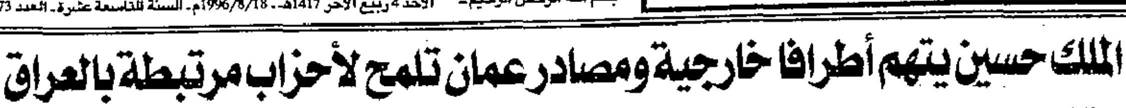
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 4 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/8/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6473
London - Sunday - 18 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6473



الملك حسين يتهم أطرافا خارجية ومصادر عمان تلمح لأحزاب مرتبطة بالعراق

الحكومة الأردنية تلجأ للجيش في مواجهة اضطرابات الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

في اجراء حاسم لمواجهة مظاهرات الاحتجاج على رفع اسعار الخبز والاعلاف في جنوب الاردن لليوم الثاني على التوالي، دخلت وحدات من الجيش، تساندها 21 عربة مدرعة، وعشرات من ناقلات الجنود عصر امس الى الشوارع الرئيسية في مدينة الكرك.

وافادت الانباء الواردة من المدينة ان آلاف المتظاهرين قذفوا قوات الامن والجيش بالزجاجات الفارغة والحجارة، بينما كانت طائرات هليكوبتر تحلق فوقهم وتقذف قنابل مسيلة للدموع لتفريقهم، مما ادى الى اصابة 19 شخصا على الاقل.

ومع اقتراب موعد اذان المغرب امس تفجرت المظاهرات مرة اخرى قرب المسجد العمري في الكرك، وتجددت اعمال الشغب، رغم البيان الذي اعلنته السلطات بمكبرات الصوت، وفرضت فيه حظر التجول في المدينة، ودعت الناس الى التعاون مع جهاز الامن العام.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين كانوا يحتمون من قنابل الغاز المسيل للدموع في الحارات الضيقة، ثم يخرجون فجاة للاشتباك مع قوات الامن، كما استخدموا البراميل الفارغة والاحجار الصخرية متاريس لاعاقة تقدم المصفحات وناقلات الجنود التابعة للجيش والشرطة.

وتوجه العاهل الاردني الملك حسين امس الى مدينة الطفيلة الجنوبية التي شهدت مظاهرات ايضا اول من امس وامس في جولة لمتابعة الوضع هناك بنفسه. وقالت مصادر رسمية ان قوات الامن تمكنت من السيطرة على الموقف هناك.

وذكرت الانباء ان اجهزة الامن اعتقلت 8 اشخاص في مدينة الكرك، من بينهم مواطن مصري، وان المتظاهرين هاجموا مستودعا للكتب تابعا لوزارة التربية والتعليم، ورشقوا عيادة النائب الدكتور هاني حجازين بالحجارة، بسبب تاييده قرارات الحكومة برفع الدعم عن الخبز.

وفي حين اتهم مصدر اردني مسؤول بعض وكالات الانباء العالمية بتهويل الموقف والمبالغة في نقل اخبار المظاهرات، التي قال انها كانت «على نطاق محدود في بعض مدن الجنوب»، حملت احزاب المعارضة وممثلوها في مجلس النواب والنقابات المهنية والعمالية والشخصيات الوطنية الحكومة مسؤولية الاحداث، وقالت في بيان اصدرته امس، ان الحكومة صادرت كل رأي آخر، ولم تهتم بالتحذيرات من خطر وقوع الانفجار، وتتحمل مسؤولية ما جرى، وطالبت باستقالة الحكومة، كما انتقدت «فض الدورة الاستثنائية لمجلس النواب».

وجدير بالذكر ان 23 عضوا في المجلس، كانوا ضمن ممثلي 11 حزبا سياسيا اردنيا وقعت على البيان، من بينها حزب جبهة العمل الاسلامي، الذي تم توجيه اليه اتهامات في احداث المظاهرات والتخريب.

وفي خطاب القاه الملك حسين في ساعة متاخرة مساء اول من امس، اعلن فض الدورة الاستثنائية الصيفية لمجلس النواب، التي كان مقررا ان تستمر حتى الشهر المقبل، وحذر المتورطين في اعمال الشغب من استخدام «القبضة الحديدية» ضدهم، واتهم جماعات يسارية معارضة بالمسؤولية عن اعمال

التتمة ....ص 4
تغطية شاملة ....ص 3


مدرعات في شوارع الكرك امس (رويتر)

الأمير عبد الله يستقبل سفيري هولندا ونيوزيلندا

الطائف - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره في الطائف امس سفير هولندا في الرياض جيرين ميهاوزن الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية.

كما استقبل الامير عبد الله امس ايضا سفير نيوزيلندا جريم امنسون الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله.

في الشرق الأوسط

مبارك والشيخ سعد بحثا العلاقات العربية والإرهاب

● بحث الرئيس المصري حسني مبارك والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي في لقائهما امس بالاسكندرية في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها الارهاب وتنقية الاجواء العربية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط الى جانب سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات. (ص4)

تنفيذ 986 ينتظر فتح «حساب العراق» في نيويورك

● تعكف أجهزة الامم المتحدة على وضع اللمسات الأخيرة في خطة التنفيذ للقرار 986 المتعلق بالعراق (قرار النفط مقابل الغذاء)، وهو القرار الذي ينتظر البدء في تنفيذه ربما خلال الأسبوع الأول من الشهر المقبل لكن بدء التنفيذ يرتهن بفتح ما يسمى بـ«حساب العراق» في فرع نيويورك لمصرف باريس الوطني. (ص2)

خسائر جديدة لصحيفة «لوموند» لكنها أقل من السابق

● اعلنت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن خسائر بقيمة 63.45 مليون فرنك (13 مليون دولار) للعام 1995 مقابل 76.1 مليون في العام 1994. ورغم تخفيض قيمة الخسائر فإن هذه النتيجة دون ما تطمح اليه الادارة الجديدة للصحيفة الفرنسية العريقة. (اولى2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

المعركة الأعنف بين المر ومخيبر ولائحة بويز تواجه وضعا صعبا

جبل لبنان يقترع اليوم والاختراقات متوقعة

بيروت: من طارق ترشيشي

يتوجه الناخبون في محافظة جبل لبنان اليوم إلى مراكز الاقتراع لانتخاب 35 نائباً في البرلمان اللبناني وسط توقعات بأن تشهد اللوائح الانتخابية عمليات اختراق واسعة في دوائر أقضية عاليه وبعبدا والمتن وكسروان.

وفيما يتفق المراقبون الانتخابيون على ان المعركة الانتخابية الأشد سخونة سوف تكون بين لائحتي وزير الداخلية، ميشال المر والنائب السابق البير مخيبر، تواجه لائحة وزير الخارجية، فارس بويز، في قضاء كسروان، وضعاً صعباً ايضاً.

تجري انتخابات اليوم وسط إجراءات امنية مشددة وتمثل الجولة الأولى من خمس جولات تنتهي إلى اختيار 128 نائباً هم مجموع عدد أعضاء البرلمان اللبناني، ويبلغ عدد الناخبين في دوائر محافظة الجبل الست 655957 ناخباً، سيقترعون في 1642 مركز اقتراع.

وتكتسب هذه الجولة الانتخابية أهمية سياسية كونها ستشكل اختبار قوة بين الموالين للسلطة والمعارضين لها، إذ ان النتائج التي ستسفر عنها، ستكون مؤشراً على ما قد تكون عليه الحال في الجولات الانتخابية اللاحقة.

وتشير المعطيات إلى أن ابرز المعارك ستكون في دائرة قضاء المتن الشمالي بين لائحة «الاعتدال الوطني» برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر و«لائحة الشعب» برئاسة النائب السابق البير مخيبر والنائب نسيب لحود.

ويبلغ عدد الناخبين في هذه الدائرة 144452 ناخباً ينبغي أن ينتخبوا ثمانية نواب (4 موارنة، ارثونكسيان، أرمني، كاثوليكي). والتوقعات المتداولة حول نسبة المشاركة في الاقتراع تراوح بين 25 و35 في المائة.

وترجح «لائحة الاعتدال الوطني» أن تكون المشاركة بنسبة 35 في المائة، وتتوقع أن تفوز بغالبية اصوات المقترعين اي ما يفوق 35000 صوت خصوصاً إذا بلغ عدد المقترعين 60 الفاً، فيما تتوقع ان تنال 30 الف صوت وما فوق إذا ظلت نسبة المشاركة في الانتخابات دون الـ35 في المائة.

وفي المقابل تتوقع «لائحة الشعب» أن تخرق اللائحة المنافسة لها، أقله بمقعدين لمخيبر ولحود اللذين يتوقعان ان ينالا 27 ألف صوت وما فوق. ذلك أنهما يخوضان في الانتخابات معركة مزدوجة، إذ أنهما في الوقت الذي يعملان على منافسة لائحة المر فإنهما يجهدان لاجتذاب أصوات المقاطعين للانتخابات الذين يوالون «اللقاء الثلاثي» المعارض (الرئيس السابق للجمهورية أمين الجميل والعماد

التتمة ....ص 4
تفاصيل ....ص 5

ضغوط دولية وإقليمية على أسمرة للانسحاب من حنيش الصغرى

اليمن يستجيب لمجلس الأمن ويمنح إريتريا مهلة جديدة

عدن: من عبد السلام طاهر
نيويورك: من خليل مطر
الاسكندرية: من سوسن ابو حسين

استجاب اليمن لنداء مجلس الأمن الدولي بضبط النفس ومدد المهلة التي منحها لاريتريا لاخلاء جزيرة حنيش الصغرى والتي انتهت في الثانية بعد الظهر بتوقيت صنعاء أمس بينما أكد مجلس الأمن على ضرورة اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل احتلال جزيرة حنيش الصغرى وهو ما يعني ضمنياً سحب القوات الاريترية التي تسللت اليها.

وكان المجلس قد أبدى قلقه من احتلال اريتريا لهذه الجزيرة، ودعا صنعاء واسمرة الى التحلي باكبر قدر من ضبط النفس واعلن دعمه للجهود الفرنسية في هذا الصدد.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان مصر تصر على عدم اتخاذ أي اجراء يغير من الموقف كما كان عليه لحظة توقيع اتفاق التحكيم، وأشار الى ان القاهرة تنتظر نتائج مساعي المبعوث الفرنسي جوتمان. ونفى مصدر مصري مسؤول بصورة قاطعة الانباء التي ترددت عن مساعدة عسكرية مصرية لليمن مكنته من استعادة السيطرة على جزيرة حنيش الصغرى، وأكد ان دور مصر يتجه الى اطار الوساطة وحل الخلاف بالطرق السلمية، كما نفت مصادر يمنية واريترية حدوث معارك حول الجزيرة خلال اليومين الماضيين.

وفي الوقت الذي وصل المبعوث الفرنسي فرانسيس جوتمان الى صنعاء امس في مسعى جديد تبذله باريس لاحتواء التوتر الحالي، كشفت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تحادث هاتفياً مع الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة وأكد ان اليمن سيستعيد الجزيرة بالقوة اذا لم ينسحب الاريتريون، وطلب منه غالي الصبر والتعاون مع التحرك الفرنسي الجديد. وفي ضوء هذا الاتصال ابلغ غالي مجلس الأمن الذي عقد جلسة مشاورات للاعضاء فيه أول من امس واصدر بياناً رئاسياً.

وقرأ رئيس مجلس الأمن تونو ابتيل وهو الماني بيان المجلس الذي تلقى تقريراً بأن قوات اريترية احتلت جزيرة حنيش

التتمة وتفاصيل ....ص 4

طهران تصعد لهجة خطابها مع واشنطن

قائد الحرس الثوري الإيراني يهدد بـ«إشعال» المنطقة

لندن - طهران - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

صعدت ايران، الرسمية والمعارضة، لهجة خطابها مع واشنطن امس. فمن ناحية حذر الجنرال محسن رضائي، قائد الحرس الثوري الايراني، الولايات المتحدة من اي تحركات «عدائية» في الخليج قائلا ان قواته ستشعل المنطقة. ومن ناحية اخرى، دعت المعارضة الايرانية الرئيسية الحكومة الى «هدنة سياسية» في مواجهة ما وصفته بالتهديدات الاميركية.

فقد نقلت صحيفة «كيهان» عن الجنرال رضائي قوله «ان مصدر الطاقة العالمية موجود في الخليج واذا ارتكب الاميركيون ادنى غلطة هناك فان قوات الباسيج ستشعل حريقا في المنطقة وهذا سينجم عنه موت محقق لاميركا».

وقالت الصحيفة ان رضائي كان يتحدث ليلة امس امام حشد من 70 الفا من افراد الحرس الثوري ومتطوعي الباسيج يجرون مناورات حربية في شمال الخليج. واضافت ان رضائي هاجم «التحركات العسكرية الاميركية المتزايدة» في الخليج وحذر واشنطن من «مواصلة سياساتها التدخلية» هناك.

كذلك دعت حركة المعارضة الايرانية الرئيسية قادة ايران الى «الاعلان فورا عن

التتمة ....ص 4
هل هناك حرب خليج ثالثة؟ ....ص الرأي

تبادل الاتهامات إزاء الهدنة مع إسرائيل والعلاقات مع السلطة

خلافات «حماس» الفلسطينية تتصاعد وتخرج إلى العلن

لندن: من علي الصالح
عمان: «الشرق الأوسط»

خرجت الخلافات داخل حركة «حماس» الفلسطينية الى العلن بعد تبادل الاتهامات بين قيادات في الداخل والخارج. وتدور هذه الخلافات حول قضيتين اساسيتين وهما الهدنة مع اسرائيل والحوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية واسلوب التعامل معها على ضوء المعطيات الجديدة وأهمها فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات.

واكد الشيخ عبد الله نمر درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل وهو من المقربين من قادة «حماس»، وجود نقاش داخل صفوف «حماس» حول العديد من القضايا «من بينها الهدنة مع اسرائيل لاعطاء مفاوضات السلام فرصة لنرى ما ستتمخض عنها ووضع اسس جديدة للتعامل مع السلطة الفلسطينية على ضوء المعطيات الجديدة». وقال الشيخ درويش لـ«الشرق الأوسط» ان «التيار الذي يدعو الى الهدنة في الداخل تيار له ثقله في الضفة وغزة».

وربطت مصادر فلسطينية بين تجدد المطالبة بالهدنة وبين الحديث عن الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد منذ عام

التتمة ....ص 4
تفاصيل ص6

السفارة السعودية بواشنطن تنفي اعتقال أحد في تفجير الخبر

الخطوط الكويتية: لم نتلق تهديدات لمكاتبنا أو طيراننا

واشنطن: من محمد صادق
الكويت: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفت الخطوط الجوية الكويتية امس ان تكون قد تلقت تهديدات من مجهولين بتفجير طائرة او الاعتداء على احد مكاتبها.

وصرح السيد احمد فيصل الزبن مدير عام مؤسسة الخطوط الكويتية بان أياً من مكاتب المؤسسة او موظفيها في الخارج لم يتلق اي تهديدات خلال هذه الفترة.

ونفى الزبن ايضا التقارير التي تحدثت عن ابطال مفعول قنبلة في مباني الخطوط الكويتية في العاصمة التايلاندية بانكوك.

وكانت انباء صحافية قد نشرت عن تهديدات قالت ان الخطوط الجوية الكويتية تلقتها من مجهولين عن احتمال تعرض طائراتها والعاملين فيها الى اعتداءات.

كما نفت السفارة الكويتية في انقرة امس ان تكون قد تلقت اتصالا من مجهول يهدد بتفجير طائرة كويتية او الاعتداء على موظفي مكتبها في تركيا.

على صعيد آخر نفى متحدث باسم السفارة السعودية في واشنطن ان تكون السلطات السعودية قد اعتقلت اي شخص في اطار عملية التحقيق في تفجير الخبر.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية اول من امس عن متحدث باسم السفارة السعودية في واشنطن لم تذكر اسمه قوله: «ان السلطات السعودية لم توقف حتى الآن اي شخص في اطار التحقيق حول انفجار

التتمة ....ص 4

للمرة الثانية خلال أيام معدودة

سقوط قطعة كبيرة من طائرة وسط شارع في نيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

للمرة الثانية خلال ايام سقطت قطعة من طائرة محلقة في الجو وسط شارع في نيويورك.

فقد ذكر تقرير للشرطة في منطقة هوارد بيتش في حي كوينز النيويوركي الذي يقع فيه مطار جون اف كنيدي الدولي ان بعض السكان عثروا على صفيحة معدنية من جناح طائرة بطول 2.8 متر بعدما تركت حفرة بعمق 3.8 سنتيمتر في الشارع المذكور.

ويبدو ان اصل الصفيحة هو الجناح الايمن لطائرة من طراز بوينج 727 القديم تابعة لشركة «تي دبليو ايه» في رحلتها رقم 782 من اورلاندو في ولاية فلوريدا الى نيويورك. وقد وقع الحادث بينما كانت الطائرة تقترب من مطار جون اف كنيدي، رغم ان الطائرة هبطت بعد ذلك بسلام في المطار المذكور.

وقام مسؤولو الشركة بابلاغ الشرطة ووكالة الطيران الاميركي بالحادث مما ادى الى تفتيش المنطقة بشكل موسع والعثور على قطع اخرى اصغر سقطت من الطائرة.

وكان هذا الحادث الثاني في نيويورك منذ نهار الاربعاء الماضي عندما ارغمت طائرة تابعة لشركة دلتا الاميركية على الهبوط بشكل اضطراري بسبب عطل في المحرك قذف قطعة معدنية بطول 25 سنتيمترا سقطت على منزلين وسيارة في منطقة فلاشنج في حي كوينز.

التتمة ....ص 4

Price List ... Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16090 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BA135 *Romania $2 *Philippines 20PESO *Spain 300Pts *Sweden15Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 ...

«الشرق الأوسط» تنشر التفاصيل التنفيذية لآليات المراقبة لتصدير النفط العراقي وشراء الطعام وتوزيعه

نيويورك: من خليل مطر

ينتظر ان يقدم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريره عن استكمال وضع الاجراءات التنفيذية للقرار 986، الى رئيس مجلس الامن، خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، على ان يكون اليوم الاول للتنفيذ هو اليوم التالي لابلاغ رئيس المجلس اعضاءه بهذا التقرير.

وتعكف مجموعة من اجهزة الامم المتحدة حاليا على وضع الترتيبات النهائية لبدء التنفيذ، وبدء تصدير النفط العراقي لاستخدام عائداته لشراء مواد انسانية توزع على الشعب العراقي، وذلك خلال الاشهر الستة التالية طبقا لما هو مبين في القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

ويقول الناطق باسم الامين العام، احمد فوزي، الذي ساهم بشرح الكثير من المعلومات لـ«الشرق الأوسط» ان تقرير الامين العام سيتوقف على انتهاء الامم المتحدة من التوصل الى اتفاقات مع الاطراف التي ستوفر «المشرفين» و«المفتشين» و«المراقبين» و«المحاسبين القانونيين» واتفاق لفتح الحساب المصرفي في فرع نيويورك التابع لمصرف باريس الوطني. وباستثناء الاتفاق حول المشرفين فإن الاتفاقات الاخرى لم توقع حتى الآن رغم ان العمل على ذلك جار حاليا.

ويذكر ان الحساب الخاص الذي سيعرف باسم «حساب العراق» لن يفتح قبل موافقة وزارة المالية الاميركية على تفاصيله، وذلك لسبب بسيط وهو ان الحساب سيفتح في الولايات المتحدة مما يستوجب اجراءات مالية وقانونية مع الوزارة.

وبينما يقترب موعد بدء تنفيذ هذه العملية المعقدة، يهدف هذا التقرير الى استعراض مبسط لتفاصيل التنفيذ من لحظة الاتفاق بين العراق وأي طرف آخر على صفقة نفط وحتى لحظات وصول المواد المطلوبة الى الشعب العراقي، مع التشديد على ان هذه العملية معقدة ومتعددة الاوجه والاطراف اذ يمكن وقوع طرف ما في خطأ هنا او هناك. او امكان تغيير أحد اوجه التنفيذ خلال عملية التنفيذ اذا ما اكتشفت ثغرة ما أو امكانية لتحسين هذه الاوجه بشكل او بآخر.

ويذكر ايضا انه رغم ان التنفيذ سيكون من صلاحية الامم المتحدة، فإن جميع عناصره ستكون تحت سلطة مباشرة من جانب لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن، وتضم في عضويتها جميع اعضاء المجلس، خاصة ان اتخاذ القرار لأي من هذه العناصر يتطلب اجماع كل الاعضاء الذين يملك كل منهم حق الفيتو على أي من العناصر المطروحة، في الوقت الذي تشرف فيه هذه اللجنة على هذه النشاطات التنفيذية.

ولهذا، فإن العملية مهما كانت تقنية ستبقى متأثرة بالعوامل السياسية القائمة وأهمها عدم الرغبة بالسماح للحكومة العراقية بالاستفادة جوهريا من هذه العملية.

على الصعيد التقني هناك عدة مجموعات من الموظفين الدوليين العاملين على هذا التنفيذ ـ تعينهم اللجنة وتبلغ الامين العام للامم المتحدة بهذا التعيين ـ وهم ينقسمون الى: مشرفين، مهمتهم مراجعة عقود بيع النفط ومفتشين، لرقابة عمليات وكميات تصدير النفط ومراقبين، مهمتهم مراقبة المواد القادمة الى العراق ومراقبة التوزيع في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة العراقية، وموزعين، وهم الموظفون الدوليون المختصون بالتوزيع في المحافظات الشمالية الثلاث وهذا بالاضافة الى المحاسب المالي للامم المتحدة الذي سيكون مسؤولا عن تنظيم المعاملات المالية، ولجنة العقوبات التي ستراقب العملية كلها عن كثب.

وهناك العنصر الخاص بتصدير النفط، فرغم ان العراق يتحدث حاليا عن انه لن يصدر النفط الا عبر خط الانابيب التركي، كمرحلة اولى، فإن الاشارة الى ميناء البكر كاحدى نقاط التصدير تتردد باصرار عراقي. وبانتظار الانتهاء مما يجري الحديث عنه من اصلاح للميناء، اكدت اللجنة على ان اي تصدير يحصل من الميناء لا يجب ان يحصل على السفن العراقية التي لم تعط اي استثناء منذ وقف تشغيلها حسب العقوبات المقررة بعد غزو العراق للكويت، في القرين 661 و665 اذ يسمح فقط للمشترين ان يتعاقدوا مع شركات لشحن النفط ليوافق المشرفون عليها.

تبدأ العملية كالتالي:

تصدير النفط

● يقدم العراق، ولفترات متتابعة ربما كانت اسبوعية، لائحة بأسعار النفط الذي سيبيعه لاعتبارها اساس اسعار العقود التي سيبرمها.

المشرفون

● يتم تعيين اربعة «مشرفين» يعملون من مقر المنظمة الدولية وتكون مهمتهم مراجعة العقود التي يبرمها العراق مع المشترين لنفطه والمصادقة عليها. ومن شروط عمل هؤلاء المشرفين الا يراجعوا اي عقود يكون احد طرفيها دولتهم او شركة من بلدهم او عملوا معها او لديها.

العقود

● يتفق العراق مع طرف ما لبيعه كمية من النفط وتحدد لجنة العقوبات الطرف العراقي المسؤول عن ابرام الصفقات هذه بأنه «حكومة العراق او المنشأة العراقية العامة لتسويق النفط نيابة عن الحكومة». وتكون مسؤولية الحكومة او المنشأة تقديم عقود الشراء الى المشرفين لاعتمادها.

وتصر لجنة العقوبات على ان تشير العقود المبرمة الى «وجهة التصدير»، وان تكون طريقة الدفع عبر خطاب اعتماد، والى كمية ونوعية النفط المشترى او المنتجات النفطية المشتراة، ومدة العقد، وشروط الائتمان والدفع، وآلية تحديد السعر، وينبغي ان تكون آلية تحديد سعر النفط متضمنة للنفط الخام المرجعي ولنوع عروض الشراء المستخدمة، وللتعديلات المتعلقة بالنقل والنوعية، ولتواريخ تحديد السعر».

وتشترط اللجنة ان توافق هي مباشرة على تحديد السعر الذي سيستخدم لبيع النفط اذ تقدم الحكومة او المنشأة العراقية آليات تحديد السعر ليقيم المشرفون «مدى تعبيرها او عدم تعبيرها عن القيمة السوقية المنصفة».

وتبقى هذه الآليات قائمة حتى يقدم العراقيون تعديلات يراجعها المشرفون وتعتمدها اللجنة.

وبمجرد حصول الموافقة من المشرفين، يطلب الى المشتري فتح خطاب الاعتماد الذي سيحال هو الآخر الى المشرفين للموافقة عليه اذا ما كان متفقا مع المعلومات المقدمة في الطلب. وعندذاك يبلغ المشرفون المصرف بالموافقة على الخطاب، ليتولى المصرف ابلاغ المصرف المركزي العراقي بها.

دور المشتري

● سوف يتوجب على الدول التي ترغب، هي او شركاتها او هيئاتها في شراء النفط العراقي تقديم قائمة المشترين للنفط من بلادها، من شركات خاصة وهيئات حكومية، ليكون لهم الحق في الاتصال المباشر بهؤلاء المشرفين عن طريق بعثة الطرف المشتري لدى الامم المتحدة.

هنا يراجع اثنان من المشرفين العقد المعين، ويوافقان على العقد قبل تحويله الى التنفيذ. وسوف تتوقف هذه الموافقة اساسا على سعر النفط الذي تم الاتفاق عليه شريطة ان يكون مطابقا لسعر النفط في السوق الدولي حسب الظروف القائمة، اضافة الى ضرورة انطباق الشروط القانونية للعقد.

ويشترط ان يقدم المشرفان موافقتهما خلال 24 ساعة، ويقدمان هذه الموافقة باسم اللجنة، عن طريق الفاكس، الى مشتري النفط او البعثة الدائمة التي ينتمي اليها المشتري والى العراق والى المصرف.

وتشترط اللجنة ان يتم اعتماد نموذج واحد للطلبات اعتمد كوثيقة (انظر الوثيقة رقم 1) اما شروط الموافقة، والتي وردت في تقرير للجنة على انها تهدف الى ضمان «عدم انطواء العقود على اية محاولة للغش او الخداع»، فهي «استيفاء العقد والوثائق للشروط الواردة في القرار 986 بما في ذلك تفاصيل خطاب الاعتماد المؤكد غير القابل للالغاء» اضافة الى وجود «تعهد غير قابل للالغاء بأن ايرادات خطاب الاعتماد ستدفع مباشرة الى حساب الضمان» الذي سيعرف باسم «حساب العراق» والذي سيفتح في مصرف باريس الوطني، فرع نيويورك. (تم تحديد شروط خطاب الاعتماد، انظر الوثيقة رقم 2).

المفتشون النفطيون

● وبعدما يتم وضع الاتفاق النهائي لاتفاق بين الامم المتحدة وهيئة توفر 14 مفتشا تكون مهمتهم مراقبة عمليات التصدير، يقوم المشرفون بتحويل نسخ، بالفاكس، من العقد والوثائق الداعمة الى المفتشين الدوليين الذين سيعملون في «شيحان» وفي محطة قياس الكميات عند الحدود العراقية ـ التركية، وفي ميناء البكر.

واذا لم يكن خطاب الاعتماد المفتوح متفقا مع المعلومات المقدمة في الطلب يخطر المفتشون اللجنة على الفور».

وسوف يتوجب على المفتشين تقديم تقارير اسبوعية عن اعمالهم الى اللجنة، وان يبلغوا الامين العام (للامم المتحدة) بالتفاصيل الواردة فيه.

وسيتمثل عمل المفتشين هنا اساسا في التحقق من نوعية وكمية النفط المصدر ومقارنتها بالوثائق الواردة من المشرفين، وعند التأكد من تطابق هذه العناصر سيعطون الاذن بتحميل وشحن النفط ولهذا، فإنهم يملكون «سلطة وقف تحميل النفط اذا ما كان هناك اي دليل على حدوث مخالفة ويقومون على الفور بابلاغ اللجنة والامين العام بأية مخالفة».

الجدير بالذكر هنا هو ان اللجنة حددت صلاحيتها بالعودة الى الاجتماع وتبني اجراءات جديدة او تعديل الاجراءات القائمة اذا ما رأت ان «الظروف خطيرة بما فيه الكفاية» بما يتطلب «اعطاء توجيهات اضافية للمشرفين».

تكاليف تركيا

● باستثناء النواحي المالية، فإن جميع شروط دفع تكاليف مرور النفط العراقي عبر الاراضي التركية ستكون مطابقة لشروط بيع النفط العراقي بشكل اعتيادي، اذ تخضع العملية لشروط المشرفين وسعر النفط في السوق الدولي.

وتحسب هذه التكاليف عينيا. فقيمة مرور النفط تبلغ دولارين لكل برميل، وتجمع القيمة مقابل النفط المصدر لتحسب حسب سعر السوق ثم تقسم لحساب عدد البراميل المصدرة الى تركيا وهناك يتصرف الاتراك فيها.

لكن الشرط الوحيد الوارد هنا هو النفط الذي سيقدم لتركيا سيخضع لاقتطاع نسبة 30% الخاصة بصندوق التعويضات منه.

حساب العراق

● بعد تعيين المحاسبين القانونيين للعمل على هذه الناحية، تتمثل الخطوة الاولى هنا في فتح الامانة العامة لحساب مصرفي سيكون في مصرف باريس الوطني، فرع نيويورك، ويكون باسم «حساب العراق» ليتم استخدامه لادارة العمليات المالية التي ستحصل.

ثمن النفط

● ويعد ضمان سلامة اتفاقيات وعمليات شحن النفط يتم ضمان الافراج عن الاموال المعتمدة حسب خطابات الاعتماد من المشتري. ويدفع المبلغ الكامل لكل عملية شراء مع تقديم الامين العام (للامم المتحدة) اسبوعيا، بيانات الحساب الى اللجنة والى العراق، وتشمل هذه البيانات ايضا «ملخصا للمدفوعات المقبلة المتوقع ايداعها في ذلك الحساب او سحبها منه».

وبمجرد وصول الاموال الى الحساب يقوم المسؤولون الماليون في الامم المتحدة باقتطاع المبالغ المخصصة حسب القرار 986 الى حسابات فرعية، معظمها ورقي (دفتري) ويتم صرفها فورا. فهناك اولا نسبة 30% التي ستحول الى حساب التعويضات المتوجبة على العراق نتيجة غزوه واحتلاله للكويت. ثم هنالك التكاليف الادارية لتنفيذ القرار 986 وهناك تكاليف عمل اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

اما ما يتبقى من المبالغ المتوفرة فإنه يحول ليصرف على مشتريات المواد التي ستذهب الى العراق، ولكن بعد موافقة لجنة العقوبات على الصرف.

وتبدو شروط الصرف واضحة هنا اذ انه لن يكون بمقدور المحاسبين او العراق صرف اي مبالغ لا تكون موجودة في الحساب المصرفي، اي انه لن تكون هناك امكانية لقيام العراق بشراء مواد معينة املا في ان يتم صرف ثمنها على اساس توقعات بقدوم اموال مستقبلية (لأيام او لأشهر) اعتقادا بان ما تم بيعه يوفر النقود اللازمة لاحقا. بكلام آخر، جميع معاملات شراء المواد الذاهبة الى العراق تخضع لتوفر النقد في الحساب حين تقديم الطلب.

وهناك شرط رئيسي هنا لثمن المواد التي يتوجب توزيعها في الشمال. فرغم ان مذكرة التفاهم، ولأسباب وصفها العراق بأنها تتعلق بالسيادة، نصت على ان تخزين المواد سيتم في الموصل وكركوك، فإن ثمن هذه المواد لن يدفع للطرف الذي باعه للعراق الا بعد وصول هذه المواد الى ايدي الموظفين الدوليين في المحافظات الشمالية الثلاث، وذلك في اجراء لضمان عدم مصادرة الحكومة العراقية لهذه المواد بعد ان يتم دفع ثمنها وتظل مرتاحة لتصرف الحكومة العراقية. وبالتالي، فإن هذه المبالغ رغم انها ستكون متاحة نظريا، فإنها ستكون ورقيا تحت بند مقتطع لحساب الشمال.

المشتريات والاحتياجات

● وضع العراق لائحة باحتياجاته الانسانية التي يريد شراءها واستيرادها ضمن خطة التوزيع التي قدمت الى الامين العام (للامم المتحدة) بعد الاتفاق على مذكرة التفاهم. وتضم هذه اللائحة المواد المطلوبة.

هنا، يتولى العراق (بالنسبة للمواد التي ستوزع في الوسط والجنوب) وبرنامج وكالات الامم المتحدة الانساني (بالنسبة الى المحافظات الشمالية) التعاقد المباشر مع الاطراف التي ترغب شراء المواد المطلوبة منها.

وكما جرت العادة منذ فرض العقوبات، تتولى حكومة الطرف البائع، بناء على الطلب العراقي تقديم هذه الطلبات والعقود الى اللجنة لدراستها واتخاذ قرارات بشأنها.

هنا قد تنشأ بعض الاشكالات الخاصة بنوعية المواد التي سيسمح بها.

فاجراءات اللجنة تقول «لا يكون الدفع من حساب العراق الا عن الاصناف المدرجة في القائمة المصنفة (انظر الوثيقة رقم 3) ما لم تقرر اللجنة، بصفة استثنائية، خلاف ذلك، على اساس كل حالة على حدة».

لكن الوفد الاميركي هنا يعتبر انه لن تتم الموافقة الا على المواد التي كانت لجنة العقوبات توافق عليها خلال السنوات الماضية.

في الوقت الذي يعتقد مسؤول التوزيع الانساني، جريجوار دوبرونكوفان، انه لا يجب ان تحصل كل الاشكالات السابقة، مثل موضوع اقلام الرصاص التي اعتبرت اللجنة انها قد تكون ذات استخدام مزدوج، لان الشروط الحالية للتنفيذ توجب وجود مراقبين على الاستيراد والتوزيع.

ويعد دراسة الخبراء في الامانة العامة لهذه العقود «لا سيما التفاصيل المتعلقة بالسعر والقيمة وما اذا كانت الاصناف التي ستصدر مدرجة في القائمة المشار اليها، تدرس اللجنة العقود.

وعند موافقتها على عقود الاستيراد فإنها تبلغ جميع الاطراف المعنية بهذه الموافقة، بما فيها المفتشون على نقاط الدخول، لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

وبينما يدفع ثمن كل المواد المستوردة من حساب العراق، فإن الشروط الخاصة بالمواد الغذائية والادوية واللوازم الصحية ستكون اقل شدة من تلك الخاصة بالمواد واللوازم الاخرى الضرورية لتلبية الاحتياجات المدنية الاساسية».

فبالنسبة للمواد الطبية والغذائية ستقرر اللجنة ما اذا كانت العقود المعروضة مقبولة وتستحق دفع تكاليفها من حساب العراق. اما اذا رأت ان العقود غير سليمة فإنها ستبلغ الطرف المصدر بموقفها قائلة له انه يمكنه شحنها الى العراق اذا اراد تحمل مسؤولية الحصول على الاموال مباشرة من العراق. اما بالنسبة الى المواد الاخرى، فإنها ستخضع ايضا لشرط عدم امكان تصديرها الى العراق تحت اي ظرف كان.

ثمن المشتريات

● عندما توافق اللجنة على دفع ثمن المواد المعينة، وتبلغ الاطراف المعنية بذلك، يطلب المصرف المركزي العراقي من المصرف الدولي بفتح خطاب اعتماد لصالح المورد، شرط ان يكون هذا الخطاب غير قابل للالغاء او التحويل او التنازل الا لمصرف المورد، ولأجل سداد قيمة التمويل المقدم لشراء المواد الانسانية. ولن تصرف المبالغ الا اذا ارفقت جميع الوثائق الضرورية برسالة الموافقة التي تصدرها اللجنة.

الاستيراد والتفتيش

● يتسلم المفتشون الدوليون الذين سيرابطون عند نقاط الدخول الى العراق، جميع الوثائق اللازمة التي تثبت موافقة اللجنة وسلامة العقود المبرمة. عندذاك ينتظر المفتشون المواد التي ستصل ليفتشوها ويتحققوا من سلامة معاملاتها وانها لا تشمل الا المواد التي وافقت اللجنة عليها، ويجب على المفتشين ان يبلغوا الامين العام بهذه الاجراءات خلال 24 ساعة من انتهائهم من عملهم بشأنها.

كذلك سيتوجب عليهم ابلاغ الامين العام واللجنة والعراق بأي مشاكل قد تنجم على صعيد الممارسة التجارية، ولكن مع السماح لهم بالمضي في محاولة لحل هذه المشاكل مع الحكومة العراقية اذا كانت المشكلة مجرد اجراءات تجارية.

اما اذا كانت المشاكل كبيرة مما يستدعي القلق البالغ، فإنهم يملكون حق احتجاز الشحنة موضع الاشكال ريثما ترد توجيهات من اللجنة.

التوزيع والمراقبون

● تعين الامم المتحدة المراقبين على توزيع المواد الانسانية الى الشعب العراقي في المحافظات الوسطى والجنوبية، من موظفين دوليين سبق ان عملوا مع المنظمة الدولية في مهمات سابقة، مثل عملية كمبوديا او عملية الصومال او غيرهما.

ويتوقع ان يتم تعيين 170 مراقبا دوليا لهذه المهام، في الوقت الذي سيتولى الموظفون الدوليون والعاملون مع مؤسسات انسانية (يعملون في المحافظات الشمالية حاليا) بتوزيع المواد الخاصة بالشمال.

البطاقة التموينية

● وبمجرد موافقة المفتشين الدوليين على المواد المستوردة، تتسلم الاجهزة الحكومية العراقية هذه المواد لتوزعها تحت رقابة المسؤولين الدوليين على الشعب العراقي. وسوف يتم التوزيع على اساس البطاقة التموينية العراقية، الامر الذي يعني استمرار سلطة الحكومة في تحديد الاشخاص الذين سيحق لهم تسلم هذه المواد، اضافة الى حصولها على بعض الموارد بالعملة المحلية، ثمنا لهذه المواد، اذ ان شرط التوزيع حسب نظام البطاقة التموينية يعني دفع حاملي البطاقة لمبالغ «رمزية» ثمنا للمواد التي سيحصلون عليها.

وهذه المشكلة اما انها لا تبدو واضحة بالنسبة للاجهزة الدولية او انهم يريدون تجاوزها عبر الحديث عن ان المبالغ المذكورة «ليس ذات شأن ولا تستحق الذكر» حسب قول دوبرونكوفان. وبسبب التقليل من الاهمية، وعدم التمكن من الحصول على لوائح رسمية حول هذه الاسعار، فإنه سيصعب تقدير حجم ما ستحصل عليه الحكومة العراقية من عملة محلية ثمنا لهذه المواد ودائما ما تكون عمليات بهذا الحجم عرضة للثغرات البيروقراطية ولبعض اهواء بعض العاملين عليها. ونادرا ما اثرت هذه الثغرات والاهواء على هذه العمليات بشكل جوهري. ولهذا يلاحظ ان المسؤولين يقللون من اهميتها.

لكن الحالة القائمة في العراق قد تستوجب بعضا من الاهتمام المختلف. فصائغو القرار 986، واولئك الذين وافقوا عليه، برروا اعمالهم بأنها لضمان المساهمة في تخفيف المعاناة الانسانية للشعب العراقي نتيجة للعقوبات المفروضة. والقرار 986 يذهب اكثر من ذلك الى القول بان استخدام هذه العائدات يكون «للوفاء بالاحتياجات الانسانية للسكان العراقيين». وهو يقول بصراحة ان مجلس الامن تبنى القرار «اقتناعا منه بضرورة توزيع المعونة الغوثية الانسانية بشكل منصف على جميع قطاعات السكان العراقيين في جميع انحاء البلد». ليعود ويشير الى انه «يطلب الى الامين العام ان يتخذ ما يلزم من تدابير لكفالة تنفيذ هذا القرار تنفيذا فعالا».

لكن الواضح من الاجراءات التي تم تبنيها هو ان هذا التنفيذ المطلوب من الامين العام مقيد برقابة لجنة العقوبات التي تضم جميع اعضاء المجلس، والتي ستشرف اشرافا مباشرا على جميع عناصر التنفيذ. ولهذا، تصبح المسؤولية شمولية.

وعلى هذا الاساس، يبدو واضحا ان هذه الثغرات القائمة قد لا تفيد جميع السكان العراقيين في جميع انحاء البلد. خاصة اذا ما تركت للحكومة العراقية سلطات استخدام البطاقة التموينية، او عدم استخدامها، لصالح انسان معين او ضده، بسبب بعض مواقفه الامر الذي قد يعني حرمان الكثيرين من هذه الموارد التي حددها اصحاب هذا القرار. كذلك فإن استخدام البطاقة سيعني حصول الحكومة على بعض المواد ايا كانت «ضئيلة» لانها في النهاية لن تستخدم لتغطية «التكاليف» كما يقول البعض لان هذه التكاليف واردة ضمن الحسابات الخاصة بخطة التوزيع.

ولهذا، فإنه قد يتوجب انتظار الاشهر الثلاثة الاولى قبل حصول المراجعة الاولى لمجلس الامن لتنفيذ هذا القرار، وربما الاشهر الستة الاولى، ولاجراء مراجعة ثانية، وربما رأى المسؤولون هذه الثغرات وعالجوها، او ربما اعتبروا ان النظام بحاله مقبول ويجب استمراره.

قائمة مصنفة بالمواد الغذائية

أ. التوزيع الحالي للمواد الغذائية من خلال البطاقة التموينية كما هي في شهر يناير (كانون الثاني) 1996 في المحافظات الخمس عشرة:

المادة	الحصة التموينية الشهرية للفرد الواحد (كجم)	الكمية الاجمالية في الشهر (طن) *
طحين حنطة	7.000	143000
رز	1.250	23000
سكر	0.500	9200
شاي	0.100	1900
زيت الطبخ	0.750	13800
مسحوق حليب الاطفال **	1.800	500
صابون	0.150	2800
مواد تنظيف	0.250	4600

المصدر: وزارة التجارة
(*) محسوبة على اساس العدد الفعلي للسكان كما هو في شهر يناير (كانون الثاني) 1996.
(**) توزع على الاطفال دون سنة ولحدة فقط

موجز

اختفاء إمام جامع في بغداد

● عبر عراقيون في عمان عن قلقهم لاختفاء الشيخ عبد الغفار العباسي، إمام جامع «ابو حنيفة» في حي الاعظمية شمال بغداد. واشار مكتب «الشرق الأوسط» في عمان الى ان الشيخ العباسي كان يقدم برنامجا تلفزيونيا ربما فهم انه انتقد الواقع المعيشي للشعب العراقي.

هليكوبتر تشيلية للمراقبين في العراق

● وصلت الى بغداد خمس طائرات هليكوبتر تشيلية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر للامم المتحدة في العاصمة العراقية ان الطائرات التشيلية ستحل محل الطائرات الالمانية في خدمة فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة بنزع السلاح العراقي.

خطة عمل لنقابة المحامين العراقيين

● تعد نقابة المحامين العراقيين خطة عمل لدراسة واقع مهنة المحاماة في العراق. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان عز الدين النعيمي نقيب المحامين العراقيين قال ان الدراسة تأتي تنفيذا لتوجيهات الرئيس صدام حسين الذي سبق أن انتقد حنلة المحامين.

انتخابات تكميلية إيرانية في يناير

طهران ـ أ.ف.ب: أعلنت وزارة الداخلية الايرانية امس أن انتخابات تشريعية فرعية (تكميلية) ستجرى في 29 يناير (كانون الثاني) المقبل لاختيار 22 نائبا في مجلس الشورى الايراني. وأوضحت الوزارة أن الانتخابات ستجرى في 15 دائرة، يفترض ملء مقاعد عدة في بعضها.

ويضم مجلس الشورى الايراني 270 مقعداً. وخلال انتخابات مارس (آذار) وابريل (نيسان) الماضيين ألغيت نتائج التصويت في الدوائر الـ15 بسبب «مخالفات»، علما أن معظم النتائج فيها لم تأت في صالح المحافظين.

وحصل اليمين الديني المحافظ بقيادة «جمعية العلماء المجاهدين» التي يتزعمها رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري، على اكثرية المقاعد.

وحصل ائتلاف من المتشددين والمعتدلين، المقربين من رئيس الجمهورية، هاشمي رفسنجاني على نحو مائة مقعد.

بغداد تفضل اجتماعا ثنائيا مع أنقرة

القتال يتجدد في شمال العراق بين مسلحي البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

تجدد القتال بين مسلحي الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) في شمال العراق. وجاء تجدد القتال في وقت نسب فيه الى بغداد أنها تفضل لقاء ثنائيا لبحث المشكلة الكردية مع انقرة بدلا عن القمة الرباعية التي كان رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، قد اقترحها.

فقد نقلت صحيفة «الجمهورية» الرسمية العراقية أمس عن وزير العدل التركي، شوكت قازان، قوله ان «العراق اقترح عقد اجتماع ثنائي مع تركيا لحل المشاكل المعلقة» الخاصة بالاكراد. وقال قازان الذي كان في زيارة رسمية للعراق قبل ايام، انه سيعرض «الاقتراح العراقي على الحكومة التركية».

من ناحية اخرى، تجدد القتال في شمال العراق بين مسلحي البارزاني والطالباني.

وقال بيان بعث به المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الى «الشرق الأوسط» في لندن ان مسلحي الاتحاد الوطني شنوا هجوما واسعا ليلة امس على مواقع الحزب الديمقراطي في جبهتي قسري وروانذوز.

وان «هذا الهجوم المخطط والمدروس أنهى وقف اطلاق النار وهو بداية لجولة جديدة من القتال من جانب قيادة (الاتحاد الوطني) التي تتحمل وحدها مسؤولية ذلك ومضاعفاته».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الكرك تغرق في الظلام وجهود مكثفة لاحتواء الموقف

المظاهرات تتجدد في جنوب الأردن و19 جريحا في مواجهات مع قوات الأمن

عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد ان خيم هدوء حذر في جنوب الاردن صباح امس، تجددت المظاهرات الشعبية بعد الظهر في الكرك (160 كيلومترا جنوب عمان) والمزار (170 كيلومترا) والطفيلة (180 كيلومترا) ومعان (260 كيلومترا)، وتكررت المواجهات العنيفة بين قوات الأمن وصفوف المتظاهرين، الأمر الذي دفع السلطات الاردنية الى اصدار اوامرها بدخول الجيش الى الكرك للسيطرة على الموقف.

وكانت وحدات عسكرية قد انتشرت حول مداخل المدن الاربع منذ مساء اول من امس، لكن دورها اقتصر على مراقبة الموقف.

ونقلت المصادر ان عددا كبيرا من المصابين نقلوا الى المستشفيات من بينهم محافظ الكرك ومدير الشرطة بعد اصابتهما في مواجهة مع المتظاهرين.

وقال شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب تدخلت ضد المتظاهرين في البداية بعد ظهر امس، واشاروا الى ان طائرة هليكوبتر عززت القوات الموجودة على الارض، واطلقت على المتظاهرين قنابل مسيلة للدموع، بينما كانوا يرددون هتافات ضد حكومة عبد الكريم الكباريتي، ويهاجمون مقر محافظة الكرك، كما حطموا واجهات عدد من البنوك والمؤسسات الحكومية.

وقال مراسلو وكالات الانباء ان المتاجر التي اعيد فتحها امس - بعد مصادمات الجمعة - اغلقت ابوابها فجأة، خشية من اعمال التخريب التي قد يشنها المتظاهرون المعادون للحكومة.

وفي تكرار مماثل لما حدث يوم الجمعة تفجرت احداث الأمس قبيل صلاة الظهر قرب المسجد العمري في وسط الكرك، وتحركت بعدها مدرعات الامن على الفور، حيث اشتبكت مع المتظاهرين، الذين بلغ عددهم حوالي المائة في البداية، وتمكنت من تفريقهم، ولكنهم لم يلبثوا ان عادوا في تجمعات كبيرة، مما ادى الى تفاقم الموقف، واصابة 19 شخصا من المتظاهرين ورجال الأمن.

وقال شهود العيان ان المتظاهرين هتفوا بسقوط حكومة عبد الكريم الكباريتي، والغاء قرار رفع اسعار الخبز الصادر يوم الثلاثاء الماضي، وبالافراج عن الذين جرى اعتقالهم بعد مظاهرات اول من امس.

وذكر مواطنون في الكرك ان المتظاهرين هتفوا مطالبين بالحرية لنقيب المهندسين المعتقل ليث شبيلات، وقالوا «بدنا نحكي عالمكشوف.. الكباريتي ما بدنا نشوف».

وافادوا ان مدينة الكرك غرقت الليلة قبل الماضية في الظلام، بعد قطع التيار الكهربائي عنها، واكدوا ان المظاهرات انتقلت امس الى قضاء عي التابع لمدينة الكرك، وان اعمالا تخريبية وقعت خلال هذه المظاهرات، استخدمت فيها الحجارة وقنابل المولوتوف، بينما اطلقت الشرطة النار في الهواء لتخويف المتظاهرين.

وقال شهود العيان ان احد المتظاهرين القى زجاجة مولوتوف على عربة مصفحة للشرطة. واضاف آخر ان ارتالا من المدرعات العسكرية شوهدت وهي تتجه جنوبا بعد مواجهة بين المتظاهرين ورجال الشرطة، وجرح فيها احد المتظاهرين، كما تحولت وسط المدينة الى منطقة مغلقة بعد وصول الجيش.

وقال شاهد عيان ان المتظاهرين تجمعوا مجددا وحطموا بالحجارة واجهة مبنى تابع لوزارة التربية والتعليم، وآخر للبريد والاتصالات، ثم حطموا واجهة بنك الاسكان، واشعلوا النار فيه، وحطموا واجهتي بنك «اي زد كرنتليز» و«المصرف الاسلامي».



آثار التخريب والدخان المتصاعد من أحد المتاجر الاستهلاكية المملوكة للدولة في مدينة الكرك (جنوب الأردن)، والتي نجمت عن مظاهرات الاحتجاج على رفع أسعار الخبز (ا ب)

كذلك رشق المتظاهرون بالحجارة عيادة النائب هاني حجازين، والنائب محمود هويمل، وهو وزير دولة ايضا، وهما من النواب الذين ساندوا الحكومة في قرار رفع سعر الخبز.

وبعد ان اعلن الملك حسين - في كلمته فجر امس - عن صدور مرسوم بفض الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، التي كانت تتوقف بسبب تزايد عدد النواب المقاطعين للجلسات احتجاجا على قرارات الحكومة برفع الدعم عن القمح ومشتقاته، عقدت الحكومة الاردنية جلسة صباح امس، لاستعراض جهود احتواء احداث الكرك والطفيلة ومعان، واصدرت بيانا تلاه وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر.

وقلل بيان الحكومة من اثار الاحداث وقال ان الاجتماع استعرض تقريرا مفصلا من وزير الداخلية وتبين ان «مجموعات لا تزيد على 600 شخص في الكرك و300 شخص في الطفيلة، و50 شخصا في معان، حرضت على الدعوة الى التظاهر، وعندما فشلت محاولاتهم في استدراج ابناء الشعب الاردني الواعي، لجأوا الى تكسير الواجهات الزجاجية لبعض المؤسسات العامة، واضرام النار في مؤسسات اقيمت لخدمة الناس ونفعهم وبأموالهم العامة مثل المؤسسة الاستهلاكية المدنية في الكرك، ومكتبة البلدة ومركز الامومة والطفولة في الطفيلة، والبنك الاسلامي في معان والخراج. وقد تدخلت قوات الامن العام لردعهم. وكانت المجموعات تردد هتافات معادية للوطن، وتدعو الى التخريب والاخلال بالامن».

واستمر البيان قائلا ان المجلس ابدى «ارتياحه للاجراءات الحازمة التي اتخذتها اجهزة الامن لاعادة الهدوء، والتي تمثلت في ضبط النفس دون اللجوء الى اطلاق النار، وتعريض حياة المواطنين للخطر مما نتج عنه عدم حدوث اية اصابات تذكر». واستطرد يقول ان «مجلس الوزراء اذ يقف بحزم في وجه الاعمال التخريبية التي قام بها نفر قليل ليؤكد مرة اخرى حرصه على امن الاردن ووحدته الوطنية، وتصميمه على مواصلة السير في الديمقراطية ضمن سيادة القانون، وعلى استمرار الحكومة في تنفيذ سياستها التنموية لخدمة المصلحة الاردنية العليا، مستمدة ثقتها من وعي المواطن الاردني، واصالة انتمائه وحرصه على امن وطنه واستقراره وصيانة منجزاته». وردا على سؤال حول الانتماءات السياسية للمشاركين في الاحداث قال المعشر ان «المعلومات تشير الى تورط بعض الجهات الخارجية التي كانت تعبث بأمن هذا البلد، لكن تشعر بأن وعي المواطن الاردني قد حال دون انتشار هذه الحوادث، وان الذين قاموا بهذه الحوادث نفر قليل جدا ومحدود جدا، ونحن مطمئنون جدا لوعي المواطن الاردني وحرصه على امن بلده».

وحول عدد الاصابات قال المعشر انه «لا توجد اصابات تذكر، وان هناك اصابات طفيفة جدا، وهذا راجع الى عملية ضبط النفس التي تحلى بها رجال الامن العام الى ابعد الحدود، ولم يتم اطلاق النار من قبل هذه الاجهزة». وتحاشى الوزير المعشر ذكر هذه الجهات المتورطة بالاسم، وقال «انني افضل عدم الخوض في هذه المرحلة، ولكن ستكون الامور واضحة في وقت قريب جدا» غير انه ذكر ان جهات يسارية وراء اعمال الشغب» وبذكر ان حزب البعث (التابع للعراق) له قاعدة شعبية كبيرة في محافظة الكرك.

وتطرق الى عدد المعتقلين فقال «هناك عدد محدود من المعتقلين» مشيرا الى انه لا يوجد لديه الآن احصائية دقيقة للعدد الحقيقي، وهؤلاء المعتقلون هم الذين قاموا بأعمال تخريبية للأملاك العامة والاعتداء على ممتلكات الدولة.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك رسالة للجهات الاجنبية المتورطة، قال المعشر ان «رسالة الخطاب الذي وجهه الملك حسين كانت واضحة، والاجراءات التي اتخذتها الحكومة، والبيان الذي صدر عنها هو رسالة واضحة للجهات الاجنبية التي وراء هذه الفئة المحدودة».

وقال شهود عيان ان آثار الخراب والدمار واضحة للعيان في مختلف مناطق مدينة الكرك، وخاصة السيارات المحطمة والتي تكسر زجاجها، علاوة على المرافق التي اضرم المتظاهرون فيها النار، والتي حطموا زجاج نوافذها، وخاصة البنوك والدوائر الحكومية والمؤسسات الاستهلاكية.

وقال وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات ان قوات الامن اعتقلت المتسببين في الاحداث، الا انه لم يفصح عن عدد المعتقلين او انتماءاتهم السياسية، او الاجراءات التي ستتخذ تجاههم، موضحا ان «الحكومة لن تتهاون مع مثيري الشغب والفتنة».

وقال قادمون من جنوب الاردن الى عمان ان المظاهرات تجددت لليلة اول من امس بسبب حملة الاعتقالات، وان ذلك ادى الى تفاقم الموقف مجددا.

وتخشى دوائر سياسية من الآثار التي قد تترتب على اعلان عشائر محافظة معان «رفضها لقرارات الحكومة الاردنية القاضية برفع اسعار الخبز والاعلاف، وغيرها من السلع مطالبة الحكومة بالغاء قراراتها في هذا الصدد». وقد اوضح ممثلو العشائر - في اجتماع عقدوه في معان امس - انهم «بصدد اعداد مذكرة تفصيلية بموقفهم، وتقديمها الى الحكومة، لاتخاذ القرارات المناسبة على ضوئها». كما اوضحوا ان «رفع الاسعار يلحق اضرارا كبيرة بالمواطنين، ويتسبب بخسائر فادحة لمربي الماشية، في ضوء الارتفاع الكبير في اسعار الاعلاف، الأمر الذي من شأنه زيادة تدهور الاوضاع الاقتصادية، والحاق المزيد من الخسائر بمربي المواشي».

ويذكر ان اجتماعا لعشائر الوسط والشمال عقد في منطقة ام العمد الاسبوع الماضي، تقرر خلاله رفض قرارات رفع الاسعار، وطلب اجتماع عاجل مع الملك حسين لالغاء قرارات الحكومة في هذا الصدد.

وجدير بالذكر ان العشائر في الاردن تتمتع بنفوذ كبير في مختلف دوائر الدولة، ولدى صناع القرار، ولها ممثلون في الحكومة وفي مختلف المواقع، خاصة في القوات المسلحة والأمن العام وبقية الاجهزة الامنية، مما يكسبها هيبة ونفوذا لدى الحكومة. ويتوقع مراقبون ان تضغط العشائر الاردنية لاطاحة حكومة عبد الكريم الكباريتي، كما ضغطت عام 1989 لاطاحة حكومة زيد الرفاعي.

في كلمة اتهم فيها عناصر «خارجية موتورة» بالوقوف وراء الاضطرابات

الملك حسين يدعو الجميع لطي «صفحة سوداء» ويتوعد المتورطين

عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال الملك حسين في خطاب القاه في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية انه امر باتباع سياسة القبضة الحديدية، لقمع اي عنف ضد الدولة» وذلك بعد اشتعال المظاهرات والاشتباكات في عدد من مدن جنوب الاردن، احتجاجا على زيادات اسعار الخبز وبعض السلع الاساسية الاخرى.

وذكر مسؤول اردني ان الملك حسين امر امس بفض الدورة الصيفية الاستثنائية لمجلس النواب، الذي اعترض نحو 23 من اعضائه الثمانين على القرارات التي اصدرتها الحكومة يوم الثلاثاء الماضي بمضاعفة اسعار الخبز، وكانت الدورة الحالية للمجلس قد انعقدت في منتصف يوليو (تموز) الماضي لبضعة اسابيع - بعد عطلة 3 اشهر - لمناقشة عدد من القوانين.

وقال الملك حسين «اقول انه صدرت التعليمات - من باب الحيطة - للضرب بيد من حديد على يد كل عاق، وكل متعد للامن، وكل مثير للفتنة»، ثم اضاف قوله «وليكن ما وقع حتى الآن نهاية لهذه الصفحة السوداء، التي عشناها يومنا هذا، وسيتحمل كل واحد مسؤوليته فيما اجترح في حق وطنه، وينال قصاصه». واشار مسؤولون الى ان اللغة الشديدة في تصريحات الملك حسين، تعكس الغضب والقلق في اوساط الحكومة من امتداد الاضطرابات الى اماكن اخرى في الاردن. واضاف العاهل الاردني قائلا «ان طغمة من الموتورين حاولت اثارة الفتنة، وقامت باعمال التخريب في الممتلكات الخاصة، وهي بقايا لبعض المنتمين لاحزاب وجهات خارج الاردن عقيدة ومنهجا». ودعا ابناء الشعب الاردني جميعا الى «وأد الفتنة، والمحاولات الرامية الى القضاء على كل منجزات الوطن وابنائه على مر السنين».

وحث الملك الاردني الجميع - حكومة وشعبا وقوات امن - «على طي صفحة هذه الاحداث»، التي وصفها بـ «السوداء» والتوجه نحو العمل المتكاتف لمواصلة بناء الوطن.

وطالب «الشعب الاردني بكافة فئاته واحزابه بالوقوف صفا واحدا في مواجهة هذه الفتنة»، مؤكدا على ان «الاردن بحاجة لجميع ابنائه، وبحاجة الى وعيهم وتضامنهم لوأد الفتنة». كما دعا رجال الشرطة والامن الاردنيين الى «الهدوء وضبط النفس» قائلا انه «قد صدرت تعليمات الى هؤلاء بضبط النفس». واضاف «ان الاردن كان ولا يزال الجدار الذي تستند عليه فلسطين وشعبها في المطالبة بحق ذلك الشعب على ترابه الوطني» واشار الى ان الاردن - في الوقت الراهن - «يقف في اخطر المواقع من جسد امته، مدافعا عن حقوقها ومستقبل اجيالها، ولذلك فهو مستهدف».

الملك حسين يدخن خلال مؤتمره الصحافي الليلة قبل الماضية (رويتر)

وبدا ان الملك حسين يتهم جماعات يسارية ذات صلات اجنبية بالمسؤولية عن العنف، ووصفها بانها «الفئات الضالة المثيرة للفتن»، لاقدامها على احراق عدد من المصالح الحكومية، واطلاق الرصاص على رجال الشرطة». ولكنه برأ ساحة «جبهة العمل الاسلامي» - المعارضة لقرار الحكومة زيادة اسعار الخبز ايضا، وذات الثقل البرلماني - من الضلوع او الوقوف وراء الاحداث، وقال «ان الذين فجروا هذه الاحداث هم طغمة من الموتورين، الذين لم يؤمنوا يوما بوطنهم حقيقة وواقعا، غرروا بالمواطنين البسطاء، وهدفهم في الاساس افشال تجربة الاردن الديموقراطية واجهاض انجازاته على مختلف الصعد».

وقال «ان هذه العناصر لا تنتمي باي شكل من الاشكال لجبهة العمل الاسلامي في هذا الحمى»، واضاف قوله «والحقيقة ان هذه العناصر الضالة المضلة، انما هي بقايا لبعض المنتمين لاحزاب وجهات خارج الاردن عقيدة ومنهجا». وقالت مصادر ان هؤلاء اليساريين بينهم شيوعيون وجماعات فلسطينية راديكالية مقرها دمشق، واحزاب بعثية موالية لسورية والعراق، اضفيت عليها الشرعية بعد رفع الحظر - الذي فرض على كل الاحزاب السياسية عام 1957 - عنها في عام 1991.

وذكر الملك حسين بانه سبق وحذر ونبه واعرب عن تخوفه على الديمقراطية في الاردن وقال «اردناها مثلا وقدوة للقاصي والداني على حد سواء، من اعدائها اللابسين لبوسها، العاملين على افشالها، والقضاء على كل انجازات الوطن وابنائه على مر السنين» وخاطب الاردنيين «واحدا واحدا» قائلا «ان الوطن بحاجة اليكم جميعا الآن، والى وعيكم وعزمكم وتضامنكم لوأد الفتنة».

واضاف قوله «يؤسفني ويؤلمني اشد الالم ان انهي اليكم بأن عصر الجمعة شهد تحرك طغمة من الموتورين، الذين لم يؤمنوا يوما بهذا الوطن، الاردن، حقيقة وواقعا، وصخرة عربية شماء، صامدة في وجه الاعاصير والانواء، وغررت بمن غررت به، في محاولة آثمة لاثارة الفتنة، التي لعن الله سبحانه من اثارها». واشار الى ان هذه العناصر «حرقت ودمرت ممتلكات للدولة، اي لكم، وممتلكات خاصة، وبدأت في اطلاق النار في بعض المواقع على رجال الامن والمواطنين، من بيوت هنا وهناك». وتحدث مطولا عن القوات المسلحة الاردنية «درع الوطن وسياجه، وصوته وسوطه، وقرة عين قائدها الاعلى، ومعها قوات الامن العام وكل القوى الخيرة في ربوع الوطن، الساهرة على امنه وسلامة مواطنيه، في هذا الحمى العربي الاصيل»، واعرب عن ثقته بأن «هذا الوطن سيظل عصيا على كل الاعاصير، وعصيا على كل قوى الشر» ولختتم كلمته قائلا «ساظل حريصا على مصلحة الوطن فردا وجماعة، الى أن القى وجه الله، وكتابي بيميني عنه تعالى».

فكرة

مصطفى امين

أرفض الهجوم على الاقباط واعتبر كل محاولة للوقيعة بين المسلمين والاقباط في بلادنا هي جريمة ترتكب ضد المسلمين، قوتنا في اتحادنا، فهذه الرابطة القوية التي تجمعنا هي سر بقائنا وخلودنا، واذا نظرنا الى الحرب الأهلية التي قامت في لبنان وبقيت أكثر من عشر سنوات عرفنا مدى الخسارة الفادحة التي تحدث في البلاد التي تتحطم وحدتها، وليس لبنان وحده الذي حرق نفسه، فان ايرلندا انهارت عندما انقسم البروتستانت والكاثوليك مع أن كلا منهم مسيحيون من دين واحد، ولكن التفرقة العنصرية هي القنبلة الذرية التي انفجرت فيهم وقتلت شبابهم ودمرت بيوتهم وقضت على الدولة الجميلة التي كان جمالها والأمن فيها حديث الدنيا كلها.

لا أعرف حربا أهلية واحدة كسبت من هذا الصراع، كلهم انهزموا وكلهم خسروا، لم يربح أحد إلا تجار السلاح الذين كانوا يبيعون الموت للطرفين ويقدمون السم للأصدقاء والأعداء على حد سواء، يجب أن نحذر من التعصب ومن الطائفية ومن الحرب الأهلية، كلها تؤدي الى الدمار والخراب، فكل انقسام في الأمة يؤدي الى تفتيت الشعب والى القضاء على الدولة قضاء مبرما.

وكان لثورة 1919 الفضل الأكبر في صمودنا التاريخي الذي جعلنا ننتصر على الأزمات ونقاوم الهزائم ونتغلب على الصعوبات، وعندما نذكر أمجادنا نذكر الاقباط العظام الذين تزعموا هذه الثورة وقاوموا الاستعمار وقاتلوا الانجليز المحتلين، وحكم على البعض منهم بالاعدام ولم يضعفوا ولم يستكينوا، بل مشوا في الصف الأول من صفوف المجاهدين، نذكر واصف غالي ومرقص حنا اللذين حكم عليهما بالاعدام والأب سرجيوس، ونذكر فخري عبدالنور ونذكر مكرم عبيد وسينوت حنا اللذين نفيا الى سيشل وغيرهم، وقدر الشعب موقفهم وأعجب بصمودهم وشجاعتهم، فلما جاءت أول انتخابات برلمانية سنة 1924 رشحهم لعضوية مجلس النواب ومنحهم ثقته وتأييده، ورأينا دوائر انتخابية كلها من المسلمين تنتخب مرشحين من الاقباط.

وكان هذا الذي أدهش الزعيم غاندي الذي قال انني فشلت في توحيد الهندوس والمسلمين في الهند بينما نجح سعد زغلول في توحيد الاقباط مع المسلمين في مصر.

هذا سر من أسرار قوتنا.

انتقدت عدم السماح بتنظيم مسيرات شعبية وقالت إنه أدى لاحتقان شعبي

المعارضة الأردنية تحمل الحكومة مسؤولية الأحداث وتدعوها للتراجع عن قراراتها أو الاستقالة

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت اطراف سياسية وبرلمانية ونقابية وعشائرية في الاردن من مغبة اتساع نطاق احداث العنف، والاضطرابات، وطالبت الحكومة بالتراجع عن قراراتها برفع اسعار الخبز او الاستقالة.

وحملت المعارضة الاردنية الحكومة مسؤولية الاحداث التي وقعت في الكرك، واصيب خلالها حتى صباح امس 35 مواطنا في المصادمات التي حدثت بين المواطنين وقوات الامن، خلال المظاهرات التي انطلقت وجابت الشوارع مطالبة بالغاء قرارات الحكومة برفع اسعار الخبز وعدد من المواد الاساسية الاخرى.

واكدت المعارضة - بكافة فصائلها - السياسية والبرلمانية والنقابية والعشائرية - انها «حذرت من وقوع مثل هذه الاحداث، التي لن تكون نتائجها محسوبة، الا ان الحكومة صمت اذانها عن نداء المعارضة النابع من الحرص على مصلحة الوطن والشعب بكل فئاته وقطاعاته».

وقال النائب سمير حباشنة - وزير الثقافة السابق - ان «احداث الكرك تعبير منطقي للاحتقان الاجتماعي في الاردن بصورة عامة، ومناطق الجنوب بصورة خاصة، والحكومة تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الاحداث وتبعاتها».

واضاف ان «ما حدث في الكرك، وما قد يحدث في مناطق اخرى، ليس مفاجئا بل على العكس كان متوقعا، في ضوء اصرار الحكومة على تنفيذ برامجها وسياساتها الرامية الى رفع الاسعار بنسبة كبيرة»، موضحا «ان فشل البرلمان الاردني في معالجة هذا الموضوع، هو الذي ادى الى تفجر الاوضاع في الشارع».

واوضح النائب المعارض خليل حدادين بدوره ان «الاضطرابات التي حدثت في الكرك تعبير عن احتقان شعبي طالما حذرت المعارضة منه، لان رفع الدعم عن القمح والاعلاف ليس بشيء عادي، خاصة ان نسبة كبيرة من الشعب الاردني تعيش على الخبز وحده».

واضاف حدادين ان «الحكومة لم تسمح بتنظيم مسيرات شعبية لامتصاص غضب الشارع الاردني بطريقة حضارية ومنظمة»، وقال ان «ما حدث هو تصرف عفوي لم يكن لاحزاب المعارضة اي دور فيه، ولذلك وقعت اعمال شغب وتخريب، ولو اعطيت احزاب المعارضة حرية التعبير لتمكن الناس من التعبير عن آرائهم ومواقفهم بطريقة سليمة، لما حدث ذلك، لان الاحزاب تضبط اي عمل جماهيري، وتحرص على انجاحه وتحقيق الغايات المرجوة منه، وتبتعد عن اساليب التخريب واعمال الشغب».

ومضى النائب خليل حدادين يقول انه «ليس في مصلحة البلاد او الشعب ان يحرق بنك او سيارات، او تدمر مرافق اخرى، كما انه ليس من مصلحة الوطن ايضا كبت مشاعر الناس، خاصة ان هناك شرائح واسعة تعاني الجوع».

ثم قال ان «مجلس النواب عجز عن مواجهة قرارات الحكومة برفع الاسعار، مما حدا بالشارع الى اخذ زمام المبادرة، بدلا من ممثليه الذين يمثلونه اصدق تمثيل».

اما حاكم الفايز - احد وجوه عشائر بني صخر، واحد رموز المعارضة - فاوضح قوله ان «ما حدث نجم عن القرارات التي اتخذتها الحكومة دون دراسة كافية، ودون ان تحسب نتائجها».

واكد ان «الزيادة التي طرأت على اسعار القمح والخبز والاعلاف لا تتناسب على الاطلاق مع ثبات الاجور والدخول، وكان حريا بالحكومة وقد رفعت الاسعار ان تزيد الاجور والرواتب بنفس النسبة على الاقل».

وقال ان «ممثلي عدد من العشائر الاردنية اجتمعوا قبل ايام، وقرروا رفض قرارات الحكومة والعمل على الغائها»، موضحا انه «تم تشكيل لجنة تضم 70 - 100 شخصية من هذه العشائر لمقابلة الملك حسين، وتقديم طلب بالغاء الزيادة على اسعار الخبز والاعلاف».

واضاف ان «اعضاء اللجنة ابرقوا الى الملك حسين مطالبين بتحديد موعد لمقابلته، الا ان هذا الموعد لم يحدد حتى الآن».

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر - نقيب اطباء الاسنان ورئيس مجلس النقباء - ان «النقابات المهنية طالما حذرت من تفجر الاوضاع الناتجة عن القرارات الحكومية غير المدروسة، لان حوادث الشغب والمظاهرات اذا اندلعت، فان نتائجها تكون غير محسوبة، الامر الذي قد يهدد الامن الاجتماعي برمته».

واضاف ان «النقابات المهنية قدمت مذكرة تفصيلية لرئيس الحكومة طلبت فيها عدم رفع الاسعار، واقترحت عددا من البدائل التي تعتبر كافية لاعادة ترتيب البيت الاقتصادي الاردني».

وقال الدكتور ابو ميزر ان «ما حدث في الكرك يعتبر مؤشرا لاحداث قاتمة آتية، تبدو ملامحها في الافق». واشار الى ان «الاجواء في العديد من مناطق اخرى يشوبها القلق والتوتر، الامر الذي يرشحها لتكون مسرحا لاحداث عنف دموية».

وقال المحامي ملحم التل، رئيس لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة ان المعارضة الاردنية من احزاب ونقابات وهيئات شعبية ونسائية طالما حذرت من وقوع احداث غير مسؤولة ومخلة بالامن» وحمل الحكومة الاردنية «المسؤولية الكاملة عن هذه الاحداث ونتائجها».

واوضح انه «لو سمحت الحكومة للاحزاب الاردنية بتنظيم مسيرات احتجاج لما وصلت الامور الى ما وصلت اليه من فوضى وتسيب» لان الاحزاب حريصة على انجاح المظاهرات والمسيرات وتحقيق الغايات والاهداف التي تقام من اجلها بالاضافة الى حرصها على عدم التسبب في تدمير واحراق المؤسسات الوطنية التابعة للقطاعين العام والخاص، لان هذه المؤسسات وما فيها ملك للوطن والشعب، ولا يمكن التفريط بها».

واضاف ان «اصرار الحكومة على موقفها ازاء رفع الاسعار، واتخاذ قراراتها بعيدا عن الحوار الديمقراطي مع مختلف الهيئات - والجهات الرسمية والشعبية والحزبية والنقابية، وراء الاحداث العفوية التي وقعت في الكرك، وبعض مناطق الجنوب» مؤكدا «ضرورة تراجع الحكومة عن قراراتها، لامتصاص الغضب الشعبي الجارف في مختلف المناطق».

مجلس الأمن تبنى القرار بأغلبية 13 صوتا وامتناع الصين وروسيا

الخرطوم: قرار الحظر الجوي ظالم وغير مبرر

الخرطوم ـ نيويورك ـ بيروت: «الشرق الأوسط» والوكالات

ندد السودان امس بالحظر الجوي الذي اقرته الامم المتحدة ضده بسبب اتهامه بمساندة الارهاب مؤكدا انه «ظالم وليس له ما يبرره» واعتبر ان الهدف منه هو «تركيعه». ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية عن وزير الطيران المدني اللواء التيجاني ادم الطاهر قوله: ان الحظر على الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية السودانية «قرار ظالم وليس له سند قانوني ولا يمكن تبريره».

وقال الطاهر ان «الخطوط الجوية السودانية ليست جهة امنية او بوليسية تتحرى نوايا المسافرين على الرحلات الداخلية والخارجية» متسائلا «لماذا لا يفرض مجلس الامن حظرا مماثلا على شركات جوية اخرى تنقل ركابا مشتبها بتورطهم في حوادث اجرامية؟». واكد ان «الحظر على الخطوط الجوية السودانية هو بمثابة حظر للنشاط الانساني» في اشارة الى المعونات التي تنقلها طائرات الخطوط الجوية السودانية الى مناطق من السودان. واشار الى ان بلاده اجرت اتصالات بصدد هذه العقوبات مع منظمات دولية عدة، بما في ذلك منظمة الطيران المدني (اياتا).

و هاجمت السفارة السودانية في بيروت القرار الذي تبنته مصر ورعته ايضا بوتسوانا وغينيا بيساو العضوان الافريقيان الاخران في مجلس الامن لرفض الخرطوم تسليم ثلاثة من المشتبه بهم في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995. وقالت السفارة في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان مجلس الامن الدولي واصل «نهجه الظالم على السودان» باصدار قرار الحظر الذي «بني على غير اساس» ووصفته بانه «يمثل ضغطا واضحا من اجل تركيع السودان». واضاف البيان « ان من المؤسف ان يجيء القرار من صنع جار عربي شقيق كمصر تمتزج مصالحه بمصالح السودان وكان حري به ان ينهج منهج الوفاق لا منهج التصعيد».

و كان مجلس الامن قد اقر في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية قرار الحظر الذي سيسري فقط على الرحلات الدولية للطائرات المسجلة في السودان او المملوكة او المستاجرة من قبل شركة الخطوط الجوية السودانية او الحكومة السودانية ويمنح القرار الجديد مهلة مدتها 90 يوما من تاريخ صدور القرار يقرر خلالها مجلس الامن متى وكيف يبدا تنفيذه. ومن الخيارات المحتملة حظر الى اجل غير مسمى وحظر يتم تجديده بصوره دورية. ويجب ان يقدم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريرا بحلول 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يحدد فيه ما اذا اذعن السودان لما يطلبه القرار ام لا.

وصوت لصالح القرار 13 من اعضاء مجلس الامن ولم يعترض عليه احد في حين امتنع عضوان عن التصويت هما الصين وروسيا. وقالت مصادر بالمجلس ان الغرض من مهلة التسعين يوما هو التغلب على معارضة بعض اعضاء المجلس لفرض الحظر على الفور. وطالب مجلس الامن السودان ايضا بالامتناع عن «مساعدة ودعم وتسهيل الانشطة الارهابية وعن ايواء العناصر الارهابية». وقال السودان انه لم يستطع العثور على احد من المشتبه بهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري ونفى تورطه في انشطة ارهابية.

وهناك عقوبات سارية بالفعل على السودان منذ العاشر من مايو (ايار) الماضي تشمل خفض حجم بعثاته الدبلوماسية والقنصلية في الخارج وتقييد تحركات بقية الدبلوماسيين وحظر دخول اعضاء الحكومة السودانية او موظفيها وعسكرييها الى اي من بلدان العالم او عبورهم اراضيها.

واعتبرت مصر القرار «خطوة تحذيرية» للحكومة السودانية. وصرح السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للتعاون الدولي والعلاقات متعددة الاطراف امس بان «قرار مجلس الامن بفرض حظر جوي على السودان يعد خطوة تحذيرية بان الامر في غاية الجد والخطورة». وقال المسؤول المصري ان «مجلس الامن اراد بهذا القرار اثبات مصداقيته حيث سبق ان انذر السودان باتخاذ خطوات اخرى ما لم يستجب للمطالب المنصوص عليها في قراري مجلس الامن رقم 1033 و1054» اللذين يطالبانه بتسليم المتهمين الثلاثة.

واضاف المسؤول المصري ان مجلس الامن «استجاب في الوقت نفسه للمطالب المصرية بعدم اتخاذ اي اجراءات تسبب مصاعب للشعب السوداني او تزيد من معاناته». وقال ان «مصر لا تزال متمسكة بهذه الضوابط وتامل ان يستجيب النظام السوداني لمطالب مجلس الامن حتى لا يتسبب في معاناة للشعب السوداني». من جهة اخرى اعتبر دبلوماسي مصري طلب عدم ذكر اسمه ان «مجلس الامن قد اختار فرض الحظر على نشاط شركة الخطوط السودانية خارج السودان باعتبار ان الشركة اتهمت بانها كانت عنصرا من عناصر نقل الاسلحة وتهريب المتهمين في حادث الاعتداء على الرئيس مبارك».

سرقة سيارة وزير العدل

أنباء عن اعتقال 65 ضابطا وتوتر بين العسكريين في شرق السودان

لندن ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، عن اعتقال السلطات السودانية لاكثر من 65 ضابطاً من مختلف الرتب في القيادة الشرقية في منطقة الفاو. وقامت السلطات حسب بيان صادر عن التجمع، «بتعذيبهم وتعريضهم للضرب المبرح لحملهم على الاعتراف بأن مواقفهم جزء من مؤامرة خططت لها المعارضة».

وتحدث التجمع في بيانه الذي أصدره أمينه العام السيد مبارك المهدي عن «تصاعد المواجهة الشعبية والعسكرية مع نظام الترابي في السودان خاصة في مدن وسط وشرق السودان حيث انهارت خدمات الكهرباء والمياه وانفرط عقد الأمن في مدينة بورتسودان مما أدى ويؤدي إلى مواجهات بين السلطة والشعب والقيادة العسكرية للجيش السوداني».

وناشد التجمع «القوات المسلحة في جميع انحاء السودان التدخل لإنقاذ زملائهم».

ودعا منظمات حقوق الإنسان للتدخل «لحماية الضباط ووقف الاعتقالات المستمرة في صفوفهم».

وعلى صعيد آخر أعلن «التجمع العسكري»، وهو أيضاً تجمع معارض، أنه موجود داخل السودان ويضم عسكريين «عاملين ومتقاعدين داخل السودان وخارجه». وقال في بيان له إنه يسعى «لتوحيد الجهود نحو هدف واحد في هذه المرحلة لرفض نظام حزب الجبهة الإسلامية».

وأكد «التجمع العسكري» أنه جزء من التجمع الوطني ويؤيد مذكرته للرئيس عمر البشير بتاريخ 10 يونيو (حزيران) الماضي.

من جهة أخرى سرق مجهولون الأسبوع الماضي، سيارة وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات وهي من طراز «لاندكروزر 1995»، وذلك من فناء الوزارة. ولم تهتد الشرطة على السيارة بعد كما لم تكتشف بعد الطريقة التي سرقت فيها السيارة حيث لم يستعمل السارقون أساليب عنيفة.

وتحقق الشرطة مع خفر الوزارة، ويتردد على نطاق واسع منذ تعدد سرقات السيارات الجديدة في السودان، أن هذه السيارات تختفي من السودان لتظهر في إريتريا بين أيدي قوات التحالف.

وواصل أطباء مستشفى الخرطوم التعليمي أمس إضرابهم لليوم الرابع احتجاجاً على اعتداء رجال الأمن على زميلهم الطبيب مرتضى خيري بوحدة العظام. وساد المستشفى توتر حاد نتيجة انتشار رجال الشرطة ورجال الأمن في أرجائه، وطالب المضربون بمحاسبة رجل الأمن الذي اعتدى على زميلهم.

وهدد الدكتور محمد الحسن الطيب مدير المستشفى الأطباء المضربين باتخاذ الإجراءات اللازمة ومحاسبتهم إذا لم يعودوا إلى أعمالهم. واتهم الدكتور الطيب قوى سياسية بالوقوف وراء الإضراب الذي وصفه بالإضراب السياسي.

غير أن الأطباء المضربين لم يرضخوا لتهديدات مدير المستشفى وواصلوا إضرابهم.

وقال مصدر مقرب منهم لـ«الشرق الأوسط»: «إن هناك لجنة سرية من الأطباء تشرف على تنفيذ الإضراب».

وكانت المفاوضات بين سلطات المستشفى والمضربين لإنهاء الإضراب قد فشلت يوم الخميس الماضي في التوصل إلى شيء لتمسك كل طرف بموقفه.

يشار إلى 300 طبيب يعملون في هذا المستشفى ويشارك في الإضراب جميع الأطباء باستثناء المؤيدين للحكومة منهم.

بدأت أمس في مناقشة المسائل الخلافية

لجان الحوار الجزائري تتدرج من «السهل» إلى «الصعب»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استؤنفت امس بقصر الامم في نادي الصنوبر بالعاصمة الجزائرية اعمال اللجان الاربع للتحضير لمؤتمر الوفاق الوطني، بعد عطلة الجمعة التي كانت فرصة مكنت معظم اعضاء اللجان من الرجوع الى قياداتهم في الاحزاب او المنظمات والجمعيات الوطنية للتبليغ والاستشارة في آن واحد. وحسب معلومات سربت من المشاركين في اعمال اللجنة، فان المناقشات تسير بطريقة عادية وتتقدم طبيعيا دون «معارضة جدية» لاطروحات رئاسة الجمهورية التي يترأس ممثلوها اللجان الاربع ويحاولون القيام «بدور توفيقي» لفائدة هذه الاطروحات طبعا.

ويسود الانطباع بناء على هذه المعلومات بان قبول «شركاء» رئاسة الجمهورية عضوية اللجان يعني «نصف التزكية» لاطروحاتها.

وحسب مصدر عليم من حركة «النهضة» فان «التكتيك» المتبع في النقاش داخل اللجان هو التدرج من السهل الى الصعب. واكد المصدر ان الخوض في المسائل الخلافية او التي يمكن ان تكون مثار جدل بدأ امس فقط.

ومعنى ذلك ان نقاشات الاربعاء والخميس الماضيين تناولت قضايا متفقا عليها او كانت من السهل الاتفاق حولها. ومن المسائل الحساسة التي تواجه لجنة مؤتمر الوفاق الوطني المبادئ العامة التي تشكل حدا ادنى لاجماع الطبقة السياسية، اضافة الى طبيعة المؤتمر والاطراف المشاركة فيه، وتطالب «الاحزاب الاساسية» وهي «جبهة التحرير» و«حماس» و«التجمع» و«النهضة» بصلاحيات واسعة للمؤتمر، دون ان تذهب الى حد المطالبة بكامل السيادة له، وهو ما كانت تطالب به «جبهة القوى الاشتراكية» التي فضلت في نهاية المطاف مقاطعة اللجان والمؤتمر. كما تطالب نفس الاحزاب في حصر المشاركة في الجمعيات ذات الطابع السياسي دون غيرها، لكن حزبا مثل جبهة التحرير، الذي انتخب ثلاثة من ممثليه في مكاتب اللجان التحضيرية، يمكن ان يغض الطرف في هذا الشأن لأن اهم المنظمات الوطنية كانت، او ما زالت ايديولوجيا على الاقل، امتدادا له. فمثلا يشغل محمد الاخضر الاخضري، ممثل اتحاد العمال الذي انتخب مقررا للجنة الدستور، في نفس الوقت عضوية اللجنة المركزية لجبهة التحرير.

في مثل هذا الجو من العمل يصعب على رفاق سعيد سعدي ورضا مالك تمرير مطلب حظر «الاحزاب الاصولية»، لأن كلا من «حماس» و«النهضة» يمكن ان يجدا دعما لهما، اذا ما طالبا بحظر الاحزاب «الجهوية» انطلاقا من الطابع القبائلي لكل من الحزبين. كما يصعب عليهما من جهة اخرى بدون تزكية من الرئاسة، اضافة «الامازيغية» كعنصر ثالث للهوية الوطنية الى جانب الاسلام والعروبة، لأن الاحزاب الوطنية والاصولية ومعها اغلبية الاحزاب الصغيرة تعتبر ذلك «مطلبا شعوبيا» ترفعه «النخب الفرنكفونية» من القبائل.

ومن الاهداف التي تسعى رئاسة الجمهورية الى تحقيقها في اطار مناقشات لجنة «مؤتمر الوفاق الوطني» تجاوز مثل هذه الحساسيات واحلال جو من الوئام يشجع استكمال بناء المؤسسات (المنتخبة)، وتحقيق حد ادنى من الاجماع السياسي على استراتيجية «التقويم الوطني» وعلى المبادئ الاساسية لتوحيد مجموع الطبقة السياسية على ترسيخ الديمقراطية وترقية المصالح العليا للأمة.

كما جاء ذلك في مذكرة 11 مايو (ايار) الماضي التي تشكل محور اعمال هذه اللجنة واللجان الثلاث الاخرى المكلفة بمراجعة التعديل الدستوري وقانوني الاحزاب والانتخابات.

الرئيس المصري حسني مبارك والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في اللقاء الذي جمعهما أمس بالاسكندرية حيث بحثا في التطورات الاقليمية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية (أ ف ب)

مساع مصرية لعقد لقاء كويتي ـ فلسطيني

مبارك والشيخ سعد بحثا تنقية الأجواء العربية والإرهاب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

يبدا الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي اليوم زيارة لسورية، المحطة الثانية لجولته التي بداها امس بزيارة لمصر وينهيها غدا بزيارة للبنان.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد استقبل ظهر امس بقصر رأس التين بالاسكندرية الشيخ سعد واجرى معه مباحثات تناولت العلاقات الثنائية والتطورات العربية والدولية ومنها ملف الارهاب وعملية السلام.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان زيارة ولي العهد الكويتي تاتي استمرارا للقاءات التي تمت خلال القمة العربية التي انعقدت بالقاهرة لتنقية العلاقات العربية. واضاف الشريف في تصريحات صحافية له عقب المباحثات ان الرئيس مبارك وولي العهد الكويتي تبادلا وجهات النظر حول تفعيل قرارات القمة العربية في ضوء زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن واللقاءات التي تمت على مستوى القمة الثنائية مثل لقاءات الرئيس المصري مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كما تناولت المباحثات المستجدات على الساحتين العربية والاقليمية وقضية الشرق الأوسط ومسيرة السلام على المسارات العربية ـ الاسرائيلية المختلفة والعقبات التي تواجه عملية السلام والجهود المبذولة مع كافة الاطراف.

وقال وزير الاعلام المصري ان الجانبين استعرضا الموقف العربي بشكل عام في ضوء قرارات القمة العربية وما صدر عنها من قرارات مختلفة واهمية دعم الجامعة العربية والمتغيرات والمستجدات الاقليمية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مصر تبذل جهودا مكثفة لعقد لقاء كويتي ـ فلسطيني ولكن وزير الاعلام المصري وحول سؤال بهذا الشأن قال: إن الكويت طرف اساسي في عملية المصالحة العربية وتنقية العلاقات وهو الأمر الذي بحث مع القيادة المصرية.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان المباحثات بين مبارك والشيخ سعد تناولت موضوع الامن في المنطقة والعمليات الارهابية التي تحدث من وقت لآخر واهمية تبادل المعلومات خاصة بعد حادث الخبر الذي وقع في المملكة العربية السعودية.

واستنادا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن موضوع ترشيح الدكتور بطرس غالي لولاية جديدة امينا عاما للامم المتحدة نوقش ايضا في المباحثات في ضوء تقارير افادت بان الكويت فضلت ترشيح الدكتور حامد الغابد امين منظمة المؤتمر الاسلامي وانها عارضت ترشيح غالي ونقلت ذلك للولايات المتحدة. كما التقى الشيخ سعد رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري حيث اتفقا على سبل دعم وتعزيز العلاقات الثنائية. ولكن المصادر المقربة من الاجتماعات اكدت اهمية زيارة ولي العهد لمصر والقضايا التي تناولتها المباحثات خاصة ما يتعلق بقضايا الامن والسياسة العامة في المنطقة في ضوء المحاولات التي تبذل للتخلص من آثار وتداعيات حرب الخليج الثانية.

وكان الشيخ سعد العبد الله الصباح قد وصل الى مطار الاسكندرية قبل ظهر امس وكان في استقباله بالمطار رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وعدد من الوزراء المصريين، واعرب الشيخ سعد فور وصوله عن ثقته بان المباحثات واللقاءات التي ستتم خلال الزيارة ستسهم في توسيع آفاق التعاون الثنائي بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين ولما فيه خير امتنا العربية بالاضافة الى تعزيز الجهود الرامية لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

ويرافق الشيخ سعد العبد الله خلال الزيارة وفد رسمي يضم كلا من ناصر الروضان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام وعبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط، وعبد اللطيف البحر وكيل ديوان ولي العهد، وعبد اللطيف الروضان امين عام مجلس الوزراء، كما يضم الوفد وكيل وزارة الخارجية وامين عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية بوزارة المالية ومساعد وكيل ديوان ولي العهد للمراسم. وانضم الى الوفد فيصل عبد الرازق الخالد سفير الكويت في القاهرة.

موسى يؤكد أهمية استمرار التحكيم بين اليمن وإريتريا

الاسكندرية: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر تصر على عدم اتخاذ اي اجراء يغير من الموقف كما كان عليه لحظة توقيع اتفاق مبادئ التحكيم بين اليمن واريتريا حول نزاعهما في البحر المتوسط بشأن جزر حنيش.

وقال ردا على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» ان اي تهديد في منطقة البحر الاحمر قد يؤدي الى توتر لا حصر له. ولذلك فان التحكيم مسألة مهمة لا بد من الحفاظ عليها.

واشار موسى الذي كان يتحدث عقب انتهاء مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك مع الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد الكويتي في الاسكندرية امس الى ان القاهرة تترقب نتائج الاتصالات الفرنسية. وقال موسى «نحن نتابع الموقف».

وفي الاسكندرية اشار عمرو موسى ردا على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» امس الى ان هناك اتصالات فرنسية جرت بين اريتريا واليمن. وقال «نحن نتابع الموقف وفرنسا هي الوسيط المعتمد بين الدولتين، وقد اخطرتنا بانها سترسل وسيطا على الفور للقاء الرئيسين في اليمن واريتريا».

كما اشار موسى الى ان الامم المتحدة تلقت تقريرا حول وجود اريتريا في حنيش الصغرى واهمية احترام وتنفيذ وانجاح الوساطة والتحكيم الذي اتفق عليهما. وقال موسى: نحن نتابع الموقف متابعة دقيقة والرئيس مبارك ارسل رسالة الى الرئيس الاريتري اسياس افورقي وتحدث هاتفيا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

واضاف «نحن على اتصال بفرنسا التي ننسق معها باعتبار مصر شاهدا على اتفاقية التحكيم التي وقعت في باريس».

وحول امكانية عقد لقاء بين الرئيسين صالح وافورقي قال موسى: نحن ننتظر المساعي الفرنسية التي تجري حاليا وسوف نتعرف على الموقف في ضوء التحرك الجاري بالتنسيق مع فرنسا ومع اثيوبيا الشاهد الثاني.

وحول سؤال عن تخوفات يمنية بان تصبح قضية حنيش الصغرى وحنيش الكبرى ضمن تسوية عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط قال «ان هذا يعتبر خلطا للاوراق وهو موضوع خاص بجنوب البحر الاحمر ولا علاقة له بالتسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي».

ولكن اذا نظرنا الى الامور نظرة شاملة نجد ان كل شيء يرتبط بكل شيء، فما يحدث في امريكا اللاتينية يرتبط بما يحدث في آسيا، لكننا نتحدث حاليا في مشكلة خاصة باليمن واريتريا وموضوع التحكيم الذي يجب اتجاهه.

موجز

«حماس» تحذر من تفجر نزاعات بين الفلسطينيين

● حذرت حركة «حماس» امس من «تفجر النزاعات بين الفلسطينيين» بسبب ازدياد حالات الوفاة المشبوهة للمدنيين في مراكز الشرطة والسجون الفلسطينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للحركة «ان اغتيال محمود جميل وابراهيم الحداينة وناهض دحلان وخالد الهبيل في سجون عرفات (ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية) واحتجاز المدافعين عن حقوق الانسان مؤشرات صارخة تكشف الوجه الحقيقي للسلطة الفلسطينية وتنذر بتفجر نزاعات داخلية على خلفيات سياسية او عشائرية».

الصليب الأحمر ينفي استئنافه لزياراته لسجون السلطة الفلسطينية

● اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس انها لم تستأنف زياراتها للمسجونين في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني خلافا لما اكده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث للصحيفة النرويجية «افتنبوستن».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رولين وافر المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر أن عرفات اكد في هذا الحديث الذي نشر اول من امس انه وقع مع اللجنة اتفاقا على قيامها بزيارة المسجونين الفلسطينيين في السجون الفلسطينية وانها استأنفت زيارتها.

«الإصلاح» يؤجل جلسة الحوار مع مجلس المعارضة اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

تاجل موعد عقد اول لقاء للحوار بين حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم في اليمن واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي يضم ثمانية احزاب والذي كان مقررا عقده امس في صنعاء.

وافاد الناطق الرسمي باسم مجلس تنسيق المعارضة محمد المقالح لـ«الشرق الأوسط» بان اللقاء قائم وسيحدد موعده خلال اليومين المقبلين وان التاجيل كان بناء على طلب من «الاصلاح» الذي اعتذر عن الموعد المحدد نتيجة للانشغالات الطارئة لبعض القياديين الذين سيمثلونه في الحوار.

وتوقع تحديد موعد جديد للقاء في ضوء الاتصالات الجارية بين الطرفين ورجح الا يتجاوز ذلك الموعد اليومين المقبلين على الاكثر.

وقال المقالح لـ«الشرق الأوسط» ان الحوار مع الاصلاح سيتركز على قضية ايجاد ضمانات حرة ونزيهة ومتكافئة للانتخابات البرلمانية المقررة في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال ان مجلس التنسيق قدم رؤيته لتوفير تلك الضمانات الى حكومة الائتلاف وان مبادرة «الاصلاح» لفتح حوار تاتي في اطار ضمان العملية الديمقراطية وممارستها وترسيخ تجربتنا الديمقراطية وهو امر ايجابي وندعو حزب المؤتمر الشعبي العام ايضا لفتح حوار حول هذه القضية.

واشار المقالح الى ان ممثلين عن مجلس التنسيق سيشاركون في الحوار مع «الاصلاح» بحيث انه لن يشارك ممثلون عن كل حزب عضو في المجلس في اللقاء بل ان الاحزاب الاعضاء فيه سيمثلهم مجموعة تمثل المجلس ككل.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الحكومة الأردنية

العنف»، وصفها بانها «طغمة من الموتورين الذين لم يؤمنوا بوطنهم». وقال انها «ذات صلات اجنبية». ودعا كافة المواطنين الاردنيين الى التعاون «لوأد الفتنة»، والقضاء على المحاولات الرامية الى تدمير كل منجزات الوطن وابنائه على مر السنين.

وقال مصدر اردني مسؤول ان اتهامات الملك حسين تنصب على «احزاب يسارية تدور في فلك تنظيمات فلسطينية، ولبعضها ارتباطات مع حزب البعث». واضاف المصدر ان المقصود بهذه الاتهامات هو «حزب البعث (الموالي للعراق)، وحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، المقرب من تنظيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الذي يقوده نايف حواتمة، ويتخذ من العاصمة السورية دمشق مقرا له». وجدير بالذكر ان معظم مؤيدي هذا الحزب يتركزون في جنوب الاردن، بقيادة تيسير الزبيري.

وقال سياسي اردني انه «في السياق السياسي والاقتصادي للاحداث، لم يعد امام الملك حسين من خيار سوى اتباع الحزم لضمان امن البلاد»، بعد ان اطلق المتظاهرون النار في الهواء من اسطح المنازل، ولما كان حمل السلاح مسموحا به بين العشائر في المناطق الريفية، فان ذلك يشير الى تأييد قوي للمظاهرات الشعبية.

وعقدت الحكومة الاردنية صباح امس اجتماعا قال وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر انها اتخذت فيه اجراءات مشددة لمواجهة الموقف، وقلل من اهمية المظاهرات، فقال ان عدد المشاركين فيها لم يزد على 600 في الكرك و200 في معان، ولكن احداث الامس ـ طبقا لرواية شهود عيان ـ شارك فيها بضعة الوف في مدينة الكرك وحدها، واتسمت بطابع العنف باكثر مما كان عليه الحال اول من امس.

وكذلك عقد مجلس الاعيان الاردني اجتماعا مساء امس، اصدر في نهايته بيانا أيد فيه ما جاء في خطاب الملك حسين، وناقش الاعيان برئاسة رئيس المجلس احمد اللوزي احداث المظاهرات في جنوب الاردن، قبل أن يحكم الجيش سيطرته عليها عصر امس، وعبروا حسب المصادر الرسمية، عن رفضهم القاطع لما جرى، وتأييدهم لاجراءات الحكومة، ودعوا الشعب الى صيانة مكتسبات البلاد.

وعلى صعيد مجلس النواب تتواصل اللقاءات الثنائية والاتصالات، من خلال جهود مكثفة يقودها رئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور، لتهدئة الاوضاع، من بينها ارسال مسؤولين برلمانيين كبار الى جنوب الاردن لتهدئة الاوضاع هناك. وصرح مسؤول لـ«الشرق الأوسط» بأن ما تناقلته بعض وكالات الانباء العالمية عن احداث الجنوب كان مبالغا فيه كثيرا، وان البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء هو ادق معلومة صدرت حول تلك الاحداث.

التي شارك فيها اقل من الف شخص في مختلف المواقع.

ومن جهتها اعلنت المعارضة الاردنية ان الحكومة شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف احزابها في الكرك، بعد الاحداث التي شهدتها المدينة اول من امس وامس، واوضحت ان الاعتقالات تركزت على قيادات حزب البعث (جناح العراق)، بالاضافة الى اعتقالات في صفوف الحزب الشيوعي، وحزب الشعب الديمقراطي (حشد)، وحزب الانصار.

وقال المحامي ملحم التل رئيس لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة، ان هذه الاحزاب ستعقد مؤتمرا صحافيا اليوم، في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، للحديث عن الاحداث التي شهدتها مدينة الكرك ومناطق جنوب الاردن. واضاف المحامي التل، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماعا عقد امس للفعاليات السياسية الاردنية، ضم الامناء العامين لاحزاب المعارضة، ونواب المعارضة توجان فيصل وخليل حدادين، وحمزة منصور وعبد المنعم ابو زنط والدكتور عبد الله العكايلة، والدكتور عبد المجيد الاقطش، وبسام حدادين. تم خلاله استعراض مجريات الاحداث.

وقال ان المجتمعين اكدوا وحدة وتلاحم المعارضة الاردنية، واستمرار بذل الجهود للوصول بالبلاد الى حافة الامان والاستقرار، بعيدا عن استعلاء الحكومة وسوء تصرفها. كما اكدوا ضرورة العمل على اسقاط الحكومة. واوضح المجتمعون ان اتهام عناصر حزبية معينة بمسؤولية احداث الكرك، وتبرئة عناصر حزبية اخرى من قبل الحكومة، يعني العمل على شق المعارضة الوطنية، وهو امر مرفوض جملة وتفصيلا.

اليمن يستجيب

الصغرى. وقال ان المجلس يدعو الطرفين الى الالتزام والوفاء باتفاق باريس المؤرخ يوم 21 مايو (ايار) الماضي الذي يحظر بوضوح استخدام القوة.

وقال البيان «انهم يدعون ايضاً الطرفين الى التحلي باكبر قدر من ضبط النفس والامتناع عن استخدام القوة واستغلال جهود التحكيم الدولية التي يعرضها المجتمع الدولي ولا سيما فرنسا»، مؤكداً أن الجهود الفرنسية تلقى كل تأييد من اعضاء المجلس.

وحث البيان اريتريا واليمن على تأكيد الوضع القائم قبل احتلال جزيرة حنيش الصغرى وقال أن رئيس المجلس سيستدعي ممثلي الجانبين.

ومن جانبها قالت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان صنعاء تفضل في الوقت الحالي عدم اللجوء الى تحرك عسكري وذلك لفضح النوايا الاريترية للعالم، وأكدت ان قضية استعادة الجزيرة ميسورة عسكرياً، وان التسلل الاريتري الاخير الى الجزيرة يخرب سمعة اريتريا الدولية كدولة لا تحترم تعهداتها.

إلا ان صيغة البيان اليمني الذي صدر امس حول مد المهلة الممنوحة الى أريتريا للانسحاب من الجزيرة تعني ضمناً ان صنعاء لا تستبعد الخيار العسكري تماما.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية ان بلاده قررت اعطاء المزيد من الوقت للجهود والمساعي الدبلوماسية الدولية على امل ان تنجح في اخلاء جزيرة حنيش الصغرى وذلك حرصاً منها على اعطاء مهلة كافية من الوقت لمساعي المبعوث الفرنسي جوتمان.

وقال المصدر امس بانه انطلاقاً من حرص اليمن على الوفاء بالتزاماته ومسؤولياته تجاه المجتمع الدولي وتقديراً منه للقلق البالغ الذي عبر عنه اعضاء مجلس الأمن الدولي في مشاوراتهم غير الرسمية مساء أول من امس، واستجابة لدعوتهم الى ممارسة اقصى ضبط للنفس واتاحة الفرصة للجهود المبذولة مع الالتزام بعودة الوضع الى ما كان عليه قبل قيام حكومة دولة أريتريا بالوجود العسكري في الجزيرة وتجاوباً مع المناشدات التي وجهها كل من مجلس الأمن والأمين العام للامم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا الى الحكومة اليمنية وحرصاً منها على اعطاء مهلة كافية لمساعي المبعوث الفرنسي وتدليلاً على حسن نواياها وتمسكها بالمواثيق الدولية قررت اعطاء المزيد من الوقت للجهود والمساعي الدبلوماسية الدولية على امل ان تنجح في اخلاء الجزيرة.

وأكد في تصريحه ان بلاده تؤكد انها ستظل تحتفظ بحقها المشروع في الدفاع عن سيادتها الوطنية على كل شبر من اراضيها، كما انها تود ان تؤكد استمرارها في التمسك بحل النزاع عن طريق التحكيم.

من جهة أخرى نفى مصدر يمني موثوق حدوث أي اشتباكات او مصادمات او حتى مجرد حدوث طلقات نارية في الجزيرة او محيطها خلال اليومين الماضيين او من سابق منذ استحداث الجانب الاريتري لوجوده العسكري في حنيش الصغرى اليمنية ملمحاً الى أنه في حالة حدوث مثل ذلك فانه يعني بداية لاشعال فتيل الحرب التي يبذل اليمن كل ما من شأنه تجنب وقوعها واللجوء الى الحلول السلمية لحل النازعات.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال ان اليمن مدد المهلة التي كان قد حددها باثنتين وسبعين ساعة تنتهي عند الساعة الثانية ظهراً يوم امس بتوقيت اليمن لسحب اريتريا قواتها من الجزيرة الا انه لم يحدد موعداً نهائياً للمهلة الجديدة حتى الآن.

وضمن اطار التحركات الدبلوماسية المكثفة لتهدئة النزاع، اطلع رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني السفير الأميركي في صنعاء ديفيد نيوتن على قضية خرق الجانب الاريتري لاتفاق المبادئ الموقع بين بلاده واريتريا في 21 مايو (ايار) الماضي في باريس من خلال الاستحداثات والوجود العسكري في جزيرة حنيش الصغرى اليمنية منذ العاشر من اغسطس (آب) الجاري.

كما ناقش معه خلال لقائهما امس في صنعاء العلاقات الثنائية بين اليمن والولايات المتحدة وسبل تعزيزها وتطورها.

وقد أشاد نيوتن باليمن في اختياره الحل السلمي للنزاع مع اريتريا واللجوء الى التحكيم، واشاد بما يتحلى به من ضبط النفس وتمسكه بالحلول السلمية.

وكانت اريتريا قد اعترفت بأنها وجدت عسكرياً في جزيرة حنيش الصغرى التي كانت خالية منذ توقيع اتفاق باريس في 21 مايو الماضي الا انها قالت ان وجودها يقتصر على حوالي 50 عسكرياً فقط وهو ما وصفته بانه ليس وضعاً خطيراً. ويمنع اتفاق باريس الطرفين من استحداث اي وضع عسكري جديد لحين تشكيل محكمة تحكيم دولية تبت في النزاع، ومن المقرر ان تبدأ عملها في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

سقوط قطعة

ورغم الاضرار المادية الحاصلة لم تحدث اصابات في الحادثين استنادا الى تقارير الشرطة.

وفي حادثة مماثلة سقط يوم الخميس الماضي خزان وقود من مقاتلة من طراز «اف ـ 16» حيث اخترق سقف منزل في مدينة سان انطونيو في ولاية تكساس ولم يسبب اي ضحايا رغم فداحة الاضرار.

وفي تطور آخر حذرت وكالة الاغذية والعقاقير الاميركية تسع شركات اميركية للنقل الجوي من سوء الاوضاع الصحية وشروط النظافة في مناطق تحضير الاطعمة ومراحيض الطائرات. فقد ذكرت الوكالة ان الاوضاع المتردية التي اكتشفها مفتشوها من شأنها ان تعرض صحة الركاب والملاحين الى الخطر رغم انها اقرت انها ليس لها علم بحالات كهذه. وتقول شركات الطيران التي تعرّض لها التقرير ان كافة المشاكل والعيوب قد أصلحت.

ومن الامور التي اوردها التقرير النقاط التالية:

ـ فشل شركتين في تخزين طعام ركاب الدرجة الاولى قبل تحميل في الطائرات في مطار لاجوارديا في نيويورك والمكون من اطباق اللحم والبيض في درجة حرارة منخفضة منعا لانتشار البكتيريا.

ـ قامت شركة اخرى بتخزين غلايات القهوة في مغاسل قذرة في سنسناتي تستخدم في غسيل الايدي والاوجه.

ـ ماكنات صنع الثلج ومبردات مياه الشرب التابعة لشركة اخرى ظهر على سطحها نوع من الفطريات شبيه بالطحالب. كما قامت بتخزين علب المرطبات تحت خطوط انابيب المجاري العمومية.

ـ تفتقد شركة اخرى محاليل تعقيم للاواني المعدنية المستخدمة في تحضير الوجبات الخفيفة والمرطبات.

ـ تقوم بعض الشركات بضخ مياه الشرب الى الطائرات بطريقة غير صحيحة في العديد من المطارات. اذ ان المضخات المستخدمة لضخ المياه تفتقر الى الاغطية الضرورية لمنع الاوساخ والقاذورات من التسرب الى مياه الشرب.

ونكر توم شوارتز الذي يشرف على فحص الشروط الصحية التي تطبقها شركات الطيران ان هذه الشركات تذعن دائما لمثل هذه الشروط المطلوبة. من هنا فقد طلبت احدى الشركات التي سماها التقرير ان يسلم لها طعام الركاب قبل اقلاع الطائرة بقليل، في حين ستبني شركة اخرى ورد اسمها في العام المقبل محطة في اوكلاند في كاليفورنيا لاغراض المراقبة الصحية وإدارة عمليات الاطعمة والمشروبات.

الخطوط الكويتية

الخبر». لكن المتحدث قال: انه جرى استجواب اشخاص لكن لم يجر توقيف احد ولم يعلن شيء من هذا القبيل.

واضاف: ان هناك العديد من المشتبه فيهم، وقد جرى استجواب كثيرين، بعضهم استجوب بشكل اكثر دقة واطول من البعض الآخر.

وجاءت تصريحات المتحدث باسم السفارة مفندة لمعلومات بثتها محطة «ايه. بي. سي» التلفزيونية الاميركية قبل ايام قالت فيها ان السلطات السعودية اوقفت ثلاثة شبان سعوديين في نطاق التحقيقات في تفجير الخبر الذي قتل فيه 19 جنديا اميركيا وان احد الموقوفين اعترف بانه منفذ ذلك الاعتداء.

ومن جهة ثانية أشاد المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس بالعلاقات الوطيدة والراسخة بين السعودية والولايات المتحدة، وعلاقات الصداقة والتعاون بينهما.

ونفى بيرنز أي علم لدى الولايات المتحدة عن اعتقال السلطات السعودية او توقيفها اي احد في عملية التحقيق في الانفجار، ورفض الدخول في أي تفاصيل عن مجريات التحقيق.

وقال بيرنز: ان هناك ارضية مشتركة بين الحكومتين السعودية والاميركية، وان الحكومتين تريدان نفس الشيء وتتعاونان لتحقيقه وهو القبض على المسؤولين عن ذلك العمل الارهابي.

جبل لبنان

ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون).

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان بعض اركان المعارضة اللبنانية في الخارج أوعز لمؤيديه بالتصويت لمصلحة لائحة المر «انتقاماً» من مخيبر الذي يتهمه المعارضون بانه بموقفه سبب انقساماً في صفوفهم.

كذلك فان المعارضين في الخارج ينظرون إلى لحود النظرة نفسها، وقد عمموا على مناصريهم عدم الاقتراع له وإذا أمكن أن يؤثروا على مؤيديه، وعلم أن الرئيس الجميل يتخذ موقفاً معارضاً بشدة له وينظر إليه على أنه يحاول ان يلغي زعامته المارونية في المتن.

وقد حاول لحود الذي كان عضواً سابقاً في حزب الوطنيين الأحرار استمالة رئيس الحزب دوري شمعون إلى جانبه في الانتخابات، لكنه فشل بذلك، كذلك حاول استمالة بعض أهل السلطة ففشل أيضاً، خصوصاً بعد المواقف التي أعلنها مخيبر في بيانهما التحالفي، وكذلك اندفاعه في إعلان مواقف سلبية من مسؤولين محضوه دعمهم في المراحل الأولى لحملته الانتخابية.

وعلى صعيد الدوائر الانتخابية الأخرى في محافظة جبل لبنان، فإن معركة انتخابية ستشهدها دائرة قضاء بعبدا بين لائحة وزير الموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة ولائحة النائب السابق بيار دكاش ـ «حزب الله»، وتترجح في هذا المجال كفة الخرق المتبادل بين اللائحتين، وكذلك الأمر بالنسبة للائحتين المتنافستين في دائرة قضاء عاليه، فيما يرجح فوز لائحة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بكاملها في دائرة قضاء الشوف في مواجهة اللائحة المنافسة المسماة «لائحة الكرامة والقرار الحر».

أما في جبيل فإن كثرة اللوائح (11 لائحة) وقلة عدد الناخبين (62526 ناخباً) ستؤدي إلى تنافس شديد بين هذه اللوائح، وقد لا تفوز لائحة مكتملة من بينها.

أما في دائرة قضاء كسروان، فإن «لائحة القرار الكسرواني الحر» برئاسة وزير الخارجية فارس بويز تواجه وضعاً صعباً في مواجهة لائحة كسروان ـ الفتوح، ويتوقع أن لا تكون المعركة سهلة على مرشحي هاتين اللائحتين.

وأظهر استطلاع للرأي اجراه المركز الإحصائي الاستشاري اللبناني (ماء ـ داتا) عشية الانتخابات في دائرتي كسروان وبعبدا، في محافظة جبل لبنان ان 70 في المائة من الناخبين سيدلون باصواتهم في دائرة بعبدا مقابل 15 في المائة سيقاطعون وان 60 في المائة من الناخبين سيدلون باصواتهم في دائرة كسروان مقابل امتناع 27 في المائة عن التصويت.

خلافات «حماس»

1989. وحسب هذه المصادر فان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يطالب «حماس» عبر السلطة الفلسطينية باصدار بيان واضح وصريح تعلن فيه وقف العمليات العسكرية مقابل الافراج عن الشيخ ياسين.

ورغم ان مسؤولي «حماس» في الداخل يؤكدون انه لا علاقة بين الحديث عن الافراج عن الشيخ ياسين وبين الحديث عن الهدنة ويعبرون عن رفضهم للحديث للصحافة عن المسائل العسكرية الا انهم قالوا «اننا في حوارنا مع السلطة نناقش جميع القضايا».

وبرزت الخلافات بين الداخل والخارج عندما اعلن سيد ابو مسامح احد مسؤولي «حماس» في غزة أن قيادة الداخل بصدد اعداد وفد للسفر الى جهة لم يحددها بهدف اجراء مشاورات مع قيادة الخارج حول عدد من القضايا خاصة الحوار مع السلطة الفلسطينية على ضوء المعطيات الجديدة. الامر الذي حدا بالمتحدث الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشه الى شن هجوم على وجهين قياديين معروفين لـ«حماس» في الضفة وقطاع غزة وهما جميل حمامي ومحمود الزهار.

يشار الى ان وفدا من غزة زار الضفة الغربية كما اكد ذلك لـ«الشرق الاوسط» ابو مسامح بهدف التشاور في قضايا الساعة بما فيها العلاقة مع السلطة الفلسطينية ومسائل اخرى. بينما قال جميل حمامي «اننا التقينا وفد «حماس» من غزة في محاولة للخروج بموقف موحد ازاء العلاقة مع السلطة الفلسطينية».

ونفى غوشه في تصريحات لـ«الشرق الاوسط»: «ان يكون هناك ترتيبات لأي لقاءات بين الداخل والخارج»، مشيرا الى ان اللقاءات التي تمت بين قيادات غزة والضفة لا تعدو كونها امرا جرى ترتيبه بين الزهار والمجموعة التي تتحرك معه منذ مارس (اذار) الماضي بهدف التأثير على قيادات «حماس» هناك من اجل وقف مقاومة الاحتلال».

ويقول غوشه ان كل هذه التحركات تمت «بدفع وترتيب من السلطة لكي تستطيع ان تقدم للصهاينة ورقة ايقاف العمل العسكري» حتى يستطيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «تقديمها الى حكومة نتنياهو كمقدمة للقاء به».

واوضح غوشه ان من يمثل التيار المبدئي لحركة «حماس» في القطاع هو الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة والشيخ احمد عز الدين وجميعهم ما زالوا «في سجون الاحتلال والسلطة».

وردا على تصريحات غوشه وجه حمامي رسالة اليه قائلا في تصريحات «الشرق الاوسط» «لا داعي للهجوم على احد ولا يجب ان نشكك في نوايا احد. واخشى ان يأتي اليوم الذي تجد فيه نفسك في الزاوية. لتكن داعية وحدة لا تفرقة. واحترم وجهة النظر الاخرى ان اختلفت معك وعلي ان احترم وجهة نظرك لن اختلفت معي».

وخاطب الشيخ درويش للمهندس غوشه في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ايضا بقوله «كل من يحمل قضية يجب ان يكون مهندسا للكلمات قبل ان يخرجها. ولا داعي للتجريح وتوجيه التهم. ولا بد من احترام الرأي الاخر». وتساءل الشيخ درويش «اذا كان كل من يخالف غوشه في وجهة النظر لا يمثل التيار الاسلامي في الداخل فمن يمثل هذا التيار؟ وهل اذا اختلف الشيخ ياسين مع غوشه فانه لن يمثل التيار الاسلامي؟».

وتابع القول «مهم جدا ان نعرف من يمثل التيار الاسلامي. ونحن من جانبنا لم نسمع عن انتخابات لا في الداخل ولا في الخارج لكي ينصب غوشه نفسه ناطقا. نحن نطالب غوشه ان يهندس كلامه وينتقد لكن دون تجريح».

وتساءل مسؤول اخر طلب عدم ذكر اسمه «عن الطرف الذي عين غوشه متحدثا رسميا».

وقال «ان غوشه اعتاد ان يهاجم الناس شخصيا وليس مواقفهم السياسية». وكشف المسؤول عن ان قيادة «حماس» عند اجتماعها في الخرطوم استبعدت غوشه من محادثات الحوار مع السلطة الفلسطينية «خوفا من المشاكل». وقال «لا اتوقع عندما تعقد المشاورات الداخلية في «حماس» ان يكون غوشه موجودا فيها وان وجد فلن اشارك فيها».

وتابع المسؤول القول «ان اخواننا في الضفة وغزة منزعجون من مثل هذه التصريحات وهذا ليس من نمطنا».

قائد الحرس

هدنة سياسية» بين النظام والمعارضة تحسبا لاي هجوم عسكري محتمل على ايران. وقال بيان وزعته «حركة تحرير ايران» الاسلامية الليبرالية أمس «على النظام ان يدرك ان الخطر وشيك وان يعلن على الفور هدنة مع جميع القوى السياسية في البلاد لكسب ثقة الشعب والاعداد لمواجهة التهديدات الخارجية».

واشار البيان الى ان القوات الاميركية في المنطقة «قد تشن سلسلة هجمات على ايران». واوضح ان «كل المؤشرات تدل على ان هناك مغامرة اميركية وشيكة في الخليج خصوصا ان عائلات العسكريين الاميركيين تلقت أوامر بمغادرة المنطقة».

ووصفت الحركة التي لا تتمتع بأي وضع قانوني في البلاد لكن السلطة تتساهل ازاء نشاطاتها، الضغوط الاميركية الاقتصادية والسياسية على ايران بانها «تدخل في الشؤون الداخلية الايرانية». وحذرت من ان «هذه الضغوط ستعزز سلطة الفصائل المتشددة في ايران وتسمح لها بان تقمع اي تحرك سياسي سلمي».

ويذكر ان «حركة تحرير ايران» يتزعمها ابراهيم يزدي، وزير الخارجية الاسبق في اول حكومة بعد الثورة عام 1979 وكانت برئاسة مهدي بازركان الذي توفي اوائل العام الماضي.



الشرق الاوسط في أقضية جبل لبنان عشية الانتخابات (2 من 2)

فوز جنبلاط يبدو مضمونا في الشوف وتشطيب اللوائح متوقع في كسروان

جبل لبنان:
من سناء الجاك ورجاء كموني

كيف تبدو ملامح الجولة الاولى من الانتخابات النيابية التي تجرى صباح اليوم في جبل لبنان؟

«الشرق الأوسط» جالت، عشية توجه المواطنين الى صناديق الاقتراع، على اقضية الجبل الستة (الشوف، بعبدا، المتن، عاليه، جبيل، كسروان) واستمعت الى آراء مرشحين وناخبين ومقاطعين. وقد نشرت امس حصيلة الجولة الاولى التي تضمنت مشاهدات من اقضية بعبدا والمتن وعاليه. وفي ما يلي وقائع الجولة الثانية والاخيرة والتي شملت اقضية جبيل وكسروان والشوف.

المشهد يتكرر في كل لبنان، وليس في بلاد جبيل وحدها شعارات وصور مرشحين انتشرت في كل زاوية من الجدران الى الاشجار الى شرفات المنازل والمحال التجارية، لكنها هنا تبدو اكثر غزارة، ربما لأن جبيل سجلت اعلى نسبة بعدد المرشحين بين كل المناطق انطلقوا في مسلسل من اللوائح بلغ 13 لائحة ونحو 35 مرشحا على ثلاثة مقاعد نيابية، مقعدان للموارنة وواحد للشيعة.

والانتخابات في جبيل سترسم هوية سياسية متجددة فيها بعض من ملامح التنافس التقليدي بين الكتلويين (نسبة الى حزب الكتلة الوطنية بزعامة العميد ريمون اده). والدستوريين (بزعامة نهاد سعيد ارملة النائب السابق انطوان سعيد) غير ان هذه المنطقة تبدو انها تتجه نحو عناوين كبرى ونمط جديد من الحياة السياسية.

وفي حسابات المعركة التقليدية يصعب القول ان التنافس الانتخابي سينحصر بين تياريها التاريخيين فقط فعدا الضعف الذي اصاب التيار الكتلوي بحكم مرور الزمن وغياب العلاقة المباشرة بين القاعدة والرأس يبرره استقرار العميد ريمون اده خارج لبنان ومخالفة الامين العام السابق للكتلة جان حواط قرار الحزب ومن ثم اقالته او استقالته فإن الحزب ما زال لاعباً غير مباشر. وحجم مشاركة الموالي له في الانتخابات يكاد يكون معدوماً اذا استجاب هؤلاء كلياً لقرار العميد اده مقاطعة الانتخاب.

وفي حين يعتبر المراقبون ان الشيعة في جبيل سيكونون الناخب الاكبر وبيضة القبان بحكم اتجاه شريحة واسعة من اهالي المنطقة من المسيحيين الى المقاطعة، فان ملامح الارتباك وغياب المرجعية ادبا الى بروز اعداد متزايدة من الطامحين للوصول الى الندوة البرلمانية.

المرشحة عن المقعد الماروني في قضاء جبيل وزوجة النائب السابق انطوان سعيد نهاد سعيد قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الاستقالة من الوطن هي بمقاطعة الانتخاب. واشارت الى ان روح الخصام السابقة بين الكتلويين والدستوريين في جبيل تكاد تكون غائبة وان المعارك الانتخابية السابقة كانت تتحكم بها المرجعيات السياسية وكان الخطاب السياسي واضحاً من دون مداورة، فلا يتسم اقبال الشعب على الاقتراع بحماسة ملحوظة هذه السنة كما كان الامر في السابق.

اما على صعيد النواب الحاليين للمنطقة فقد وجدوا صعوبة في الانضواء تحت راية لائحة موحدة حيث ان لكل منهم حساباته الخاصة التي تتناقض بالضرورة مع حسابات زميليه فاتجه هؤلاء النواب الثلاثة مهى الخوري اسعد ومحمود عواد وميشال الخوري الى لوائح منفردة حاولوا من خلالها التحالف مع قوى حزبية او تيارات ناشطة في المنطقة.

وتبرز في اللوائح الانتخابية في جبيل اسماء طامحة بينها رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل واميل نوفل وعبد الله المقداد ومصطفى الحسيني (شقيق الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني) وفادي روحانا صقر وصاحب محلات «الشوبين» وربيع كرم وبطرس الهاشم وغيرهم من المرشحين الذين لا تتسع الصفحات لتعدادهم.

وما لم تجمعه الحياة السياسية اليومية جمعته الانتخابات، فشكل مرشح «حزب الله» جهاد حيدر احمد لائحة واحدة مع عضو الرابطة المارونية انطوان عقل.

وقال المرشح الدكتور جاد نعمة الذي شكل لائحة تضمه والنائبة مهى الخوري اسعد والمحامي محمد حيدر احمد ان رهان لائحته هو على المشاركة الواسعة في الاقتراع، متوقعاً اقبالاً كبيراً على الانتخاب لأن الفرصة متاحة لجيل جديد من الشباب يمثل تطلعات ابناء بلاد جبيل في الوصول الى الندوة النيابية، وداعيا الى الالتزام بلائحة واحدة وعدم الاقدام على خرق اللوائح.

وحسب لوائح القيد للسنة الحالية يبلغ عدد الناخبين في قضاء جبيل احد الاقضية الستة التي تتكون منها محافظة جبل لبنان بحسب لوائح القيد 62 الفاً و526 ناخباً يتوزعون على 139 قلم اقتراع وسينتخب هؤلاء ثلاثة نواب فقط.

وقد علّق احد ابناء جبيل لدى سؤالنا عمن سينتخب بالقول «سأنتخب من ادى لي خدمة والداعين الى المقاطعة لا يمكنهم ان يمنعونا من اقتناص الفرصة الوحيدة لنختار من يفتح بابه لتلبية مطالبنا فهم نسوا ان الوطن والشعب لا يعيشان بالنظريات فقط...».

معركة الانتخابات النيابية في قضاء كسروان ترتدي طابعاً مختلفاً في انتخابات 1996 عن انتخابات عام 1992 لأن هذه المنطقة كانت لبت انذاك الدعوة الى المقاطعة وقد احتدمت بمهاترات اعلامية وتحديات بين المرشحين اصحاب الاسهم المرتفعة الوزير فارس بويز والنائب رشيد الخازن.

وتعيش الملكينات الانتخابية للمرشحين هاجس التشطيب في انتخابات كسروان، الفتوح حيث يبلغ عدد الناخبين 79 الفاً و68 ناخبا يتوزعون على 280 قلماً. والمقاعد الخمسة مخصصة للموارنة. ويقول العارفون ان اثنين من المرشحين متوقع لا بل مؤكد فوزهما وهما الوزير فارس بويز والنائب منصور البون الذي بات هم ماكينته ليس في فوزه فقط بل تسجيل ارقام قياسية له تثبت ان المرشح الاقوى في المعادلة الكسروانية حيث يبدو التنافس على اشده بين العائلات الكسروانية في غياب الاحزاب والتيارات السياسية.

ومن المرشحين الاقوياء النائب رشيد الخازن الذي يتمتع برصيد شعبي واسع لكنه لا زال يواجه نيول رده على بيان مجلس المطارنة الموارنة وهو انضم الى اللائحة التي جمعته الى النائبين منصور غانم البون وكميل زيادة وجوزف ابو شرف والامير عبد الله شهاب. وتقول مصادر الوزير بويز انه متأكد من فوز ثلاثة من لائحته، هو بالطبع والنائب الياس الخازن وان المقعد الثالث سيكون من نصيب جيلبرت زوين او هنري صفير او الياس البواري.

احد ابناء كسروان الفتوح توقع الا يتعدى عدد الناخبين الـ25 في المائة من دون اغفال المتاعب والثغرات التي تواجه المرشحين في القضاء والتي تتمثل بوجود مرشحين منفردين ابرزهم الدكتور جوزف حنا خليل وفوزي خليل والمرشح الكتائبي جوزف توتنجي.

وقال آخر ان الصورة مليئة بالتناقضات والحماسة غائبة من دون شك لكن الناس تعتبر انها تؤدي واجبها وستكافئ وتحاسب وتنتقم ولن تساير. ويرى آخر ان المرشحين في كسروان يفتقدون الى الصراع السياسي ولا ترتكز حملاتهم على مبادئ واضحة وذات اهمية. واشار كسرواني الى انه قد ينتخب فقط فارس بويز وكميل زيادة لأن وظيفة النائب هي التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية وليس تأدية الخدمات فقط.

ويشكو احد ابناء كسروان من ان هذه المنطقة التي عاشت امتيازات الجمهورية الاولى تعاني من فقدان الخدمات الاساسية فيها لولا بعض مبادرات البلدية.

يقول احد ابناء نوق مكايل ان الخدمات المباشرة لعائلة الخازن والنائب منصور البون المتفرغ كلياً لتقديم الخدمات لابناء المنطقة تلزمهم التصويت للطرفين مشيراً الى ان الطائفة المارونية تفتقد للرموز وتعاني الفراغ وان هذه الانتخابات ستكون ضربة قاضية للمعارضة.

وابدى مواطن كسرواني رأيه في ان الشارع الماروني يتطلع الى البطريركية المارونية، وتوقع ان يصعد البطريرك صفير لهجته في مجلس النواب المقبل لانه سيعاني حكماً مزيداً من الفراغ الماروني ولأن الموارنة سيكونون ظلاً للمرجعيات الاسلامية الكبرى.

وشكا آخر من ان تركيب اللوائح يتم خارج لبنان وفي ظل قانون غير عادل ما يدفعه ليس الى تلبية الدعوة المسيحية في الخارج الى المقاطعة، لأنه غير مقتنع برأيها، ولكن لعدم قناعته الشخصية بالحالة السياسية الراهنة في لبنان حيث يستغل الوزراء وزاراتهم النيابية ولأن الدولة تحولت الى ميليشيا ظل للميليشيات السابقة.

ومن كسروان الى الشوف حيث يبلغ تعداد الناخبين 142 الفاً و768 ناخبا يتوزعون على 355 قلماً وعدد المقاعد ثمانية بينها 3 للموارنة واثنان للسنة واثنان للدروز وواحد للكاثوليك فان الاجواء لا توحي بمنافسة شديدة حيث تتوطد زعامة سياسية قديمة لآل جنبلاط وتحديدا لوليد جنبلاط الذي امسك بناصية قضية المهجرين وينتظر انتصاره الكبير في الشوف. وقد اعاد معه الى اللائحة النائب زاهر الخطيب ابن اقليم الخروب واستبدل النائب سمير عون بداموري آخر، هو وديع وبيع عقل والدرزي الآخر القديم الدائم مروان حماده، وفي اللائحة ايضاً جورج ديب نعمة وعلاء الدين ترو ونبيل البستاني وخليل عبد النور. وعلى خط التنافس، ايضاً عودة الى لائحة التنافس التقليدية التي انطلقت من دير القمر برئاسة ماروني هو المحامي ناجي البستاني وعسكريين سابقين هما العميد محمد سعد والعقيد فؤاد كيوان والنائب سمير عون والمهندس فيصل حمدان والصحافي وئام وهاب وناجي عبد الصمد والمهندس سليمان خطار.

وفي حين اعتبر الوزير وليد جنبلاط ان معركة الجبل هي بين خطين، الوطني العريض وبعض الرموز المشبوهة التي كانت تهجر اهل الجبل توقع النائب سمير عون الاقبال بكثافة على الاقتراع من قبل المسيحيين الذين يتجاوز عددهم 63 الف ناخب، ورأى ان المقاطعة تجعل الكرامة منقوصة وتوقع حذف اللوائح الانتخابية من قبل الناخبين معتبراً ان قاعدته الشعبية متوازنة ومؤكداً انه سيكون دائماً في خدمة ابناء منطقته.

ويعلق احد ابناء الدامور، ممن بلغوا سن الانتخاب القانوني ولم يعد بعد الى بلدته بعد ما كان هجر منها، ان عائلته تنوي مقاطعة الانتخابات موضحاً انها تنتمي الى التيار الشمعوني، ورأى ان المرشحين يدعون السعي الى التغيير لكن هذا غير صحيح.

ويوضح احد ابناء بلدة كفر قطرة الشوفية انه قد يشارك في الانتخابات وقد لا يقاطع لأن حسابات المستقبل يجب ان تكون مدروسة فهو موظف وما زال ينتظر ان يتقاضى مبلغاً اضافيا من وزارة المهجرين كتعويض ترميم لمنزله المهدم.

وبالرغم من دعوة رئيس حزب الوطنيين الاحرار وابن دير القمر دوري شمعون الى المقاطعة فان الموالين لوالده الرئيس الراحل كميل نمر شمعون لم يلتزموا بهذه الدعوة. واعتبر المرشح العقيد فؤاد كيوان ان المقاطعة المسيحية للانتخاب ستضر بدور المسيحيين ووجودهم «ومن الافضل ان نخوض المعركة في ساحتها الحقيقية ومن مجلس النواب وليس من خارجه»، والعقيد كيوان ابن الفريديس يقول ان قاعدته الشعبية صلبة ليس في صفوف المسيحيين فقط انما حتى في اقليم الخروب السني وهو يبدي احتراماً وتقديراً لمواقف الوزير وليد جنبلاط ويقول احد ابناء بلدته ان ترشيحه ارغمهم على رفض المقاطعة مؤكداً انه من الضروري ان نوصل الى البرلمان من يحمل آراءنا ويدافع عنها ويؤدي لنا الخدمات.

وفي برجا ترتفع حظوظ نجاح المرشح علاء الدين ترو الذي يعلن احد اقربائه انه سينتخبه رغم اختلافه معه في الخط السياسي والعقائدي لكنه مدين له بخدمة لأحد افراد عائلته.

توزيع المقاعد النيابية في لبنان على الدوائر والطوائف

لبنان

● 11 سنياً ● 9 موارنة
● 6 ارثوذكس ● علويان

● 8 شيعة ● 5 سنة ● 1 درزي
● 3 موارنة ● 3 روم كاثوليك
● 2 روم ارثوذكس
● 1 ارمن ارثوذكس

محافظة لبنان الشمالي
28 مقعداً

● 2 موارنة ● 1 شيعي

البحر المتوسط

● 5 موارنة

قضاء جبيل 3 مقاعد

محافظة البقاع
23 مقعداً

محافظة مدينة بيروت 19 مقعداً
● 6 سنة ● 2 شيعة ● 1 درزي ● 2 روم ارثوذكس ● 3 ارمن ارثوذكس ● 1 ماروني
● 1 روم كاثوليك ● 1 انجيلي
● 1 ارمن كاثوليك ● 1 اقليات

قضاء كسروان
5 مقاعد

قضاء المتن
8 مقاعد

● 4 موارنة ● 2 روم ارثوذكس ● 1 روم كاثوليك
● 1 ارمن ارثوذكس

قضاء بعبدا 6 مقاعد

● 2 دروز ● 2 موارنة
● 1 روم ارثوذكس

قضاء عاليه 5 مقاعد

● 3 موارنة ● 2 شيعة
● 1 درزي

قضاء الشوف
8 مقاعد

● 2 دروز ● 2 سنة
● 3 موارنة
● 1 روم كاثوليك

سورية

دمشق

محافظتا الجنوب والنبطية
23 مقعداً

● 14 شيعياً ● 3 سنة ● 2 موارنة
● 2 روم كاثوليك ● 1 روم ارثوذكس
● 1 درزي

الشريط الحدودي المحتل

● لا مراكز اقتراع في المنطقة المحتلة

عدد نواب البرلمان اللبناني 128 نائبا

«الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب. وعطا مفتي

المحافظات اللبنانية	عدد الناخبين	توزع الناخبين في دوائر جبل لبنان 655 الف ناخب يتوزعون على 1642 مركز اقتراع	عدد الناخبين	عدد مراكز الاقتراع
● محافظة بيروت	343462	الشوف	14278	355
● محافظة الشمال	543424	بعبدا	12658	331
● محافظة جبل لبنان	655000	المتن	144412	362
● محافظة البقاع	369813	عالية	100615	235
محافظة الجنوب والنبطية	505069	جبيل	62521	139
		كسروان	79061	221
المجموع			655957	1642

ابرز اللوائح المتنافسة

قضاء الشوف: (24 مرشحا لملء ثلاثة مقاعد مخصصة للموارنة ومقعدين مخصصين للسنة ومقعدين مخصصين للدروز ومقعد واحد مخصص للروم الكاثوليك)

ـ لائحة «جبهة النضال الوطني»: وليد جنبلاط [تقدمي اشتراكي] ومروان حمادة (عن الدروز) وجورج ديب نعمه [من انصار الرئيس السابق كميل شمعون سابقا] ونبيل البستاني [رجل اعمال مستقل] ووديع عقل (عن الموارنة) وعلاء الدين ترو [تقدمي اشتراكي] وزاهر الخطيب [تقدمي اشتراكي سابق /رابطة الشغيلة] (عن السنة) وخليل عبد النور (عن الكاثوليك)

ـ لائحة خصوم جنبلاط: وئام وهاب [صحافي مستشار للنائب طلال ارسلان] وناجي عبد الصمد [مقرب من قائمقام شيخ العقل الشيخ بهجت غيث] (عن الدروز) وناجي البستاني [محام يميني مستقل] وسمير عون [نائب في البرلمان الحالي وحليف سابق لجنبلاط] والعقيد فؤاد كيوان [ضابط سابق من انصار شمعون] (عن الموارنة) والعميد محمد سعد [ضابط سابق] وحكمت فيصل حمدان (عن السنة) وسليمان خطار (عن الكاثوليك)

ـ عدد من المرشحين المنفردين بينهم خالد حدادة [شيوعي] وديب الحجار (عن السنة)

قضاء عاليه: (24 مرشحا لملء مقعدين للدروز ومقعدين للموارنة ومقعد واحد للروم الارثوذكس)

ـ لائحة «جبهة النضال الوطني»: اكرم شهيب [نائب حالي تقدمي اشتراكي] (عن الدروز) وعبده بجاني وانطوان حتي [قومي اجتماعي] (عن الموارنة) وانطوان اندراوس (عن الارثوذكس)

ـ لائحة «الكرامة والقرار»: طلال ارسلان (عن الدروز) وبيار حلو وفؤاد السعد (عن الموارنة) ومروان ابو فاضل (عن الارثوذكس)

ـ لائحة «وحدة الجبل»: فيصل ارسلان ومحمود عبد الخالق [من الحزب القومي الاجتماعي] (عن الدروز) وسيف مكرزل (عن الموارنة) والياس الهبر [نقابي يساري مستقل مقرب من الشيوعيين] (عن الارثوذكس) ويذكر ان كلا من اللائحتين الاولى والثانية ابقت مكانا شاغرا فيها لمرشح درزي، بينما تركت اللائحة الثالثة مقعدا مارونيا شاغرا

قضاء المتن الجنوبي/بعبدا: (33 مرشحا لملء ثلاثة مقاعد للموارنة ومقعدين للشيعة ومقعد واحد للدروز)

ـ «لائحة الانصهار الوطني»: باسم السبع [جبهة النضال الوطني / جنبلاط] وصلاح الحركة [مقرب من حركة امل] (عن الشيعة) وايمن شقير [جبهة النضال الوطني / جنبلاط] (عن الدروز) وارنست كرم [شمعوني سابق ورئيس الرابطة المارونية] وايلي حبيقة [حزب الوعد / كتائبي سابق] وجان غانم [حزب الوعد / كتائبي سابق] (عن الموارنة)

ـ «لائحة الوفاق والتجديد»: علي عمار [حزب الله] ورياض رعد [تقدمي اشتراكي سابق] (شيعة) وعارف الاعور [مقرب سابقا من شمعون] (درزي) وبيار دكاش [مقرب سابقا من شمعون ثم الجنرال ميشال عون] وفيكتور قرحات وايلي غاريوس (عن الموارنة)

ـ «لائحة الكرامة اللبنانية»: سعد سليم (شيعي) وسهيل الاعور (درزي) واميل الرامي وشوقي نعيم وانطوان غانم [عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب] (موارنة)

ـ اللائحة الرابعة: جوزيف عضيمي وجان صعب ووجيه الرامي (عن الموارنة) وخالد ابو قراج (عن الدروز) وسعيد علامة (عن الشيعة)

ـ مرشحون منفردون بينهم النائب الحالي انطوان خليل [قومي اجتماعي]

قضاء المتن الشمالي: (35 مرشحا لملء 4 مقاعد مارونية ومقعدين للروم الارثوذكس ومقعد للروم الكاثوليك ومقعد للارمن الارثوذكس)

ـ لائحة «الاعتدال الوطني»: ميشال المر [مقرب سابقا من حزب الكتائب] وراجي ابو حيدر (عن الروم الارثوذكس) واوغست باخوس وغسان الاشقر [قومي اجتماعي] وشاكر ابو سليمان [رئيس سابق للرابطة المارونية] وحبيب حكيم (عن الموارنة) وسيبوه هوفنانيان [حزب الطاشناق] (عن الارمن الارثوذكس) وانطوان حداد [(عن الروم الكاثوليك)

ـ لائحة «الشعب»: نسيب لحود ووليد خوري واميل كنعان [مقرب من الكتلة الوطنية / اده ثم من الجنرال عون سابقا] وفريد زرد ابو جودة (عن الموارنة) والبير مخيبر [شمعوني سابق] وميشال عقل (عن الروم الارثوذكس) وميشال سماحة [كتائبي سابق] (عن الروم الكاثوليك)

ـ عدد من المرشحين المنفردين

قضاء كسروان ـ الفتوح: (26 مرشحا على خمسة مقاعد كلها للموارنة)

ـ لائحة قرار كسروان ـ الفتوح: فارس بويز [الكتلة الوطنية /اده سابقا وصهر رئيس الجمهورية الياس الهراوي] والياس الخازن [الكتلة الدستورية /النهج الشهابي المؤيد للرئيس السابق فؤاد شهاب سابقا] وجيلبيرت زوين ابو حمد دي طرازي [ابنة احد نواب النهج الشهابي سابقا] وهنري صفير والياس البواري (عن الموارنة)

ـ لائحة «كتلة كسروان ـ الفتوح»: رشيد الخازن [النهج الشهابي سابقا] ومنصور البون (ابن احد نواب النهج الشهابي) وكميل زيادة وجوزيف ابو شرف [حزب الكتائب] وعبد الله شهاب [ابن شقيق الرئيس فؤاد شهاب] (عن الموارنة)

ـ عدد من المرشحين المنفردين

قضاء جبيل: (44 مرشحا لملء مقعدين مارونيين ومقعد شيعي)

اللوائح:

ـ نهاد سعيد [نائبة سابقة محسوبة على النهج الشهابي سابقا] وناظم شهيد الخوري [ابن نائب سابق من الكتلة الدستورية / النهج الشهابي سابقا] (عن الموارنة) وعباس هاشم (عن الشيعة)

ـ فادي روحانا صقر (الكتلة الوطنية / اده سابقا] وفرنسوا باسيل (عن الموارنة) وحسن يرو (عن الشيعة)

ـ مهى الخوري اسعد وجاد نعمة [كتائب] (عن الموارنة) ومحمد حيدر احمد (عن الشيعة)

ـ جان حواط [الكتلة الوطنية / اده سابقا] وبطرس الهاشم (عن الموارنة) ومحمود عواد (عن الشيعة)

ـ اميل نوفل وانطوان عيسى (عن الموارنة) ومحمود حسين المقداد (عن الشيعة)

ـ انطوان عقل (عن الموارنة) وجهاد حيدر احمد [حزب الله] (عن الشيعة)

ـ ميشال الخوري [ضابط والكتلة الدستورية سابقا] وربيع كرم (عن الموارنة) وسمير حيدر احمد (عن الشيعة)

ـ كمال قرداحي (عن الموارنة) ومصطفى الحسيني (عن الشيعة)

ـ شربل الهاشم (عن الموارنة) ومحمد المقداد (عن الشيعة)

ـ انطوان كيروز (عن الموارنة) وماجد ابراهيم (عن الشيعة)

ـ الياس باسيل (عن الموارنة) ومحمد المقداد (عن الشيعة)

عدد من المنفردين بينهم نزيه دخول [مرشح ناصري/ محسوب على النائب نجاح واكيم] (عن الموارنة) واحمد علي عمار [قومي اجتماعي] (عن الشيعة)

إعلان لائحة الحريري ينتظر حسم اسم المرشح الماروني

بيروت: من طارق ترشيشي

يواصل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مشاوراته لتأليف لائحته الانتخابية في دائرة محافظة بيروت التي رشح نفسه للانتخابات النيابية فيها والمقررة مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

والى الآن يبدو ان من بين الاسماء الاوفر حظا للانضمام الى لائحة الحريري سعد الدين خالد وسليم دياب ومحمد امين الداعوق (عن المقاعد السنية) وابراهيم شمس الدين (عن المقعد الشيعي) وبشارة مرهج وميشال ساسين (عن المقعدين الارثوذكسيين) فيما لا يزال التشاور مستمرا بشأن اختيار المرشح عن المقعد الماروني.

كما ينتظر ان تضم لائحة الرئيس الحريري ايضا وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان والنائبين اجوب دمرجيان وخاتشيك بابكيان (عن مقاعد الارمن الارثوذكس الثلاثة) والنائب جاك جوخادريان (عن مقعد الارمن الكاثوليك) وابراهام دادايان (عن مقعد الطائفة الانجيلية).

وقالت مصادر نيابية ان هذه الاسماء الارمنية تم ترشيحها بقرار اتخذه حزب الطاشناق الارمني بالاجماع خلافا لما يشاع عن وجود خلاف داخل صفوف الحزب. واشارت الى ان الوزير برصوميان الذي رشح نفسه عن دائرة محافظة بيروت قبيل اقفال باب الترشيح منتصف ليل امس الاول بساعات، انما التزم بذلك قرارا اتخذه الطاشناق وقضى بعدم ترشيحه في دائرة قضاء المتن الشمالي في محافظة جبل لبنان على ان يصار الى ترشيحه في محافظة بيروت.

والى ذلك استبعدت المصادر النيابية انضمام نائب جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الدكتور عدنان طرابلسي الى لائحة الحريري عن المقعد السني، وذلك بعدما تردد ذلك ولفتت الى مواقف اطلقها طرابلسي امس الاول واشتم منها انه ليس في وارد الانضمام الى اللائحة الحريرية اذ قال: لا يظنن احد ان النيابة تشكل بالنسبة الينا خيارا نختاره على حساب مبادئنا وخطنا الذي هو خط الاعتدال».

اما بالنسبة الى المقعد الماروني الوحيد في دائرة محافظة بيروت، فان الخيارات في شأنه لم تحسم بعد، ولم يعرف بعد ما اذا كان نائب الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان مطر سينضم الى لائحة الحريري ام لا، في حين يريد البعض ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يدعم ترشيح الوزير السابق جوزف الهاشم لهذا المقعد.

وفي اي حال فان لائحة الرئيس الحريري لن تبصر النور قبل الاحد المقبل، بعدما يكون استكمل مشاوراته في شأنها، وعلم انه سيزور دمشق خلال الاسبوع المقبل للتشاور مع القيادة السورية في آخر التطورات الانتخابية اللبنانية.

وكرر الرئيس الحريري، في لقاء مع جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة جاك صراف امس، قوله: «انه حرص على ايجاد نوع من الائتلاف (بين المرشحين في بيروت) لم يتحقق، ولم يعد هناك من مجال للتراجع» مضيفا «سنستمر في المعركة حتى الاول من ايلول (موعد الانتخابات في محافظة بيروت) وما اتمناه وهو اهم نقطة هو دعم المشاركة في الانتخابات في كل لبنان وخاصة في بيروت، لأن عدم المشاركة يعني ان نصف الناس التي ستنتخب ستنتخب عن النصف الممتنع».

الطعن الثاني ينتظر توقيع 5 نواب

صيدا: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب في البرلمان اللبناني حبيب صادق في مؤتمر صحافي عقده في مدينة صيدا في جنوب لبنان امس انه سيقوم ومجموعة من النواب بمراجعة ـ طعن بقانون الانتخاب الجديد الى المجلس الدستوري لإبطال المادة الثالثة من هذا القانون.

وذكر صادق ان هذه المراجعة وقعها اليه حتى الآن النواب سمير عون ونجاح واكيم واسامة فاخوري ورياض ابي فاضل. وأعلن ان النائب مصطفى سعد بانه سيوقعها غدا مع ثلاثة نواب آخرين لم يكشف عن اسمائهم. وقال ان الجهد يتركز على تأمين نائب عاشر لتوقيع المراجعة وبذلك تستوفي شروط رفعها الى المجلس الدستوري.

«حزب الله»: لن نحتكر مقاعد الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد «ان الحزب لن يحتكر كل المقاعد النيابية في الجنوب بل سيترك عددا من المقاعد الفارغة».واشار رعد الى الخلاف بين «حزب الله» وحركة «امل» حول الائتلاف في الجنوب، معتبرا «ان الخلاف مع الآخرين هو على الصدقية في التعاطي مع الشعارات المرفوعة والأداء ومحاولة الاستئثار بكل شيء في البلد».

أصحاب المطاعم يشهدون موسما مزدهرا

مرشحو دوائر جبل لبنان يفتحون عيونهم وبيوتهم على الأحد الانتخابي

بيروت: من سناء الجاك

صناديق الأحد الأول من الانتخابات النيابية في جبل لبنان ستحمل في داخلها الكلمة الفصل، لكن الاحتياط واجب، وسوء الظن من حسن الفطن، والمرشح الواعي لمصلحته في خضم المعركة الانتخابية يلتزم جملة تدابير احترازية لحماية ماكينته الانتخابية والدعائية من «مضايقات» المنافسين الديمقراطية، لا سيما في اللحظات الأخيرة قبل الساعة الصفر.

وتجنباً لما لا تحمد عقباه، عمد احد المرشحين في المتن، حيث المعركة الانتخابية تسودها اجواء مشحونة وتقودها نفوس متوترة، الى جملة اجراءات تندرج تحت لواء «الهجوم الدفاعي» لوقاية اتباعه وصوره وسيارات مؤيديه يوم الأحد الانتخابي.

أول هذه التدابير كان مراقبة ما تيسر الحصول عليه من لوائح الشطب لمعرفة اللبنانيين في قضاء المتن، مقيمين ومسافرين وامواتا.

اما الخطوة الثانية فهي في الامتناع عن الصاق صور المرشح على سيارات مؤيديه تجنباً للاستفزازات وتخفياً عن أعين المتربصين. والصاق صور المرشح المنافس في مناطق هذا الأخير ان دعت الحاجة ليتمكن المؤيدون من التضليل والتسلل والتنقل من دون اثارة الشبهات، على ان تبقى صور المرشح في صناديق السيارات لاستعمالها عند اللزوم، واخيراً عمد هذا المرشح الى ابتكار رموز اتصال باسماء سرية ومستعارة لمفاتيحه الانتخابية، قبل 24 ساعة من موعد الانتخابات والى حين انتهاء العملية برمتها.

لكن صورة التحضير للجولة الأولى لا تقتصر على «العسكرتاريا السلمية»، فبيوت المرشحين لم تعرف النوم منذ أيام، وازدحام السير كل مساء بات مشهداً مألوفاً في الضاحية الجنوبية وجبل لبنان، لأن التجمعات في المكاتب الانتخابية ودواوين المرشحين تحولت الى جلسات أنس وسهر.

ففي حديقة منزل الدكتور بيار دكاش المرشح المعارض في قضاء بعبدا كراسي ونراجيل وأغنيات وطنية لفيروز وايلي شويري ووديع الصافي. وسطح البناء، حيث مكتب النائب انطوان خليل في الشياح، صار حديقة معلقة تقدم فيها للساهرين المرطبات والمكسرات. ومعظم اصحاب المطاعم في الجبل يتمنون لو أن الانتخابات لا تقتصر على الصيف، بل تمتد الى معظم فصول السنة، ليبقى العمل نشيطاً ومزدهراً، وهم يبدون استعدادهم لتسليم «السندويشات» بالجملة والمفرق حتى بعد منتصف الليل. ويبقى ان «الفوضى الانتخابية» كما سماها مرشح المعارضة في المتن الدكتور البير مخيبر خلطت أوراقاً ومفاهيم متضاربة، فتحالف مرشح «حزب الله» النائب الحاج علي عمار مع الدكتور بيار دكاش دفعه الى تكثيف حضوره في مناطق الحدث وبعبدا، حيث يستطيع التهرب من السيدات الجميلات اللواتي كن يقبلنه مبايعة وحماساً وتأييداً، الأمر الذي دفع بالحاج «ابو سعيد الخنساء» وهو احد المفاتيح الانتخابية في الضاحية الى ممازحته بقوله: «يا حاج علي اين اصبحت المقاومة؟» فيرد عليه النائب عمار ضاحكا: «نحن نحاول اقناع اخواننا المسيحيين بمشاركتنا في الصفوف الأمامية للمقاومة».

وفي السياق ذاته فوجئ أهل الحدث بكتابات اضيفت الى صور الدكتور بيار دكاش لتحول اسمه كالتالي: «الحاج بيار علي دكاش وفي قضاء عاليه يروج مؤيدو النائب طلال ارسلان ان المرشح انطوان اندراوس، رئيس صندوق المهجرين، لم يدفع للعائدين الى المنطقة هذا الموسم سوى نصف ما يستحقون، على ان يسدد المبلغ بكامله بعد فوزه بالمقعد الأرثوذكسي في عاليه».

واخيراً لا آخراً، عمد معظم اصحاب المطاعم والأفران والمقاهي في المتن الى تعليق صور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر حتى لا تدهم دوريات النظافة والصحة محلاتهم، وتحرر بحقهم مخالفات تقضي باقفال هذه المحلات في عز الموسم».

معركة بعبدا تباعد بين «حزب الله» ووزير المهجرين

جنبلاط: مغامرة الكاتيوشا في الجنوب قد تكلف الوطن كل إنجازاته

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط «من الدخول في مغامرة جديدة تكلف البعض ثمن كاتيوشا لكن قد تكلف الوطن كل انجازاته».

وقال جنبلاط في احتفال انتخابي في بلدة قرنايل امس في المتن الجنوبي: «لا نستطيع اليوم باسم المقاومة وباسم التحرير ان نغامر بأمن الجنوب، وبأمن لبنان ومسيرة السلم الأهلي، والعودة الى العام 82 عندما عبث البعض في الجنوب فكان الاجتياح وكانت المصيبة الكبرى على جميع اللبنانيين دون استثناء».

ونبه جنبلاط من «أي هوس نتيجة خدمة من هنا او من هناك» ودعا الى «عدم التشطيب والى انتخاب اللائحة من دون استثناء، والتي تضم النواب باسم السبع، جان غانم، أيمن شقير، الوزير ايلي حبيقة والمرشحين ارنست كرم وصلاح حركة. ووصف انتخابات الجبل (اليوم) بأنها الامتحان الكبير بين لائحة الاستمرار والانصهار وبين لائحة التغيير والتحدي وربما لائحة الدخول في مغامرات سياسية وعسكرية في الجنوب، لا ندري كيف تبدأ وكيف تنتهي، مشيراً بذلك الى اللائحة التي تضم في عضويتها مرشح «حزب الله» النائب علي عمار.

وخاطب المواطنين بالقول: «غداً نلتقي من اجل العيش المشترك والعودة واتمام المصالحات في بمناليما وارصون وراس المتن وفي بمريم والعبادية وغيرها من المناطق بدعم من الرؤساء الثلاثة، خصوصاً الرئيس رفيق الحريري».

اضاف: لقد انجزنا الكثير في وزارة المهجرين، لكن يبقى الكثير وان شاء الله اذا كانت الأمور ستسير كما نريد دون مغامرات يريدها البعض تختم هذا الملف المؤلم بأقل من عام، ونحن عندما نتكلم عن انفسنا، نتكلم عن التنسيق الكامل مع سورية، لا نستطيع اليوم باسم المقاومة او باسم التحرير ان نغامر بأمن الجنوب وأمن لبنان، وبمسيرة السلم الأهلي لا نستطيع اليوم ان نعود الى اجواء العام 1982 عندما عبث البعض في الجنوب، فكان الاجتياح وكانت حرب الجبل، وكان التهجير، وكانت المصيبة الكبرى على جميع اللبنانيين دون استثناء، نعم للتحرير بشكل مدروس ومقبول ومنسق بشكل كامل مع القيادة اللبنانية السياسية والعسكرية ومع سورية، في كل يوم نسمع تهديدات جديدة من قبل جنرالات الحرب في اسرائيل، فهل ندخل في مغامرة جديدة تكلف البعض ثمن كاتيوشا لكن قد تكلف الوطن كل الانجازات.

هنا التحدي هذا هو الأمر الدقيق جداً في معركتنا، وهو ان تنجح لائحة الاستمرار والانصهار في مواجهة بعض المغامرين بأمن الوطن، والمحتكرين للجنوب، فالجنوب ملك لجميع اللبنانيين والجنوب ليس ملكاً لأحد، وطبعاً ملك لله والجنوب ملك جميع اللبنانيين، وأثبتت تجربة عناقيد الغضب السابقة ان كل اللبنانيين اتحدوا مع المواطن في الجنوب، مع المقاومة في الجنوب واثبتت التجربة ان الادارة السياسية انذاك للرؤساء، للبنانيين مع القيادة السورية استطاعت ان تنقذ الجنوب واستطاعت ان تصمد في مواجهة التحديات، اليوم، وبعد ان تغيرت كل المعطيات في المنطقة يبدو ان البعض يريد ان يدخلنا في مغامرة مجهولة على حساب السلم الأهلي، وعودة المهجرين والاستقرار الاقتصادي».

واضاف جنبلاط «كلنا طالب بقانون عادل للانتخابات يرضي جميع الفئات والفاعليات السياسية والدينية المسيحية والاسلامية، ونحن في الحزب التقدمي الاشتراكي اول من نادى بالدائرة الفردية الصغرى. ربما لم تساعدنا الظروف على الوصول الى هذا الهدف في هذه المرحلة اليوم لكن نأمل من ان نتعاون لاحقاً مع البطريرك صفير، ومع الرابطة المارونية، مع الأحرار مع العميد ريمون اده ومع كل الفعاليات المسيحية والاسلامية المؤمنة بالوصول الى قانون انتخابي عادل يرضي جميع المصالح، ولا يشعر فيه احد بغبن او اجحاف. لكن لا نستطيع ان ندخل هذا اليوم في هذه اللحظة علينا ان ندخل غداً في هذه المرحلة الاستثنائية في القانون الاستثنائي».

عبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية اليمني لـ «الشرق الاوسط»

محاكمات قائمة الـ16 في 24 أغسطس الحالي و«الاشتراكي» يزاول نشاطه بعد استكمال تسجيله

لندن: من لطفي شطارة

اعلن عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب اليمني ان محاكمات قائمة الـ16 التي تشمل السياسيين اليمنيين المتهمين بمحاولة الانفصال واشعال حرب صيف 1996 ستبدأ في 24 اغسطس (آب) الحالي.

وقال غانم في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة اليمنية ستقدم جميع المستمسكات القانونية ضد هؤلاء المطلوبين الى المحاكمة ليأخذ القضاء قراره العادل في هذه القضية. وتطرق الى التحضيرات الجارية لاجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، وأكد ان هناك عددا من الاحزاب لم تستكمل تقديم بياناتها للجنة العليا لشؤون الاحزاب والتنظيمات حتى تستطيع ان تزاول نشاطها السياسي في البلاد.

وتمسك غانم برغبة حزبه - المؤتمر الشعبي العام - في تحقيق الاغلبية المريحة في الانتخابات المقبلة ليتمكن من تنفيذ السياسات العامة للحكومة وفقا لرؤيته. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تقيمون تجربة الائتلاف بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح خلال الفترة الماضية؟

- تجربة الائتلاف بين الاصلاح والشعبي اثبتت فائدتها على الصعيد الوطني والسياسي - خلال الفترة الماضية، ونحن الآن في الاشهر الاخيرة من هذه التجربة ونشعر بان الممارسات التي تمت خلال الفترة التي عاشها الائتلاف هي في معظمها كانت ايجابية وان حدثت بعض الاختلافات فاننا ننظر اليه باعتباره امرا طبيعيا ويحدث داخل الحزب الواحد، فما بالك في ائتلاف يضم حزبين كبيرين ويتم لأول مرة في ظروف غاية في التعقيد والصعوبة.

● اذن كيف تفسرون انسحاب عدد من وزراء الاصلاح من حكومة الائتلاف؟

- الانسحابات التي تمت راجعة لخلافات داخل الاصلاح نفسه وليس مصدرها الائتلاف.

● ولكن مبررات الانسحابات كما اعلن عنها في حينها كانت تعود الى خلافات في تطبيق سياسة الائتلاف؟

- ليس الامر على هذا النحو فان سياسة الحكومة لا يقرها المؤتمر الشعبي وحده وانما اقرها الائتلاف عن طريق اقراره في مجلس الوزراء واقراره في قيادة الائتلاف لبرنامج الحكومة العام واقرها ايضا مجلس النواب المكون في اغلبيته من الائتلاف.

فالسياسات العامة للحكومة اقرها الائتلاف وليس المؤتمر الشعبي العام وحده، فاذا حدث ان احد الوزراء يرى ان ما تم اقراره في مجلس الوزراء واقراره من قبل الائتلاف لم يعد ينسجم مع قناعته الشخصية او ان حزبه لم يعد مقتنعا بما تم اقراره من سابق فهذا امر يعود له.

● احيانا مبررات الاستقالات ليست بسبب برنامج الائتلاف وحده بل بسبب بعض الصعوبات التي يواجهونها داخل الحكومة؟

- لا توجد عراقيل او صعوبات ولم يسبق ان طرح مثل هذا الموضوع على الحكومة ان هناك عراقيل امام بعض الوزراء سواء من قبل المؤتمر او الاصلاح، والحكومة تعمل بصورة تضامنية وبامكان كل وزير ان يطرح اية عراقيل ان وجدت امام رئيس الوزراء واعضاء الحكومة وبالامكان تذليلها.

● اذا كان الائتلاف متفقا على السياسات العامة للحكومة فلماذا عارض حزب الاصلاح مشاركة وفد الحكومة في مؤتمر عمان الاقتصادي؟

- حتى تلك الاعتراضات التي لم تمس جوهر الثوابت المتفق عليها في الائتلاف فهامش الديمقراطية داخل الائتلاف موجود ومسموح وجود خلافات في الرأي بهذا القدر او ذاك ولكن لا تصل الى الحد الذي يمكن ان يوقف او يعرقل الاجراءات التي يتفق على اتخاذها.

الائتلاف والانتخابات

● هل تتوقعون استمرار تجربة الائتلاف الحالية بين الاصلاح والشعبي وفي ظل غياب احزاب منافسة لهما؟

- يصعب القول من الآن ما اذا كان الائتلاف سيستمر بعد الانتخابات ام لا، لأن هذا الامر كله مرهون بنتائج الانتخابات فهي التي ستحدد ما اذا سيستمر الائتلاف ام لا.

● هناك بعض التقارير تشير الى تراجع تسجيل الناخبين في كثير من الدوائر الانتخابية لماذا؟

- هذا استباق للامور وحتى الآن لم تنته الفترة الكاملة لقيد وتسجيل الناخبين، ولذلك يصعب القول ان هناك تراجعا في عملية التسجيل، ولعلي اذكرك ان حوالي 40 في المائة ممن سجلوا في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 1993 سجلوا في العشرة الايام الاخيرة.

حوار «الشعبي» و«الاشتراكي»

● لماذا توقف الحوار بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي؟

- الحوار لم يتوقف بين الشعبي والاشتراكي على الاطلاق. فباب الحوار بالنسبة للمؤتمر مفتوح دوما للجميع.

● الحوار الجاري الآن بين الاشتراكي والاصلاح، الا يقلق ذلك حزبكم الذي يسعى الى الحصول على الاغلبية في الانتخابات المقبلة؟

- لا نشعر باي قلق من اية حوارات تجري بين الاحزاب الاخرى، بل نعتبرها ظاهرة ايجابية وطيبة ونرحب باي تقارب بين الاحزاب التي تشترك معا في بناء التجربة الديمقراطية الجديدة بدلا من حالة العداء والتنافر التي كانت موجودة بين بعض الاحزاب، على العكس نحن نشعر بارتياح ونتمنى ان تتطور الحوارات بين مختلف القوى السياسية في الساحة اليمنية لما يزيل الكثير من اسباب التباين والخلافات الموجودة بينها لكي تتعاون كل القوى من اجل بناء وتاسيس تقاليد ديمقراطية سليمة وحقيقية.

● باعتبارك وزير الشؤون القانونية في اليمن، لماذا يجري الآن تعديل قانون الانتخابات قبل فترة وجيزة من اجرائها؟

- تعديل قانون الانتخابات في الاساس هي فكرة قديمة وكانت مطروحة حتى قبل الانتخابات البرلمانية السابقة عام 1993، اذ رأت الاحزاب السياسية حينها ان التجربة الانتخابية سوف تحتاج منذ بدايتها الى رعاية مستمرة من خلال دراسة الممارسة العملية للانتخابات واستخلاص الدروس والعبر من كل التجربة التطبيقية، ولذلك نص قانون الانتخابات في الاحكام الختامية على انه بعد الانتخابات التي جرت عام 1993 ينبغي على اللجنة العليا للانتخابات ان تستخلص الدروس وتضيف عليها الملاحظات التي ستؤدي الى تعديل قانون الانتخابات بما يجعله اكثر ملائمة للواقع، وهذا ما تم فعلا بعد الانتخابات حيث قامت اللجنة العليا للانتخابات بعد اعادة تشكيلها طوال الفترة الماضية بتقييم التجربة الانتخابية الماضية واستخلصت الدروس



شرطي فلسطيني يرمي بندقية لزميل يمتطي حصانا اثناء عروض تخريج دفعة جديدة من الشرطة، حضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة امس (رويتر)

عبد الله أحمد غانم

وطرحت الملاحظات وبناء على ذلك تم وضع مشروع تعديلات لقانون الانتخابات الذي اقره مجلس الوزراء وجرى تقديمه بعد ذلك الى البرلمان، فلذلك فان التعديلات ليس المقصود من وراءها الانتخابات المقبلة ولكن تطوير النظام الانتخابي اليمني على ضوء الممارسات العملية.

● ما هي الضمانات التي وضعتموها لتجاوز الخروقات التي حدثت في الانتخابات السابقة؟

- في تصوري الشخصي ان كافة الضمانات متوفرة لكي تكون الانتخابات حرة ونزيهة بصورة افضل مما توفرت في الانتخابات الماضية، ومن ضمن الضمانات الى جانب اشراف السلطة القضائية على اية خروقات مشاركة العناصر اللاحزبية مشاركة كبيرة ابتداء من اللجنة العليا للانتخابات وانتهاء باصغر لجنة فرعية في مراكز الاقتراع الى جانب ما تقوم به الصحافة المحلية والاجنبية من رقابة على سير الانتخابات وكذلك ما يمكن ان يساهم به المراقبون من خارج اليمن.

مراقبة الانتخابات

● هل سيدعو اليمن مراقبين دوليين لمراقبة عملية الانتخابات؟

- نعم، لاننا نحب ان يعرف الجميع باننا لا نخشى من وجود رقابة على الانتخابات سواء كانت من قبل هيئات يمنية او اجنبية، لأنه لا توجد هناك نية لتزوير ارادة الناخبين.

● لماذا رفضت اللجنة العليا لشؤون الاحزاب التي تترأسونها منح تراخيص مزاولة النشاط السياسي لكثير من الاحزاب المؤثرة في الساحة مثل حزب الحق والحزب الاشتراكي والتجمع الوحدوي اليمني؟

- هذا الكلام ترديه بعض الاحزاب التي لم يرق لها تطبيق قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، وهذا القانون عندما بدانا تطبيقه ادى الى تغير في ميزان القوى السياسية لمصلحة القوى الديمقراطية وذات الوجود الحقيقي على الساحة السياسية، واضطرت بعض القوى التي لم تستطع ان توفق اوضاعها الحزبية مع قانون الاحزاب الجديد الى الشكوى من لجنة الاحزاب وقانون الاحزاب واللائحة التنفيذية معللة شكواها باتهامات لا معنى لها ولا صحة لها على الاطلاق، وقد سبق ان قدمت اكثر من دعوة امام القضاء ولم يستطع مقدموها ان يثبتوا شيئا ضد قانون الاحزاب ولا ضد لجنة شؤون الاحزاب التي ما تزال مستمرة في عملها واستطاعت ان تنجز شوطا كبيرا في ترسيخ وتثبيت تجربة التعددية السياسية التي كانت تمارس بصورة عشوائية وغير منظمة.

وقد كان بامكان من تجمعهم جلسة «مقيل» ان يشكلوا حزبا وكنا نعتبر هذا نوعا من تضليل الشعب بان هذه احزاب حقيقية، بينما نرى ان الحزب الحقيقي هو الحزب الذي يمتلك برنامجا سياسيا واضحا ونظاما داخليا مقرا من اعضاء لا يقلون عن 2500 عضو كما جاء في القانون ويمارس عمله بصورة سلمية وديمقراطية وعلنية ولا يقوم بممارسات تخالف الثوابت العقيدية والوطنية للشعب اليمني، وعلى هذا الاساس فان لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية قامت بمنح شهادات ايداع للاحزاب التي اثبتت ان اوضاعها متوافقة مع نصوص القانون وعدد آخر من الاحزاب ما زلنا في انتظار ان يستكمل تقديم بياناته واوراقه مثل الحزب الاشتراكي اليمني وحزب الحق وغيرهما من الاحزاب التي وعدت مؤخرا بانها ستقدم ما يلزمها القانون من وثائق.

● ولكن الحزب الاشتراكي اليمني كان شريكا في تحقيق الوحدة وشريكا في السلطة بعد ذلك، وكذا التجمع الوحدوي اليمني الذي لعب دورا معروفا في تحقيق الوحدة بل وتثبيتها ايضا؟

- قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية صدر في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991 وكان يفترض ان يجري تطبيقه منذ ذلك الوقت، ولكن الاشتراكي اساسا وبعض الاحزاب الاخرى عمدت الى تعطيل اصدار اللائحة التنفيذية وتعطيل تطبيق القانون ولم يطبق القانون الا بعد تثبيت الوحدة وتحقيق الانتصار في يوليو (تموز) 1994 حينما اصبحت الظروف مهياة لتطبيق القانون، فليس الامر انكارا لوجود هذه الاحزاب، ولا نستطيع ان ننكر ان الاشتراكي موجود وهو من الاحزاب العريقة في اليمن، ولكن الامر يختلف، نحن الآن في مرحلة تطبيق وتثبيت وترسيخ تجربة التعددية الحزبية عن طريق القانون وسبق ان طبقنا القانون على المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وحزب البعث العربي الاشتراكي وهي ايضا من الاحزاب العريقة ولكنها التزمت بالقانون وقدمت وثائقها وما يطلبه القانون منها من بيانات، ولكن الاشتراكي اراد ان يتجاوز القانون، ولهذا بدأ يتفهم هذه المسالة ووعد باستكمال البيانات المطلوبة منه حسب القانون.

● اذن ما هي الاحزاب التي تدخل الانتخابات المقبلة بسبب عدم اكمالها شروط التسجيل في اللجنة العليا لشؤون الاحزاب؟

- حتى الآن لا نستطيع ان نقول ما هي الاحزاب التي ستشارك في الانتخابات لأنه ما يزال مطلوب منا في لجنة الاحزاب ان نقدم للجنة العليا للانتخابات قبل ثلاثة اشهر من بدء الانتخابات كشفا بالاحزاب التي يسمح لها بتقديم مرشحين باسمها الى الانتخابات وحتى الآن لم يحن هذا الوقت بعد.

● ما هي الاحزاب التي لم تستكمل حتى الآن تقديم برنامجها السياسي للجنة الاحزاب للسماح لها بمزاولة نشاطها السياسي؟

- دعني اقل لك الاحزاب التي قدمت وثائقها وبرامجها وبياناتها ومنحت شهادات قيد وتسجيل، اما بقية الاحزاب فبعضها ما يزال وضعها معلقا الى حين تستكمل اوراقها وبعضها رفضنا منحها شهادات ايداع لأنها غير مقبولة قانونا، فالاحزاب التي تم منحها شهادة ايداع وتثبت اوضاعها القانونية هي: المؤتمر الشعبي العام، الجبهة الوطنية الديمقراطية، وحزب البعث العربي الاشتراكي، التجمع اليمني للاصلاح، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وتنظيم التصحيح الناصري، والحزب الناصري الديمقراطي، رابطة ابناء اليمن وحزب جبهة التحرير.

● ما هي النتائج التي يطمح الى تحقيقها حزبكم المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات المقبلة؟

- سبق وان اعلنا اكثر من مرة ان المؤتمر الشعبي العام يطمح الى الحصول على اغلبية مريحة في مجلس النواب المقبل تمكنه من تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي والاداري والمالي بصورة طبيعية وتمكنه بالتالي من تحمل مسؤولياته في احداث نهوض وطني شامل لليمن في الظروف الراهنة والمستقبل القريب، ونحن نشعر مثل ما ان الوحدة هي قدر اليمن كذلك فان المؤتمر الشعبي العام هو قدر الديمقراطية في اليمن، فهو التنظيم الاكثر اعتدالا على الساحة السياسية وهو الاكثر قدرة على ضمان حماية الوحدة وترسيخ التجربة الديمقراطية وضمان حماية ممارستها وعدم الارتداد بها الى الوراء.

● يستنتج من اجابتكم هذه بأن سعيكم للحصول على الاغلبية المريحة في الانتخابات المقبلة سببها عدم اتفاق حزبي الائتلاف على تنفيذ السياسات العامة للحكومة، وبالتالي يسعى الشعبي الى تنفيذها بمفرده؟

- لم ننكر يوما وجود اختلافات، وهذا امر طبيعي بيننا وبين الاصلاح، ولكن ذلك لا يعني الطلاق والافتراق، فنحن كنا وما زلنا وسنظل حلفاء استراتيجيين سواء وجد ائتلاف على المستوى الحكومي او لم يوجد، ولا نستطيع ان نقول ماذا سيعمل الشعبي بعد الانتخابات لأن الامر باكمله يعتمد على نتيجة الانتخابات.

محاكمة مجموعة الـ16

● هل استكملت الحكومة اليمنية اجراءات المحاكمة للمطلوبين في قائمة الـ16 التي كانت قد اعلنت عن بدئها في نهاية الشهر الجاري؟

- نعم تم استكمال اجراءات التحقيق حسب القانون واعلن عن استدعاء المطلوبين للمحاكمة وحدد يوم 24 اغسطس (آب) الجاري لبدء جلسات المحاكمة وهي ستكون امام محكمة عادية وليس امام محكمة استثنائية وسيكون من حق المتهمين الدفاع عن انفسهم بواسطة محامين وفقا للقانون النافذ، ونحن ننتظر ما سيقوله القضاء.

● هل ستسمح الحكومة اليمنية بحضور محامين عن المطلوبين للمحاكمة؟

- القانون النافذ حاليا يسمح بحضور المحامين من الخارج كمراقبين الى جانب المحامين اليمنيين.

● هل تقدم المطلوبون في القائمة بطلب ارسال محامين لهم؟

- حتى الآن لم يتقدموا بذلك.

● ما هي المستمسكات القانونية التي ستقدمها الحكومة اليمنية ضد هؤلاء في جلسات المحاكمة؟

- كل المستمسكات التي لدى الحكومة سلمتها للنيابة والتي ستقوم بفرز كل الادلة والبراهين وستقدمها الى المحاكمة.

● كيف تنظر الحكومة اليمنية الى دعوة المعارضة لاجراء المصالحة السياسية الشاملة؟

- نحن نعتبر ان المصالحة السياسية قد تمت بتطبيق قرار العفو العام والمحاكمات تاتي لتنفيذ مسؤوليات وواجبات دستورية ووطنية واخلاقية ايضا ومن حق الشعب اليمني ان يعرف ايضا من الذين دبروا مؤامرة الحرب والانفصال وكيف تم رسم كل خيوط المؤامرة هذه مسائل يجب ان توثق وتسجل ويحاكم المتآمرون الذين باعوا ضمائرهم وخانوا الوطن.

قادة الداخل يوجهون رسالة للمتحدث الرسمي للحركة

خلافات داخل «حماس» حول الهدنة مع إسرائيل والعلاقات مع السلطة الفلسطينية

لندن: من علي الصالح

رغم ان الاختلافات في مواقف قيادات حركة المقاومة الاسلامية «حماس»حول عدد من القضايا ولا سيما الحديث عن وجود اتفاق لوقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل وكذلك اسلوب التعامل مع السلطة الفلسطينية والمصالحة معها على ضوء المعطيات الجديدة، وصلت حد التراشق الكلامي عبر الصحف واصبحت اكبر من طاقة اي من زعماء هذه الحركة سواء في الداخل او الخارج على اخفائها، الا ان عددا من قادة الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك زعماء الحركة الاسلامية في اسرائيل، ينفون ان تكون هناك علاقة بين الحديث عن قرب افراج اسرائيل عن الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» وبين وجود اتفاق سري بين الجانبين بعدم تجدد العمليات العسكرية المتوقفة منذ شهر مارس (اذار) الماضي.

غير ان هؤلاء لا يمانعون حسب قولهم، بحث اي قضية بما في ذلك وقف العمليات والهدنة مع اسرائيل، مع السلطة الوطنية الفلسطينية اذا ما طرحت السلطة هذه القضايا على جدول اعمال المحادثات معها. واكد احدهم ان اوساط «حماس» تشهد نقاشا داخليا حول فكرة الهدنة مع اسرائيل وان التيار الذي ينادي بالهدنة تيار له ثقله داخل الضفة وغزة.

وقد اثارت «الشرق الاوسط» هذه القضية مع مسؤولي «حماس» في الضفة والقطاع وشخصيات مقربة منها بعد ان تجدد الحديث عن وجود اتفاق بين «حماس» واسرائيل عبر السلطة الفلسطينية، تقوم بموجبه اسرائيل بالافراج عن الشيخ ياسين مقابل وقف العمليات العسكرية. وتقول مصادر ان هذا الاتفاق ليس بجديد بل قديم وجرى التوصل اليه في زمن حكومة العمل التي اخلت به باغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس» الملقب بالمهندس في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو ما دفع «حماس» للرد على مقتل كبير عسكرييها بمجموعة من العمليات الانتحارية في القدس وعسقلان وتل ابيب».

وتقول المصادر ان الجديد في الامر ان نتنياهو يريد من السلطة الفلسطينية اقناع «حماس» باصدار بيان رسمي تتخلى فيه عن العمليات العسكرية. ومن هنا حسب المصادر ياتي الحديث عن لقاء مرتقب بين قيادة الداخل والخارج يجرى الاعداد لعقده رغم نفي المتحدث الرسمي لـ «حماس» ابراهيم غوشه، حسب مصادر من الحركة لبحث مجمل القضايا التي تتعدد الاراء حولها.

وتشير هذه المصادر كاثبات على صحة كلامها، الى غياب العمليات العسكرية منذ مجيء الليكود الى السلطة في يونيو (حزيران) الماضي. وكانت موجة العمليات الانتحارية ما بين 25 فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين التي اسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا، قد ادت بشكل مباشر الى هزيمة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في انتخابات رئاسة الوزراء امام منافسه اليمني بنيامين نتنياهو في 29 مايو (ايار) الماضي الامر الذي اثر على مسيرة السلام خاصة على المسار الفلسطيني التي تعارضها «حماس».

وردا على ذلك يقول الشيخ عبد الله نمر درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل ان لا علاقة لذلك بوجود اتفاق.

واضاف يقول «باختصار ان بيريس كان تعيس الحظ واما نتنياهو فهو محظوظ».

وتقدم المصادر دليلا آخر على وجود مثل هذ الاتفاق، وهو الكشف عن المكان الذي كان رفات الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي اختطفته «حماس» وقتلته عام 1989، مدفونا فيه. ويقول سيد ابو مسامح احد قادة «حماس» في قطاع غزة «ان قضية سعدون خرجت من ايدينا حيث انتقلت الى ايدي السلطة الفلسطينية التي عرفت بمكان رفات الجندي من خلال عمليات استجواب المعتقلين».

وحسب كلام ابو مسامح فان السلطة هي التي ابلغت اسرائيل بمكان وجود الجثة.

وهذا امر تعتبره المصادر اثباتا لما تقوله وهو ان الاتفاق تم عبر السلطة الفلسطينية وهي التي تقوم بدور الوسيط مقابل استقرار الوضع في مناطق نفوذها.

وتسوق هذه المصادر دليلا ثالثا وهو ان اعضاء في حكومة نتنياهو وحزب الليكود الحاكم يريدون الآن احياء هذا الاتفاق. ويسعون مع اختلاف الاسباب للافراج عن الشيخ ياسين الذي يقضي منذ عام 1989 حكما بالسجن المؤبد في احد السجون الاسرائيلية بتهمة التحريض على قتل اليهود. ويعاني من المرض العضال.

من بين هؤلاء وزير الخارجية ديفيد ليفي وعضو لجنة الشؤون الخارجية والامن رئيس اللجنة الداخلية الاسبق في الكنيست، يهوشع ماتسع. وحسب المصادر فان ليفي يسعى الى الافراج عن الشيخ ياسين انطلاقا من الايفاء بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية. وينطلق ماتسع في مسعاه من المصلحة الاسرائيلية البحتة. وينقل عن ماتسع وهو من غلاة المتطرفين في حزب الليكود الحاكم، القول انه لا يريد ان يرى الشيخ ياسين وهو يموت في السجن لأن ذلك من شأنه ان يثير مشاعر الفلسطينيين ويجدد اعمال العنف والانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة

ويقول الشيخ درويش وهو الشخص الذي تحدث لـ «الشرق الاوسط» عن قرب الافراج عن الشيخ ياسين، «لم اسمع على الاطلاق عن وجود اتفاق سواء ضمني او سري بين حركة «حماس» واسرائيل بشأن الافرج عن الشيخ ياسين». واضاف «كل ما اعرفه ان دائرة المنادين بالافراج عن الشيخ ياسين تتسع يوما بعد يوم في صفوف اليمين الاسرائيلي وتحديدا حزب الليكود.». لكن الشيخ درويش اكد وجود نقاش داخل صفوف «حماس» حول العديد من القضايا من بينها الهدنة مع اسرائيل لاعطاء مفاوضات السلام فرصة لنرى ما ستتمخض عنها ووضع اسس جديدة للتعامل مع السلطة الفلسطينية على ضوء المعطيات الجديدة. واكد الشيخ درويش ان التيار الذي يدعو الى الهدنة داخل صفوف «حماس» في الداخل تيار له ثقله في اوساط «حماس» في الضفة وغزة.

وقال ابو مسامح «ليس هناك ربط بين الحديث عن الافراج عن الشيخ ياسين وبين غياب العمليات العسكرية».

واضاف «على اي حال لا نناقش القضايا العسكرية عبر الصحافة ووسائل الاعلام ولكن في محادثاتنا مع السلطة الفلسطينية نناقش كل المواضيع حيث ليس لدينا شروط مسبقة».

ونفى جميل حمامي وهو من قادة «حماس» في الضفة الغربية ان يكون لديه علم بوجود اتفاق في هذا الشأن. وقال الشيخ حمامي الذي قال المتحدث الرسمي لـ «حماس» ابرهيم غوشه انه لا يمثل الحركة وهو ليس عضوا فيها «لا اعلم بان هناك ربطا بين الافراج عن الشيخ ياسين وبين وقف العمليات كما لا اعلم بوجود اتصالات بين اي جانب حول هذه القضية».

ودعا الشيخ حمامي مجددا الى الافراج عن الشيخ ياسين مؤكدا انه دعا اكثر من مرة من «خلال محادثاتي مع السلطة ورجال دين يهود امثال الحاخام مناحيم فرومان التحرك للافراج عن الشيخ ياسين لان ذلك من شانه ان يساعد في اشياء كثيرة».

وحول الخلافات بين قيادات الداخل والخارج فقد تكشف امرها بشكل يصعب نفيه، من خلال تصريحات صدرت عن غوشه هاجم فيها حمامي والدكتور محمود الزهار احد قادة «حماس» في غزة. وقال غوشه انهما لا يمثلان الحركة بل انفسهما. بالنسبة لحمامي فقال غوشه انه ليس عضوا في «حماس». والسبب الظاهر لهجوم غوشه عليهما انهما تحدثا عن الحوار مع السلطة وضرورة اعادة النظر في العلاقة معها في ضوء المعطيات الاخيرة.

وسبب ثان وهو الحديث عن تشكيل وفد يمثل قيادات «حماس» في الضفة والقطاع لاجراء حوار مع قيادة «حماس» في الخارج.

ونفى غوشه ان يكون هناك توجه لاجراء مثل هذا الحوار.

لكن ابو مسامح اكد وجود توجه لاجراء الحوار بين قيادات الداخل والخارج. وقال ابو مسامح «اننا اجرينا محادثات بين قيادات غزة والضفة (الخروج من غزة الى الضفة يتطلب تصريحا اسرائيليا عبر السلطة الفلسطينية) حول قضايا الساعة على ضوء المعطيات الجديدة على الساحة الفلسطينية وذلك بهدف تجنيب الشعب الفلسطيني ويلات الصدام بين «حماس» والسلطة».

وتوقع ابو مسامح ان يكون الوفد الذي شارك في حوار الخرطوم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، هو نفس الوفد الذي سيشارك في الحوار المقبل.

وقال حمامي «التقينا مع وفد «حماس» من غزة في محاولة للخروج بموقف موحد لتحديد العلاقة مع السلطة في المرحلة المقبلة. والحقيقة انني وجدت موقف الاخوة في القطاع واضحا وهو موقف واقعي على ضوء التطورات الاخيرة والاحداث التي مرت بها الحركة الاسلامية في غزة». واضاف «قد يكون هناك مواقف متباينة لكن ارى في النهاية اننا امام واقع يجب ان نعترف به من حيث انه يفرض على الجميع سلطة وحركة اسلامية ومعارضة ان تنطلق بشكل ينسجم مع مصلحة الشعب الفلسطيني والوطن والا سنجد ان كلا منا متمترس في مواقعه عندئذ ستكون الكارثة على الجميع. لذلك ادعو ان يكون البحث عن نقاط اللقاء لا نقاط الخلاف».

وقال الحمامي موجها رسالة الى غوشه «لا داعي للهجوم على احد ولا يجب ان تشكك في نوايا احد. واخشى ان ياتي اليوم الذي تجد فيه نفسك في الزاوية. لتكن داعية وحدة لا تفرقة. واحترم وجهة النظر الاخرى ان اختلفت معك وعلي ان احترم وجهة نظرك ان اختلفت معي».

وخاطب الشيخ درويش غوشه ايضا بقوله «كل من يحمل قضية يجب ان يكون مهندسا للكلمات قبل ان يخرجها. ولا داعي للتجريح وتوجيه التهم. ولا بد من احترام الراي الاخر».

واضاف الشيخ درويش «اذا كان كل من يخالف غوشه في وجهة النظر لا يمثل التيار الاسلامي في الداخل فمن يمثل هذا التيار؟ وهل اذا اختلف الشيخ ياسين مع غوشه فانه لن يمثل التيار الاسلامي».

وتابع القول «مهم جدا ان نعرف من يمثل التيار الاسلامي ونحن من جانبنا لم نسمع عن انتخابات لا في الداخل ولا في الخارج لكي ينصب غوشه نفسه قاضيا. نحن نطالب غوشه ان يهندس كلامه وينتقد لكن دون تجريح». وتساءل مسؤول آخر طلب عدم ذكر اسمه «عن الطرف الذي عين غوشه متحدثا رسميا». وقال «ان غوشه اعتاد ان يهاجم الناس شخصيا وليس مواقفهم السياسية».

وكشف المسؤول عن ان قيادة «حماس» عند اجتماعها في الخرطوم استبعدت غوشه من محادثات الحوار مع السلطة الفلسطينية خوفا من «تفجير مشاكل».

موجز

سجينان فلسطينيان آخران يهربان من سجن إسرائيلي

● قال متحدث باسم ادارة السجون الاسرائيلية امس إن سجينين فلسطينيين نجحا في الفرار من سجن بتاح تكفا، في وسط اسرائيل. وكان أحد السجينين ينفذ عقوبة مدتها سبع سنوات والآخر عقوبة لخمس سنوات لسرقتهما سيارات. ونجح السجينان حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في الفرار بعدما حطما سورا يحيط باحدى ساحات السجن مخصصة لتنزيه السجناء، مستغلين الضجة الناجمة من ورشة أشغال في السجن.

وكان اسرائيليان قد نجحا في الفرار من السجن نفسه قبل شهرين بعدما نشرا قضبان زنزانتهما. وسجل أخيرا هروب سجينين فلسطينيين كانا محكومين بعقوبات طويلة الأمد من احد السجون الاسرائيلية، بواسطة نفق حفراه طوال ثمانية أشهر.

دمشق تعتبر اقتراح مفاوضات الخطوة خطوة تهربا إسرائيليا من السلام

● وصفت دمشق امس اقتراحات دوري جولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للشؤون الخارجية باعتماد سياسة «الخطوة خطوة» لاستئناف المفاوضات مع سورية بانها «هروب الى الامام». واعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان «اسرائيل من خلال هذا الطرح الجديد تحاول الهروب الى الامام عن طريق الظهور بمظهر من يعمل من اجل السلام في حين تضع العقبات تلو العقبات في طريق العملية السلمية وتتجاهل الاسس التي قامت عليها هذه العملية».

نائب كويتي يدعو لسد الثغرات الموجودة في الأمن

الكويت: من محمد الضميان

شدد عضو مجلس الامة الكويتي النائب خالد العدوة على «اهمية التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية من اجل المساهمة في الوصول الى مجتمع آمن في الكويت» مؤكدا في الوقت نفسه على «اهمية تشديد العقوبات بحيث تكون العقوبة علنية».

وقال العدوة خلال ندوة اقيمت حول «قانون جمع الاسلحة» مساء اول من امس «ان الكويت لم تعرف مشكلة السلاح قبل حدوث الغزو العراقي وانها جاءت ثمرة سيئة من ثماره حيث استطاع الجيش العراقي ان يترك خلفه في الكويت كميات هائلة من الاسلحة اصبحت منتشرة بين الناس وادت الى زعزعة الامن وانتشار الجريمة».

وشدد العدوة على ان مجلس الامة الكويتي «يهمه سد جميع الثغرات التي يتعرض لها الامن»، وقال في معرض تعليقه على قانون جمع الاسلحة الذي يدرسه مجلس الامة حاليا انه «اذا كان هذا القانون سيساهم بتعزيز الامن فمرحبا به لكن علينا لدى تطبيقه مراعاة حرمة البيوت وضرورة ان يشمل جميع فئات المجتمع بلا استثناء». واضاف ان التفتيش عن الاسلحة يجب ان يكون شاملا لكافة مناطق الكويت ومحددا بوقت وزمن معينين.

واوضح العدوة «ان مسؤولية الامن في الكويت لا تتحملها وزارة الداخلية فقط فالامن مسؤولية الجميع»، ودعا الى توظيف الاعلام في خدمة الامن عن طريق التنبيه لخطورة الاسلحة.

ولم يبرئ العدوة وزارة الداخلية الكويتية من القصور في حفظ الامن فقال «انه يوجد لدينا قصور وخلل وهناك بعض الرتب العالية التي يجب ان تعفى من مناصبها وتستبدل بدماء جديدة تساهم في تعزيز الامن».

وتوقع العدوة ان يوافق مجلس الامة على قانون جمع الاسلحة عند عرضه للتصويت.

من جهته تمنى المحامي والمرشح لعضوية مجلس الامة غليفص بن عكشان الذي شارك في الندوة ان يرفض مجلس الامة القانون المقدم من الحكومة حول جمع الاسلحة، لانه «يشكل اعتداء على حرمة المساكن وحرية الاشخاص ويطلق يد وزارة الداخلية في التفتيش دون الرجوع الى القوانين الاخرى التي تنظم ذلك ومنها قانون الاجراءات الجزائية»، وذكر ان «القوانين الموجودة حاليا كفيلة بحل المشكلة اذا ما طبقت بشكل جدي».

آخر الاستطلاعات تشير إلى تحسن ضئيل في وضع القائمة الجمهورية

انتخابات الرئاسة الأميركية: دول وكيمب أطلقا حملتهما في جولة تركز على شعار خفض الضرائب

دنفر (ولاية كولورادو) - وكالات الانباء: بدأ السناتور روبرت «بوب» دول، المرشح الرسمي للحزب الجمهوري الاميركي لانتخابات الرئاسة المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل جولاته في الولايات الاميركية بعد تثبيت الحزب ترشيحه في مؤتمره الوطني بمدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا. ومساء اول من امس بدأ دول - وهو الرئيس السابق للاغلبية الجمهورية عن ولاية كانزاس - في مستهل اصعب 81 يوما في حياته السياسية الحافلة واثقا ومتفائلا وهو يمزح ويتوقع الفوز في المعركة ضد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون، مركزا على الوعد بخفض الضرائب.

ففي مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو، والمحطة الاولى للحملة الجمهورية بعد مؤتمر سان دييجو، قوبل دول وزميله جاك كيمب المرشح لمنصب نائب الرئيس على القائمة الرئاسية بالهتاف والموسيقى وطالبه بتوقيع الاوتوجرافات حشد يقرب من الف شخص. وكان دول وكيمب قد وصلا الى دنفر لحضور اجتماع حاشد في نطاق جولة تأخذهما لاحقا الى معرض بولاية ايلينوي التجاري بمدينة سبرنجفيلد ثم مدينة بيتسبورج بولاية ومدينة بافالو في نيويورك حيث كان كيمب يلعب كرة القدم الاميركية محترفا مع فريق ناديها «بافالو بيلز» ومنها بدأ مسيرته السياسية.

دول (73 سنة) بدأ يحلم بالرئاسة منذ تحدث لأول مرة في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري عام 1964، ومساء اول من امس اطلق حملته بتفاؤل بالغ حتى انه رقص على المسرح في اجتماع دنفر بينما عزفت احدى الفرق اغنية «انا رجل دول»، وهو النشيد غير الرسمي لحملة دول الانتخابية على موسيقى احدى الاغنيات الشهيرة.

ولم يطل الوقت حتى بدأ مناقشة المواضيع الرئيسية في حملته، فوعد بخفض الضرائب بنسبة 15 في المائة على مدى ثلاث سنوات بالتوازي مع موازنة الميزانية.

وعندما قال للحشد ان الرئيس كلينتون فرض اكبر زيادة في الضرائب «في تاريخ العالم» بدأ الحشد يردد اغنية «وداعا كلينتون». وعندما قرر دول فجاة ان يسألهم «واين يجب ان يذهب» رد البعض في الحشد بقولهم «الى السجن».

كذلك حرص المرشح الجمهوري المخضرم على القاء القفشات والنكات في كل محطة توقف فيها خلال اليوم وقال لحشد ودعه في سان دييجو قبل بدء الجولة انه شاهد «التفاؤل في عيون الذين حضروا المؤتمر» الوطني للحزب عندما القى كلمة قبول ترشيح الحزب الجمهوري له فجر اول من امس.

تحسن محدود في فرص دول

من ناحية اخرى اظهر احدث استطلاع للرأي اجرته شبكة «ايه بي سي» الاخبارية ونشرت نتائجه اول من امس ان دول نال دفعة ضعيفة نسبيا من مؤتمر الحزب في سان دييجو. اذ اظهر الاستطلاع الذي اجري قبيل قبول دول رسميا ترشيح الحزب الجمهوري انه ضيق الفجوة التي يتخلف بها عن الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون من 19 نقطة الى 12 نقطة مئوية.

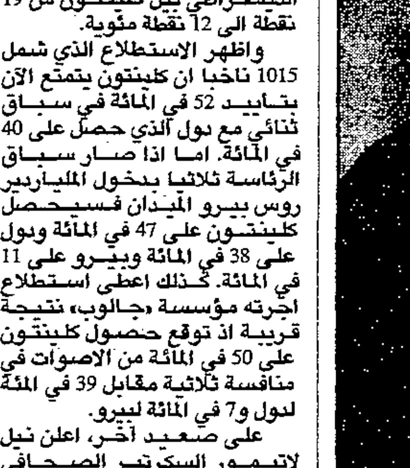
واظهر الاستطلاع الذي شمل 1015 ناخبا ان كلينتون يتمتع الآن بتأييد 52 في المائة في سباق ثنائي مع دول الذي حصل على 40 في المائة. اما اذا صار سباق الرئاسة ثلاثيا بدخول الملياردير روس بيرو الميدان فسيحصل كلينتون على 47 في المائة ودول على 38 في المائة وبيرو على 11 في المائة. كذلك اعطى استطلاع اجرته مؤسسة «جالوب» نتيجة قريبة اذ توقع حصول كلينتون على 50 في المائة من الاصوات في منافسة ثلاثية مقابل 39 في المئة لدول و7 في المائة لبيرو.

على صعيد آخر، اعلن نيل لاتيمور السكرتير الصحافي لهيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي انها ستلقي كلمة في المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي المقرر عقده في شيكاجو. واوضح ان هيلاري «ستخطب في مؤتمر الحزب. وستكون ايجابية طوال الحملة الانتخابية» سعيا لاعادة انتخاب زوجها. ولكن لاتيمور اردف في محادثة تليفونية من واشنطن ان التوقيت الدقيق لخطابها واليوم المقرر له لم يتحددا بعد.





دول (الى اليسار) وكيمب بين ناطحات السحاب في القلب التجاري لمدينة دنفر (أ. ب)



الرئيس كلينتون في اجازة رياضية بعيدا عن السياسة بولاية وايومينج (أ. ب)

وزارة الداخلية الروسية تجتمع لبحث اتهامات ليبيد

القوات الاستقلالية راضية بتأجيل بحث وضعية الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن احمد زكايف احد كبار القادة الميدانيين في جمهورية الشيشان ومساعد الزعيم الاستقلالي سليم خان يندر باييف لشؤون الامن القومي ان فصائل المقاتلين الاستقلاليين في الشيشان تلتزم باتفاق وقف اطلاق النار وتحتفظ بالهدوء والنظام والانضباط وكانت المصادر الروسية الرسمية اكدت توقف العمليات القتالية في جروزني لكنها اشارت الى تمتع المقاتلين بحرية الحركة في المدينة التي يجوبون شوارعها حاملين اسلحتهم على مرأى ومسمع من القوات الروسية التي تلتزم بدورها باتفاق وقف اطلاق النار.

وبينما تتراوح الاوضاع مكانها في العاصمة الشيشانية تتزايد افواج النازحين الى خارج المدينة ومعظمهم من النساء والشيوخ والاطفال. وعقد اجتماع اخر بين القائد العسكري الشيشاني اصلان مشهدوف والقائد العسكري الروسي قسطنطين بوليكوفسكي لبحث الهدنة الحالية.

اما عن الوضعية الدستورية القانونية للشيشان ومستقبل العلاقة مع روسيا فقال احمد زكايف ان «المسالة قضية وقت... وينبغي في البداية وقف لهيب الحرائق ثم البحث عن المسؤول عن اشتعال هذه الحرائق». واضاف زكاييف «ان من الضروري وقف الحرب اولا وبقية القضايا قابلة للحل». واعرب عن تقديره الشديد لجهود الجنرال الكسندر ليبيد مساعد الرئيس وسكرتير مجلس الامن القومي الروسي الذي قال انه الشخص الوحيد الذي يحاول البحث عن جذور النزاع وقد توقف القتال بفضل مبادرته وجهوده».

من ناحية اخرى، في حين تؤكد القيادات العسكرية الاستقلالية التزامها بالهدنة اتهم زكايف القوات الروسية بمواصلة انتهاكها مما تسبب في وقوع المزيد من الضحايا بين المدنيين. وترد المصادر الروسية بالقول الجانبين يلتزمان بالهدنة «عدا بعض الحالات الفردية التي يصعب التوصل الى فاعلها».

وبينما «تجنح الامور نحو التهدئة» في العاصمة الشيشانية جروزني تدفع وزارة الداخلية الروسية بعلاقتها مع الجنرال الكسندر ليبيد نحو المزيد من التوتر. فقد عقدت قيادة الوزارة اجتماعا طارئا صباح امس السبت لمناقشة الاتهامات التي توجه بها الجنرال ليبيد الى الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية حول مسؤوليته عن استمرار الحرب في الشيشان وهي اتهامات فندها كوليكوف في رسالة بعث بها الى الرئيس بوريس يلتسين معربا عن استعداده للاستقالة من منصبه.

يلتسين لا يعتزم إقالة كوليكوف

● نسبت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء الى مصادر مطلعة في الكرملين قولها امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ابلغ وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان بامكانه البقاء في منصبه. واضافت الوكالة ان يلتسين اجرى «مكالمة هاتفية قصيرة» مع كوليكوف اول من امس «وامر الوزير بالاستمرار في عمله». وكان الجنرال الكسندر ليبيد قد دعا اول من امس الرئيس الروسي لأن يختار بينه وبين كوليكوف الذي اتهمه باساءة معالجة الحرب في الشيشان. وقد رفض ليبيد امس اجراء اي حوار مع كوليكوف الذي هدد بالاستقالة. وقال اول من امس «في ما يتعلق بالاتهامات الكاذبة والاهانات التي وجهت إلي من قبل سكرتير مجلس الامن فانني سارسل تقريرا الى رئيس البلاد اطلب منه حل قضية تولي منصبي».

المواجهات بين الشرطة والطلاب في كوريا مستمرة لليوم السادس

سيول - أ.ف.ب: تصاعدت اليوم السبت في سيول حدة المواجهات بين الطلاب المتحصنين في حرم جامعة يونساي ونحو 12 ألف عنصر من شرطة مكافحة الشغب تدعمهم المروحيات، لليوم السادس على التوالي. اذ تشن قوات الأمن هجمات على الجامعة، المحاصرة منذ 12 يوما، فيما تطلق المروحيات الغاز المسيل الدموع والسوائل ذات الألوان المشعة لتمييز المتظاهرين بعلامات تمهيدا للقبض عليهم. لكن نحو 1500 طالب، منهكين وجائعين، كانوا لا يزالون يقاومون اليوم السبت، مستخدمين المناديل والأقنعة الطبية في مواجهة الغاز المسيل الدموع. واستمر الطلاب في رشق الشرطة بقطع الحديد والحجار والزجاجات الحارقة. ونجح مئات الطلاب في الفرار بعدما تسلقوا الأسوار المحيطة بالجامعة، مستغلين الظلام وتخفيف الشرطة من حراستها ليلا.

الشرطة كانت قد طوقت حرم الجامعة منذ الاثنين 12 اغسطس (آب) الحالي لمنع تظاهرات طلابية تطالب باعادة توحيد كوريا، في ذكرى يوم التحرير (15 أغسطس) الذي يرمز الى انتهاء الاحتلال الياباني عام 1945. كذلك أوقفت الشرطة أكثر من 1500 شخص منذ بدء أعمال العنف، بينهم 200 امس السبت، بحسب ما ذكرته مصادرها وأطلق نحو 400 من الموقوفين فيما يستمر التحقيق مع الآخرين. وأصيب اكثر من 600 شخص، متظاهرين ورجال شرطة، خلال المواجهات.

رئيس الفلبين وميسواري يلتقيان يوم الاثنين

مانيلا - رويتر: اعلن روبن توريس السكرتير التنفيذي للرئاسة في الفلبين امس ان الرئيس الفلبيني فيدل راموس وزعيم الثوار المسلمين نور ميسواري سيجتمعان غدا في اول لقاء مباشر بينهما منذ اكثر من عشر سنوات. واوضح البيان الذي اصدره توريس ان راموس وميسواري سيجتمعان في مدينة مابالانج في اقليم لاناو دل سور (على بعد 850 كيلومترا جنوب مانيلا). واضاف البيان ان الزعيمين سيتحدثان ايضا في اجتماع حاشد لكسب التأييد لخطة سلام يعارضها بشدة كثير من المسيحيين في جنوب الفلبين. ويذكر انه من المقرر ان توقع الحكومة وجبهة مورو للتحرير الوطني التي يتزعمها ميسواري بالاحرف الاولى على اتفاق سلام بنهاية الشهر في العاصمة الاندونيسية جاكارتا سعيا الى انهاء الثورة المسلمة المستمرة منذ نحو 20 سنة والتي حصدت حوالي 120 الف قتيل. كما يتوقع وضع اللمسات الاخيرة لاتفاق السلام والتوقيع بالاحرف الاولى عليه في 30 او 31 من اغسطس (آب) الحالي. الاتفاق الذي توسطت اندونيسيا وعدة دول اسلامية اخرى في جهود ابرامه يرمي الى انشاء «مجلس جنوب الفلبين للسلام والتنمية» ويكون ميسواري رئيسا له. واشار بيان توريس الى ان راموس سيصدق ايضا على ترشيح ميسواري لمنصب حاكم منطقة ميندناو المسلمة الذاتية الحكم في انتخابات الشهر المقبل.

باستثناء شاب ثلاثيني ساهم في تمويل الحملة الانتخابية ليلتسين

حكومة روسية جديدة بوجوه قديمة

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

في سابقة حقيقية توجه عدد من الفنانين والادباء الروس برسالة مفتوحة الى الرئيس بوريس يلتسين يناشدونه فيها الابقاء على يفجيني سيدوروف وزيرا للثقافة في الحكومة الجديدة. وجاءت هذه الرسالة بينما لا يزال رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين حائرا امام اختيار المرشحين اشغل المناصب الشاغرة في حكومته على نحو يوحي بان التشكيل يعتمد في بعض جوانبه على مبدأ الثواب والعقاب وان تضمن ملامح التوجه الجديد للكرملين في الفترة المقبلة.

فقد اختار تشيرنوميردين 26 من الوزراء الجدد ولم يبق سوى ثمانية تقرر اعلان اسمائهم مع مطلع هذا الاسبوع، ويجري حولهم نقاش واسع النطاق في محاولة للحاق بقطار التشكيلة، ولا سيما من جانب بعض الاحزاب وفي مقدمتها الحزب الليبرالي الديمقراطي (القومي المتطرف) الذي طالب زعيمه فلاديمير جيرينوفسكي لنفسه بمنصب نائب رئيس للحكومة او على الاقل بمنصب الوزير.. اي وزير (!) ويعكس التشكيل الجديد التمسك برؤية الحزب الواحد والرغبة في الابقاء على القدامى رغم كل ما قيل ويقال حول التعديلات الجذرية. وقد تمثل ذلك في الابقاء على كل وزراء «السيادة» اي الخارجية يفجيني بريماكوف والدفاع الجنرال ايجور روديونوف والداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف التي يطالب الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي حاليا باقالته لأسباب قال انها تتعلق بمسؤوليته عن استمرار الحرب في الشيشان.

واذا كان اختيار بريماكوف في مطلع هذا العام وزيرا للخارجية اثار الكثير من التعليقات حول صحة الاختيار وتحول اولويات الكرملين في اتجاه منظومة «كومنولث الدول المستقلة» وبعيدا عن دائرة السياسات ذاته التوجه الغربي فإن مفاجأة تعيين «الكسي بولشاكوف» نائبا اول لرئيس الحكومة يمكن ان تعكس نفس المعنى نظرا لان بولشاكوف كان قد انضم الى الحكومة الروسية في العام الماضي نائبا لرئيسها لتولي مهام التنسيق الاقتصادي مع دول «الكومنولث» كما اختاره رؤساء روسيا وروسيا البيضاء (بيلاروسا) وقزقستان وقيرغيزستان رئيسا للجنة الاقتصادية المشتركة لاتحاد دولهم الذي اعلن في ابريل (نيسان) الماضي. علاوة على أن بولشاكوف معروف باتجاهاته المحافظة والمعتدلة الامر الذي استعد اليه تشيرنوميردين لدى تكليفه بالاشراف على واحد من اخطر القطاعات الا وهو قطاع الصناعة والبناء والنقل والمواصلات واستغلال الموارد الطبيعية. وان كانت المصادر تشير الى ان اوليج لوبوف الذي يشغل في التشكيل الجديد منصب «نائب» وليس «نائب اول» لرئيس الحكومة شأنه في التشكيل القديم، سيساعد بولشاكوف في الاشراف على هذا القطاع الى جوار المؤسسة العسكرية الصناعية.

اما المفاجأة الكبرى التي اتسم بها التشكيل فتمثلت في خروج فلاديمير كادانيكوف النائب الاول السابق الذي لم يستمر في منصبه اكثر من ستة اشهر وتبحث له السلطة اليوم عن منصب سفير (!) تعويضا له عن منصبه السابق كمدير لمصنع «لادا» اكبر مصانع السيارات في روسيا.

وفي اطار تقسيم صلاحيات الحكومة الى قطاعات يمكن التوقف عند القطاعين المالي والاقتصادي وممثليهما فلاديمير بوتانين (35 سنة) الذي يشغل منصب النائب الاول لرئيس الحكومة، والكسندر ليفشيتس نائب رئيس الحكومة ووزير المالية. وقد جاء اختيار هذين المرشحين لأسباب يعود تاريخها الى الحملات الانتخابية للرئيس يلتسين.

فقد ساهم الاول بحكم موقعه كرئيس لبنك «اونكسيم» في تمويل الحملة الانتخابية وحشد الموارد المالية اللازمة، بينما شغل الثاني لفترة طويلة موقع مساعد الرئيس للشؤون الاقتصادية في جهاز الكرملين.

وفي اطار توزيع المكافآت ايضا تولى فيكتور ايليوشين منصب النائب الاول لرئيس الحكومة المسؤول عن قطاع الشؤون الاجتماعية. وكان ايليوشين اقدم العاملين مع يلتسين في منصب كبير مساعديه بعد ارتباطه به مما يزيد عن عشرين سنة منذ سنوات الولاية الحزبية الشيوعية ليلتسين في سفيردلوفسك (يكاترينبورج حاليا). وتشير الدلائل الى ان التشكيل الجديد ولا سيما بما يتعلق بقطاعاته الاقتصادية والمالية يستهدف تجاوز الازمة المالية التي يتوقعها المراقبون في الخريف المقبل. وبهذا الصدد اشار فلاديمير بوتانين الى ان الحكومة تملك اليوم مقاليد السيطرة على الاوضاع بما يكفل منع تجدد الازمة المالية التي ثمة من يتوقعها في خريف هذا العام. وجدير بالذكر ان بوتانين (احد اصغر رجال السلطة سنا) يشرف اليوم على نشاط وزارات الاقتصاد والمالية والخصخصة وعدد كبير من لجان الدولة المسؤولة عن الجمارك والضرائب والرقابة على النقد. ويبقى الجدل محتدما حول هوية المرشحين لشغل وزارات الثقافة والعلوم والتعليم والطاقة والصحة والنقل والمواصلات. ولعل الامتناع عن الاعلان عن اسماء قيادات هذه الوزارات يعني ضمنا ان بعض الوزراء السابقين لا بد ان يفقدوا مناصبهم بينما يقول مراقبون ان التأخر في اعلان اسماء الوزراء مع التشكيل الرئيسي انما يستهدف مواربة الباب امام مداولات مع ممثلي المعارضة والمنظمات السياسية وهي المداولات التي لم تسفر بعد عن اتفاق حاسم حسب الدلائل المتوفرة. ولعل ذلك يعني في طياته ان الحكومة الجديدة تواصل سياسات الماضي بعد اجراء القليل من «الرتوش» وكثير من الاماني يشد من ازرها حصول تشيرنوميردين على تأييد اكثر من ثلثي اعضاء مجلس النواب «الدوما» لدى التصويت على طلب يلتسين تعيينه رئيسا للحكومة.

موجز

قبرص تناشد المجتمع الدولي تسوية أزمتها

● ناشدت قبرص المجتمع الدولي امس على لسان وزير خارجيتها اليكوس ميكاليدس المساعدة في الجهود المبذولة لايجاد تسوية لتقسيم الجزيرة بعد مقتل اثنين من القبارصة اليونانيين اثناء احتجاجات على احتلال تركيا لشمال الجزيرة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن ميكاليديس ذكره بالاسم خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة نيقوسيا الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة لمد يد المساعدة لخلق قوة الدفع اللازمة والاسراع بالعملية لانهاء هذا الوضع. وكان رجلان من القبارصة اليونانيين قتلا اخيرا خلال احتجاجات في المنطقة العازلة التي تفصل بين شطري الجزيرة وتراقبها قوات الامم المتحدة.

يوم استقلال هادئ في إندونيسيا

● مر يوم الذكرى الـ51 لاستقلال اندونيسيا بهدوء امس وسط اجواء التوتر السياسي، وافادت وكالات الانباء العالم ان الحكومة والمعارضة التزمتا بهدنة بروتوكولية بالمناسبة. وكانت زعيمة المعارضة ميجاواتي سوكارنو بوتري، ابنة الرئيس الاستقلالي احمد سوكارنو، في مقدمة الحضور في الاحتفالات المقامة في مجمع القصر الجمهوري والتي ترأسها الرئيس سوهارتو.

أربكان في ماليزيا

● بدأ رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان امس زيارة رسمية الى ماليزيا تستغرق ثلاثة أيام تأتي في نطاق جولاته الاخيرة في عدد من الدول الاسلامية. وتشير وكالات الانباء العالمية أن اربكان الذي تعد هذه الزيارة الاولى له الى ماليزيا ينوي اثارة موضوع دعم الانضمام للقمة الآسيوية - الاوروبية المقررة في العام المقبل مع مستضيفه الرئيس الماليزي الدكتور محضير محمد.

الصين تزعم إنتاج 20 نوعا من الصواريخ الموجهة

● قالت صحيفة «جيش التحرير الشعبي» اليومية الصينية امس ان الصين انتجت اكثر من 20 نوعا من الصواريخ الموجهة المتطورة منذ بدء الابحاث في منتصف الستينات. واشارت وكالة «رويتر» على لسان الصحيفة قولها ان الصين صممت وانتجت اكثر من 20 نوعا واربع سلاسل من الصواريخ الموجهة، وبدأت ابحاث الصواريخ في منتصف الستينات. وفي مارس (آذار) الماضي عرضت الصين صواريخها الموجهة في مناورات مدفعية في المياه الضحلة التي تفصل الصين عن تايوان في تحذير للرئيس التايواني لي تينج هوي اثناء حملته الانتخابية.

وتعتبر بكين تايوان اقليما متمردا وغضبت مما اعتبرته محاولة من الرئيس لي لتعزيز المكانة الدولية لتايوان بتحركه بعيدا عن هدفه المعلن وهو اعادة توحيد الجزيرة مع الصين.

آلاف الزيمبابويين يتوجهون لحضور حفل زفاف موجابي

● انطلق مئات من الناس في سيارات وحافلات على طريق سريع مؤد الى المنزل الريفي لرئيس زيمبابوي روبرت موجابي لحضور حفل زواجه من سكرتيرته السابقة الذي يتوقع ان يستقطب 20 الف شخص. وذكرت وكالة «رويتر» ان الشرطة راقبت الطريق المؤدي الى بلدة زفيمبا (على بعد 100 كيلومتر شمال غربي العاصمة الزيمبابوية هراري) حيث سيتبادل موجابي (72 سنة) قسم الزواج في كنيسة كاثوليكية مع عروسه كريس ماروفو (31 سنة). وكان موجابي قد ترمل في يناير (كانون الثاني) عام 1992 عندما توفيت زوجته السابقة (32 سنة) اثر اصابتها بفشل كلوي.

عوائق الفكر التحديثي العربي (3)

النهج التواصلي

السيد ولد اباه

في مقابل النظرة التحديثية المتهجمة على المخزون التراثي، والداعية الى استيراد النموذج الغربي من حيث كونه يتماهى فكريا وتاريخيا مع مسلك الحداثة، ظهرت في السنوات الأخيرة اتجاهات مختلفة عن هذه الرؤية «الانقلابية»، انطلقت من نزوع تركيبي، بين مطلب التحديث وثوابت الهوية، مع اعطاء هذين المفهومين دلالة تاريخية وظيفية.

ولعل ابرز ممثلي هذا التوجه (على اختلاف في المنطلق والمنهج) هم محمد عابد الجابري وحسن حنفي وبرهان غليون.

اما الأول فقد انتهج منحى تاريخ الافكار، لانجاز احدى اهم واشمل قراءات التراث العربي - الاسلامي، بمختلف مشمولاته، مبتدئاً بمسار تكوين «العقل العربي» وبنيته راصدا انظمته المعرفية وتفاعلاتها وانماط تصادمها وتداخلها، منتهيا الى كشف خلفيته السياسية، وانماط الشرعية التي افرزها في رهان السلطة والمعرفة، وقد قدم لمشروعه في قراءة التراث، بمقدمة نقدية حادة، حملها كتابه «الخطاب العربي المعاصر» حيث اراد تبيان تهافت هذا الخطاب ولا تاريخيته، معتبراً أن كبوة الفكر العربي التحديثي تفسر بعزوفه عن البدء بالخطوة الأولى الحاسمة التي هي ترتيب الصلة بالتراث، بالتواصل معه والانفصال عن مقتضياته الظرفية وصراعاته الأيديولوجية، اي تحقيق ما دعاه - توظيفاً لمقولة لغرامشي - «الاستقلال التاريخي للذات العربية».

ان هذا المشروع هو ما أطلق عليه «نقد العقل العربي»، وان كانت هذه المقولة، قد اثارت جدلاً كثيراً، ليس هذا مجال تناوله. فاستراتيجية «نقد العقل العربي» تؤمن - بالنسبة للجابري - الانخراط الايجابي في دينامية الحداثة، باعتبار أن هذه الدينامية لا تستورد، بل تستنبت داخليا، وتكيف وحاجيات المجتمع العربي.

ولذا يقول موضحا هذه الفكرة: «فالحداثة في نظرنا لا تعني رفض التراث، ولا القطيعة مع الماضي، بقدر ما تعني الارتفاع بطريقة التعامل مع التراث الى مستوى ما نسميه بـ «المعاصرة» أعني مواكبة التقدم على الصعيد العالمي».

وينكر الجابري أن تكون الحداثة الأوروبية مرادفة للحداثة العالمية، كما يدحض القول بامكان بناء نموذج عربي معاصر مستمد من القيم الغربية، لأن الثقافة العربية، تنتظم تاريخياً خارج الفضاء الفكري الغربي:

«فالحداثة تكون بالانتظام النقدي في الثقافة العربية، لتحريكها من الداخل والحداثة ليست ظاهرة مطلقة كلية، بل هي ظاهرة تاريخية، مشروطة بظروفها».

ومن هنا يخلص الجابري، الى أن المفكر العربي يضل سبيله، ويستعدي بدون جدوى حراس القيم التراثية، ناسيا أن عوائق المشروع التحديثي العربي لا تكمن في تلك القيم، بل ان المطلبين اللذين يتوجب انجازهما هما: العقلانية والديمقراطية، وهما مطلبان لا يستوردان، بل يتحققان وفق ممارسة مضبوطة، لا تتحقق الا باحتواء التراث وامتلاكه وحسن توظيفه، ولأجل هذه الغاية، أكثر الجابري في السنوات الأخيرة من اصدار كتيبات صغيرة، نالت حظوة كبرى في الدوائر الثقافية العربية الواسعة.

اما حسن حنفي - الذي يشترك مع الجابري في التكوين الفلسفي - فيتحرك وفق ثلاث جبهات، ارتادها تزامنا، موظفا علمه الغزير، وقدرته الفائقة على صياغة المفاهيم وتحويرها.

ففي مستوى أول: اشتغل بدراسة شتى أوجه الفكر العربي الوسيط من فلسفة وأصول فقه وعلم كلام وتصوف، متحريا هدف اعادة بنائها، لا من حيث منطقها الابستمولوجي الداخلي، ولكن من حيث الأدوار الوظيفية التي يمكن أن تؤديها في الحقبة الحالية، كما يعبر في كتابه الضخم ذي المجلدات الخمسة الذي حمل عنواناً «من العقيدة الى الثورة».

وفي مستوى ثان: يعمد حنفي الى الدراسة النقدية للفكر الغربي، من اجل «تحجيمه»، ونقض دعوى كونيته وشموليته، دارسا تحولات الوعي الغربي (من منظور هيغلي - هوسرلي)، منتهيا الى ان هذا الوعي بلغ افقاً مسدوداً، ومن الخلف الاستنجاد به في مسعى التحديث العربي.

اما المستوى الثالث: فهو ما عبر عنه بـ «جبهة الواقع»، أي المواقف من قضايا الساعة، والأحداث الجارية، داعياً الى تكتل عريض من مختلف الحساسيات الفكرية والأيديولوجية العربية لتحقيق الاهداف الكبرى التي اطرت دوما «المشروع الحضاري العربي المعاصر». انما يهمنا - في هذا السياق - ابراز تميز نهج حنفي، الذي غالباً ما اسخط مختلف الاتجاهات الأيديولوجية العربية بجرأته ونظرته التركيبية التجميعية الطريفة، وان لم يرض غالبا كذلك المشتغلين بالبحث العلمي لمنهجه في قراءة الفكر من منطلق التموضع الوظيفي.

فالحداثة - بالنسبة له - لا تعني الغرب بالضرورة «انما تعني قدرة التراث على أن يجتهد طبقاً لظروف كل عصر» ويضيف: «انه من الظلم البين ان يستأثر الغرب وحده بالحداثة، وان تحيل الحداثة الى الغرب بالضرورة». وللتدليل على فكرته، يستنجد بالنموذج الصيني والياباني والهندي، كانماط حضارية قاومت الغرب، وانجزت بنجاح مشاريعها التحديثية، «وما زلنا نحن في دور التعلم، فقدنا الحسنيين: الدين والدنيا، الأصالة والمعاصرة».

اما برهان غليون، فهو عالم اجتماعي، واحد النشطين في حركة المجتمع المدني العربي، عمل في كتبه الثلاثة الاكثر اهمية (اغتيال العقل، والدولة والدين، والمحنة العربية) على استبيان مظاهر اخفاق المشروع التحديثي العربي ومسبباته، من خلال رصد العلاقة الكثيفة والمتنوعة بين الرهانات الاجتماعية - السياسية، والقوالب الفكرية الايديولوجية، وفق منهج طريف يمتاز بخصوبته النظرية، وطلاوته اللغوية.

في هذا السياق، يعمد غليون الى نقد وتقويم المشروع التاريخي، للنخبة العربية، التي اضطلعت بمسؤولية قيادة الأمة نحو «التقدم»، معتمدة استراتيجيات شتى (اصلاحية وانقلابية، ووطنية وقومية). فأزمة المشروع النهضوي العربي المعاصر، لا تكمن في عدم تمكنه من ارساء القطيعة مع الماضي وقيم التراث، بل تكمن عكس ذلك في عدم قدرته على قراءة التاريخ العالمي، والانخراط الفاعل في مساره، فالأمر لا يتعلق بالحداثة في المطلق بل بـ «حثالة الحداثة»، وليست مقاومة القيم التقليدية التي اوصلت هذه الحداثة الى هذا الطريق المسدود، ولكن الانحرافات الأصلية التي طبعتها.

فهذه الأزمة ليست أزمة الدولة الحديثة او قيمها، قيم الحرية والتقدم والعقل، انها أزمة الدولة التحديثية التي قامت باسم التقدم والعقلانية والحرية الى عكس اهدافها، بسبب الانحرافات الأصلية التي اتسم بها مفهومها، والمصالح الاجتماعية التي كانت توجه سياساتها وعملها».

فالأزمة اذن تتلخص في أزمة فكرة الدولة ذاتها، التي حاولت تجسيد المشروع التحديثي، فانتهت «الدولة التحديثية» الى «دولة القهر المجرد، والتحديثية الرثة، من دون نتائج عملية، ولا تحويلات اجتماعية او اقتصادية حقيقية».

وينتهي غليون الى نفس النتائج التي توصل اليها الجابري وحنفي، أي تحقيق الانفتاح وانجاز التعددية الديمقراطية، من منظور التواصل مع المخزون التراثي والقوى الممثلة له.

ولا شك أن هذا الاتجاه، أضحى مهيمنا بصفة ملموسة في ثنايا الفكر العربي المعاصر، يغري بطابعه التوفيقي، ويلبي الحاجة الماسة (ان لم تكن فكرياً، فعلى الأقل ايديولوجيا) الى تحقيق الحد الأدنى من المصالحة بين مكونات الوعي القومي (بالمعنى الواسع للعبارة). ويحق لنا أن نتساءل في نهاية المطاف:

أليس السؤال المسكوت عنه في كل النماذج التي استعرضناها ببعض الايجاز المخل: هو سؤال الحداثة ذاتها، الذي لم يشتغل عليه الفكر العربي، فلسفياً ولا علمياً، الا من حيث المنظور الأيديولوجي الآني (المرتبط بالفضاء العربي وأوضاعه السياسية والثقافية).

ولذا فغالباً ما اختزل هذا السؤال في الفكر العربي، في المستنسخات الذائعة، دون أعمال فكر في الحداثة، من حيث هي مفهوم يتعين ضبطه تصوريا، واستنطاقه فلسفيا، وتتبعه تاريخياً.

أي بعبارة اخرى، ان الفكر العربي المعاصر، وان كان مسكونا بهاجس التحديث، فانه ارتضى ان يظل سجين همومه المحدودة ثقافيا وتاريخياً، في تعامله مع ظاهرة كونية، بدل أن يدلي باسهامه - من منظور مميزاته لا محالة - في اشكالية لا تنفك تستثير أهم الكتابات المعاصرة.

الاستيطان الإسرائيلي أم السلام؟

احمد ابو الفتح

تزاحمت الاحداث خلال هذه الايام وهي جميعا هامة وخطيرة ولها تأثيرها على العرب والمسلمين بصفة خاصة وعلى العالم بصفة عامة. فهناك حرب الشيشان والمفاوضات حولها وهناك القرارات الخطيرة التي اتخذها بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل والتي تدمر مستقبل السلام وهناك اربكان وزياراته واتفاقه الضخم مع ايران ورغبته في جمع شمل المسلمين وهناك تانسو شيلر التي تتولى مركز نائب رئيس الحكومة اثناء غيابه عن تركيا وتصريحاتها التي تتعارض مع تصرفات اربكان رئيس الحكومة وهناك المحاولات الدولية لتوحيد البوسنيين المسلمين مع الكروات ثم ايضا توجد مشكلة التوقيع على اتفاقية منع انتشار التجارب النووية وتطوير الاسلحة الذرية ومعارضة الهند ورفض ايران ان تكون اسرائيل عضوا في لجنة المراقبة الدولية.

وكل هذه الاحداث لها اهميتها الكبرى بالنسبة للوضع في منطقة الشرق الاوسط وبالنسبة للمسلمين ولذلك يجد المتتبع لها صعوبة في التركيز على حدث منها دون باقي الاحداث.

مع ذلك سيطرت كلمات قليلة في مقال نشرته جريدة «واشنطن بوست» يوم الاربعاء الماضي على الفكر، والكلمات تقول: «التوسع الاستيطاني في اسرائيل ام السلام بينها والعرب». ثم تقول «والى متى سيقبل الفلسطينيون الذل الذي تفرضه اسرائيل وتدعمه حكومة اميركا».

والحقيقة ان نشر جريدة «واشنطن بوست» هذا المقال الذي اوضحت فيه خطورة القرارات التي اتخذها نتنياهو بالنسبة للاستيطان في الاراضي الفلسطينية ثم اعترافها بأن هذه السياسة اذ يتم فرضها على الفلسطينيين لا يمكن ان يقبلها الفلسطينيون ولا الرئيس عرفات لانها تمثل اذلالا تمارسه اسرائيل وتساندها اميركا في فرضه... ونشر الجريدة الاميركية لهذه الحقائق رغم ان اكثر كبار كتابها من اليهود الاميركيين المتعصبين تعصبا صارخا لإسرائيل يقطع بأنها ترى المخاطر التي ستنجم عن تطبيق سياسة توسيع وبناء مستعمرات اسرائيلية على الارض الفلسطينية. ونتنياهو يتصور انه ينفرد بالذكاء فهو لا يكتفي بفرض ذكائه على وزير خارجية حكومته وكذلك على المشاركين معه في الحكومة بل يتصور ان حكام الدول العربية مجردون من القدرة على الفهم فتراه يلجأ الى اعلان آراء صبيانية ويظن انها ستنطلي على العرب وذلك مثل اعلانه «لبنان اولاً» اي استعداده لسحب القوات الاسرائيلية من لبنان قبل اعلانه قبول الجلاء عن الجولان ويصور له «ذكاؤه» انه بذلك يدق اسفينا بين سورية ولبنان ويكسب وقف نشاط حزب الله الذي اجمعت المعلومات لدى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بانه صار يمتلك اسلحة وصواريخ ذات مدى ابعد، الامر الذي يهدد القرى الاسرائيلية في الجليل باشد الاخطار ويهدد عكا وحيفا.

ويتصور نتنياهو ان اعلانه عن دراسة وقرب تنفيذ امر انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل سيغمر الفلسطينيين بالفرح ويحجب عنهم قراره بالسماح للقوات الاسرائيلية بالتفتيش والقيام بدوريات داخل المدينة الفلسطينية.

ثم يعلن عن استئناف المباحثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في لجنة المواصلات بينما هو ووزيره شارون ينتزعان الارض العربية لمد طريقين بربطان المستعمرات الاسرائيلية الموجودة في الارض العربية. واذا كان نتنياهو ينقض اتفاقات اوسلو ويستبيح كل ما قررته الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية من قواعد فيهدم ما تم الاتفاق عليه، فكيف يفكر بذكائه الفذ في تحقيق السلام مع العرب؟ ورغم كل المخاطر التي يتسبب نتنياهو في ايجادها نتيجة اصراره على رفض قيام السلام مقابل اعادة الارض والحقوق فإن هذه السياسة لها جانب قد يكون مقبولا لدى غالبية الشعوب العربية الرافضة لإقامة اية علاقات مع الدولة العبرية العنصرية فهي عظة للمهرولين الى اسرائيل. وفي عدد يوم 12 يوليو (تموز) نشرت جريدة «وول ستريت جورنال» مقالا تناولت فيه مستقبل المشروعات التي كان مقررا تنفيذها وهي جميعها تيسر لإسرائيل فتح ابواب الدول العربية وتتحدث الجريدة في مطلع تقريرها عن الآمال الواسعة التي كانت في طريقها للتنفيذ لإنشاء منطقة «الشرق اوسطية» التي تضم اسرائيل والدول العربية في مشاريع اقتصادية ضخمة، ثم تقول الجريدة ان هذه الآمال اصبحت مهددة بعدم التنفيذ، وعللت ذلك بقولها: «لا يمكن ان تغني الاتفاقات الاقتصادية عن الاتفاقات السياسية». وتنسب هذا الراي للبروفسور ليونارد هوسمان مدير مؤسسة الدراسات الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط بجامعة هارفرد.

وتقول جريدة «وول ستريت جورنال»: «ان انتخاب نتنياهو واعلانه سياسته المتشددة لم تيسر للاتفاقات ومشاريع الاتفاقات الاسرائيلية - العربية ان تتحقق وذلك لان هذه السياسة المخالفة للاتفاقات التي تمت اثناء تولي شيمعون بيريس مسؤولية المفاوضات مع العرب قد دفعت حكاما عربا الى وقف تنفيذ مشروعات كانت قد تم الاتفاق عليها، مثل اتفاق بيع قطر الغاز الطبيعي لإسرائيل الذي اوقفت الحكومة تنفيذه. كما قررت الحكومة القطرية تأجيل فتح مكتب تجاري في اسرائيل. كما لم تنعقد لجنة المواصلات والاتصالات العربية - الاسرائيلية التي كان مقررا لها ان تجتمع خلال شهر يوليو الماضي وذلك لرفض الجانب العربي نتيجة سياسة نتنياهو.

وفي جدول نشرت الجريدة المشروعات الكبرى التي كانت تضم اسرائيل ودولا عربية والمعوقات التي تعترض تنفيذها ومنها:

● مشروع بنك الشرق الاوسط هذا المشروع لم يجد اي اقبال عربي وكانت اميركا ستمول البنك بنسبة 21% من راس ماله وزاد من رفض العرب لفكرة هذا البنك السياسة التي يتبعها نتنياهو وقد ادى الرفض العربي الى تجميد المشروع ورفض تمويله في الكونجرس الاميركي، والبنك كانت اسرائيل ستستفيد من وجوده استفادات كبرى.

● اجتماع القمة العربية - الاسرائيلية ودول اخرى على راسها الولايات المتحدة الاميركية الذي كان مقرراً ان يجتمع في القاهرة في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. هذا المؤتمر قد بات مهدداً بعدم الانعقاد لان مصر قررت شرط سير المفاوضات العربية - الاسرائيلية على اساس الارض مقابل السلام كي تقبل انعقاد الاجتماع.

● خط انابيب الغاز الذي يمد من مصر الى اسرائيل والاردن وفلسطين. هذا المشروع نام كما توقف مشروع مد انابيب الغاز بين قطر واسرائيل.

● السكك الحديدية بين اسرائيل والاردن. والمشروع كان لمد خط حديدي بين المشرق وحيفا. هذا المشروع قد توقف تنفيذه رغم ان الدراسات كانت قد تمت وجاهزة للتنفيذ.

● فتح المكتب التجاري القطري في تل ابيب. توقف التنفيذ.

وتقول الجريدة ان سلطنة عمان هي التي انشات مكتبا تجاريا في اسرائيل كما تقول ان مشروع اقامة مطار يخدم الاردن واسرائيل في منطقة العقبة - طابا قد توقف لأنه لا يوجد ممولون يستغلون اموالهم في بناء وادارة هذا المطار وتنسب الجريدة الى اورد اران نائب المدير العام للقسم الاقتصادي في وزارة الخارجية الاسرائيلية قوله: «بانه من الافضل للأردن واسرائيل ان تصرفا النظر عن المشروعات الضخمة التي لا تجد ممولين والسعي الى اقامة عدد اكبر من المشروعات المتوسطة والصغيرة وانه في الماضي كانت الاحاديث - بين اسرائيل والاردن - تدور حول اقامة مشروعات ضخمة ولكننا - اي اسرائيل - نريد تنفيذ مشروعات بدل الحديث عن الكبير منها. والامر المؤكد ان الموقف بين اسرائيل والعرب سيزداد تأزما يوما بعد يوم اذ لا يمكن ان يمر يوم دون ان يتخذ نتنياهو خطوات جديدة نحو إلغاء ما حصل عليه الفلسطينيون او التحرش بسورية فمثلا يوم الثلاثاء الماضي اذاعت وكالة «الاسوشيتد برس» الاميركية تقريرا مطولا عن التوسع في عمليات الاستيطان في الارض الفلسطينية وكان عنوان التقرير يقول: «يقول مسؤولون في الليكود: سينتقل الكثيرون من المستوطنين، ويقول التقرير: «قال ميخائيل ايتان ممثل الليكود في الكنيست - البرلمان الاسرائيلي - سينتقل الكثيرون من المستوطنين ليقيموا في قطاع غزة والضفة الغربية وسيكثر تجاور المستوطنين للفلسطينيين وسيكون هذا بمثابة الاختبار الحقيقي للسلام». ثم يضيف التقرير الى ذلك: «اكد ميخائيل ايتان ايضا ان الثلاثمائة منزل متنقل التي تقرر بناؤها - على الارض العربية - ليست الا فاتحة لتوسع مستمر للمستوطنات».

وفي يوم الاربعاء تنشر جريدة «معاريف» الاسرائيلية مقالا مطولا عن نوايا نتنياهو اكدت فيه انه سيسوف امر انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل وقد يصل التسويف الى اجل غير معين وتقول انه سيفي بكل وعوده التي قطعها على نفسه اثناء الحملة الانتخابية وان ياسر عرفات سيصرخ بالاحتجاجات ولكنه سيضطر في النهاية الى القبول صاغرا.

ويستفيد نتنياهو من انشغال اميركا في الانتخابات وهو واثق ان حكومة كلينتون لن تعترض على اي امر يتخذه لأن المنافسة قائمة بين المرشحين كلينتون ودول بالنسبة لإظهار التأييد لإسرائيل وقد يزيد من حجم هذه المنافسة اختيار دول جاك كمب كنائب للرئيس وهو الذي اعلن اعجابه الشديد بنتنياهو وتأييده المطلق له وكان الرئيس السابق ريجان قد وصف جاك كمب بانه يمثل له - اي لريجان - صورة اليهودي الشاب.

والامور تتطور بسرعة وهي لا تتطور ابدا الى افضل بل الى ما يزيد القلق لدى العرب وحتى يومنا هذا لم يحدد رؤساء الدول العربية سياسة لمواجهة هذا الانفاع الذي يمارسه نتنياهو نحو فرض حالة القلق والاضطراب في الصفوف العربية.

ما هي السياسة العربية لمواجهة هذه التطورات الخطيرة؟

سؤال يحتاج الى جواب فالامر لم يعد قاصرا على الاستيطان الاسرائيلي بل ينذهب الى نسف وتدمير السلام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الشرقة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة: 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - د - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - د 6421296 الجمعة - ت 4323168
القنفذة - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن: ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران: شركة المدينة للطباعة - مرسيليا: فيتروبل - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - فرانكفورت: هاريد انترناشيونال - نيويورك - دينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الأكراد يملكون مقومات وطنهم

● من بايزة سور - لوس انجليس - الولايات المتحدة الأميركية:

حول مقال منشور في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها المرقم 6433، بتاريخ 1996/7/9، بقلم محمد قاسم من صنعاء تحت عنوان «الأكراد والعرب: جوامع اللقاء اهم من فواصل الافتراق»، اكتب هذا الرد:

ان ما ورد في المقال من صراحة الكاتب في اعترافه بخطأ الشعور بالتعالي القومي لدى بعض اخوته العرب، بل ومضى الى أبعد من ذلك حيث تعتهم بالتخلف والرجعية والشوفينية، كما وتفضل مشكوراً باسداء نصيحة للاكراد بالا يقعوا في نفس الخطأ، الى هنا يستحق الكاتب كل الحمد والثناء.

اما انتقاده لكتاب اكراد ينشرون بين الحين والحين مقالات في صحف شرقية وغربية بما فيها «الشرق الأوسط» منتقدين فيها التصرفات الهوجاء لاقلية سنية حاكمة في العراق، فمردود عليه بالمرة، لأن كتّاب الأكراد عندما يشيرون في مقالاتهم الى العراق على التخصيص، فذلك لا يعني انهم يحضون غير السنة على ابادة السنة ومحوهم طرا، بل انهم يشيرون الى مصدر الألم بالبنان لبتره وقطع دابر الألم للقضاء على الشغب المحلي في العراق واصلاح الوضع من السيئ الى الحسن حتى يتعانق الشعب بجميع اقلياته وطوائفه في وحدة ديمقراطية متينة تحقق الغاية المنشودة لكل فئة منها بصورة عادلة.

وقد نوه كاتب المقال بدابناء السنة، بصورة عامة، اي جميع أهل السنة في العالم، وهذا ايضا امر خاطئ لأن اغلبية الأكراد هم من ابناء السنة ولا يحيدون عن منذهبهم مهما كلفهم ذلك، بالاضافة الى ان كفة اهل السنة اقوى من جميع الطوائف الاسلامية ولا يمكن القضاء عليها بأية حال من الأحوال...

هذا من جهة، ومن جهة أخرى لقد استيقظ ضمير الكاتب العربي في الآونة الأخيرة وشرع يكتب المقالات والمناشير حول الاكراد وقضيتهم وكأنهم يحاولون ايجاد حلول اساسية بالطريقة التي يبتغونها بغض النظر عما يريده الأكراد من حقوق مشروعة كأي شعب مسلم او غير مسلم في العالم.

ما يحز في نفسي ان كتّاب العرب لم يفيقوا من غيبوبتهم لنجدة الاكراد عندما هجم جلاوزة صدام في العراق العربي وباسم العروبة، في حملة الانفال على الأكراد حيث ابادوا في غضون اسبوع واحد اكثر من مائتي الف نسمة شيباً وشباناً، ومعظمهم وئدوا احياء، وهكذا عادت حليمة الى عادتها القديمة في وأد بناتها ابان العصر الجاهلي، وبعد سنة تلا الانفال القصف الكيمياوي لمدينة (حلبجة) الكردية إذ قتل فيها خمسة آلاف نسمة في ثلاث دقائق، وجرح ضعف ذلك العدد، ناهيك عن عشرات الألوف شردوا شذر مذر وبدون مأوى، فأين كان هؤلاء الكتبة ذوو الوجدان الانساني ليصرخوا عالياً بوجه الطغاة لقطع دابر الطغيان باسم الانسانية. كلا بل اين كان حكّام المسلمين عرباً وعجماً عندما بدأت هذه المذابح الشنيعة في ارض مسلمة طاهرة وشعب مسلم شديد الايمان بدينه ومذهبه؟ لم يحرك حاكم عربي او اسلامي ساكناً تجاه مجزرة الأكراد الا بعد اندلاع حرب الخليج ووثبة الأكراد والعرب العراقيين، ثم تدخل القوات العسكرية الأميركية في كل من شمال وجنوب العراق، وعندها سارع بعض الكتّاب العرب بكتابة مقالات متعاقبة خشية تجزئة العراق واصابة العرب بالخسران الفاحش نتيجة طيش بعض حكامهم كصدام الأرعن ومثيله.

يضيف الكاتب قوله «وكأن الاكراد ليسوا عراقيين، بل دولة أخرى في القطب الشمالي»، انك مخطئ في هذا الزعم ولو ساخراً، لأن الأكراد مخطئون منذ الأزل، إذ لم ولن يحسبوا انفسهم (كردستانيين) رغم كونهم في بلادهم كردستان (شمال العراق حسب تسمية الجهات العربية لها)، وازيدك علماً - ومع مزيد من الأسف - بأن هناك حرباً داخلية ضروساً واحد اسباب اندلاعها هي محاولة الالتحام الأزلي مع العراق لأن معظمهم يحسبون انفسهم (عراقيين)، واني ارفض بالمرة المشاحنات الداخلية لانكار الذات بغية كسب رضا الآخرين، ومتى ما تخلى الأخ العربي عن عروبته، عندها يحق للكردي أن ينكر ذاته ارضاء للغير، علماً بان ارضاء الناس غاية لا تدرك.

الطف ما جاء في المقال هو ان كاتبه ليس ضد انفصال الأكراد في دولة مستقلة ويساند الفكرة بحرارة، ولكنه يبدي اسفه الشديد بان الأكراد لا يمكنهم الحياة بدون بقية العناصر العراقية، إذ لا يملكون المقومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤهلهم لانشاء تلك الدولة، لأن الجبال جرداء وشحة الأمطار تسبب الضيق الاقتصادي الذي يعتبر الشريان الابهر في حياة أية دولة على البسيطة، ثم يقول بأن الأكراد يطمعون في نفط كركوك التي هي ليست كردية ولا عربية وانما بلدة تركمانية.

ان مساندة كاتب المقال لانشاء دولة كردية لهو امر سديد، ولكن زعمه بأن الأكراد لا يملكون المقومات لانشاء تلك الدولة فهو زعم باطل.

يبدو ان كاتب المقال، اما لا يعلم الشروط الأساسية لبناء كيان سياسي، او انه متعمد في اهانة الأكراد مجازاً، اني اود ان اقول بصريح العبارة ان الأكراد تتوفر فيهم جميع الشروط الواجب توافرها لبناء كيانهم، لهم لغتهم الخاصة بهم دون الغير، ولهم وطنهم الذي لا يقل اتساعاً عن فرنسا والمحدد بحدود طبيعية غير مصطنعة، كما ولهم دينهم الحنيف الذي ورثوه من اخوانهم العرب، ولهم تاريخ حضاري عريق لا يدركه غير المثقف الواعي والمتضلع في هذا المضمار.

ان مثقفي الاكراد لا يقلون ثقافة ولا علوا لاستيعاب الأمور الادارية والسياسية، ولا نبالغ اذا قلنا بأنهم اجدى من رؤساء دويلات عديدة والتي لا تتعدى نسبة مواطنيها بضعة الوف بينما الشعب الكردي يبلغ ثلاثين مليوناً وهم يكونون اكبر شعب في العالم قد حرموا من حقوقهم المشروعة.

اما بالنسبة الى كركوك وكرديتها فذلك امر غير قابل للنقاش، وقد حاول اعداء الكرد مراراً تغيير معالمها الادارية والجغرافية لكي تنتزع صفتها الكردية والاكتساء بحلل جديد واسماء غريبة، فتارة سميت بـ(الارافة) إبان الغزو الأشوري، علماً بان هذه المدينة لم تكن عاصمة للأشوريين قطعاً، واخرى بـ(كريوجا) نزولاً عند رغبة العثمانيين الذين استحوذوا عليها لامتصاص خيراتها الوفيرة، ووضعت تحت حماية فوج من جنود الاتراك جيء بهم من (الاستانة)، وما زالت اثنتا عشرة عائلة من هؤلاء الاتراك في كركوك ولم يهجروها، وان وجود هذه المجموعة التي استوطنت وتكاثرت في هذه المدينة لا يعني قطعاً تركية المدينة او عربيتها، انها كانت وما زالت كردية اصيلة دون منازع، وتقع ضمن حدود كردستان الطبيعية والتي تنتهي بجبال حمرين، واخيراً وليس آخراً سميت بـ(تاميم)، وكأن هذه الأسماء تغير المادة من الحجر الى الماء او الهواء، قد تنطبق النظريات الكيميائية لتغيير مادة ما من حالة الى اخرى ولكن لا توجد نظرية في العالم تحيل كركوك من اصالتها الكردية الى غير هذه التسمية شأنها شأن (القدس).

اما الآشوريون فقد اتخذوا (نينوى)، الموصل، عاصمة لهم لبرهة من الزمن، وفي زحف آخر على (اربيل) اتخذوها العاصمة الثانية وسميت (اربيل) تيمنا بالنصب الأربعة التي وضعت على ابواب المدينة، واصل التسمية هي (اربائيلو).

ويمكنكم مراجعة المصادر التاريخية لتصديق صحة هذا القول.

ان المضحك في الأمر هو حث كاتب المقال لابناء العراق بالالتفاف حول البعض والهجوم على قوة الأشرار والقضاء على الطاغية صدام إذ قسم الكاتب الطاقات الى قسمين طاقة الأخيار وطاقة الأشرار، ويحضنا على الهجوم وتبديد الطاقة الأخيرة وهو قابع ينتظر النتائج من بعيد وسط نعم الطاقة الأولى، تماماً مثلما فعل الرئيس الأميركي عندما حث الشعب العراقي بالقضاء على صدام وهذا ينكرني بما قاله آل عمران الى موسى (اذهب انت وربك فقاتلا ولنا ههنا لقاعدون).

اني كلي يقين من ان صدام لو لم يقتل اخواننا العرب في الكويت لما استيقظت الضمائر العربية والاسلامية معاً للذود عن حياض الكرد بمقالاتهم بين الحين والآخر، لكنهم شعروا بوقع الألم عند نزول الكارثة عليهم، اذا واجبهم ايضاً ان يتكاتفوا معنا للقضاء على تلك الطاقة الشريرة وابناء الطاقة المضادة لها الى دفة الحكم «وحبذا لو فعلوا».

اما الأحزاب المعارضة والتي سماها الكاتب بالمجموعة الشيعية خارج الوطن والأكراد: اولاً، الأكراد بالرغم من وجود اقلية شيعية فيهم جلهم من ابناء السنة، وان الأكراد لم يفرقوا قطعاً بين الشيعة والسنة ولا بين الطوائف المذهبية الأخرى كالشافعية، الحنبلية، المالكية او الحنفية، وانما ينظرون الى الاسلام نظرة واحدة كوحدة متماسكة غير قابلة للانفصام ثم هؤلاء الشيعة سواء أكانوا عرباً ام اكراداً فهم عراقيون أصلاً، وواجبهم الوطني يفرض عليهم توحيد طاقاتهم للقضاء على الطاقة الشريرة كما كانت بها ولنا (الأحزاب المعارضة) قد فتحت ابوابها على مصراعيها لقبول اية فئة مناضلة تود الانضمام الى هذه الطاقة الخيرة، اذاً فلا داعي لايجاد تفرقة طائفية او مذهبية من قبل زيد او عمر بل عليهم ان يساندوها.

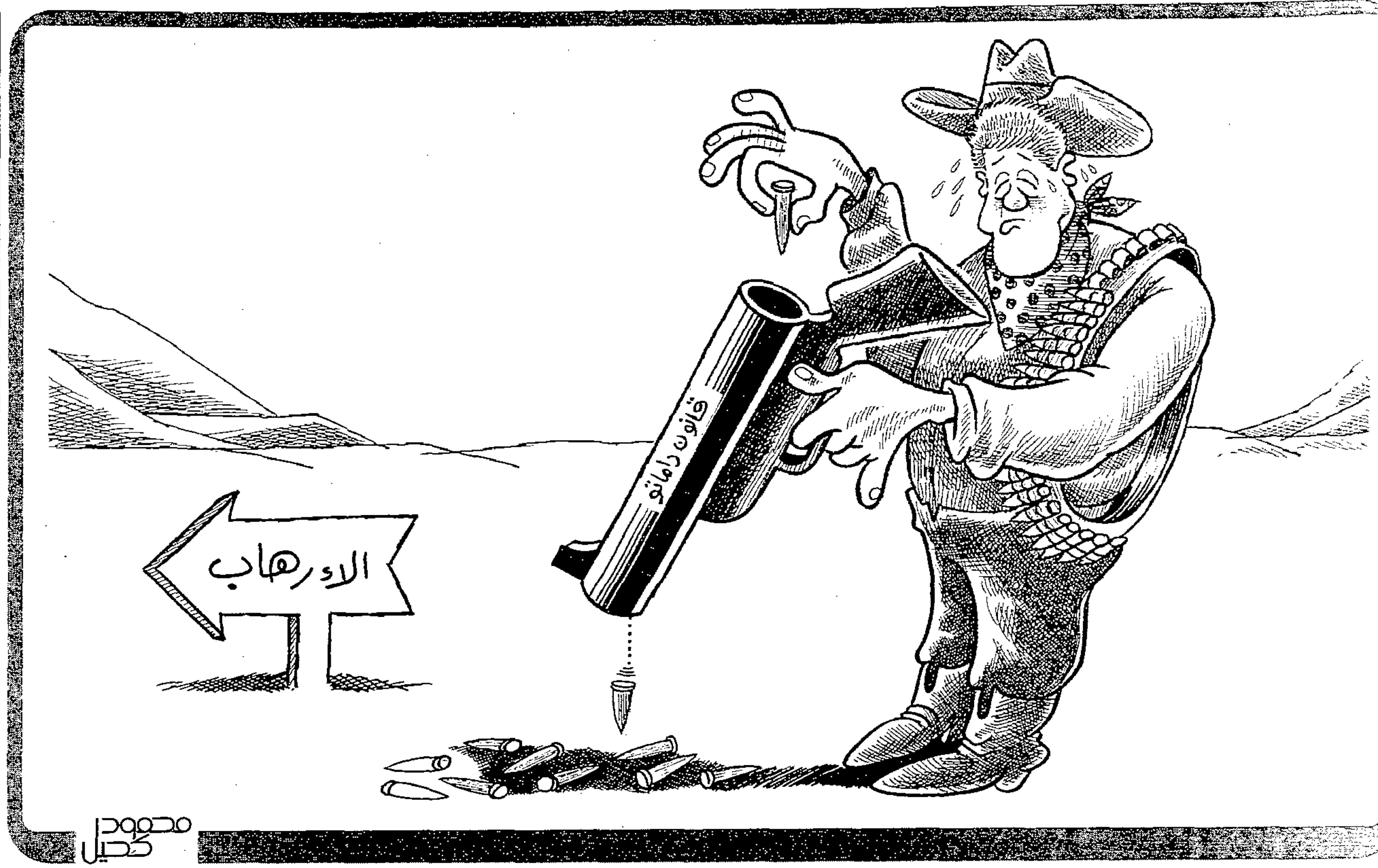
الإعلام مسؤول عن نشر ثقافة الكرة كبديل للثقافة الأوسع

● من عبد الله عبيد الله عطاء - المدينة المنورة

تعقيبا على ما كتبه عبد الله باجبير يوم 1417/2/26هـ بعنوان «كرويات»، احب ان اوضح بأن الاعلام هو السبب الرئيسي الذي جعل الكرة تحتل هذه المكانة وخاصة كرة القدم، وقد نجح الاعلام في إشغال الشباب وخاصة المسلمين منهم بهذه اللعبة التي اصبحت تطغى حتى على اخبار الاوطان وهموم المسلمين.

وللاسف اضحت هذه الكرة مقياسا للوطنية. فتجد الشخص الكبير سنا ومكانة يبكي كطفل صغير ودموعه تنهار من عينيه حين ينهزم فريقه، وآخر يرعد ويرغي ويزبد وسط الملعب وكأنه في معركة حربية. كل هذا بسبب كرة، بينما تجد هؤلاء قد قسا دمع عيونهم امام مآسي المسلمين في انحاء العالم.

انني اتمنى أن يخفف الاعلام من نقل مباريات كرة القدم - خاصة - والتي اصبحت تقاس وطنية الانسان بها فقط دون سواها، رحمة بعقول الشباب الذين تداعت عليهم الوسائل الكفيلة بحشو عقولهم بأمور فارغة... فهل يحصل هذا؟!



جذور الإرهاب (1)

تركي الحمد

يمكن القول ان الارهاب بصفته مصطلحا حديثا، ووفق قراءة معينة، هو بكل بساطة العنف من اجل العنف. وبذلك فإن العنف السياسي الموجه نحو هدف واضح ومقبول على مستوى مجتمعي كبير، لا يدخل في باب الارهاب، وذلك مثل حركات التحرير الشعبية ونحوها، فهو في هذه الحالة وسيلة سياسية ضمن وسائل عديدة، وليس كل الوسيلة. مثل هذا القول لا يعني اختزال الامور لدرجة تجاهل تلك العوامل المحيطة بالسلوك الارهابي، ولكنه يعني الوصول الى زبدة الحديث باقصر السبل، او البداية من الآخر مباشرة.

والحقيقة ان هنالك شعرة دقيقة تفصل ما بين العنف، او حتى الارهاب منظورا اليه لغويا، بصفته وسيلة سياسية مشروعة، وما بين العنف بصفته عملا ارهابيا تحول الى غاية بحد ذاته، وان كان نمطي العنف يشتركان بمبررات آيديولوجية وموضوعية قد تتشابه ولكنها ليست كافية بحد ذاتها للمساواة بين الفعلين او السلوكين. فمن الناحية «الحدثية» البحتة، يتساوى انفجار الخبر او الرياض او اتلانتا او نيويورك او القدس او تل ابيب مع اطلاق الكاتيوشا على شمال اسرائيل او تفجير الذات في جمع من الجنود الاسرائيليين او نسف مقر روسي في الشيشان او صربي في البوسنة او نحو ذلك، فكل هذه الامور اعمال عنف لا خلاف فيها، بل وارهاب من الناحية اللغوية الصرفة، ولكنها ليست ارهابا كلها من الناحية الاصطلاحية، وذلك مثل الفرق بين معنى «الكافر» لغة وشرعا.

فالكافر لغة هو الزارع، اما شرعا فهو غير المؤمن عموما، وشتان ما بين المعنيين وان كانا يشتركان في المعنى الضمني. فالزارع «يطمس» البذرة في الارض ويغطيها، والكافر يطمس الحقيقة ويغطيها، وبذلك فإن المعنيين، اللغوي والشرعي، يشتركان في المعنى المجرد (الطمس والتغطية) ولكنهما يختلفان في المعنى المتداول المؤطر بما اصطلح عليه من مفهوم. وبنفس المعنى، فالارهاب لغة يختلف عنه اصطلاحا، وان كان الاثنان يشتركان في «الجذر» او المعنى المجرد، وهو ادخال الرعب في الذات الموجه اليها هذا الارهاب، اما الفرق فهو في «هدف» هذا الرعب، أهو من اجل الرعب ذاته أم من اجل اهداف اخرى مشروعة وقابلة للتحقق. بمعنى اخر، هل الرعب هو من اجل الرعب ام من اجل غاية اخرى لا يمكن تحقيقها، ونكرر هنا، لا يمكن تحقيقها بغير العنف والرعب. ويتضح ما نرمي اليه من معنى عند الرجوع الى الآية الكريمة التي يقول فيها الحق سبحانه: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون» (الأنفال، 60). فالارهاب هنا يستخدم بالمعنى اللغوي المجرد بوصفه وسيلة لهدف وليس غاية في حد ذاته، فإذا تحقق الهدف انتهى استخدام الوسيلة. ويتضح ذلك من الآية اللاحقة التي يقول فيها العليم: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم» (الأنفال، 61). معنى ذلك ان العنف والارهاب تنتفي قيمتهما عندما يتحقق الغرض «المشروع»، وهو السلم في هذه الحالة، ولا يجوز الاستمرار في حالة العنف تحت مبررات تخالف ظاهر الامور او ما هو معلوم من حقائق وفق تأويلات وتفسيرات مختلفة، وذلك كما يتضح من قول الكريم: «وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» (الأنفال، 62).

من نافلة القول ان يعارض احدهم ويقول ان الذي يمارس العنف والارهاب دائما لديه اهداف يريد تحقيقها، وليس هناك من يمارس الارهاب والعنف لذاتهما، الا من كان ممسوسا او ذا علة في عقله، وان مثل هؤلاء لا يشكلون قاعدة ولا يعتد بهم في التحليل. مثل هذا الاعتراض صحيح وغير صحيح في ذات الوقت. فهو صحيح من حيث ان اي سلوك لا بد ان يكون مبررا وفق مبادئ معينة، واهداف محددة، والا كان مجرد عبث خال من اي معنى. والتبرير ذو وظيفة نفسية واجتماعية تمنح الفرد اتزانا نفسيا وانتماء اجتماعيا لا يستطيع العيش بدونهما، والا تحولت الحياة الى شيء لا يعني اي شيء. بل حتى المجنون، او من حكم عليه بالجنون وفق معايير اجتماعية معينة، لا يعتبر نفسه مجنونا، اذ لديه من المبررات ما يجعله يحكم بجنون كل احد الا اياه، والعقل مسألة نسبية على اية حال.

وعلى ذلك، فالارهابي الذي يمارس مثل هذا السلوك استقر في ذهنه انه يخدم مبدأ ساميا او هدفا نبيلا، ولو تكشف له ان الارهاب الذي يمارسه غاية بذاته لربما احتقر نفسه، ولكنه يستمد توازنه من تلك المبادئ التي «يعتقد» انه يخدمها. من هذا المنطلق، فإن الاعتراض السابق صحيح، ولكنه غير صحيح عندما تحلل المسألة موضوعيا وليس ذاتيا، اذ بصفة عامة قليل من هو راض بحاله، وقليل ايضا من هو غير راض بعقله، وهذه من اشكاليات ابن الطين.

ثلاثة اركان تفرق بين العنف بصفته عملا مقبولا، او وسيلة مبررة، والعنف بصفته ارهابا، اي عنفا من اجل العنف، بغض النظر عن المبررات الذاتية التي يحملها القائم بالعمل. هذه الاركان هي: مشروعية الغاية، وانتفاء الوسائل الاخرى لتحقيق الغاية، وامكانية تحقق الغاية.

مشروعية الغاية تعني بكل بساطة، القبول المجتمعي الواسع لها. فاعمال العنف التي تقوم بها حركة للتحرر الوطني، او ثورة جماهيرية عامة، لا تدخل في باب الارهاب وفق هذا المعيار، اذ ان الغاية مقبولة على نطاق مجتمعي واسع، سواء كانت نيل الإستقلال، او رفع معاناة وصلت الى مداها. وعندما نتحدث عن القبول المجتمعي للغاية، فنحن نتحدث عن القبول الفعلي لا المفترض او المدعى. فقد تأتي جماعة او عصبة معينة وتزعم انها تمثل الجماهير وآمالها، ويتكشف الامر عن غايات ذاتية لا علاقة لها بالجماهير التي في الشارع، وليست تلك الجماهير المفترضة التي تسكن عقول أولئك وفق معايير ذاتية خاصة بهم. ويبقى السؤال عن كيفية معرفة مدى قبول غاية، او جماهيريتها، من عدمه. اعتقد ان المسألة في غاية البساطة هنا، فالغاية الجماهيرية لا بد ان تقود الى حركة جماهيرية ملموسة وملحوظة، تتسع كلما كانت الغاية اكثر قبولا والحاحا، والعكس صحيح.

والركن الثاني هو انتفاء الوسائل الاخرى لتحقيق الغاية. فقد يكون هناك هدف او غاية مشروعة، ولكن العنف ليس هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذه الغاية، اذا كانت الغاية هي الهدف وليست ذات الوسيلة. لقد حقق غاندي وحركته استقلال الهند دون عنف، ونال الافارقة في جنوب افريقيا حقوقهم دون عنف يذكر، مقارنة بمدى المعاناة، وسقطت الانظمة الشمولية في شرق اوروبا دون عنف مجتمعي يذكر، بالرغم من عنف الدولة الذي كان متجاوزا كل الحدود. المراد قوله هنا هو ان الغاية المشروعة لا بد وان يأتي يوم وتتحقق لانها غاية مشروعة، اي تحمل بذور وجودها في ذاتها، طالما بقيت مشروعة. ولكن في ذات الوقت، لم تحصل الجزائر على استقلال الا بالعنف، ولم يحصل الفلسطينيون على الاعتراف بالوجود الا بالعنف. في كلتا الحالتين كانت الغاية مشروعة، ولكن اختلفت الوسيلة وفق الظروف السائدة. ففي الحالة الاولى، كانت هناك امكانية لتحقيق الغاية المشروعة دون عنف يذكر، وفي الحالة الثانية لم تكن هناك اي وسيلة لتحقيق الغاية الا العنف، عندما تعذرت بقية الوسائل.

اما الركن الثالث، فهو امكانية تحقيق الغاية في ظرف زماني ومكاني محدد. فقد تكون الغاية مشروعة، وتنتفي كافة وسائل التحقيق ولا يبقى الا خيار العنف، ولكن الظرف لا يسمح بتحقيق تلك الغاية لهذا المتغير او ذاك العامل، فهل يلجأ للعنف في هذه الحالة النموذجية؟ الجواب هو: لا، لان مثل ذلك سوف يتحول الى نوع من الارهاب غير المؤدي الى اي نتيجة طالما الظرف لا يسمح بتحقيق الغاية. الحل في هذه الحالة هو العمل على تغيير الظرف المعيق لتحقيق الغاية، لان كل وسيلة في ظل هذا الظرف قد تكون نوعا من العبث بدل ان تكون خطوة الى الامام. وابرز مثال على ذلك هو القضية الفلسطينية هذه الايام: غاية مشروعة، وانتفاء الوسائل المتاحة او ندرتها، في ظرف لا يسمح بتحقق الغاية بشكل كامل وكلي، وعلى ذلك يمكن القياس.

لو طبقنا هذه الاركان على اعمال العنف التي تجري في منطقتنا العربية، من الجزائر وحتى المنامة، مرورا بالقاهرة والرياض، فماذا نجد؟ بعيدا عن الشعارات المرفوعة، نجد انها في غالبها الاعم قد تحولت الى عنف من اجل العنف، اي ارهاب صرف وفق المعنى الاصطلاحي. فقد يكون هناك مشروع فعلا في بعض هذه الحالات، ولكن هناك ايضا وسائل عدة متاحة لمحاولة تحقيق الهدف، ولكن البعض يختار العنف ابتداء مما يتضمن ان العنف قد اصبح هدفا بذاته، وهذا هو الارهاب بعينه.

ولكن في معظم الحالات، فإن الهدف ذاتي يتعلق بذات الجماعة التي تمارس الارهاب، وبنخبة هذه الجماعة بشكل اخص، ولا علاقة له بالمجتمع او الجماهير التي تتحدث عنها، او الشعارات المرفوعة. عدم اكتساب قاعدة مجتمعية واسعة (مشروعية)، يدفع مثل هذه الجماعة الى ممارسة العنف بصفته هدفا بذاته، وفق تصور ذاتي. ان مثل هذا العنف قد يخلق القاعدة المجتمعية المطلوبة، ويلفت الانتباه الى وجود «الحركة»، ومن ثم الاعتراف بها وما قد يجره ذلك الاعتراف من تفاوض ونحوه يجعل الجميع على قدم المساواة، وبذلك يكون العنف نوعا من التكتيك السياسي المؤدي الى تحقيق الغايات الذاتية للجماعة او نخبتها، وفي كل الاحوال لا علاقة لذلك بالناس او المجتمع. انها لعبة سياسية بحتة، ولكنها لعبة في غاية الخطورة تقامر بكل شيء من اجل الحصول على كل شيء، وقد ينتهي الامر فعلا بالحصول على لا شيء، لان كل شيء يكون قد انتهى الى الدمار.

وحين الحديث عن «ظاهرة» الارهاب في مجتمعاتنا، فإن هناك نقاطا لا بد من التعرض لها بكل صراحة، هذا اذا كنا نريد فهم الظاهرة ومن ثم معالجتها، وليس مجرد شجبها بلاغيا وبيانيا او اسداء النصح الذي لن يأخذ به من يمارس مثل هذا العمل. العنف بصفة عامة، والارهاب بصفة خاصة، مسألة اجتماعية غير شاذة، فهي وجدت قديما وحديثا في كل المجتمعات الانسانية، وذلك مثل معدل البطالة الذي يتحدث عنه الاقتصاديون. فمن المستحيل ان يحقق اي مجتمع معدل توظيف كامل يصل الى 100 في المائة، اذ لا بد من وجود هامش دائم من البطالة يختلف حسب المتغيرات الاقتصادية. مسألة البطالة هذه شيء طبيعي اذا لم تتجاوز معدلا معينا، ولكن اذا تجاوزته، كان معنى ذلك انها خرجت عن الاطار السوي وتحولت الى علة. وغير السوي في مسألة العنف والارهاب هو عندما تتحول الى «ظاهرة» متنامية، متجاوزة المعدلات الاجتماعية المقبولة او الطبيعية وفق ما يحدده المختصون، مشيرة الى وجود خلل اجتماعي محدد، معبر عنه بفكر شمولي معين لا بد ان يفرز في النهاية عنفا متزايدا، ويحول الارهاب الى ظاهرة ملحوظة.

ان ما يجري في المنطقة العربية من عنف متزايد، موجه الى المجتمع في المقام الاول في ظل شعارات سياسية تبريرية، قد اصبح ظاهرة مدمرة لا بد من فهمها قبل شجبها، او شجبها بعد فهمها كي يكون الشجب مؤثرا. وعندما ندرس ظاهرة الارهاب، فيجب ان يكون الاهتمام موجها الى اولئك الذين يمارسونه وفق قناعات فكرية، وليس الى النخب ذات الاهداف الذاتية التي تمارس لعبة سياسية قبل ان يكون ذلك قناعة فكرية. الاهتمام يجب ان يكون موجها الى الشريحة الكبيرة من «المقادين»، وليس القلة من «القائدين»، الذين سيفقدون كل فاعلية عندما يفقدون تأثيرهم على تلك الشريحة الكبرى من المقادين، فهم، على اي حال، لا يمارسون الارهاب بانفسهم تحت اي ظرف. وعند دراسة مثل هذه الشريحة الواسعة، فإن الاهتمام يجب ان يكون منصبا على نقطة جوهرية رئيسية الا وهي الظروف والعوامل التي دفعت مثل هذه الشريحة الى اعتناق فكر شمولي، بغض النظر عن طبيعته، ومن ثم الاستعداد الذهني لممارسة العنف عموما المنبثق عن الشمولية في الفكر، فما السلوك الا ترجمة لما يدور في الذهن، والعنف والارهاب، بناء على ذلك، هو تصور عقلي واستعداد ذهني قبل ان يكون سلوكا وممارسة.

وفي الحقيقة، ليس هناك عامل بعينه، او متغير بذاته يمكن ان نوجه له اصبع الاتهام دون غيره بصفته مسؤولا عن افراز فكر شمولي كمقدمة لسلوك العنف المرافق دائما لعدم الاعتراف بالآخر، الذي هو صفة ضرورية من صفات الفكر الشمولي. المسألة متعلقة باختلاف المجتمعات في الزمان والمكان. غير ان هناك عاملا، مع عدم اغفال اهمية العوامل الاخرى، اعتقد انه ذو دور رئيس في افراز الشمولية في الذهن ومن ثم العنف في السلوك. هذا العامل هو تلك التناقضات الملحوظة في حياتنا الاجتماعية والسياسية، والتي تدفع الذهن الى الاضطراب، ومن ثم محاولة البحث عن الحل في تلك الطروحات القاطعة المنبثقة عن خطاب احادي المضمون حاد اللغة. هذا ويتصل الحديث إن شاء الله.

سياسة أميركا الخارجية قد تحسم معركتها الانتخابية

ادونيس هوفمان*

بينما يواصل بوب دول حملته، التي تشبه سياسة الارض المحروقة، في انتقاد اخطاء الرئيس كلينتون والبيت الابيض في مجال السياسة والقضايا الداخلية، فانه من المرجح ان تقرر السياسة الخارجية والقدرة على القيام بمهمة الزعامة العالمية، من سيكون الطرف المنتصر في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الولايات المتحدة. لقد نجح الرئيس كلينتون في ازالة «الاقتصاد» كقضية اساسية من ساحة النقاش السياسي. فبغض النظر عن توفيره بعض الاعانات للعمال الاميركيين نجد ان الاداء الجيد للاقتصاد الاميركي اجبر دول على اللجوء الى قضايا اخرى تتصل بشخصية كلينتون وقدرته على اصدار الاحكام السليمة وادارة الشؤون السياسية في البيت الابيض.

وعلاوة على مشكلة «وايت ووتر» التي يعاني منها الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري، ظهر فيض جديد من المشاكل نتيجة اعتراف الادارة نفسها باساءة التصرف في مسألة كان ينبغي ان تقتصر على اجراءات امنية روتينية، لكنها انتهت الى اساءة التعامل مع ملفات مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي اي). وهكذا اصبح دول يأمل في ان تساعده هذه القضايا ـ بالاضافة الى الغمز واللمز اللذين يحيطان بفلسفة السيدة الاولى والعودة الى الحديث عن مغازلات الرئيس النسائية ـ على الفوز في انتخابات الرئاسة في نوفمبر.

لكن دول، الذي ربما ادرك ضحالة هذه الحجج تعمد اللجوء الى انتقاد سياسة كلينتون الخارجية. فقد أنبّ دول الرئيس الاميركي بعدما دفعه الى ذلك مستشار حملته للشؤون الخارجية جون ماكين، الذي يشغل ايضا منصب رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونجرس، على اساءة ادارته العلاقات الاميركية مع كل من اليابان وكوريا والصين، وعدم ادراكه بواعث القلق الامنية لدى دول اوروبا الشرقية، وافراطه في الاعتماد على قوى الاصلاح في روسيا كبديل لفكرة توسيع حلف شمال الاطلسي. ومن الطبيعي ان يسهب دول في مهاجمة استراتيجية كلينتون تجاه البوسنة.

ويؤكد دول أن كلينتون يفتقر الى الاستراتيجية العامة والنظرة العالمية الشاملة في تعامله مع السياسة الخارجية، ويقول ان اولويات الادارة خاطئة. اذ انها تركز على قضايا مثل حقوق الانسان والعجز التجاري والبيئة ومشكلة السكان العالمية بدلا من ان تركز على القضايا الامنية الاساسية. لكن السؤال المهم يظل ما اذا كان الناخبون الاميركيون سيقتنعون بتصوير دول لأداء كلينتون في مجال السياسة الخارجية. فمن الواضح من هذا التصوير أن دول يأمل بل ويعتقد ان الناخبين الاميركيين سيتبنون وجهة نظره وهي باختصار ان الولايات المتحدة تعاني الآن من كونها اقل من دولة عظمى بسبب سياسة كلينتون الخارجية. لكن على دول ان يحرص على عدم الافراط في التركيز على هذه الاستراتيجية. فكما قال توم داشل زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ: «لقد اصبحت مناقشة السياسة الخارجية في عهد ما بعد الحرب الباردة مقصورة الى درجة كبرى على القضايا الهامشية، وعلى صناع السياسة وصفوة الاعلاميين». كذلك ينبغي على دول ان يتذكر المثل القائل «كن حريصا عندما تتمنى شيئا لانك يمكن ان تحصل عليه فعلا». فاذا ما ركز الناخبون على السياسة الخارجية واعتبروها القضية الاساسية في حملة انتخابات هذا العام وهو ما يأمل دول ان يكون عليه الحال، فان من المحتمل ان يصبح كلينتون في مركز اقوى مما يتوقع الجمهوريون بل والديمقراطيون.

وقد تعرض دول للانتقادات لعدم وجود تجانس في القضايا الداخلية في حملته. ولهذا من المحتمل ايضا ان ينتهي بالتعرض لانتقادات في مجال سياسته الخارجية. ومن اهم اسباب ذلك:

ـ صفات القيادة الرئاسية: في الوقت الذي تواصل فيه حملة دول تسليط الاهتمام على افتقار كلينتون الى خصائص القيادة المحلية والدولية، نجد ان كلينتون يواصل العمل على الساحة الدولية كزعيم عالمي حقيقي. ولا شك في ان الامور التي يربطها الاميركيون في مجال السياسة الخارجية بطريقة تعامل كلينتون مع تلك الامور، مهما كانت قليلة، ستوضع للمقارنة مع منجزات دول.

ـ جميع القضايا السياسية محلية في نهاية الامر: بينما يحاول دول ايجاد فاصل بين القضايا السياسية الداخلية والقضايا الخارجية، فان في وسع كلينتون ان يشير الى تجانس وتمازج اهداف السياستين الداخلية والخارجية. ففي وسعه ان يشير الى انخفاض العجز التجاري الاميركي الخارجي والى زيادة الصادرات مما يثبت نجاح سياسته الخارجية واثر ذلك على في تأمين الوظائف والاعمال للاميركيين في الداخل. اذ ان توسيع الاسواق في الخارج زاد من فرص الانتاج والتصنيع في الداخل وبالتالي من فرص الاعمال امام الناخبين.

ـ دول يعتمد على مصادر قوته: لكن لا شك في ان اشتراك دول في الحرب العالمية الثانية خدمة لبلاده، وعضويته في الكونجرس لثلاثة عقود من الزمن، ومهاراته وقدراته في مجال القيادة السياسية تعتبر عوامل قوية تخدمه. الا ان التوزيع السكاني الانتخابي لا يخدم شخصا اشترك في الحرب العالمية الثانية وفي الوقت نفسه اصبح عنصرا اساسيا في واشنطن. فمع تغير الصورة الانتخابية نتيجة ارتفاع المواليد وبعد الهوة الزمنية عن الحرب العالمية الثانية ربما يجد دول ان صفاته وخصائصه الايجابية التي يتمتع بها قد لا تثير الاعجاب بين جيل اليوم مثلما كانت بين جيل الامس.

وحين يركز دول على السياسة الخارجية في حملته فانه يستطيع ان يتوقع ما ليس في الحسبان: ففي هذا العام من المرجح ان تكون السياسة الخارجية احدى القضايا القليلة التي تفترق فيها السياسة المنتهجة عن الاستراتيجيات.

* الكاتب باحث مشارك في معهد السلام الدولي في واشنطن ـ خاص بـ «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

عبد الرحمن الراشد

هل هناك حرب خليج ثالثة؟

تنذر التطورات السياسية في منطقة الخليج بحالة اصطدام ممكنة جداً. تخالجنا هذه المخاوف بسبب حرص الطرفين على تجربة الحرب. فالقوات الايرانية استمرت في الحديث عن احتمالات مواجهة منذ اكثر من سنة على لسان قادتها المدنيين والعسكريين، وبادرت الى نشر قواتها البحرية واجرت مناورات ضخمة مواجهة للقوات الاميركية. وبدورها مدت القوات البحرية الاميركية اشرعتها ونظفت مدافعها واعلنت عن تأهب لمعركة يجري الإعداد لها. والحديث عن الحرب قد يشعل الحرب فعلاً، وهذا ما وقع في اسرائيل عام 67، وحدث في 73، والعراق وايران عام 80، واسرائيل في لبنان في 82، والخليج الثانية عام 91. فهل نحن على ابواب حرب أخرى مع ايران؟

كان الاعتقاد منذ اكثر من خمسة عشر عاما ان الصدام بين الولايات المتحدة وايران حتمي بحكم الخلاف الشديد الى درجة العداء. لكن الصدام لم يقع لأن كل طرف اكتفى بممارسة شد الأذن وحسب. خمسة عشر عاما من استعراض القوة اقتربت الآن من مرحلة ممارستها.

ويخشى البعض من ان الولايات المتحدة تؤمن بضرورة التعجيل بالمواجهة مع ايران خاصة مع بشائر قدوم الجناح المتطرف للحكم وخروج الرئيس المعتدل هاشمي رفسنجاني. ومعركة في وقت كهذا تظل افضل من خوضها في وقت تكون فيه ايران اكثر استعدادا، اي انها معركة استباق للمعركة الحتمية، خاصة ان الخلاف صار يمس مصالحها الاستراتيجية.

وهنا ترتكب الولايات المتحدة حماقة كبيرة ان كانت ترغب فعلا في الدخول في مواجهة مسلحة مع ايران حتى وان كانت واشنطن واثقة انها قادرة على كسبها بسهولة من خلال قوتها الجوية المتفوقة القادرة على تحطيم الترسانة العسكرية التي بنتها ايران منذ نهاية حربها مع العراق. فالانتصار الاميركي قد يأتي سهلاً لكن التخوف هو من موروثات حرب أخرى ثقيلة، ثالثة، ستكون اكبر من قدرة المنطقة على تحمل تبعاتها. والنصر العسكري لا يؤمن بالضرورة نصرا سياسيا، بدليل ان العراق لا يزال عنصرا خارج السيطرة في اقليم مضطرب.

واذا كانت الولايات المتحدة تعتقد ان ايران ارتكبت ما يستحق العقاب فعليها ان تمارس ما مارسته مع العراق والصومال عندما احتكمت الى مجلس الأمن ومن خلاله اصدرت عقوبات دولية مهدت الارض لاحقا لعمل عسكري مبرر. اي ان ما فعلته الحكومة الاميركية ضد ليبيا مثلا في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان وهو الانفراد بقرار الحكم وتنفيذ العقاب، كان عملا سيئا، في حين انها في عهد الرئيس جورج بوش لاحقا حرصت على اعطاء اعمالها العسكرية الخارجية شرعية دفعت الاكثرية الى تأييدها. وحتى الآن لم تقدم الولايات المتحدة بعد الدليل الكافي على اعمال تستحق شن الحرب ضد ايران، والخلاف وحده لا يبرر اللجوء الى عمل عسكري.

أمام واشنطن مهمة اصعب من شن الحرب وهي اقناع مجلس الأمن بعدالة موقفها ومن ثم البدء في تطبيق عقوبات نفطية او مدنية او عسكرية، قبل ان تبدأ حربها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مستفيدون وراء حرب الشيشان

● الخلاف داخل موسكو حول قضية الشيشان أعاد إلى الأذهان حقيقة أن هناك دائماً مستفيدين من استمرار الحروب

أخيراً توشك الحرب المشتعلة في الشيشان ان تجد حلا، وان تتوقف اراقة الدماء التي راح ضحيتها عشرات الألوف، مما يثبت ان لكل مشكلة حلا حين تحسن النيات وتصدق الرغبة في السلام وحقن الدماء. فعندما ذهب الجنرال ليبيد، المعين من قبل الرئيس الروسي لمعالجة المشكلة، لمقابلة قادة الشيشان وضحت امامه حقائق بالغة الاهمية، ولعل من اهم هذه الحقائق امكانية وقف هذه الحرب منذ فترة طويلة، ودون حاجة لاراقة الدماء من هذا الجانب او ذاك.

وعقب لقاءات الجنرال ليبيد مع قادة الشيشان عقد مؤتمرا صحافيا اعلن فيه من الحقائق ما لفت نظر الرأي العام، في روسيا وخارجها، الى ان تصعيد الحروب المحلية او الاقليمية وراءه دائما مصالح ورجالا لا يهمهم ان تراق الدماء او تخرب البلاد، بل تعميهم مصالحهم الخاصة عن الآلام التي يسببونها للناس والدمار الذي يوقعونه بالبلاد. وبين أبرز ما صرح به الجنرال ليبيد، بشكل مباشر، هو قوله ان وراء استمرار هذه الحرب تجارة واسعة للسلاح، وتهريبا للمخدرات، وقلوبا لا تعرف الرحمة ولا تكترث بأبسط حقوق الانسان.

ومع ذلك فالمعركة الاخلاقية لم تحسم بعد، ولهذه العصابات وسائل عديدة لمحاربة السلام ووضع العراقيل امامه. ولكن اذا استطاع المفوض الروسي والقيادة الشيشانية التوصل الى حل حاسم وسريع، ربما امكن تفويت الفرصة على اعداء السلام، وهو الامر الذي بدأت بوادره في الظهور على الساحة الشيشانية اخيرا.

ولعل تجربة الحرب الشيشانية ستكشف عن الكثير من الاسرار وراء نزاعات كثيرة في مختلف القارات، وفي مقدمة ذلك جميعا الصراع العربي ـ الاسرائيلي حيث ما ان تبدو بادرة للتقدم في الحل السلمي، حتى تنكفئ، ويعود التوتر من جديد.

إنه لأمر مؤسف حقا ان تسيل كل هذه الدماء في مواقع كثيرة على ظهر الارض من اجل مصالح قاصرة ورؤية متجردة من المشاعر الانسانية لا تلوي على شيء. ومن المؤكد ان الانسانية ستستطيع ان تنجو من ويلات الحروب حين تتكشف هذه الاسرار وتعرف الاغراض الحقيقية وراء الخلافات المشتعلة هنا وهناك. وحين ينجح السلام في الشيشان سوف يعرف الرأي العالمي حقائق خطيرة عن احوال هذا العالم ومشاكله العديدة.

«الشرق الأوسط»

* * *

لمن تقرع أجراس لبنان؟

● منذ سنوات الاستقلال الأولى والانتخابات في لبنان مناسبة «لتعيين» النواب بالاقتراع الشعبي... فلماذا تقرع أجراس الحزن على ديمقراطية لبنان؟

قد لا يختلف لبنانيان على ان العملية الانتخابية في وطنهما لم تكن يوما، وفي افضل عهود لبنان ديمقراطية، «مضرب مثل»... فمنذ سنوات الاستقلال الاولى لم تنقض دورة انتخابية ولمدة دون طعن او اكثر بنتائجها ودون شكوى من «مداخلات» وضغوطه داخلية وخارجية معا وحتى تزوير للعملية الانتخابية نفسها.

ومع ذلك لم يسجل التاريخ النيابي في لبنان حتى الآن ان اتهامات التزوير والطعون النيابية غيرت شيئا من النتائج الرسمية المعلنة لأي انتخابات كانت ولا نالت من مصداقية البرلمان على الصعيد التشريعي على الاقل.

وربما كانت الانتخابات الاخيرة عام 1992 خير دليل على ان برلمان «الأمر الواقع» يكتسي شرعيته بمرور الزمن.. فالعديد من المقاطعين السابقين لهذه الانتخابات عادوا عن مقاطعتهم واللبنانيون اظهروا ان الطعون والاتهامات والاحتجاجات لم تحد من اقبالهم على العملية الانتخابية ـ ترشيحا وحملات ـ وكأنهم في قرارة انفسهم مقتنعون بأن الانتخابات لعبة موسمية يساوي خوضها مجد خوض أي مباراة رياضية: ليس الفوز بل المشاركة بحد ذاتها.

«بالرضى والتسليم» يتقبل اللبنانيون نتائج أي جولة انتخابية كانت وان كان هذا التسليم يشوبه دوما احتجاج من هنا او هناك سرعان ما تتجاوزه ذاكرة اللبنانيين المطبوعة على نعمة النسيان... فمفهوم الانتخابات النيابية في لبنان كمفهوم الدبلوماسية في الغرب: فن الممكن لا المستحيل.

ولأن اللبناني كائن سياسي بقدر ما هو كائن بشري، يبدو اليوم مستعدا للتغاضي عن حرمانه في عهد «الجمهورية الثانية» من بعض قواعد اللعبة الانتخابية مخافة أن يحرم من اللعبة كلها ومن موسم يتطلع اليه كل اربع سنوات ليثبت فيه رجولته السياسية.

اللهم ليس دفاعا عن مثالية النظام الانتخابي في لبنان ولكن تأييدا لاجراء الانتخابات النيابية بأي ثمن كان، فديمقراطية ناقصة خير من ديمقراطية مغيبة وانتخابات مطعون بها افضل من العودة الى تقليد التمديد الدوري لولاية المجلس النيابي.

ولأن لبنان لا يزال خط تماس لطوائف غير مستعدة للتنازل عن «حقوقها» المذهبية ولاقليات غير مطمئنة الى نوايا الآخرين تجاهها ولاحزاب غير قادرة على اثبات وجودها الأيديولوجي... اصبحت الانتخابات النيابية المناسبة الدستورية المتاحة لاعادة تأكيد توازنات التركيبة اللبنانية السياسية وفق معطيات الداخل ومؤثرات الخارج دون أي تغيير في الحصص الرسمية لهذه التوازنات او أي مساس بـ«الخطوط الحمر» للمواقع المذهبية.

في ظل هذه الثوابت لا تخرج الانتخابات في لبنان عن كونها مناسبة لـ«تعيين» النواب بالاقتراع الشعبي: تتبدل بعض الوجوه وتتغير بعض الاسماء وتبقى التركيبة الداخلية على حالها والديمقراطية اللبنانية على نشازها.

... وبانتظار ان يصعد جيل يقدم الوطن على العشيرة والانتماء القومي على الهوية المذهبية يجوز التساؤل: متى كانت الديمقراطية اللبنانية مثالية لتقرع اجراس الحزن على انتخابات لبنان؟

وليد أبي مرشد

* * *

الإبداع العربي.. هجرة ومصيرا

● غياب الشاعر بلند الحيدري طرح اكثر من سؤال حول هجرة المبدعين العرب

وفّت وسائل الاعلام العربية في الغرب وفي العالم العربي، الشاعر الكبير (الراحل) بلند الحيدري حقه في التقدير وفي ابراز قيمته الشعرية ومكانته ودوره، في الأدب العربي المعاصر. ولم يفت رفاق الشاعر، في المعاناة المزدوجة التي عاشها ـ أي حياة الفكر والفن وحياة الغربة ـ التركيز على هذه الظاهرة او الواقع الراهن في حياتنا العربية المعاصرة، ونعني هجرة المفكرين والأدباء والشعراء خارج اقطارهم الأصلية، فالشاعر بلند الحيدري كان واحدا من عشرات، بل مئات بل آلاف الأدباء والمفكرين والفنانين والعلماء والاخصائيين العرب الذين آثروا العيش او العمل في الخارج، وغرباً، اما عن اضطرار او عن اختيار، ولا داعي لتعداد الأسباب او تفصيلها، فهي معروفة، انما السؤال الآخر الذي، ربما، بات طرحه واجباً او مفيداً، هو: هل كانت هذه الهجرة محتمة؟ هل كانت كل نتائجها سلبية؟ بطبيعة الحال، ولا سيما في نظر «الادمغة» العربية المهاجرة، كان من الافضل بقاء المبدعين، ادباً وشعراً وفناً وفكراً وعلماً، في اوطانهم، متفاعلين وفاعلين، مباشرة، في مجتمعاتهم وناعمين بدفء اوطانهم واماكن ذكرياتهم واحلامهم، وتقدير بلادهم لهم، كما كان افضل للعالم العربي واوطانه بقاؤهم على الأرض العربية واستفادة الدول والمجتمعات من عطاءاتهم، ولكن ظاهرة الهجرة العربية هذه، ليست الاولى من نوعها في التاريخ، فلقد عرفتها عدة بلدان غربية، من قبل، وكم وكم من المفكرين والفلاسفة والشعراء الكبار في الغرب، اضطروا، في هذا القرن والقرون السابقة، الى مغادرة اوطانهم، طلباً لآفاق جديدة او هرباً من تضييق مجال الحرية حولهم، او لنشر افكارهم، من بعيد؟ وحتى في هذه الحقبة المعاصرة او القريبة العهد، آثر كتاب ومبدعون اميركيون العيش في فرنسا او سويسرا او المغرب (همنغواي، شابلن، بولز)، وآخرون، من اوروبيين وآسيويين، العيش في الولايات المتحدة، بل وكانت هجرتهم سبباً مباشراً لابداعهم عندما لم تكن نتيجة لضيق صدرهم بأجواء اوطانهم. في الحقيقة يقف وراء استقرار هجرة او اقامة المفكرين والكتاب والمبدعين العرب في الغرب، وخاصة اللبنانيين، والسوريين والمصريين والفلسطينيين والعراقيين، أسباب مهنية ـ اقتصادية، حديثة، بالاضافة الى الأسباب السياسية، وهي ان تطور التكنولوجيا، ولا سيما في وسائل الاعلام والنشر، أتاح لهؤلاء فرصاً وتقديراً فقدوها، لسبب او لآخر، في اوطانهم. و«كل مكان ينبت العز طيب»، كما يقول الشاعر، ومن هنا تبدو هجرة الأدمغة والكفاءات العربية الى الخارج، ذات وجهين: احدهما سلبي ـ اذا جاز التعبير ـ يكشف الخسارة التي تتكبدها اوطانهم العربية، بسبب ابتعادهم عنها، والثاني ايجابي يكشف عن تعاظم الدور الذي يقومون به في الخارج، في خدمة اوطانهم، والفكر والأدب والابداع، عربياً كان ام عالمياً، وعن استمتاعهم بنوع من التقدير والاطمئنان والحرية، مما لم تعد اوطانهم الأصلية، قادرة على توفيره لهم. حتى بعد ان تزول كل الأسباب التي حملت المفكرين والمبدعين العرب على الهجرة، فان الفكر والفن والابداع العربي سيبقى بحاجة الى هذا الاحتكاك او التصادم او التفاعل، مع مناخات الفكر والابداع في الغرب وفي العالم، ولمصلحة العرب والغرب والعالم. بل لمصلحة الفكر والفن والابداع بحد ذاتها.

باسم الجسر

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾ طه / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.37	4.32	3.38	4.04	4.51	4.16	5.14	4.04	3.53	4.40	3.41	3.48	4.23	4.35	4.38	3.54	5.34	3.36	5.06	4.31	4.57	4.36	4.46	5.47	4.46	4.02	4.07	4.30	3.34	4.04	4.41	4.26	4.46
	6.00	5.57	5.05	5.20	6.23	5.46	6.45	5.39	5.18	6.00	5.12	5.08	5.42	5.45	6.02	5.24	7.15	5.07	6.42	5.51	6.45	6.20	6.33	7.27	6.37	5.51	5.52	6.18	5.10	5.46	6.27	6.08	6.23
	12.25	12.25	11.45	11.57	12.59	11.54	1.36	12.30	11.52	12.33	11.42	11.38	12.09	12.12	12.40	12.13	2.09	11.52	1.30	1.06	1.56	1.15	1.48	2.20	1.41	1.00	1.12	1.30	12.53	1.15	1.46	1.01	1.13
	3.47	3.53	3.23	3.25	4.35	3.03	5.13	4.07	3.27	4.04	3.14	3.07	3.36	3.12	4.18	4.19	5.58	3.34	5.16	5.03	5.51	5.05	5.44	6.08	5.34	4.54	5.09	5.26	4.55	5.14	5.43	4.49	5.00
	6.50	6.54	6.22	6.26	7.34	6.16	8.18	7.09	6.26	6.59	6.12	6.07	6.38	6.26	7.17	6.49	9.01	6.34	8.17	8.18	9.04	8.09	9.01	9.11	8.43	8.06	8.29	8.31	8.34	8.42	9.03	7.53	8.02
	8.20	8.24	7.44	7.56	8.57	7.24	9.48	8.41	7.48	8.29	7.42	7.25	7.53	7.26	8.41	8.10	10.36	7.59	9.47	9.48	10.45	9.46	10.40	10.45	10.26	9.48	10.07	10.22	10.04	10.17	10.41	9.27	9.33

وما ينطق عن الهوى

عن أم سلمة رضي الله عنها، ان النبي صلى الله عليه وسلم كان، اذا خرج من منزله، قال: «اللهم اني اعوذ بك ان أضل أو أزل، أو أظلم أو أظلَم. أو أجهل أو يجهل علي».

دعاء اليوم

(رب إني وهن العظم مني، واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً فكن بي حفياً وأنلني شرف كرامتك ورضاك في الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله، يا الله، يا ذا الجلال والإكرام).

وزير الأوقاف الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

اليهود ليسوا اصحاب حق في القدس وأحجارها تحكي تاريخا عربيا إسلاميا

القاهرة: من محمود بيومي

اكد وزير الاوقاف الفلسطيني الشيخ حسن جهبوب ان اليهود ليسوا اصحاب حق في مدينة القدس التي وقعت في براثن الاحتلال الاسرائيلي عام 1967ميلادية.. وان القدس مدينة عربية اسلامية وكل حجر فيها يحكي تاريخا اسلاميا مشرقا لا يمكن لليهود أو غيرهم ان يتجاهلوه.. وان الطرح الاسرائيلي بان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل لا ينطبق على مدينة القدس العربية كما ان الشعب الفلسطيني لا يقبل تقسيم المدينة المقدسة أو تهويدها أو تدويلها.. ونحن نقول ان القسم الذي احتل من المدينة عام 1967 يجب ان يكون عاصمة لدولة فلسطين.

واوضح الشيخ جهبوب في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة: ان الاوقاف الفلسطينية التي استولت عليها اسرائيل في مدينة القدس اصبح من العسير الآن استردادها لان اسرائيل هدمت اعيان هذه الاوقاف وكانت تضم العديد من المساجد والمدارس الاسلامية والزوايا والاسبلة والدور.. واقامت مكان حي المغاربة الملاصق لسور المسجد الأقصى من الناحية الغربية كنيسا مكشوفا في ساحة ما يطلقون عليه «ساحة المبكى» الذي هو «حائط البراق» وقال ان وزارة الاوقاف الفلسطينية وفرت اكثر من 200 امام وخطيب للمساجد من الحاصلين على مؤهلات جامعية من الكليات الاسلامية المتخصصة في تخريج الدعاة.

● القدس هي محور السلام في الشرق الاوسط.. وتتعرض هذه المدينة المقدسة للتهويد والتدويل فكيف نعيد الهوية العربية الاسلامية للمدينة؟

ـ انه الجرح الذي نئن ونعاني منه والواقع ان مدينة القدس تتعرض لمحاولات طمس هويتها العربية ـ الاسلامية ويجب علينا كامة اسلامية واحدة ان نخلص هذه المدينة المقدسة مما تعانيه من احتلال ومحاولة تغيير طابعها وطمس هويتها والسيطرة عليها وان نسعى دائما لاجهاض الطرح الاسرائيلي باعتبار هذه المدينة عاصمة ابدية لدولة اسرائيل ونضع نصب اعيننا دائما ان القدس استعصت على جميع الغزاة عبر المراحل التاريخية المختلفة وقد تاكدت هويتها العربية ـ الاسلامية رغم المحن الكثيرة التي تعرضت لها لانها بالفعل مدينة عربية بناها العرب ثم تاكدت عروبتها واسلاميتها بالرحلة المقدسة التي اسرى الله تعالى فيها بالرسول صلى الله عليه وسلم.. من البيت الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله.. ومنذ هذا التاريخ اصبحت القدس جزءا من عقيدة المسلمين وجزءا من اهتماماتهم ولا يجوز لهم التفريط فيها فتحرير القدس مسؤولية المسلمين جميعا وبهذه المناسبة اهيب بقادة العالم الاسلامي ـ ملوكا ورؤساء ـ ان يتنبهوا للخطر المحدق بهذه المدينة الاسلامية ـ العربية ذات التاريخ العريق فالله تبارك وتعالى كتب لها ان تكون مدينة اسلامية عربية وستبقى كذلك باذن الله تعالى كما لا نعفي بقية دول العالم من مسؤوليتها تجاه الحفاظ على مدينة القدس.

أخطار التدويل

● من الحلول المطروحة لحل قضية القدس تدويل هذه المدينة المقدسة فما رأيكم؟

ـ تدويل مدينة القدس اكثر خطرا على مستقبل المدينة من تهويدها لان التهويد امر محدود في النطاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي والقول بتدويل القدس امر يرفضه الشعب الفلسطيني لانه يؤدي الى اضاعة المدينة فالقدس مدينة عربية اسلامية ولا يجوز لنا ان نقبل الطرح القائل بتدويلها كما ان اليهود ليسوا اصحاب حق في مدينة القدس التي احتلت عام 1967 ميلادية حيث تظهر للعالم كله حقوقنا التي يدعمها تاريخنا وحضارتنا فكل حجر في مدينة القدس يحكي للعالم تاريخا اسلاميا مشرقا لا يمكن لليهود أو غيرهم ان يتجاهلوه.. وينطبق عليها قرار مجلس الامن رقم 242 وقراره رقم 338.

لن تكون برلين أخرى

● ولماذا تقولون القدس التي احتلت عام 1967 ميلادية فقط.. وهل يعني ذلك انكم تقبلون تقسيم القدس لتكون عاصمة لدولة فلسطين ودولة اسرائيل؟

ـ في الحقيقة ليس بايدينا الا ان نقول ذلك.. فنحن نقول ان القسم الذي احتل من مدينة القدس عام 1967 ميلادية يجب ان يكون عاصمة لدولة فلسطين لان اسرائيل تريدها مدينة واحدة لتكون عاصمة لها... ونحن لا نستطيع ان نحقق اكثر من ذلك... فقرار الامم المتحدة رقم 242 يقضي بعدم احتلال اراضي الغير بالقوة.. وقد احتلت القدس العربية عام 1967.. وليس معنى ذلك اننا نقبل ان تكون القدس «برلين اخرى» تقام فيها الحواجز أو الحوائط التي تفصل بين المدينة الواحدة... وطالما اعترفنا باسرائيل ووقعنا معها اتفاقية مبادئ واجرينا معها مفاوضات... فنحن نقبل بتقسيم المدينة معنويا ـ لا جغرافيا ـ فالعرب لهم القدس العربية... اما احتلال القدس باكملها لصالح اسرائيل فهو افتراء على التاريخ.. ويجب ان ندرك ان ضواحي القدس ليست قدسا... كما ان رئيس بلدية القدس السابق وهو يهودي اقترح عدة اقتراحات منها انشاء أحياء عربية واخرى يهودية داخل مدينة القدس.

الدعوة والتعليم

● ماذا قدمت وزارة الاوقاف الفلسطينية لدعم مسيرة الدعوة والتعليم الاسلامي في الاراضي المحتلة؟

ـ بداية لا بد ان أشير الى ان وزارة الاوقاف الفلسطينية قد تسلمت المساجد والمدارس في الاراضي الفلسطينية المحتلة... من وزارة الاوقاف الاردنية التي كانت تشرف عليها قبل قيام السلطة الفلسطينية.. وكانت المساجد والمدارس ومؤسسات الدعوة كاملة المرافق والتجهيزات.. ويوجد بها ائمة المساجد والدعاة والمعلمون الا ان وزارة الاوقاف الفلسطينية قامت ايضا بتزويد هذه المؤسسات بالعديد من الدعاة.. حيث قمنا بتعيين اكثر من 200 امام وخطيب للعمل في هذه المساجد.. من المتخرجين في الكليات الاسلامية في السعودية والاردن وفلسطين والازهر وغيرها من بلدان العالم العربي والاسلامي.. وسوف نزود مؤسسات الدعوة والتعليم باعداد من الدعاة والمعلمين في كل عام من خريجي الكليات الاسلامية باذن الله تعالى.

واختتم الشيخ حسن جهبوب حواره مع «الشرق الاوسط» بقوله: ان بلدان العالم العربي قدمت للشعب الفلسطيني كل عون في جميع المجالات.. وذلك منذ ان كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني أو تحت الاحتلال الاسرائيلي... حيث لم تنقطع رعاية المؤسسات الاسلامية العالمية لدعم الدعوة والتعليم الاسلامي في الاراضي الفلسطينية وخلال زيارتي للقاهرة اجريت مباحثات مع شيخ الازهر ووزير الاوقاف المصري والمسؤولين عن المؤسسات الاسلامية حول الدعم الممكن تقديمه لمؤسسات الدعوة الفلسطينية وتوسيع دائرة المنح الدراسية وتدريب الدعاة بالمعهد العالي لتدريب ائمة مساجد العالم التابع للازهر.. وقد لمسنا كل الحرص على تقديم الدعم المطلوب والتاييد لابناء الشعب الفلسطيني.

تدويل مدينة القدس اكثر خطرا على مستقبل المدينة من تهويدها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

العـدد 6473 ـ الأحـد 1996/8/18 ● No. 6473 - Sunday 18/8/1996

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الدولار يتجه إلى تخطي حاجز 2000 جنيه حتى قبل تطبيق القرار

قرار حظر الخطوط السودانية يضغط على موارد العملات الصعبة ويرفع التضخم في السودان

لندن: من موسي مهدي

يسجل قرار فرض الحظر الجوي على الخطوط الجوية السودانية «سودانير» ضربة جديدة لموارد السودان من العملات الصعبة، وذلك حسب قول خبراء اقتصاد ورسميين سودانيين لـ«الشرق الأوسط». وكان مجلس الامن قد اقر مساء امس الاول قرارا بحظر رحلات الخطوط الجوية السودانية مانحا حكومة السودان مهلة 3 اشهر للتعاون بشأن تسليم ثلاثة متهمين بنشاطات ارهابية. وقال اقتصادي سوداني لـ«الشرق الأوسط» ان الحظر سيضغط على موارد الدولة بالعملة الصعبة وستجد حكومة السودان، في حال تطبيق القرار، صعوبة في الايفاء ببعض الالتزامات خاصة ان مواردها بالعملات الصعبة محدودة جدا. وقال الاقتصادي السوداني الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الحظر سيضطر الحكومة السودانية الى استئجار طائرات اجنبية بالعملات الصعبة لسفر الوفود الرسمية وقضاء بعض المهام كما ان الحكومة ستجد نفسها ملتزمة بدفع ثمن تذاكر السفر بالعملات الصعبة. وتستخدم الخطوط السودانية في شحن بعض الصادرات السودانية المهمة مثل المواشي واللحوم والخضروات الى السعودية و بلدان الخليج اضافة الى الذهب المصدر الى فرنسا. وقال الاقتصادي السوداني ان الحظر سيقود الى ارتفاع اسعار السلع ويضيف الى ارقام التضخم المرتفعة وسيفاعل بالتالي المعاناة المعيشية التي يعيشها المواطنون.

على ذات المنوال قال مسؤول مالي سابق لـ«الشرق الاوسط» ان الحظر سيرفع الطلب بمعدل كبير على الدولار في السودان وسيؤدي نلك تدريجيا الى ارتفاع الدولار بمعدلات كبرى وبالتالي سترتفع معدلات التضخم. ولم يستبعد المسؤول السابق الذي شغل عدة مناصب قيادية ان يرتفع الدولار خلال الايام القليلة المقبلة فوق 2000 جنيه سوداني. وكان بنك السودان قد رفع سعر صرف الدولار في البنوك من 1400 الى 1635جنيها سودانيا في خطوة قال انها تهدف الى امتصاص الدولارات من السوق واحداث نوع من الاستقرار للعملة السودانية. غير ان خبراء مستقلين يعتقدون ان الحل الوحيد لاستقرار سعر صرف الجنيه يتمثل في زيادة موارد السودان من العملات الصعبة حتى تتمكن البلاد من مقابلة احتياجات وارداتها الاساسية مثل البنزين والادوية. وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر في سوق الخرطوم ان آخر صفقة كبيرة لشراء دولارات تم تنفيذها امس الاول بسعر 2000 جنيه للدولار. ورغم ان الحظر لن يصبح ساري المفعول قبل ثلاثة اشهر او ربما اكثر الا ان العامل السيكولوجي سيلعب دورا كبيرا في ارتفاع سعر الدولار في الخرطوم. ويحصل السودان الذي يعيش شبه عزلة اقتصادية تقريباً على عملات صعبة ضئيلة من الصادرات التي يشكل القطن والحبوب والمواشي واللحوم والصمغ العربي حوالى 90% منها. ووفقا لمعلومات بنك السودان فان صادرات السودان خلال الستة اشهر المنصرمة بلغت حوالي 260 مليون دولار. وهو مبلغ ضئيل لا يفي بمتطلبات فاتورة الوقود، فيما بلغت صادرات السودان خلال العام الماضي حوالي 400 مليون دولار فقط. ولا يحصل السودان على اية معونات خارجية مثلما كان الحال في السابق كما لا يحصل على اية قروض اجنبية في اعقاب تعليق صندوق النقد لعضويته بسبب المتاخرات. وسيقود حظر الخطوط الى تقليل موارد العملة الصعبة المتحصلة من الصادرات.

على ذات الصعيد اكدت الحكومة السودانية في بيان الآثار المدمرة للحظر على الاقتصاد السوداني. وقالت الحكومة في بيان بعثت به لـ«الشرق الاوسط» من سفارتها في جدة ان انعكاسات الحظر الجوي ستكون خطيرة على الاقتصاد السوداني ومجمل الاوضاع الانسانية في السودان. واضاف البيان ان حظر «سودانير» يعني وقف تدفق العملات الصعبة التي تجلبها الخطوط وكذلك العملات الصعبة. وتعد «سودانير» من اوائل شركات الطيران في افريقيا وكانت من انجح الشركات واكثرها ربحية حتى منتصف الثمانينات. غير انها تعرضت لهزات مالية وتدهور اداؤها المالي بسبب سياسات يقول اداريوها انها فرضت عليهم بقرارات سياسية من الانظمة المتعاقبة في السودان. وحسب تقرير شركة «سبيد بيرد» البريطانية التي اشرفت على تقييم موجودات الشركة السودانية، فان موجودات الخطوط السودانية تقدر حوالي 150 مليون دولار. وكانت الخطوط السودانية مطروحة للتخصيص، وفي وقت ما سعى مستثمرون سعوديون الى شراء حصة 50 في المائة من الشركة منها ضمن خطة التخصيص التي طرحتها الحكومة الا ان الصفقة لم تتم لاسباب لم يكشف عنها النقاب بعد. وتمكنت شركة الخطوط السودانية خلال الاعوام الماضية من تحقيق بعض النجاحات حيث بدات خفض الخسارة التشغيلية وحققت ارباحا ضئيلة في العام 1995. ويبلغ عدد الطائرات التي يملكها اسطول الخطوط السودانية 14 طائرة، منها اربع طائرات ايرباص طراز «ايه ـ 300 وايه ـ 320» واثنتان طراز ايه ـ 310». ومنها كذلك ثلاث طائرات بوينج طراز 707 للنقل وطائرتان بوينج طراز 737 وثلاث طائرات فوكرز طرز 27 و50 و15 للنقل الداخلي والايجار «تشارتر».

وكانت شركة سودانير قد رخصت خلال السنوات الثلاث الماضية اربع طائرات ايرباص. هي طائرتا A30 اللتان تم شراؤهما بالاقساط عبر الترخيص خلال العام 1992. وطائرة A320 التي تم تاجيرها قبل عام ونصف وطائرة A300 التي تم تاجيرها بداية العام 1994. وقالت المصادر ان عقد تاجير طائرتي 300A وA320 كان سيتحول الى عقد شراء لولا الصعوبات التي اعترضت المفاوضات التي جرت مع كل من مصرف «اجريكول» الفرنسي وشركة ايرباص. وكان مصرف «كريدي اجريكول» قد تراس مجموعة بنوك اوروبية لترتيب تمويل عقد تاجير الطائرات من شركة ايرباص.

الحظر سيضطر الحكومة السودانية الى استئجار طائرات لاجنبية — ارشيف «الشرق الاوسط»

تعتزم رفع رأسمالها إلى نصف مليار دولار

25.8 مليون دولار أرباح «أريج» في ستة أشهر

المنامة من هناء بوحجي

سجلت المجموعة العربية للتامين «اريج» ارتفاعا بنسبة 18 في المائة من ارباحها الصافية بعد اقتطاع الضرائب عن فترة الستة شهور الاولى من العام الجاري 96، اذ بلغت 25.85 مليون دولار امريكي مقارنة بـ21.92 مليون دولار حققتها في الفترة نفسها من العام الماضي 95.

وذكر بيان صادر عن المجموعة امس ان الموجودات زادت بـ99.96 مليون دولار للفترة نفسها لتصل الى 869.33 مليون دولار، بينما ارتفع اجمالي الاقساط المكتسبة خلال الستة شهور الاولى من العام من 112.26 مليون دولار امريكي الى 115.69 مليون دولار في يونيو (حزيران) الماضي.

وارتفعت الاحتياطيات الفنية من 459.26 مليون دولار الى 513.74 مليون دولار، كما ارتفعت حقوق المساهمين من 263.14 مليون دولار، الى 298.02 مليون دولار في يونيو 96.

وعلق رئيس مجلس ادارة المجموعة على اداء النصف عام في البيان «ان النتائج المشجعة للمجموعة في النصف الاول من هذا العام تتماشى مع ما توقعناه، والمركز القوي يدعم قدراتنا والتغلب على التقلبات التي يشهدها قطاع التامين».

يذكر ان «اريج» التي انشأت في نهاية الشهر الماضي شركة فرعية هي «اريج» للتامين الصحي والتامينات العامة برأسمال 50 مليون دولار تعتزم رفع رأسمالها بقيمة 200 مليون دولار من القطاع الخاص من افراد ومؤسسات ليقارب النصف مليار دولار وقد عينت البنك الاهلي التجاري وبنك الكويت الوطني كمستشارين ماليين لهذا الغرض.

خلال السبعة أشهر الأولى من العام الحالي

190 مشروعا قيمتها 375 مليون دولار استفادت من قانون تشجيع الاستثمار الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير صدر حديثا عن مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية، ان عدد المشاريع التي استفادت من قانون تشجيع الاستثمار خلال السبعة اشهر الاولى من العام الحالي 190 مشروعا، حجم الاستثمار الكلي لهذه المشاريع 266 مليون دينار (375 مليون دولار).

واوضح التقرير ان المساهمات الاجنبية في هذه المشاريع بلغت 72 مليون دولار، اي نحو 19% تقريبا، واحتل قطاع الصناعة المرتبة الاولى منها بنسبة 70% تقريبا من اجمالي الاموال المستثمرة.

وبلغ عدد المشاريع الصناعية 153 مشروعا، و23 مشروعا لقطاع الفنادق، و7 مشاريع زراعية، و6 مشاريع للقطاع الطبي، بالاضافة لمشروع واحد في قطاع النقل البحري والسكك الحديدية.

ويبلغ حجم الاستثمار المتحقق خلال السبعة اشهر الاولى من العام الحالي اجمالي الحجم الاستثماري المتحقق خلال 1995 البالغ 276 مليون دينار (389.2 مليون دولار).

ولم يدخل في هذه الاحصائيات المشاريع السياحية المنوي انشاؤها على الشاطئ الشرقي للبحر الميت والمقدرة قيمتها بحوالي 169.2 مليون دولار، وكذلك مشاريع الفنادق الكبرى في العاصمة، ومشاريع التعدين والطاقة في العقبة ومنطقة جنوب المملكة، والمقدرة قيمتها الاستثمارية بمئات الملايين من الدولارات.

ويعول الاردن كثيرا على استقطاب استثمارات جديدة من اجل ايجاد المزيد من فرص العمل لمعالجة البطالة التي تزيد نسبتها عن 15% تقريبا، وايجاد مصادر متجددة للعملات الاجنبية لمعالجة عجوزات واختلالات مزمنة في موازين التجارة والمدفوعات والميزانية العامة.

بعد تخلصها من مصفاتي نابولي وبلجيكا

الكويت: اتجاه لمعالجة أوضاع مصفاة روتردام

الكويت: من فادية الزعبي

قال وزير النفط الكويتي الدكتور عبدالمحسن المدعج ان معالجة منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» لدخول 800 الف برميل يوميا من النفط العراقي الى السوق بناء على موافقة الامم المتحدة قد حافظ على اسعار النفط ودفعه الى الاعلى.

وكانت «الاوبك» قد قررت في اجتماعها الذي عقد في فيينا في الخامس من يوليو (تموز) الماضي عدم فتح سقف انتاجها المتفق عليه من الاجتماع السابق.

وتوقع الوزير المدعج في تصريحه للصحافيين اثر افتتاحه امس معرض شركة نفط الكويت ان تستقر اسعار النفط عند معدلها الحالي خاصة مع وجود طلب متنام وحاجة المخزون الاميركي من النفط الى اعادة بناء.

واضاف انه رغم انخفاض يوليو (تموز) واغسطس (اب) الا ان النتائج هذا العام جاءت مرضية في هذين الشهرين. واعرب عن تفاؤله في تحسن الاسعار حتى اجتماع الاوبك المقبل بعد حوالي ثلاثة اشهر. ولكنه استثنى العقود الآجلة التي تخضع في الغالب لعدة معايير وظروف يصعب تقديرها.

وحول مطالبة الكويت بزيادة حصتها في الاوبك والبالغة حاليا مليوني برميل في اليوم قال الوزير المدعج ان الكويت ما زالت متمسكة بطلب رفع حصتها منذ سنتين اذا ما فتح سقف انتاج «اوبك». واكد ان الطاقة الانتاجية للنفط الكويتي وصلت الى 2.5 مليون برميل في اليوم، وستصل في نهاية القرن الحالي الى ثلاثة ملايين برميل في اليوم. الا انها ملتزمة بسقف الانتاج الذي حددته اوبك احتراما لاتفاقية المنظمة.

وعن تجاوزات بعض دول الاوبك في حصص انتاجها قال المدعج: ان هناك دولا في المنظمة تتجاوز حصصها الانتاجية، ونتمنى على هذه الدول ان تراعي اتفاق الاوبك في المرحلة المقبلة. وقدر التجاوزات بحدود 1.5 مليون برميل في اليوم حسب التقارير الصادرة عن اوبك.

وحول اغلاق مصفاتين كويتيتين في اوروبا قال الوزير المدعج ان هذه الخطوة قد اتخذت بناء على استراتيجية مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية والمجلس الاعلى للبترول الداعية الى ايجاد منافذ تسويق تنتشر شرقا وغربا. وقد تم التخلص من المصفاتين (واحدة في نابولي والاخرى في بلجيكا) لاطفاء الخسائر على مؤسسة البترول الكويتية، خاصة وانهما مملوكتان للمؤسسة منذ عشر سنوات. وقال ان المؤسسة لا تمتلك حاليا في اوروبا سوى مصفاة روتردام في هولندا وتجرى الدراسات حاليا لمعالجة اوضاعها.

وفي رده على مصير عملية تخصيص محطات الوقود في الكويت قال الوزير انها في مراحلها النهائية وقد رفعت مؤسسة البترول الكويتية التي تمتلك جميع النشاطات البترولية الكويتية توصياتها الى المجلس الاعلى للبترول والمتضمنة الابقاء على العمالة الكويتية في محطات الوقود بعد تخصيصها.

واشار الوزير الى قانون التخصيص الذي يناقشه مجلس الامة متمنيا ان يصدر هذا القانون في القريب العاجل حتى يتم التوفيق بين توجه الدولة في القطاع النفطي وبين معطيات القانون المتوقع صدوره.

من جهته اكد محافظ الاحمدي الشيخ محمد الخالد الصباح في كلمته التي القاها بمناسبة افتتاح معرض شركة نفط الكويت بشكله الحديث سيكون نقطة انطلاق جديدة في مجال تطوير خدمات الاعلام لتواكب وتعكس ما تم انجازه من تقدم في المجالات الاخرى. والقى الشيخ محمد الضوء على مسيرة المعرض منذ الخمسينات وحتى 1965 ثم حينما الت ملكية الشركة بالكامل للدولة وتجديدها للمعرض واخيرا ما لحق به من دمار نتيجة الغزو ليخرج امس بحلته الحديثة المتطورة.

يذكر ان المعرض قد ضم 7 اجنحة تتناول عمليات وانشطة شركة نفط الكويت بشكل تفصيلي منها وصف لكارثة الدمار الذي لحق بالمنشآت النفطية نتيجة الغزو والجهود التي بذلت لإعادة إعمارها.

أبرزها مصري ـ سعودي بكلفة 30 مليون جنيه

هيئة الاستثمار المصرية توافق على 13 مشروعا صناعيا وسياحيا وزراعيا بتكلفة استثمارية 492 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

وافقت هيئة الاستثمار المصرية امس على تنفيذ 13 مشروعا برأسمال 252.1 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 491.9 مليون جنيه، بالاضافة الى 6 مشروعات اخرى في المناطق الحرة برأسمال 18.02 مليون جنيه (5.3 مليون دولار) وتكلفة استثمارية 35.2 مليون جنيه.

وقال رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة ان قائمة المشروعات تشمل 3 مشروعات صناعية برأسمال 52 مليون جنيه واستثمارات 55 مليون جنيه ابرزها مشروع مصري ـ سعودي مشترك برأسمال 28 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 30 مليونا على مساحة 9550 مترا مربعا بمدينة برج العرب الصناعية لانتاج الوصلات المرنة وخلاطات المياه والمحابس ومستلزمات الادوات الصحية، وتصدير 50 في المائة من الانتاج للدول العربية والافريقية.

ومشروع آخر برأسمال مصدر 22.5 مليون جنيه ومرخص به 50 مليونا وتكلفة استثمارية 22.5 مليون لتصنيع الشرائح والالواح المصنوعة من البلاستيك المستخدمة في العزل او كموانع لنفاذ الماء ومعالجة النفايات ومياه الصرف والمجاري المائية والمجالات التي تتطلب غشاء للعزل او مانعا لنفاذ الماء.

وثالث مصري ـ الماني مشترك لتحلية مياه البحر في الغردقة بكلفة 3 ملايين جنيه.

واضاف ان القائمة تتضمن 8 مشروعات سياحية برأسمال 199.3 مليون جنيه واستثمارات 435.2 مليون منها 3 قرى سياحية مستوى 4 نجوم بكلفة 193 مليون جنيه وقريتان 3 نجوم بكلفة 24 مليونا ومشروع خامس لفندق سياحي فئة 5 نجوم برأسمال 66 مليون جنيه وتكلفة 122.5 مليون، بالاضافة الى التوسع في عدد من المشروعات القائمة واقامة مخيم سياحي مستوى نجمتين بكلفة مليوني جنيه.

موضحا ان الهيئة وافقت على مشروعين في مجال الزراعة والانشاء بكلفة استثمارية مليوناً و250 الف جنيه اولهما لتجهيز وتصنيع اللحوم الحمراء والدواجن ومجزر دواجن ووحدة تجميد وتبريد بكلفة 950 الف جنيه، والآخر بكلفة 350 الف جنيه لتعبئة وتغليف وحفظ الحاصلات الزراعية.

وتابع ان الهيئة وافقت على 7 مشروعات اخرى في المناطق الحرة برأسمال 18.02 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 35.2 مليون منها مشروع لتعبئة الاسمنت برأسمال 10.2 مليون جنيه (3 ملايين دولار) وتكلفة 20.4 مليون وآخر لانتاج صناديق الكرتون وثالث للملابس الجاهزة بالاضافة لمشروعات اخرى لانتاج الهياكل الحديدية والمعدنية، وحجر بيطري ومشروع تخزيني وخط لتصنيع الملابس والمفروشات، مشيرا الى انه جرت الموافقة كذلك على تحويل مشروعين في مجالي الصناعات الغذائية والرخام والجرانيت للعمل بنظام المناطق الحرة.

غرفة تجارة وصناعة عمان تشارك عدن احتفالاتها

بحث إنشاء شركة عمانية ـ يمنية للملاحة

مسقط: من سامي حامد

يتوجه وفد من غرفة تجارة وصناعة عمان الى اليمن قريباً للمشاركة في احتفالات غرفة تجارة وصناعة عدن بمناسبة مرور 110 سنوات على انشائها، يتراس الوفد العماني الشيخ سالم بن هلال الخليلي رئيس الغرفة، وسيجري الوفد خلال زيارته مباحثات تجارية مع المسؤولين في غرفة عدن والقطاع الخاص اليمني، ويبحث الجانبان امكانية اقامة شركة مشتركة للملاحة وتنظيم المعارض التجارية في السلطنة واليمن.

وكان وفد تجاري من غرفة عدن زار سلطنة عمان في ابريل (نيسان) الماضي قد ضم اكثر من 20 شخصاً واجرى مباحثات مع رجال الأعمال العمانيين وتوصل الى العديد من الاتفاقات التجارية مع الجانب العماني.

يذكر ان الصادرات العمانية الى اليمن قد سجلت انخفاضاً عام 1995 بلغت نسبته 56.9% مقارنة بعام 1994 حيث بلغت 1123.9 الف ريال عماني مقارنة بمبلغ 2881.6 الف ريال عماني. وفي المقابل سجلت الواردات العمانية من اليمن خلال عام 1995 مبلغاً وقدره 601.8 الف ريال عماني، بينما بلغت الواردات العمانية في عام 1994 مبلغاً وصل الى 910.8 الف ريال عماني وهي اعلى نسبة واردات للسلطنة من اليمن خلال الفترة من 91 ـ 1995.

وقد سجل الميزان التجاري العماني مع اليمن فائضاً خلال الفترة من 91 ـ 1995 بلغ على النحو التالي 405.3 الف ريال عماني، 662.5 الف ريال عماني، 87.8 الف ريال عماني، وفي عام 1994 بلغ الفائض 1.9 مليون ريال عماني بينما سجل الميزان التجاري العماني فائضاً خلال العام الماضي بلغ 638 الف ريال عماني.

الاسمنت الفلسطينية تتفاوض مع بنوك أردنية لتمويل زيادة رأسمال الشركة إلى 30 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى محمد عرفات رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت الفلسطينية سلسلة اتصالات مع بنوك ومستثمرين اردنيين بهدف المساهمة في زيادة رأسمال الشركة من 10 ـ 30 مليون دولار لتمويل بناء مصانع الشركة قرب قرية جبع قضاء جنين الفلسطينية.

واوضح محمد عرفات ان العمليات الانشائية لمصنع الشركة ستبدأ في غضون الشهرين القادمين، بينما يبدأ التشغيل التجاري بعد عام ونصف بطاقة مقدارها الفي طن يوميا لتغطية نحو 30 في المائة من حاجات السوق الفلسطينية المقدرة بحوالي 3.4 مليون طن سنويا.

وفي حديث لرئيس مجلس ادارة الاسمنت الفلسطينية بثته وكالة الانباء الاردنية قال عرفات ان احد اهداف الشركة تقليل مستوردات السوق الفلسطينية من الاسمنت لتوفير العملات الصعبة، وتوفير المزيد من فرص العمل للفلسطينيين في مناطق السلطة الوطنية.

وتضع السلطات الاسرائيلية عراقيل كبيرة امام انسياب الاسمنت الاردني الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث تضع عقبات اجرائية وامنية ورسوم اضافية تقلل من تنافسية الاسمنت الاردني الذي يعتبر منافسا للاسمنت الاسرائيلي من حيث الجودة والسعر.

وتشهد السوق الفلسطينية طلبا متزايدا على الاسمنت لمواكبة حركة العمران التي تشهدها العديد من المدن والقرى الفلسطينية.

ويتوقع عرفات ان تحقق الشركة ربحا تشغيليا يتجاوز العشرين مليون دولار، قابلة للزيادة في السنوات القادمة.

مؤسسة الموانئ الكويتية تحقق خسارة في موازنتها الماضية وتتوقع وفرا في موازنة 96/1997

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الأمة الكويتي امس على الحساب الختامي لمؤسسة الموانئ العامة عن عام 94/1995 حيث بلغت الايرادات 32.108 مليون دينار تقريبا والمصروفات 36.488 مليون دينار، بخسارة فعلية مقدارها 4.388 مليون دينار تقريبا.

كما وافق على مشروع الميزانية العامة لعام 96/97 والتي تبلغ ايراداتها المتوقعة 32.401 مليون دينار، ومصروفاتها 30.614 مليون دينار على ان ترحل زيادة الايرادات الى السنة التالية.

واشاد النواب في جلستهم امس بجهود مدير عام الموانئ سابقا الكابتن عبد الرحمن النيباري متمنين لسلفه الجديد الشيخ علي سالم العلي الذي ترك بصماته الواضحة على سير العمل في الموانئ.

وقال النائب علي البغلي ان الادارة الجديدة تمكنت من كسر الاحتكار وفتح الباب امام جميع المسؤولين وتقليص العمالة غير الكويتية بنحو 800 ـ 900 موظف مع المحافظة على سير العمل.

واشار البغلي الى محاولة مؤسسة الموانئ العامة لتامين موارد جديدة من خلال عرض مكاتبها الفسيحة للايجار، مبينا انها خفضت التكاليف بمقدار 5.413 مليون دينار، وتوقعت تخفيض باب الرواتب في موازنتها المقبلة بمقدار ثلاثة ملايين دينار.

وطالب النائب علي البغلي بضرورة السماح لحملة جوازات السفر البحرية بدخول الكويت للتسوق دونما انتظار موافقة رجال البحرية.

بدر الدين سليمان وزير الصناعة السوداني لـ«الشرق الأوسط»

تدهور سعر الجنيه السوداني يضع أعباء هائلة على الصناعة ولا بد من تحرير العملة

● رفع الدعم اساسي لتحسين الكفاءة والشركات التي لا تستطيع خفض الانفاق عليها اغلاق أبوابها ● شركات استثمار ليبية ويابانية وبريطانية تعمل على تأهيل المصانع في السودان ● لا يوجد تدهور صناعي في السودان بل هنالك قفزات في انتاج السكر والنسيج ● 13 الف مطحن و 3 آلاف معصرة أقيمت في 3 سنوات ● مصانع السكر الحكومية انتجت 180 ألف طن سكر في موسم 1995 / 1996

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

الصناعة في السودان تعاني من مصاعب جمة، حيث افادت تقارير بأن معظمها قد توقف عن العمل وان الصناعات التي تعمل بانتاج يتراوح ما بين 10 و15 في المائة من طاقتها، ولكن وزير الصناعة بدر الدين سليمان قال لـ«الشرق الأوسط» بعدم صحة الانطباع السائد عن تدهور صناعي سحيق في السودان. وقال ان اكثر من 15 مليون دولار قد رصدت بالفعل لاعادة تأهيل العديد من الصناعات الحيوية وايضا رصدت اعتمادات لقيام صناعات جديدة منها 15 مليون دولار تكلفة ثلاثة مطاحن للدقيق. كما تناول المعالجات الخاصة بتكلفة فواتير الكهرباء للمصانع واثر ارتفاع سعر الدولار على الصناعة السودانية والقرارات الخاصة بتخفيض رسوم الانتاج والضرائب وايضا برامج الخصخصة في مجال الصناعة والامتيازات التي طُرحت لجذب الاستثمارات للصناعة خاصة الإستثمار العربي وايضا تشجيع قيام الصناعة الصغيرة لتغطية الاحتياجات الضرورية. وفي ما يلي نص الحديث:

● قالت تقارير ان معظم المصانع توقفت عن الانتاج في السودان، وان القليل الذي يعمل لا تتجاوز نسبة انتاجه 10 في المائة من طاقته فماذا فعلتم من اجل تحريك الصناعة السودانية؟

- الشيء المذهل في الصناعة السودانية هو انه على خلاف الانطباع السائد عن تدهور صناعي سحيق فإنه في الواقع حدثت قفزات هائلة في الصناعة خلال السنوات الاخيرة، فمثلا قطاع السكر (المصانع الحكومية) بلغ انتاجها في عام 89/88، 121648 طن سكر، بينما بلغ انتاج ذات المصانع في عام 96/95، 180000 طن، وفي مجال صناعة الغزل والنسيج فإن اقصى ما بلغته من انتاج في الفترة المايوية (السبعينات) كان 15 الف طن، فإن شركة «دايوا» انتجت في عام 95 من مصنعين كانا معطلين هما مصنع النسيج السوداني الذي اقترن اسمه بالدكتور خليل عثمان، ومصنع بورتسودان (حكومي) 12 الف طن. وكان اعلى رقم لتصدير الجلود السودانية للخارج بلغ 15 مليون طن، وبلغ التصدير في عام 95، 25 الف طن من الجلود، وفي مجال صناعة الاسمنت ارتفع الانتاج من 70 الف طن اسمنت عام 1994 الى 360 الف طن عام 1996.

● في حديث سابق تحدثتم عن خطة اسعاف لصناعة النسيج بعد توقف غالبيتها لعدم توفر النقد الاجنبي وشراء الغيارات وبالتالي غياب التأهيل والتجديد للمصانع، فهل نفذت هذه الخطة؟

- لقد بدأنا بالفعل في تنفيذ الخطة الاسعافية لصناعة النسيج، وبدأنا بخمسة مصانع كبرى حيث ركزنا على اعادة تأهيلها بالتعاون مع خبرات واستثمارات اجنبية حيث تمت الاستفادة من قانون الاستثمارات الذي يمنح امتيازات كاملة لبرامج اعادة التأهيل تماثل ذات المزايا والامتيازات التي تمنح للشركات الاستثمارية الجديدة، وبدأنا في تأهيل مصنع غزل البحر الاحمر بالتعاون مع شركة استثمار ليبية وايضا مصانع شرف العالمية والنيل الازرق مع شركة استثمار يابانية، وبلغت تكلفة تأهيل صناعات نسيج مجموعة شرف نحو 3 ملايين و300 الف دولار وبلغ تكلفة تأهيل الغزل والنسيج لشركة جميرة مع شركة بريطانية نحو 5 ملايين دولار وبلغت تكلفة تأهيل غزل الحصاحيصا (قطاع عام) نحو مليوني دولار، وشرعنا ايضا في شهر اغسطس (آب) الحالي في اعادة تأهيل مصنع الغزل والنسيج بمنطقة الحاج عبد الله قطاع عام وايضا رصدنا مليون دولار لثلاثة مصانع للنسيج (قطاع عام) بالدويم وكوستي وشندي وذلك لرفع انتاجيتها السنوية. وكتأكيد ايضا على التحرك في مجال الصناعة رغم الظروف الاقتصادية المعروفة، فقد بدأ هذا الشهر انتاج مصنعين حديثين للمياه الغازية بتكلفة 10 ملايين دولار بالخرطوم بحري وايضا اننا على وشك افتتاح اكبر مطحن للدقيق في السودان وتبلغ تكلفته عدة ملايين من الدولارات، الى جانب اعادة تأهيل 3 مطاحن كبرى في الخرطوم بحري ورصدت لها الاعتمادات اللازمة نحو 10 ملايين دولار.

● من المشاكل التي طرحها اصحاب الصناعات، ان صناعاتهم توقفت لعدم توفر العملة الصعبة من جهة ولعدم وجود قطع الغيار (انتاج محلي) او بديل لها، فهل عولجت؟

- اقر مجلس الوزراء اخيرا خطة لقيام الصناعات التصنيعية، اي انتاج الاحتياجات ومعدات الصناعات المحلية، كالمعدات الزراعية وماكينات الصناعات الصغيرة وتم الآن تأهيل المسبك المركزي حيث بلغ انتاجه خلال 1996/95، 55 الف طن من المسبوكات ومنتجات الورش، وهي تعادل 100 في المائة من الطاقة التصميمية بدلا من انتاج سابق يتراوح ما بين 3 الى 18 طنا، ويعتبر مستوى انتاجه الآن جيدا حيث اصبح من عملائه الآن محطات الكهرباء ومحطات المياه وشركة سوداتل، وايضا شركة السكر ومحالج الجزيرة، وتجرى الآن ايضا اقامة ورشة جديدة في المسبك المركزي لانتاج قطع غيار مصانع الغزل والنسيج ويعمل الآن في المسبك 7 خبراء اجانب ونحو 20 من المهندسين السودانيين ذوي التأهيل التقني العالي، واستطاع المسبك المركزي الاحتفاظ بهم بعد توفير شروط خدمة ممتازة ومرتبات عالية.

● يشكو المستهلك السوداني من ارتفاع سعر المنتجات المحلية مقارنة بالسلع المستوردة فماذا تم بشأن ذلك؟

- تم الاتفاق بين وزارتي الصناعة والمالية والاقتصاد على اتخاذ اجراءات مشتركة بفرض تخفيض تكلفة الانتاج بالنسبة للصناعة السودانية مما ادى الى تخفيض رسوم الانتاج وضرائب الاستهلاك على الصناعات، وبلغت نسبة التخفيضات بالنسبة لقطاع المسابك والورش 48 في المائة وقطاع منتجات البلاستيك 60 في المائة اما قطاع الغزل والنسيج فقد تم اعفاؤه بالكامل من تلك الرسوم وذلك لمواجهة المنافسة من جهة ولتشجيعه على زيادة الانتاج والتصدير من جهة اخرى.

● من المشاكل الجديدة، انه تم رفع الدعم عن الكهرباء، مما يعني ان المصانع ستواجه بفواتير باهظة ستنعكس آثارها على تكلفة الانتاج فما هو الحل؟

- سياسة التحرير الاقتصادي التي تنفذها الدولة لها ايجابياتها، ولها ايضا اثارها السلبية، ومن آثارها التي لا مناص منها ان اي صناعة ينبغي ادارتها بدرجة عالية من الكفاءة والعائد الاقتصادي المجزي، فاذا لم تستطع ان تحقق الكفاءة المطلوبة فليس امامها سوى ان تغلق ابوابها، حيث لا يوجد دعم، وليس هنالك جهة تتحمل الاعباء، وهذا يتطلب الكفاءة والارتقاء في الاداء وايضا ترشيد العملية الانتاجية وكافة جوانب التكلفة، فمثلا بالنسبة لتكلفة فواتير الكهرباء فقد اجتمعت باصحاب المصانع بشأن فواتير الكهرباء ونقلت اليهم اهمية ترشيد العمليات الانتاجية بحيث يكون معظم الانتاج خلال شهور الوفرة، وخارج ساعات ذروة الاستهلاك الكهربائي.

مثلا فإن استخدام الكهرباء في فترات الندرة (مارس - اغسطس) او في ساعات الذروة في ورديات الصباح من الساعة 7 الى الساعة 2 ظهرا، ومن الساعة 6 مساء الى الساعة 10 مساء، فإن تكلفة الكهرباء في الساعة تبلغ 120 جنيها في حين ان تكلفة الكهرباء في ساعات الوفرة في الوردية الثالثة في منتصف الليل تساوي 10 جنيهات فقط، ولذلك فإن ترشيد الاستخدام واختيار اوقات الوفرة الكهربائية يؤديان تلقائيا الى خفض فاتورة الكهرباء.

● الا تعتقد ايضا ان ارتفاع سعر الدولار له آثاره السلبية على الصناعة السودانية؟

- تدهور سعر الصرف يضع اعباء هائلة على الصناعة ولكن اعتقد ان تحرير سعر الصرف يمثل الوضع الافضل بالنسبة لاصحاب الصناعات اذا ما قورن بسياسات القمع الاقتصادي اي حظر التعامل في العملات الحرة، مما يجعل اصحاب المصانع يعجزون عن الحصول على العملات الحرة، الا من خلال شرائها في السوق السوداء للعملات، والآن يمكن شراء العملات بسهولة من الصرافات الخاصة، حيث لا قيد على البيع او الشراء من الصرافات وطبقا لضوابط قيامها.

جذب الاستثمارات العربية

● اشرت الى امتيازات جديدة لجذب الاستثمارات للسودان، فهل هنالك امتيازات للاستثمار العربي في مجال الصناعة بالسودان؟

- قوانين الاستثمار الجديدة وفرت كافة الامتيازات للاستثمار في السودان وايضا الضمانات اللازمة لها الى جانب توفير المناخ الكامل لادارة تلك الاستثمارات، والتدخل الحكومي قاصر على معاونتهم وتوفير كل متطلبات واحتياجات الاستثمار التي ينشدونها خاصة بالنسبة للاخوة العرب والخليجيين.

● بالنسبة للصناعات الحكومية هل طبقت تجاهها سياسة الخصخصة؟

- تم وضع برامج للخصخصة في مجال الغزل والنسيج، وسيتم ذلك على اسس قائمة على الشفافية في المعلومات والارقام والمنافسة.

● يشكو اصحاب الصناعات، من انه لم يعد بمقدورهم الحصول على تسهيلات مصرفية كما كان الحال في فترات سابقة مما يعوق احيانا برامج العمل فما هو البديل؟

- ندرس الان خططا لاقامة مصرف لتمويل الصناعات السودانية، وتجرى المشاورات والدراسات مع المختصين واصحاب الصناعات.

● كم يبلغ عدد الصناعات الصغيرة التي اشرتم الى قيامها؟

- المقصود بالصناعات الصغيرة، الطواحين او المطاحن الصغيرة ومعاصر الزيوت لتغطية احتياجات الاحياء حيث انشئت في الثلاث سنوات الاخيرة 13436 طاحونة وايضا 3000 معصرة وتمتاز هذه الصناعات الصغيرة بجودة عالية وتنتج محليا، وتم تصدير عدد من الطواحين ومصانع الزيوت الصغيرة الى تشاد واثيوبيا واريتريا.

كنانة اكبر مشاريع السكر في السودان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المدير المساعد لمؤسسة الاتصالات السورية:

أسباب أمنية تؤخر دخول الهاتف النقال الى سورية وننتظر الضوء الأخضر من الحكومة

دمشق: من آلن جورج

شهدت سورية في السنوات القليلة الماضية قفزات هائلة في شبكات الاتصالات، ويمثل المبنى الجديد لمؤسسة الاتصالات السورية الحكومية الذي افتتح في أوائل العام الحالي طفرة خدمات الاتصالات التي شهدتها سورية، ويقع المبنى الحديث في منطقة المزة قرب محطة سكة حديد الحجاز التاريخية ويعتبر رمزاً لمدى تطور خدمات الاتصالات السورية، لكن تطور خدمات الاتصال يتعدى بالطبع مبنى المؤسسة الشاهق اذ انها شهدت تحولات هائلة في الأعوام الخمسة الماضية أدت الى وجود شبكة تساير احدث تطورات منطقة الشرق الأوسط وبعد فترة طويلة من شح الموارد المالية خاصة بالعملات الأجنبية الحرة أدى ضخ المال في استثمارات متطورة الى توفير خدمات هاتف واتصالات بنفس تطور مثيلاتها في اوروبا او اميركا الشمالية مما اسهم بشكل ملحوظ في رفع كفاءة اداء اقتصاد سورية.

وفي الثورة الهائلة التي شهدتها شبكة الاتصالات السورية لعبت شركة «سيمنز» الالمانية دوراً رئيسياً من بين الشركات الأجنبية المشاركة في تطويرها، ومنحت اول عقد في عام 1991 بقيمة تبلغ نحو 31 مليون دولار وأتمت أعماله في عام 1993، وشمل العقد توريد وتركيب محول هاتف متطور بسعة 7000 دائرة و5 محولات دولية بسعة 35 الف خط دولي و20 ألف خط لوسط دمشق.

وحصلت «سيمنز» على عقد ثان يقوم بتمويله الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ويتطلب العقد الذي تقدر قيمته بنحو 156 مليون دولار ويمثل اكبر عقود الاتصالات في سورية توريد 700 ألف خط هاتفي جديد من خلال 108 مقاسم موزعة على كافة انحاء البلاد، وبدأ تنفيذ العقد في مطلع 1992.

أما عقد الشركة الثالث الذي منح في اوائل 1992فيشمل توريد شبكة اتصالات فضائية رقمية لربط المدن السورية الرئيسية ومقاسم البلاد بالخارج وتقدر قيمته بنحو 47 مليون دولار يمول جزء منها الصندوق الكويتي ايضاً.

وقامت مؤسسة الاتصالات السورية في ما بعد برفع قيمة العقود الثلاثة بنسبة 25 في المائة قبل انتهاء تنفيذها بالكامل في العام الماضي.

لكن اكثر مشروعات الاتصالات السورية طموحاً الآن هو توفير 1.5 مليون خط هاتفي جديد معظمها في المناطق القروية. وتقدر قيمة اول عقد لهذا المشروع الكبير بنحو 13 مليون دولار وستقوم بتنفيذه ايضاً شركة «سيمنز» التي حصلت عليه في يونيو (حزيران) 1995، ويشمل توريد 125 الف خط هاتفي، وتعد مؤسسة الاتصالات الآن وثائق عقود اخرى لتوريد 800 الف خط اضافي في المناطق الريفية.

وفي أواخر العام الماضي حصلت شركة «سامسونج الكترونكس» الكورية الجنوبية على عقد قيمته 28 مليون دولار لتوريد معدات مقاسم هاتفية لمشروع الاتصالات الريفية والتي ستقوم بتوفيرها شركة مشتركة بين «سامسونج» وشركة «سيروسنيك» السورية للاتصالات، وتملك الشركة الكورية 49% من الشركة المشتركة فيما تملك الحصة الباقية الشركة السورية، وتقوم الشركة المشتركة الان بناء مصنع معدات اتصالات في ديماس القريبة من دمشق ويتوقع بدء الانتاج في العام المقبل.

لكن رغم تركيزها على تطوير شبكة الاتصالات الداخلية لم تهمل مؤسسة الاتصالات السورية الشبكة الدولية، وفي يناير (كانون الأول) الماضي مثلاً افتتحت المؤسسة كابلاً بحرياً يربط مدينة طرطوس بجزيرة قبرص عبر لبنان الذي انجزته شركة «ماريستل» الإيطالية في عام 1993 بتكلفة قدرها 8 ملايين دولار. ويشكل الكابل جزءاً من شبكة «سي مي دي 2» (جنوب شرق آسيا - الشرق الأوسط - غرب اوروبا) التي تربط سنغافورة بايطاليا.

وفي يونيو (حزيران) 1995 افتتحت ايضاً كابل «قادموس» الذي يربط شمال غرب سورية ببيروت وقبرص ونفذته شركة «ايه تي أند تي» للاتصالات الأميركية العملاقة.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي منحت شركة «الكاتل» للاتصالات الفرنسية عقداً قيمته 25 مليون دولار لمد كابل بحري يربط طرطوس بمدينة الاسكندرية في مصر عبر بيروت، ويتوقع علي معروف مساعد مدير مؤسسة الاتصالات السورية افتتاحه في مطلع العام المقبل.

وستدعم شبك الاتصالات السورية مجدداً بمد كابل بحري آخر تقوم بمده الآن شركة «سيمنز» بين دمشق وبيروت ويتوقع استكماله في نهاية العام الحالي.

وأكد معروف اجراء سورية لمفاوضات للمشاركة في شبكة «فلاج» الدولية التي تشمل مد كابل بحري تربط غرب اوروبا باليابان. وتبحث سورية ايضا المشاركة في شبكة «سي - سي - وي 3» (جنوب اوروبا - الشرق الأوسط - غرب اوروبا) مع قبرص ومصر وهو مشروع مواز لشبكة «سي - مي - وي 2».

ويامل معروف التوصل الى اتفاق نهائي حول مشاركة سورية قبل نهاية العام الحالي.

وتعكس هذه التطورات قطع سورية لأشواط طويلة في سياسة الانفتاح الاقتصادي «الحذرة» خاصة في مجالات الاتصالات. وكان من مظاهر هذه السياسة الغاء حظر استخدام اجهزة الفاكس في العام الماضي وبحث دخول البلاد شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات عبر مدينتي دمشق وحلب.

لكن اكبر تقنيات الاتصال الغائبة في سورية الآن هي نظم الهاتف النقال ويعزى ذلك عادة لأسباب «أمنية». لكن ذلك لم يمنع ظهور تقارير من حين لآخر تتوقع دخول سورية عالم الهاتف النقال، وهنا أكد معروف ان «المسألة بحثت فعلاً» مضيفاً «لكننا في انتظار الضوء الأخضر من الحكومة».



سورية شهدت ثورة اتصالات هائلة في التسعينات وسط تحرير الاقتصاد جزئياً (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المصارف الألمانية تحقق أرباحا كبيرة في النصف الأول من العام الحالي

فرانكفورت: من أحمد كمال حمدي

حذر رئيس مصرف «دريزدنر بنك» الالماني في فرانكفورت من التفاؤل الكبير الذي ساد الاوساط المصرفية الالمانية بعد ان نشرت البنوك الالمانية الخمسة الكبرى وهي: دويتشه بنك ودريزدنر بنك وكومرس بنك وبياريش - هيبو وبايريش فرآين، نتائج اعمالها وارباحها خلال النصف الاول من العام الحالي 1996 وما حققته من ارباح كبيرة في هذا المضمار.

واشار يورجن ساريزين الى ان الارباح الكبيرة هذه قد تحققت في اطار الاسواق المالية والبورصة، وليس في اطار القروض والاعتمادات التي يقوم عليها العمل المصرفي عادة.

واضاف بأن رقم اعمال مصرف دريزدنر بنك خلال النصف الاول من العام الحالي، الذي ازداد حوالي 44 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي قد تركز بصورة رئيسية على عمليات البورصة وبعض عمليات التمويل والعمولات المصرفية، وليس عن طريق الاعتمادات والقروض التي تعتبر العمل الرئيسي في النشاط المصرفي، الامر الذي ينطبق على معظم البنوك الالمانية الكبيرة والمتوسطة.

وحذر المسؤول الالماني من الاعتقاد بان هذه الارباح التي حصلت عليها البنوك الالمانية خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي سوف تشمل النشاط المصرفي الالماني خلال النصف الثاني من العام الحالي، بسبب خطورة المضاربات في الاسواق المالية وحجم العمولات المصرفية وبسبب عدم وضوح الاحوال السائدة في الوول ستريت بنيويورك ومدى استمرار الانتعاش الحالي فيه، ومدى استمرار البوندزبنك الالماني في فرانكفورت في سياسته الحالية القائمة على سعر الفائدة المنخفض.

وقد ردد هذا التحذير ايضا ديتر هاين، المسؤول في مصرف بياريش - هيبو بنك بميونيخ، مشيرا الى ان البنوك الالمانية تمر حاليا بمرحلة تحول مهمة، وعليها ان تقرر في الوقت الحاضر في ما اذا كانت سوف تدخل ميدان الاستثمارات المالية الضخمة ام ستتحول الى مراكز لتبديل العملة فقط، وخاصة في اطار المنافسة العالمية في الاسواق المالية والمصرفية.

وتتوقع الاوساط المالية والمصرفية ان تشهد المانيا الموحدة خلال الفترة المقبلة عمليات ادماج مصرفية كبيرة، وخاصة بين المصارف والمؤسسات المالية الصغيرة والمتوسطة، لانقاذ عشرات البنوك من الانهيار ومئات الالوف من الموظفين والمستخدمين من خطر البطالة وبصورة شبيهة لما جرى في الولايات المتحدة وبريطانيا خلال السنوات القليلة الماضية.

وتشير المعلومات الى ان مصرف دريزدنر بنك قد عمد، خلال النصف الاول من العام الحالي 1996، الى تسريح عدد كبير من موظفيه ومستخدميه زاد على 1600 شخص، في اطار خطته في تخفيض نفقات الاستخدام وعدم زيادة عدد الموظفين والعاملين في هذا المصرف الذي يعتبر ثاني اكبر مصرف في المانيا، اكثر من نحو 45 الف شخص.

وقد اعلنت نقابة موظفي البنوك الالمانية في فرانكفورت عن مخاوفها تجاه السياسة التي تحاول البنوك الالمانية تطبيقها في الاستغناء عن مزيد من العاملين لديها،

واستخدام المزيد من المعدات والتجهيزات الالكترونية التي تحل تدريجيا محل الموظفين والمستخدمين، مشيرة الى انها تتوقع ان تستغني البنوك الالمانية خلال العامين المقبلين عن عدد كبير من موظفي المصارف يتراوح ما بين 10 آلاف و20 الف شخص.

وتشير المعلومات التي نشرت في فرانكفورت اخيرا حول ارقام اعمال المصارف الالمانية الكبيرة خلال النصف الاول من العام الحالي 1996 الى ان رقم اعمال دويتشه بنك وصل خلال هذه الفترة الى حوالي 830 مليار مارك الماني يأتي بعده دريزدنر بنك (526 مليار مارك) ثم كومرس بنك (424 مليار مارك) ثم بايريش فرآين (378 مليار مارك) ثم بياريش - هيبو (318 مليار مارك الماني).

75 ألف حامل بطاقة يستفيد من النظام الجديد

بنوك البحرين ترتبط بشبكة صرف آلي

المنامة: من هناء بوحجي

يبدأ نظام شبكة البحرين الالكترونية للعمليات المالية العمل ابتداء من اليوم من خلال 40 جهاز صراف آليا تابعين لأربعة بنوك تجارية عاملة في البحرين هم الأعضاء الحاليون في الشبكة، مع توقع التحاق البنوك التجارية المتبقية وعددها 13 بنكا بالشبكة في نوفمبر (تشرين الثاني) ليرتفع عدد اجهزة الصراف التي تخدم هذه الشبكة الى ما يزيد على 100 جهاز. ويستفيد من تشغيل النظام نحو 75 الف حامل بطاقة تابعين للأربعة بنوك. ويبلغ اجمالي عدد حملة بطاقات الصراف الآلي لجميع البنوك التجارية في البحرين نحو 252 الف شخص.

وقال الدكتور ناصر البلوشي المدير التنفيذي للخدمات الادارية بمؤسسة نقد البحرين في مؤتمر صحافي عقدته المؤسسة صباح امس إن الإعداد لهذا المشروع استغرق عامين وان تكلفته تصل الى مليون دينار بحريني يتم تغطيتها من الرسوم خلال الخمسة اعوام القادمة.

واضاف الدكتور البلوشي انه يتوقع ان يتم وسط «الشبكة» مع الشبكات المشابهة في دول المجلس خلال العام القادم وعلى مستو اوسع في مرحلة لاحقة.

وتبلغ رسوم استخدام هذا النظام 100 فلس يدفعها العميل نظير اجراء عملية واحدة والتي تستغرق 45 ثانية وذلك عند استخدام بطاقته في اجهزة صراف احد البنوك الاعضاء الاخرى، بينما سيكون استخدام البطاقة عند نقاط البيع الخاصة بالمصارف الاخرى مجاناً وسيتم خصم ثمن المشتريات مباشرة من حساب العميل حامل البطاقة مع مصرفه.

والخدمات المتاحة في الوقت الحاضر في هذا النظام هي السحب النقدي والاستفسار عن الارصدة مع المضي في تطوير الخدمات التي يوفرها هذا النظام في المستقبل.

يذكر ان البنوك المشاركة في عضوية هذا النظام في هذا المرحلة هي بنك البحرين والكويت والبنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك تشارترد وبنك ملي ايراني.

«الحديد والصلب» المصرية تخسر 300 مليون جنيه سنويا

القاهرة: من يوسف شاكر

بلغت الخسائر التي تكبدتها شركة الحديد والصلب المصرية (إحدى شركات قطاع الأعمال العام) نحو 300 مليون جنيه سنويا نتيجة السماح باستيراد كميات ضخمة من الحديد رخيص الثمن لا سيما من روسيا واوكرانيا واغراق السوق المحلية بها، وكذا ارتفاع سعر طن الحديد في الأسواق العالمية بنحو 30 في المائة.

وقال مسؤول بالشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة التي تستعد لتدشين مشروع لتطوير وتبطين اكبر افرانها الاربعة خلال الشهرين المقبلين، بهدف الوصول بالانتاج لنحو 2000 طن يوميا تواجه مأزقا حرجا نتيجة تراكم المخزون لديها، بسبب انخفاض الأسعار وتقدير الرسوم الجمركية والسعر الحكمي في الجمارك على اساس أسعار المنتجات الروسية والاوكرانية المنخفضة بشكل حاد بدلا من تحديدهما على أساس المنتجات الاوروبية.

وأشار الى ان الشركة تتعامل في ميزانية قوامها 4 مليارات جنيه وان سحبها على المكشوف من البنوك نتيجة تراجع مبيعات الشركة في الأسواق المحلية بعد المضاربات التي ديرها القطاع الخاص زاد لحوالي مليار جنيه، وكذا الزمها بسداد 225 مليون جنيه سنويا فوائد ديون للجهات المقرضة.

واضاف ان الشركة يمكنها تحسين موقفها حال وضع ضوابط على عملية الاستيراد وتحديد مواصفات محددة للحديد المستورد، موضحا ان معظم شركات قطاع الأعمال العام ما زالت تعتمد على الشركة في تدبير احتياجاتها من الحديد والصلب، كما ان صادرات الشركة للأسواق الأوروبية بلغت 80 مليون جنيه من اجمالي مبيعاتها البالغة مليارا و300 مليون جنيه.

استقرار أسعار الأسهم في الإمارات ومسقط

دبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حافظت اسعار معظم الاسهم في سوق الامارات على مستوياتها السابقة امس في تداولات متوسطة فيما تراجع مؤشر الاسعار متأثرا بانخفاض سهم شركة دبي للاستثمار. واقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما منخفضا عند 2332.03 نقطة من 2333.5 نقطة. واظهرت النشرة اليومية للبنك انخفاض سهم شركة دبي للاستثمار 0.50 درهم الى 13درهما. ولم يطرأ تغير على اسعار الاسهم الاخرى وفقا للنشرة.

وقال مسؤول في مكتب الشرهان للاسهم والسندات ان السوق سجلت عروضا بكميات صغيرة نسبيا على اسهم شركة دبي للاستثمار باسعار تراوحت بين 13.50 و14 درهما ولكن متوسط سعر الطلب كان في حدود 12.5 درهم للكميات الكبيرة و13 درهما للكميات الصغيرة. وطلب سهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 28 درهما للكميات المتوسطة و26 درهما للكميات الكبيرة فيما توفرت عروض بسعر 30 درهما. وقال المسؤول ان السوق سجلت تداولات على اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 17.50 درهم وكميات متوسطة من اسهم اتصالات بسعر930درهما.

وعرضت كميات من اسهم بنك دبي الاسلامي باسعار دارت بين 175 و178 درهما وطلب سهم البنك بسعر 173 درهما وطلبت اسهم بنك الاستثمار بسعر 162 درهما واسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية بسعر 405 دراهم ولم تتوفر عروض على السهمين. وفي عمان استقرت اسعار معظم الاسهم في سوق مسقط للأوراق المالية امس في تعاملات متوسطة تركزت الى حد كبير على اسهم قطاع الصناعة. واقفل المؤشر العام للاسعار عند 187.55 نقطة من 187.17 نقطة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي. وبلغت القيمة الاجمالية للتداول 369 الف ريال استأثر قطاع الصناعة بنسبة 39 في المائة منها. واقفل سهم ريسوت للاسمنت عند 3.270 ريال من 3.200 ريال وسهم شركة مسقط للغازات الصناعية والمنزلية عند 1.580 من 1.530 ريال.

المركزي الأردني يطرح شهادات بقيمة 21.2 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح اصدار جديد من شهادات الايداع المقومة بالدينار الاردني بقيمة 21.2 مليون دولار، وذلك في اطار سياسة ضبط السيولة المحلية، وتقديم ادوات امام وحدات الجهاز المصرفي المحلية.

وابلغ مصدر مسؤول في البنك المركزي الاردني «الشرق الأوسط» ان اعلى سعر تم قبوله لشهادات الايداع من الاصدار الاخير رقم 32/1996 لاجل ثلاثة اشهر 9.25 في المائة سنويا، ولاجل ستة اشهر 9.5 في المائة سنويا.

واضاف المصدر ان الرصيد القائم من شهادات الايداع المباعة للبنوك حتى امس بلغ 749.3 مليون دولار. واكد مصرفيون ان السيولة بين البنوك جيدة، وان اسعار الفائدة على اموال ليلة واحدة (O/N Over Bank) بلغت 7 في المائة بزيادة مقدارها 1 في المائة عن مستويات الاسبوع الماضي.

الدكتور زياد عزيز محافظ البنك المركزي الاردني قال في مذكرة وجهها للبنوك امس ان المجال مفتوح امام البنوك الراغبة في المزاودة على الاصدار الاخير من شهادات الايداع حتى ظهر الاربعاء القادم.

وجدد المركزي استعداده لاعادة شراء شهادات الايداع واذونات الخزينة الاردنية لمدة اسبوع بسعر فائدة مقدارها 10 في المائة سنويا.

ويواصل البنك المركزي سياسة التدخل غير المباشر (عمليات السوق المفتوحة) من اجل زيادة الاحتياطي الجاهز من العملات الاجنبية لدى البنك المركزي.

ويستهدف البنك المركزي رفع الاحتياطي الى 620 مليون دولار حتى يتسنى له الحصول على مساعدات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي البالغة 280 مليون دولار ليرتفع اجمالي الرصيد الجاهز الى 900 مليون دولار.

واكد مصدر مصرفي رفيع المستوى ان البنك المركزي الاردني يقترب من تحقيق هذا الهدف، ويتوقع المصدر ان تنخفض اسعار الفائدة المحلية التي بلغت مستويات قياسية بعد بلوغ الاحتياطي الجاهز سقف 900 مليون دولار.

46 مليون دولار لتطوير محطات تنقية المياه خلال خمس سنوات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت نسبة الاردنيين المخدومين بمرافق الصرف الصحي 65 في المائة هذا العام، وتخطط الحكومة الاردنية لايصال هذه الخدمة الى 75 في المائة من سكان الاردن البالغ تعدادهم 4.2 مليون نسمة في نهاية الخطة الخمسية القادمة. اكد ذلك المهندس قصي قطيشات امين عام وزارة المياه والري، وقال ان شبكات الصرف الصحي تخدم نحو 131 الف عقار في الاردن حتى نهاية عام 1995، كما ان الوزارة تنفذ حاليا مشاريع كلفتها 7.9 مليون دولار تقريبا.

كما تقوم الوزارة بعمل الدراسات الفنية والتصاميم النهائية لمجموعة من مشاريع الصرف الصحي بكلفة 10 ملايين دولار لمواكبة الخطة الخمسية في تحسين عمل محطات التنقية.

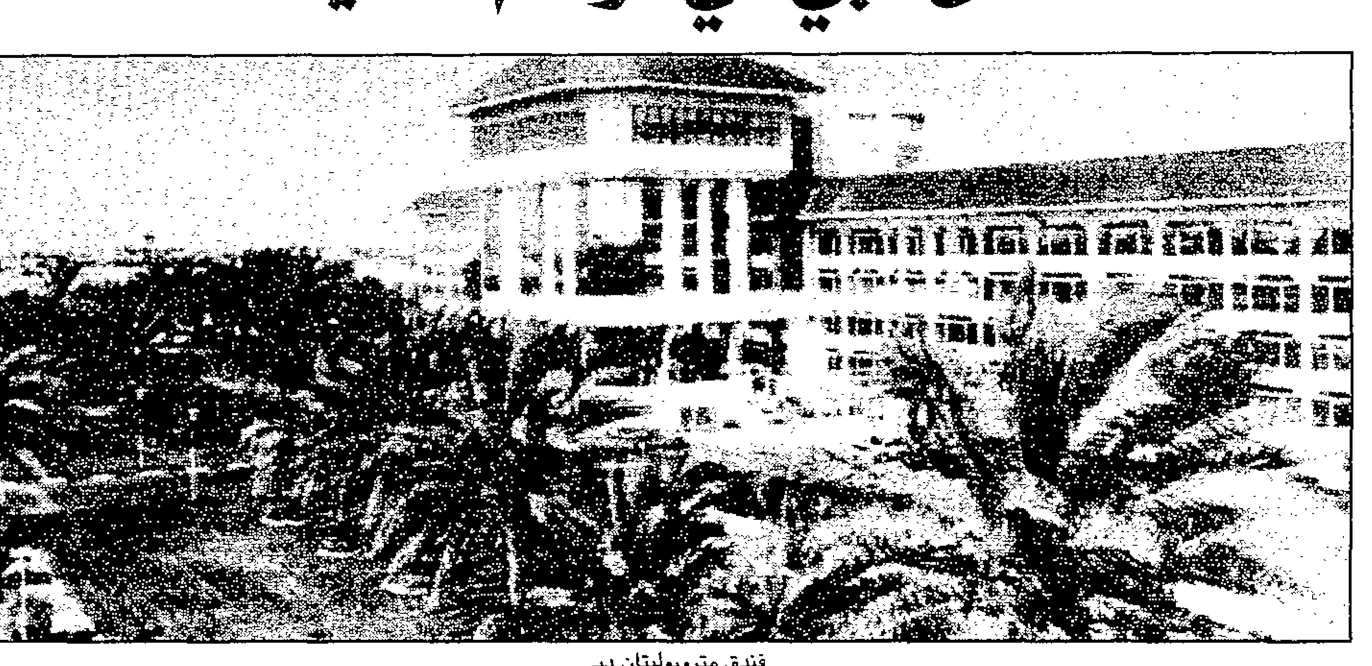
واوضح المهندس قطيشات ان الخطة الخمسية القادمة تشتمل على تنفيذ مشاريع تقدر قيمتها بـ 46 مليون دولار، وتتضمن توسيع محطتي تنقية البقعة وابو نصير، والقيام بالاعمال التمهيدية في عدد من محطات التنقية في الاردن.

واشار المهندس قطيشات الى ان كلفة مشاريع دراسات الصرف الصحي الحالية الجاري تنفيذها والمستقبلية تقدر بحوالي 15 مليون دولار. وانه جرى في العام الماضي طرح عطاء صرف صحي مدينة اربد الكبرى، وصرف صحي منطقة سوف، وتوسيع وتحسين كفاءة شبكات الصرف الصحي لمدينة عمان، والمنطقة السكانية الاولى في العقبة.

وحول عدد العقارات المستفيدة من خدمات الصرف الصحي في عمان حوالي 66 الف وحدة، والزرقاء 30.8 الف عقار واربد 14.3 الف عقار والبلقاء 10.2 الف عقار والمفرق 2.4 الف عقار، والكرك الف عقار والطفيلة الف عقار ومعان 5 الاف عقار.

وتسعى سلطة المياه الى اعادة استخدام المياه العادمة بعد تنقيتها في مناطق العاصمة في مجالات مختلفة.

خفض أسعار الغرف يرفع معدلات إشغال فنادق دبي في موسم الصيف


فندق متروبوليتان دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت معدلات الاشغال في معظم فنادق دبي ارتفاعاً كبيراً خلال فصل الصيف الحالي في اعقاب الحملة التي اطلقها مجلس ترويج التجارة والسياحة في الامارة الشهر الماضي.

وبموجب برنامج «اسعار الصيف الخاصة بدبي» المفتوح ايضاً للمواطنين والوافدين المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي، تقدم فنادق دبي اسعاراً خاصة للغرف تتراوح بين 180 و425درهماً اماراتياً (50 - 116 دولارا اميركيا) بالاضافة الى الضريبة ورسوم الخدمة.

وقال مدير المبيعات في احد فنادق النجوم الخمس الرائدة في دبي ان نسبة الاشغال في الفندق تجاوزت 80 في المائة خلال الشهرين الماضيين.

واضاف ان غالبية نزلاء الفندق كانوا من دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول الاوروبية، مشيراً الى ان معدل الاشغال في موسم الصيف الحالي جيد مقارنة بالسنوات الماضية، واكد ان الحملة التي قام بها مجلس ترويج التجارة والسياحة بدبي ساعدت الفنادق المحلية كثيراً وخاصة بالنسبة للنزلاء القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي.

ويقدم الفندق اسعاراً خاصة في الصيف تبلغ 250 درهماً للغرفة بالاضافة الى 15في المائة رسوم خدمة و5 في المائة ضريبة.

واكد مسؤول مكتب الاستقبال في فندق تابع لسلسلة عالمية شهيرة ان الاشغال هذا الصيف كان افضل من العام الماضي، وقال ان المعدلات لموسم الصيف الماضي لم تتعد 50 في المائة في حين انها تدور خلال الموسم الحالي حول 55 في المائة وان 56 في المائة من نزلاء الفندق هم من دول مجلس التعاون الخليجي.

في الوقت ذاته افاد فندق آخر بان غالبية نزلائه هم من الجنسيات الاوروبية وجنوب افريقيا واكدت مسؤولة المبيعات في الفندق ان مجلس الترويج قاد منافسة صحية بين الفنادق في موسم الصيف الحالي.

وقالت «ان اقدام فنادق الدرجة الممتازة في دبي على تخفيض اسعار الغرف ساهم في اجتذاب اعداد كبيرة من النزلاء خاصة في اشهر الصيف التي تشهد فيها الانشطة التجارية هدوءاً ملحوظاً في العادة».

يذكر ان برنامج «اسعار الصيف الخاصة بدبي» يشمل 24 فندقاً في الامارة وقد بدأ البرنامج يوم 15 يونيو (حزيران) الماضي وسيستمر حتى 15 سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد تم تنظيم حملة ترويجية واعلانية بشأن البرنامج في مختلف دول المنطقة.

والفنادق المتعاونة مع مجلس ترويج التجارة والسياحة بدبي في البرنامج المذكور هي الخليج بالاس، شيكاغو بيتش، دبي انتركونتيننتال، دبي مارين، دبي متروبوليتان، فورتي جراند دبي، فورتي جراند شاطئ الجميرا، فندق حصن حتا، هيلتون بيتش، فندق هيلتون دبي، هوليداي إن كراون بلازا، هوارد جونسون، حياة ريجنسي، فندق جبل علي، حي ببليو ماريوت، فندق متروبوليتان، شيراتون دبي، سانت جورج وفندق فاندوم بالازا.

سورية وإيران بصدد إنشاء مصانع مشتركة للحديد

دمشق: من نضال معروف

قالت مصادر الشركة العامة للحديد في سورية انها بصدد زيادة انتاجها من قضبان الحديد المستعملة في البناء، ومن انابيب المياه خلال النصف الثاني من هذا العام. وأكدت هذه المصادر ان الشركة انتجت ما قيمته 1.12 مليار ليرة سورية، وقد استهلكت الأسواق ما قيمته 891 مليون ليرة سورية فيما تزايدت الطلبات على الكميات الباقية. وقال زياد قطيني مدير عام الشركة ان هذا الاقبال على منتجات الشركة حدث بسبب الجودة العالمية للمنتج الحديدي الذي تجرى عليه اختبارات يومية كما ان عينات التحاليل تنتقى من كمية 25 طناً في حين ان القياسات والمواصفات السورية والعالمية تنتقي العينات من كمية 50 طناً من القضبان.

واوضح قطيني ان نسب الانتاج قد قفزت هذا العام الى 92% (اثر اجراء اعمال الصيانة على آلات المعمل) بعد ان كانت لا تتجاوز 85% خلال الأعوام الـ26 المنصرمة وهي عمر الشركة، الا انه وبالرغم من تأكيده على عملية التوسع في الشركة فانه قال ان هناك خللاً في قسم التحزيم، فالشركة التي تقدم نوعية جيدة ومرغوبة لا تزال تطرح منتجاتها دون عمليات التحزيم الآلي وتلجأ الى التحزيم اليدوي وتعمل الجهات الحكومية المسؤولة حالياً على دعم هذه الشركة نظراً لأهميتها الاقتصادية ويتوقع ان يشمل التوسيع اضافة اقسام التحزيم الآلي.

من جهة أخرى تفكر سورية بالتعاون مع ايران لانشاء مصانع الحديد والفولاذ في سورية حيث بدأت اللجنة الاقتصادية السورية - الايرانية اجتماعاتها في العاصمة الايرانية طهران. وقال الدكتور محمد العمادي رئيس الجانب السوري ان هناك مجالاً جديداً للتعاون بين البلدين في قطاع انشاء مصانع الحديد والفولاذ في سورية، واضاف بأن هناك امكانية لتعاون واسع وبعيد المدى بين سورية وايران.

أما رئيس الجانب الايراني احمد عباس اخوندي وزير الاسكان الايراني فأبدى ترحيبه بهذه النقلة النوعية في العلاقات وأكد استعداد بلاده لتطويرها في كل النواحي الاقتصادية. ويقول مراقبون اقتصاديون ان خطط الحكومة السورية الرامية لتحقيق اكتفاء ذاتي في مواد البناء قد تكلل بالنجاح اذا ما تمكنت من حشد الاستثمارات القوية في هذا القطاع وتشجيعها، ويبدو تحركها قوياً في هذا الاتجاه من خلال البدء باقامة معارض مواد البناء (حيث اقيم اول معرض لمواد البناء الشهر الماضي بعنوان «بيلدكس 96»)، كما رخصت لبناء عدة معامل لانتاج الاسمنت لشركات عربية بالاضافة الى سعيها الحثيث لابرام اتفاقيات التعاون مع دول عربية وصديقة.

موجز

سورية تعرض 50 ألف طن شعير للبيع

● اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس السبت عن رغبتها في بيع 50 الف طن من الشعير الاسود من محصول عام 1994 للتصدير.

وقال متحدث باسم المؤسسة انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمية حدد بموجبه 20 اغسطس (اب) الجاري موعدا اخيرا لتسلم هذه العروض حيث سيتم تحديد السعر المقبول في يوم 21 اغسطس. واشار المتحدث ان الكمية ستكون جاهزة للشحن بين 15 سبتمبر (ايلول) و15 اكتوبر (تشرين الاول) وان العروض الجزئية حتى الف طن يمكن قبولها ويحق للمؤسسة تثبيتها.

... ومصر تعتزم شراء 50 ألف طن قمح فرنسي

● قالت مصر امس انها تدعو لتقديم مناقصات لبيعها 50 الف طن من القمح الفرنسي شحن سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول) على ان يكون للمشتري حق اختيار موعد الشحن.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية أن القمح المطلوب احمر غير صلد ويجب ان يتمشى مع المواصفات القياسية للهيئة وشروطها. وقال الشقنقيري ايضا ان الاسعار يجب ان تكون على اساس تسليم ظهر السفينة.

38.42 مليون دولار ارتفاع موجودات مصرف لبنان من النقد الأجنبي

● اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو 38.42 مليون دولار في النصف الاول من شهر اغسطس (اب) الحالي مقارنة بالنصف الثاني من الشهر الماضي. وكانت موجودات المصرف من العملات الاجنبية قد ارتفعت نحو 128.78 مليون دولار في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) الماضي.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الاول من الشهر الحالي نحو 4.0974 مليار دولار من نحو 4.936 مليار دولار في النصف الثاني من الشهر المنصرم اي بزيادة نحو 38.42 مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يذكر التقرير الاحتياطي الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الاول من هذا الشهر لكن مصادر مصرفية قالت في وقت سابق ان هذه الموجودات هي نحو 2.6 مليار دولار حتى نهاية شهر مايو (ايار) الماضي بعد ان كانت نحو 2.8 مليار دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي 2.858 مليار دولار بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية 4.487 مليار دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية عام 1994قد بلغت 2.733 مليار دولار.

معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية والمدرسية يقام نهاية الشهر الحالي

الكويت: «الشرق الأوسط»

يرعى الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة بدر عبد الرحيم معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية والمدرسية الذي تقيمه وتنظمه للمرة العاشرة شركة معرض الكويت الدولي، على أرض المعارض الدولية - بمشرف، خلال الفترة من 24 اغسطس (اب) الجاري حتى السادس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويقول مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي محمد عبدالرزاق الرزوقي، ان المعرض هذا العام استقطب المشاركة مما يزيد عن 45 شركة ومؤسسة متخصصة في اللوازم التعليمية والمدرسية من قرطاسية وادوات مدرسية وملابس رياضية وغيرها من وسائل تعليمية كأشرطة الفيديو والكاسيت والوسائل التوضيحية البيانية.

ويكشف الرزوقي عن تخصيص شركة معرض الكويت الدولي لسيارة صالون جديدة هدية بمناسبة اقامة معرض اللوازم التعليمية بقيمة 4.5 آلاف دينار، ويجري السحب من خلال كوبونات يحصل عليها زوار المعرض.

ومن المتوقع ان يتجاوز عدد زوار المعرض هذا العام الثلاثين ألفاً نظراً للأهمية والمكانة التي يتمتع بها هذا المعرض بين سائر الأسر الكويتية.

ويقول مساعد العضو المنتدب ان موعد اقامة المعرض قد تم تحديده واختياره بشكل يتناسب مع عودة المسافرين والمصطافين وبدء الاستعدادات العملية للانخراط في العام الدراسي الجديد، ويؤكد الرزوقي ان ادارة المعرض قد حرصت ايضاً على ان تتنوع البضائع والسلع المعروضة حتى ترضي كافة الأذواق وتغطي مختلف المستويات.

كما يؤكد على ان الشركات العارضة قد كشفت عن توفيرها مختلف المستلزمات المدرسية من العديد من البلدان الأوروبية والآسيوية منها تايلاند واليابان والهند الفليبين والصين، وكذا ايطاليا وفرنسا وانجلترا الى جانب استيراد الكثير من اللوازم من سورية ولبنان. كما أزاح الرزوقي الستار عن استعداد كثير من الشركات المشاركة على تقديم ما يزيد عن 20 جائزة للزوار الى جانب فعاليات جديدة تقدمها لأول مرة من بينها مرسم للأطفال الزائرين للمعرض.

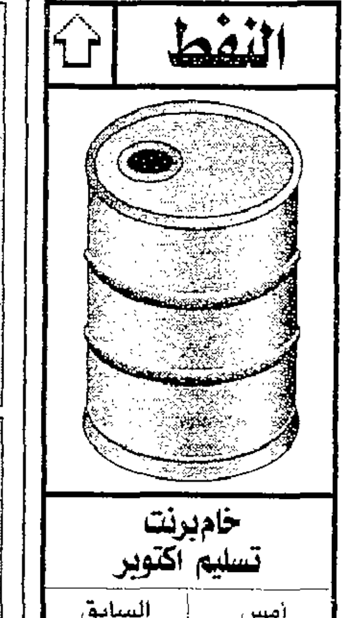
ومن ناحيته يقول انور فهد الدعيج صاحب ومدير كبرى شركات الأزياء المشاركة بالمعرض ان الزوار سوف تدهشهم المستوى العالي الذي وصلت اليه الصناعة المحلية لملابس طلبة وطالبات المدارس بمختلف مراحل الدراسة.

ويؤكد الدعيج ان زوار المعرض سوف يجدون ان اسعار الملابس المصنعة محلياً في متناول الجميع وباذواق ترضي كافة المستويات. وألمح الى ان المستهلك قد زاد وعيه في الكويت وبات يبحث عن النوعية الجيدة وليس السعر الرخيص خاصة في ملابس المدارس التي يزيد استهلاكها وهو الأمر الذي يحرص على توفيره.

ويقول الدعيج ان 95% من ملابس طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية يتم توفيرها من الصناعة المحلية، اما ملابس رياض الأطفال فيتم توفير 60% منها محلياً في حين يتم استيراد 40% من الخارج، كما يتم تصنيع حوالي 75% من ملابس المرحلة الثانوية، ويجري استيراد حوالي 25% من الخارج وذلك من لبنان والهند وتايلاند.

ويخاطب الدعيج المستهلك في الكويت ويقول ان التجربة اثبتت متانة وجودة الصناعة المحلية لملابس المدارس، وعلينا مقاومة اغراءات الصناعة الأجنبية التي قد لا تناسب ذوقنا وعاداتنا الشرقية واكد على ضرورة تخلصنا من عقدة الأجنبي وتحكيم المصلحة والتجربة قبل الاختيار.

النفط



خام برنت
تسليم اكتوبر

أمس	السابق
20.53	19.99

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20834.00 (134.25)

نيويورك* «داوجونز» 5689.45 (23.67)

لندن «فوتسي» 3872.9 (35.5)

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

	72.62
	0.6090
	0.4325
	166.90
الدولار	1.5494
المارك	2.3100
	0.0060
	0.0093
	0.0140
الين	107.7
	0.6450
المارك	1.4924

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.8084	5.6373	0.5962	5.6876	0.5838	0.4641	1.0979	5.2494

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين يابانى	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4890	107.7	1.5485	5.0880	1.6710	1519.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	12650	1.374	125.95	1.2085	237.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

جوبيه: خفضوا الفائدة الفرنسية وهبوط الفرنك «زوبعة في فنجان»

● دعا الان جوبيه رئيس وزراء فرنسا الى مزيد من خفض اسعار الفائدة. وقال ان فرنسا «تسير على الطريق الصحيح» للوفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة في عام 1999.

وقال «التراجع التدريجي لاسعار الفائدة على مدى العام الماضي يعد نجاحا ملحوظا يجب ان نمضي قدما فيه لاننا اثبتنا ان افضل خفض لاسعار الفائدة ينبع من استقرار اسعار الصرف وهذه هي سياستنا».

واكد مجددا ثقته في الاقتصاد الفرنسي ونفى دخوله حالة من الركود، وقال ان اقتصاد فرنسا ينمو لكن ببطء شديد وان معدل التضخم اقل من 2 في المائة وان انفاق المستهلكين لم يتراجع في الاشهر الستة الماضية، مضيفا «أسس الاقتصاد الفرنسي قوية» ورفض مطالب بزيادة الانفاق العام لانعاش النمو قائلا «يتعين ترشيد الانفاق دون زيادته».

وقال «قيل لنا فلننفق اكثر ولنقترض لانعاش آليات الاقتصاد لكن ذلك يقودنا الى كارثة» مضيفا «حصيلة الضرائب تتزايد وهذا يزيد قدرتنا على مقابلة معايير ماستريخت».

وتعرض الفرنك الفرنسي لضغوط في الشهر الحالي وسط تردد شائعات عن ان فرنسا والمانيا قد تؤجلان بدء الوحدة النقدية الاوروبية التي اقرها الاتحاد الاوروبي.

ووصف جوبيه تراجع اسعار الفرنك بانه «زوبعة في فنجان» واكد مجددا اعتزامه خفض عجز الموازنة الى 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل للوفاء بمعايير الانضمام الى الوحدة النقدية.

مخزونات «سوموتومو» في الصين تقلق أسواق النحاس

تراجع أسعار السلع الأولية بعد مكاسب أوائل الاسبوع

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

تراجعت اسعار معظم السلع الاولية العالمية في اغلاق معاملات الاسبوع المنتهي يوم الجمعة بعد ارتفاعها خلال معاملات الاسبوع. وهبطت اسعار الحبوب والبن والمعادن الثمينة والاساسية وشهد البلاديوم انخفاضا حادا فيما ارتفعت اسعار النفط معوضة بعض خسائرها في اواخر معاملات الخميس.

وكانت التعاقدات الآجلة للذرة في بورصة شيكاجو من بين التعاقدات التي حددت اتجاه السوق هذا الاسبوع اذ ارتفعت بسبب توقعات مناخ جاف في الولايات المتحدة. لكنها تراجعت في اغلاق الاسبوع مع نقل المحصول الجديد من الذرة الى المصانع وسط طقس جاف في وسط غرب الولايات المتحدة وتزايد احتمالات سقوط الامطار في مطلع الاسبوع.

وتراجعت اسعار تعاقدات سبتمبر (ايلول) للذرة 5 سنتات الى 1.7 دولار للبوشل في معاملات مبكرة في شيكاجو فيما هبطت اسعار القمح.

وتراجع سعر تعاقدات البن الآجلة في لندن الى اقل من مستوى بلغ 1700 دولار للطن بعد ارتفاعه عن هذا السعر في معاملات الخميس لأول مرة منذ اوائل يوليو (تموز) بسبب القلق حول نقص المعروض. وبلغ سعر تعاقدات سبتمبر على البن في لندن 1695 دولارا بعد بيع الدول المنتجة كميات كبيرة للاستفادة من ارتفاع الاسعار.

وفي بورصة لندن للمعادن تراجعت اسعار تعاقدات النحاس الاجلة لثلاثة اشهر الى 1927 دولارا للطن في اغلاق معاملات الصباح بانخفاض قدره 22 دولارا.

وارجع تجار الهبوط الى تردد انباء عن ارتفاع المخزونات. وقال تجار غربيون اول امس ان مخزونات كبيرة من النحاس، يعتقد انها مرتبطة بتعاملات شركة «سوموتومو» اليابانية، مخزنة في الصين «اصبحت تشكل الآن مصدرا جديدا للقلق في الاسواق العالمية». وقال تجار ان كميات تصل الى 100 الف طن من النحاس مخزنة في شنغهاي. كما تردد ايضا ان مخزونات بورصة لندن للمعادن زادت بشدة عند اغلاق الجمعة.

واستقر الذهب في اخر قطع معاملات الاسبوع المنتهي اول امس عند 386.20 دولار للاونصة فيما واصل البلاديوم التراجع الى اقل سعر قطع منذ عامين ونصف العام بلغ 124.35 دولار. وقال متعاملون ان صناديق المضاربة باعت البلاديوم بعد شعورها بخيبة الامل لعدم تحقيقه الارباح المرجوة والقلق من ان يؤدي تطور جديد في صناعة السيارات الى التأثير على الطلب.

وبدأ التراجع في معاملات الخميس عندما اعلنت شركة «جنرال موتورز» الاميركية العملاقة لصناعة السيارات انها توصلت الى «تركيبة جديدة لتقليل انبعاث الغازات السامة قبل ان يسخن محرك السيارة».

وارتفعت اسعار النفط الخام بدعم زيادة الاسعار في نيويورك وصعد سعر تعاقدات اكتوبر (تشرين الاول) على مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال القياسي في اغلاق الجمعة في بورصة البترول في لندن الى 20.27 دولار للبرميل من 19.99 دولار في اغلاق الخميس.

لكن الاسعار ظلت اقل من 20.70 دولار التي بلغتها في معاملات الاربعاء عندما تركز اهتمام السوق على نقص المخزونات الاميركية في النصف الاول من العام الحالي وارتفاع الطلب على المنتجات النفطية في الولايات المتحدة.

وفي نيويورك اغلق مؤشر داو جونز في وول ستريت معاملات الاسبوع بدعم من ارتفاع اسعار السندات. وارتفع المؤشر بنحو 23.7 نقطة الى 5689.45 نقطة وتقدمت الاسهم الرابحة على الاسهم الخاسرة بفارق 15 الى 8 في معاملات هادئة شملت نحو 319 مليون سهم.

اختطاف رجال الأعمال أصبح تجارة رائجة في المكسيك

مكسيكو سيتي ـ رويتر: فقد الاف المكسيكيين وظائفهم بسبب الركود الاقتصادي الحاد مما ادى الى ظهور حرفة جديدة تزداد اتساعا وهي الخطف بهدف الحصول على فدية مقابل اطلاق سراح المختطفين.

كان المكسيكيون يفتخرون بان الامن في شوارع العاصمة مكسيكو سيتي مستتب اكثر من معظم المدن الاميركية لكن خطف مدير شركة يابانية كبير في مدينة تيوانا الشمالية آثار القلق من ان المكسيك اصبحت مكانا خطرا للمواطنين والاجانب على السواء.

وقال مسؤولون في شركة تابعة لمجموعة «سانيو الكتريك» العملاقة ان رئيس الشركة مامورو كونو خطف في مطلع الاسبوع الماضي وهو عائد الى منزله في سان دييجو من رحلة في تيوانا. ويعبر حوالي 8 الاف اجنبي مثل كونو الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك يوميا لادارة مصانع في شمال المكسيك فيما يقوم الاف آخرون باعمال في مدن مثل مكسيكو سيتي او مونتيري. وقال سيرجيو سارمينتو المحلل السياسي ونائب رئيس قناة «ازتيكا» التلفزيونية ثاني اكبر قنوات المكسيك «لا يساورني شك في ان المكسيك اصبحت مكانا أكثر خطورة ولا اعني بالنسبة للاجانب فقط وانما للجميع».

ويعتبر سارمينتو مصدرا موثوقا به اذ منذ نحو عام خطفه مسلحون مكسيكيون ووضعوه في صندوق سيارته لمدة يومين بينما كان اللصوص يصرفون شيكات شخصية اجبروه على توقيعها.

ويقول محللون ان حوادث الخطف في المكسيك في ارتفاع مع كل انواع الجريمة تقريبا منذ انهيار عملة البلاد «بيزو» في اواخر 1994 الذي ادى الى ركود اقتصادي شديد وتسريح ملايين المكسيكيين من اعمالهم. ولا تعلن انباء معظم حوادث الخطف في المكسيك ولا تصدر الحكومة احصاءات الخطف على مستوى البلاد بسهولة. وقالت صحيفة «ايكونوميست» الصادرة في مكسيكو سيتي ان الشرطة تقدر عدد حوادث الخطف في العام الماضي بنحو 2000 حادث اي نحو مثلي رقم العام السابق.

ومع ارتفاع عدد السكان وانتشار الفقر واتساع تجارة المخدرات وعمليات العصابات وفساد الشرطة وانخفاض كفاءتها تعد المكسيك ارضا خصبة لنمو جرائم الخطف. وتشير جرائم خطف طلبت فيها فدية كبيرة مؤخرا الى تطور حوادث الخطف التي يديرها ضباط سابقون او حاليون ومهربو مخدرات ومجرمون. وفي عام 1994 خطف المليارديبر الفريدو هارب هيلو وتراوحت الفدية المطلوبة بين 30 مليون دولار و35 مليونا. وبعده بقليل خطف ابن رجل اعمال يملك سلسلة متاجر واطلق سراحه بعد دفع فدية تقدر «بملايين» الدولارات.

ورجح محللون انضمام جماعات يسارية متطرفة الى تجارة الخطف. وقال اعضاء في الجيش الثوري الشعبي وهو جماعة ثورية جديدة مارست نشاطها في غرب وشرق المكسيك «انهم لجأوا للخطف كمصدر للمال في حربهم على الحكومة ولم يحددوا ما اذا كانوا هم الذين خطفوا هيلو». وقالوا ايضا ان جهود الرئيس ارنيستو زيديلو ووزير العدل انطونيو لوزانو لتطهير قوة الشرطة اسهمت في تفاقم المشكلة بعد ان طرد لوزانو الآلاف من ضباط الشرطة الفاسدين في السنوات السابقة. وعاد كثير منهم الى الجريمة بعد ان فقدوا وظائفهم

موجز

ارتفاع استهلاك المنتجات النفطية في البرازيل

● ارتفع استهلاك البرازيل من المنتجات البترولية بنحو 3 في المائة الى 1.54 مليون برميل يوميا في يوليو (تموز) الماضي طبقا لتقدير لشركة «بتروبراس» الحكومية التي تحتكر سوق المنتجات النفطية في البلاد. وقالت ان الرقم يمثل زيادة قدرها 8.4 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي وانه يشمل 524600 برميل يوميا من الديزل و294700 برميل يوميا من البنزين.

عجز تجارة فيتنام يقفز بأكثر من المتوقع

● قفز عجز تجارة فيتنام الى 3.1 مليار دولار في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي مما يفوق التوقعات بشدة. وبلغت قيمة الواردات 6.8 مليار دولار فيما بلغت الصادرات 3.7 مليار دولار.

وبلغ عجز تجارة فيتنام في العام الماضي باكمله 2.3 مليار دولار فقط وتوقعت وزارة التجارة في يونيو (حزيران) الماضي اتساع فجوة التجارة من المتوقع الى 3.4 - 3.5 مليار دولار في العام الحالي باكمله.

وعزا مسؤولون حكوميون ارتفاع العجز الى انخفاض مستويات التصدير بدرجة مخيبة للآمال».

كول يستبعد زيادة ضريبة المبيعات في ألمانيا قبل 1999

● استبعد المستشار الالماني هيلموت كول ادخال خطط لزيادة ضريبة المبيعات قبل عام 1999 وهو الموعد المقرر لبدء تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية وطرح العملة الاوروبية الموحدة «يورو».

وقال «اذا كانت الزيادة في ضريبة المبيعات ضرورية عندئذ فان هذا لن يحدث بالتأكيد قبل عام 1999». ومن المقرر ان تجرى انتخابات عامة في المانيا في عام 1998. واصر كول على انه اذا حدثت زيادة في ضريبة المبيعات فان اجمالي عبء الضرائب سيكون اقل مما هو عليه الان، اذ ستكون ضرائب اخرى قد انخفضت بحلول ذلك الوقت. وقال كول «اننا لا نتبع سياسة لزيادة الضرائب» ووعد باجراء «اصلاح شامل» لضرائب الدخل في عام 1999.

إغلاق خام «برنت» القياسي على ارتفاع حاد

● اغلق سعر مزيج خام «برنت» القياسي العالمي للعقود الآجلة في سوق البترول الدولية في لندن على ارتفاع حاد في اغلاق الاسبوع بدعم من شراء قوي قبل عطلة نهاية الاسبوع لعقود النفط وزيت التدفئة في بورصة «نايمكس» في نيويورك. وارتفع «برنت» لعقود اكتوبر (تشرين الاول) 54 سنتا الى 20.53 دولار للبرميل، واظهرت ارقام اميركية هبوط مخزونات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية بنحو 6 في المائة في النصف الاول من العام الحالي عن نفس النصف من العام الماضي، فيما زاد الطلب منذ بداية العام الحالي بنسبة 5.5 في المائة.

نصف مليون شخص يعملون بطرق غير مشروعة

240 مليار مارك خسائر المانيا سنويا من اتساع أسواق «العمل الأسود»

بون: من أحمد كمال حمدي

قدرت «هيئة العمل الالمانية الاتحادية» في مدينة نورنبرج الخسائر التي يسببها العمل غير المرخص به او ما يعرف باسم «العمل الاسود» للدولة ومؤسسات التامين الاجتماعي والصحي ومصلحة الضرائب الالمانية بحوالي 240 مليار مارك (170 مليار دولار) سنويا منها حوالي 50 مليار مارك خسائر التهرب من دفع الضرائب بسبب «العمل الاسود» غير المرخص به.

وتؤكد معلومات الاتحاد الالماني المركزي للاعمال اليدوية والحرفية ان «العمل الاسود» الذي يقوم به الحرفيون بصورة غير مشروعة بدون فواتير رسمية يوظف نحو نصف مليون مكان عمل كان من المفروض توفرها في اطار الاقتصاد الالماني الذي يعاني من مشكلة اليد العاملة التي تعمل بصورة غير قانونية.

واعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية الالماني نوبرت بلوم في بون ان الاقتصاد الالماني يواجه مشكلة العمل غير المرخص به الذي يشهد تصاعدا حادا رغم المراقبة المشددة التي تقوم بها السلطات الالمانية، وخاصة في قطاع البناء والعمران والمطاعم والخدمات التي تستخدم عمالا غير مرخصين خاصة من الاجانب.

وقال ان تدابير المراقبة استطاعت منع ضياع ما لا يقل عن ملياري مارك الماني سنويا، خاصة منذ عام 1991 عندما فرض على العمال والمستخدمين حمل بطاقة خاصة تثبت حقهم في العمل وتسديد نفقات التامين الاجتماعي والصحي.

لكن يقول محللون ان ارقام الداخلين في «العمل الاسود» بدأت في التراجع بعد تمكن السلطات من ضبط اعداد متزايدة منهم.

وتراجع الرقم من 650 الف شخص في عام 1993 الى حوالي 512 الف شخص في عام 1995، ويتوقع تراجعه مجددا بصورة كبيرة عند تطبيق قانون العمل الجديد في مطلع عام 1997.

ويعتبر محللون ان «العمل الاسود» نوع من انواع «النمو الاقتصادي الخفي» الذي يعطي مردودا غير ملموس الى الاقتصاد الالماني الشامل، رغم خسائر الدولة. اذ ان معظم اشكال هذا العمل غير المشروع تتم خارج اوقات العمل العادية وخلال يومي السبت والاحد وفي اطار الاعمال اليدوية والحرفية بصورة اساسية.

وتشير تقديرات عمالية الى ان نحو 10 في المائة من عمال الورش والحرف يعملون بصورة غير مرخص بها دون ابلاغ الجهات المختصة وخارج نطاق المؤسسات والورش اليدوية والحرفية المرخصة التي يصل عددها الى حوالي 700 الف ورشة.

ويقول رئيس الاتحاد المركزي للعمل في المانيا ان الاشخاص الذين يعملون بشكل غير مرخص به «يساهمون في زيادة معدلات البطالة، ويستولون على اماكن عمل كان من المفروض ان يشغلها عاطلون عن العمل في الوقت الذي يقع فيه العاطلون في نفس الخطأ عندما يلجأون الى العمل بشكل خفي غير مرخص به تهربا من البطالة.

ملياراً دولار استثمارات أجنبية في بولندا في النصف الأول

وارسو ـ رويتر: قدرت هيئة الاستثمار الاجنبي البولندية الحكومية قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في البلاد في النصف الاول من العام الحالي بنحو ملياري دولار.

وافاد تقرير للهيئة امس ان بولندا تتوقع جذب قيمة مماثلة من الاستثمارات الاجنبية في النصف الثاني من العام.

وقفزت قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في بولندا في العام الماضي بكامله 2.5 مليار دولار من 1.3 مليار دولار في العام السابق.

وقالت الهيئة ان الاستثمارات المباشرة في بولندا في النصف الاول من العام الحالي تمثل نحو ربع اجمالي الاستثمارات منذ 1990 البالغ 8.8 مليار دولار.

وبعد الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي حين بلغت قيمة الاستثمارات 1.05 مليار دولار كان اكبر المستثمرين الاجانب في بولندا هم شركة «اي بي ار دي» باستثمارات قدرها 531 مليون دولار وصندوق «انتربرايز فاند» الاستثماري المشترك مع مستثمرين اميركيين (316 مليون دولار) ومؤسسة «انترناشيونال بيبر كوربوريشن» (292 مليون دولار).

وقالت الهيئة انها ستصدر في نهاية الشهر الحالي او اول الشهر المقبل بيانات عن اكبر المستثمرين الاجانب بعد الربع الثاني من العام والمتوقع ان يتصدرهم بنك «اي ان جي» ود لافارج بانك».

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . ازياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الأوسط

اعتمد خبراء البرمجة الشطرنجية في تحليل المواقف على مبدأ الشجرة المتفرعة الى اغصان أصغر فأصغر مع اعطاء قيم عددية للقطع ولكل نقلة بحيث تحدد المحصلة النهائية (مجموع القيمة) سلامة النقلات المتخذة.

لعبة ذكاء لا مجال للحظ فيها (2 من 2)

الشطرنج.. البرامج الكومبيوترية تنتصر على اللاعبين الأساتذة



البريطاني نايجل شورت (يسار) الذي تغلب على الروسي اناتولي كاربوف في المباراة شبه النهائية لبطولة العالم عام 1992 باسبانيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: من الدكتور بدر عبد الرحمن البسام *

ظهرت الحاسبات الشطرنجية التجارية Chess Chalenger ثم Boris عام 1978. وفاز استاذ الشطرنج ليفي David Levy عام 1978 برهانه على البرنامج 4.7 Chess بنتيجة 3.5 ـ 1.5.

وفي 1983 طور تومبسون Ken Thompson برنامج الشطرنج Belle وحقق فيه مستوى استاذ اعظم (Grand Master) متجاوزا حاجز 2200 نقطة.

وفي العام نفسه فاز استاذ الشطرنج ليفي على برنامج Gray Blitz في لندن بنتيجة 4 ـ صفر.

ثم طورت شركة Fidelity Electronics الاميركية عام 1987 اول برنامج شطرنجي لحاسب تجاري بمستوى الاستاذ.

وجاء برلنر وزملاؤه (Hans Berliner) الذين طوروا برنامج Hitech الذي اجتاز حاجز 2400 نقطة خلال 1985 ـ 1988.

وطور فريق شركة IBM (المكون من نواتزيك وكامبل وجانسن وهسو برنامج الشطرنج Deep Thought الذي فاز ببطولة شركة Software Toolworks مناصفة مع توني ميلز.

وفي عام 1989 خسر البرنامج Deep Thought امام بطل العالم كاسباروف في نيويورك بنتيجة 2 ـ صفر. وفي العام نفسه فاز البرنامج Deep Thought ببطولة العالم السادسة لبرامج الشطرنج. اما بالنسبة لليفي فقد خسر عام 1990 امام البرنامج Deep Thought بنتيجة 0.5 ـ 1.5. وفي العام نفسه تحدى فريق IBM بطل العالم كاسباروف بتطويرهم لبرنامج اقوى من برنامجهم Deep Thought ليفوز عليه. ثم طور العالم كتنجر Dave Kittenger البرنامج Wchess عام 1994 وفاز فيه ببطولة كاس هارفارد الخامسة للاستاذية بنتيجة 5 ـ 1 ضد 6 من اساتذة الشطرنج العظام (Grand Masters).

كاسباروف ضد الكومبيوتر

واشترك البرنامج Fritz مع بطل العالم كاسباروف عام 1994في المركز الاول لبطولة شركة انتل (Intel Grand Prix).

وفي العام نفسه فاز البرنامج Genius 3 على بطل العالم كاسباروف بدورين في مباراة اشترك فيها اساتذة كل منهم لعب 6 مباريات حصل الحاسب فيها على 3.5 نقطة.

وفي 1995 فاز البرنامج Vertual Chess ببطولة كاس هارفارد السادسة. وبعد ذلك بعام فاز بطل العالم كاسباروف على البرنامج الشطرنجي الجديد Deep Blue في فيلادلفيا. وقد طور فريق IBM هذا البرنامج مستخدمين حاسباً آلياً متطوراً (Super Computer) يحوي على 256 معالجا خاصاً تعمل متوازية في آن واحد، وكانت نتيجة الستة ادوار هي 4 ـ 2 لصالح كاسباروف.

ثم طورت هذا العام لوحة شطرنجية حساسة الكترونيا ذات قطع ممغنطة يمكن ربطها بالحاسبات الآلية الشخصية تمكن اللاعب من اللعب بالقطع الشطرنجية الحقيقية بالاضافة الى الشاشة.

شجرة وتفريعات

اعتمد خبراء البرمجة الشطرنجية في تحليل المواقف على مبدأ الشجرة المتفرعة الى اغصان اصغر فاصغر مع اعطاء قيم عددية للقطع ولكل نقلة بحيث ان المحصلة النهائية (مجموع القيمة) تحدد سلامة النقلات المتخذة. لكن منذ البداية واجهتهم عدة مشاكل اهمها الكم الهائل من الاحتمالات والتفريعات التي تنشا بعد النقلة الرابعة.

المشكلة الثانية كانت الزمن الذي يستغرقه الحاسب في دراسة هذه التفريعات الكثيرة. اما المشكلة الثانية فقد كانت الزمن الذي يستغرقه الحاسب في دراسة هذه التفريعات الكثيرة. اما المشكلة الثالثة فهي اضطرار الحاسب الى تكرار تحليل الموقف بعد نقلة واحدة.

فقد كانت المقدرة التخزينية وسرعة المعالجة انذاك محدودة وقد اضطر المبرمجون الى الزام الحاسب بتحليل عدد محدد من النقلات والتوقف عند ذلك فنشا عند ذلك ما يعرف بمشكلة خط الافق (Horizon Effect) التي استغلها اللاعبون الاقوياء لهزم الحاسب الآلي الذي لا يستطيع الرؤيا والتحليل اكثر من 6 او 7 نقلات (مثلما نحن لا نستطيع رؤية ما بعد خط الافق في الكرة الارضية). والمشكلة الرابعة والاخيرة هي ان برنامج الحاسب الآلي يعمل على ما يزود به من معلومات شطرنجية والعاب واساليب للتقييم وهذا يعتمد على المبرمجين وخبراء الشطرنج المساهمين في البرنامج.

وبدأت منذ السبعينات في اميركا واوروبا منافسات ومسابقات متنوعة لبرامج شطرنجية حيث ساعد ذلك على تلافي المشاكل والعيوب والوصول الى برامج قوية جداً، كما أن التطورات الحديثة في علوم الحاسب ادت الى زيادة للتخزين وسرعة المعالجة الامر الذي اوجد برامج شطرنجية اكثر كفاءة وسرعة في الرد فازداد عدد انتصاراتها على اساتذة الشطرنج، وساندت هذه البرامج القوية والسريعة مكتبة هائلة من الافتتاحات المعروفة المخزنة في الذاكرة (Opening Book) يستعين بها البرنامج في النقلات العشرين الاولى من الدور دون الحاجة الى التحليل او الى اضاعة الوقت، الامر الذي يضمن وصول البرنامج الى منتصف اللعب بامان دون اخطاء وقد رجح ذلك الحاسب الآلي لان قدرة الانسان محدودة ولا يمكنه ان يحفظ جميع الافتتاحات المعروفة وتفريعاتها. وقد اشتكى جميع اللاعبين بما فيهم كاسباروف من عدم عدالة هذا الامر فكان الحاسب الآلي يستعين متى اراد بموسوعة الافتتاحات بينما لا يستطيع اللاعب ان يفعل ذلك اثناء المباراة.

الكومبيوتر ينتصر

لذلك يبدو ان البرامج الشطرنجية الجيدة بدأت تنتصر على اغلب الاساتذة عدا القلة منهم الذين اخذوا يحترفون اساليب لعب البرامج الشطرنجية لمعرفة نقاط ضعفها واخطائها ثم هزيمتها ومن هؤلاء بطل العالم كاسباروف الذي درس لعب الحاسب الآلي في العشرينات من عمره على يد كبير خبراء البرامج الشطرنجية الروسي الشهير بوتفنيك (Botivinnik) بطل العالم الاسبق للفترات 48 ـ 1957 و58 ـ 1960 و61 ـ 1963 الذي توفي في العام الماضي. فلاعب الشطرنج المحترف يستكشف نقاط ضعف اللعب في البرنامج والتي غالبا ما تكون في منتصف اللعب واحيانا في نهايات اللعب ليتمكن من التغلب عليه، فاهم ما يميز العقل الانساني على الحاسب الآلي هو قدرته السريعة على تمييز وتذكر النقلات الجيدة.

ومن الوصايا الاساسية للتغلب على البرامج هي الاعداد المسبق لافتتاحات جيدة وجديدة على البرنامج تخرج من ذاكرته اي مخزون للافتتاحات المتاح له مثل افتتاح الملك الهندي (King Indian) تفريعة سامش Sae-misch لانها تقفل الوسط مع التبيت بالاتجاه المعاكس ثم الهجوم بجنود الاجنحة اذ ان معظم البرامج تجيد الدفاع اكثر من اجادتها الهجوم نتيجة لتاثير خط الافق عليها. كما يفضل ان يبيت اللاعب بعد الحاسب الآلي في الاتجاه المعاكس اذ اثبتت الاحصاءات ان هذه الخطوة لصالح الانسان ولكن يجب ان لا تكون قاعدة مسلماً بها. ويجب ان لا ننسى ان البرنامج يعتبر استاذ شطرنج موجوداً دائما لخدمة اللاعب وعليه التدرب معه باستمرار.

هزيمة عالمية

بعد خسارة برنامجهم Deep Thought (2551 نقطة Fide الذي سرعته 700.000 موقف/ثانية ويعمل باربعة معالجات متوازية في آن واحد) امام بطل العالم كاسباروف (2800 نقطة) عام 1993، تحدى فريق شركة IBM كاسباروف بانتاجهم لبرنامج جديد يتفوق عليه خلال 3 سنوات. ويتالف الفريق من 6 خبراء برمجة وشطرنج اميركيين كانوا طلبة دراسات عليا عندما بداوا بتطوير البرنامج الاول Deep Thought في عام 1988. وقد استخدم الفريق برئاسة TAn جهاز حاسب الي متطور (Super Computer) من النوع SP-2 الثالث من نوعه في العالم، الاول لدى القوات الجوية الاميركية والثاني لدى جامعة كورنيل (Cornel) وقد صنعوا له 256 معالجا (Processors) خاصا تعمل متوازية في آن واحد بحيث يدرس 200.000.000 موقف في الثانية، وقد قام الفريق بتخزين جميع المباريات التي لعبها اساتذة الشطرنج الكبار خلال المائة عام الماضية في ذاكرة الحاسب الآلي ليستفيد منها البرنامج كمكتبة عند اللعب. وسمي البرنامج Deep Blue وقدرت قوته 2655 نقطة (Fide).

وخصصت جائزة 400 الف دولار للفائز الاول و100 الف دولار للخاسر، كما حددت ستة ادوار لهذه المباراة يلعب اللاعب في الدور الواحد 40 نقلة خلال ساعتين ثم 20 نقلة خلال ساعة واخيرا نصف ساعة لانهاء الدور (لكل لاعب 3 ساعات مع النصف ساعة الاخيرة لانهاء الدور).

مباراة تحد

وقبل ان تبدأ المباراة في فبراير (شباط) هذا العام بمدينة فيلادلفيا اهتم الاعلام العالمي بنتيجة هذا التحدي بين الانسان والحاسب الالي، كما ان العامل النفسي كان لصالح الآلة ولكن شخصية كاسباروف العنيدة والهجومية ساعدته كثيرا في التغلب على مخاوفه من المباراة على الرغم من خسارته الدور الاول انما استعاد توازنه واستفاد من ضعف البرنامج في استخدام الذاكرة التخزينية (Opening Book) التي يعتقد انها خزنت بعض المباريات غير الجيدة ولم يستفد منها البرنامج بشكل فعال ففاز كاسباروف بثلاثة ادوار وتعادل بدورين واصبحت النتيجة 4 ـ 2 لصالح كاسباروف (نقطة واحدة للفوز ونصف نقطة للتعادل). كما استفاد كاسباروف في ادوار المباراة التي فاز وتعادل بها من خاصية تفوق الافيال في نهاية الدور وضعف البرنامج في تنظيم جنوده ليسيطر عليه تماما، وهكذا تنفس الجميع الصعداء.

وبعد الهزيمة اخذت شركة IBM بالتفكير جديا بانهاء المشروع وايقاف الفريق عن العمل، لكن هناك آخرون مهتمون بهذه الفكرة، فها هو معهد ماساشوستس (MIT) يعطي العالم ديلي (Don Dailey) كافة الامكانات لتطوير البرنامج الشطرنجي Star - Socrates لاذي يعمل على 1800 معالج (Processors) في آن واحد للتفوق على العقل البشري.

أشهر البرامج والحاسبات الشطرنجية

يوجد في السوق العديد من برامج الشطرنج التي تعمل على الحاسبات الآلية الشخصية تتراوح اسعارها من 50 ـ 200 دولار وهي تتيح للمرء استقدام استاذ شطرنجي لبيته للتدرب. ومن اقوى البرامج:

Mchess pro 5 (2537)	Fritz 4 (2299)
Chess Genius 4 (2537)	Chess Master 5000
Virtual Chess	Wchess
Hiarcs 4 (2540)	Socrates 95
Rebel 7 (2297)	

اما الاجهزة الآلية الشطرنجية فهناك ثلاث شركات تتصدر السوق هي (Mephisto, Saetik, Novag) لكل واحدة منها مجموعة من الاجهزة. اهم هذه الاجهزة هي:

Mephisto Genius 331. mhz (2496)	7. Saitek Kasparov President G (2100)
2. Mephisto Montreaus (2495)	8. Saitek Kasprov Travel Champion
3. Mephisto Lyon (2464)	9. Novag Jade ii
4. Mephisto Van (2453)	10. Novag Zicron iii
5. Mephisto Berlin (2433)	11. Novag Saphire
6. Saitek Kasparov RISC (2500)	12. Novag Diamond

مستويات الشطرنج

النقاط	صفة اللاعب
999 ـ 000	مبتدئ
1499 ـ 1000	متوسط
1999 ـ 1500	لاعب نادي (قوي)
2199 ـ 2000	خبير
2399 ـ 2200	استاذ واستاذ دولي
000 ـ 2400	استاذ اعظم (كبير)

يجب ملاحظة ان طريقة حساب النقاط في الاتحاد الدولي للشطرنج FIDE تختلف عن طريقة الاتحاد الاميركي للشطرنج USCF فمثلا اذا كان مستوى Deep Thought 2551 نقطة FIDE فإن ذلك يعادل 2633 نقطة USCF.

* استاذ في قسم الكيمياء الحيوية
كلية العلوم ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض

تركيا في مفترق الطرق (5 من 5)

حيرة أنقرة بين الشرق والغرب

محمد صلاح عبود

للروائي التركي المعروف، اورهان باموك، كلمة يصف بها في ايجاز توجه العقلية التركية نحو اوروبا فيقول ان تركيا تتجه دائما نحو اوروبا لكن بدون رغبة حقيقية في الوصول، ورغم تاثرها المستمر باوروبا فلن يحدث ان تكون هناك وحدة حقيقية معها. وتفسر هذه الكلمة الموجزة امرا هاما، هذه الثنائية التي تعيش فيها تركيا منذ انشائها منذ 73 عاما. فهي تحرص ان تكون اوروبية التوجه في علاقاتها وروابطها الخارجية السياسية والاقتصادية والامنية، بينما هي بحكم التاريخ والجغرافيا والدين مجتمع شرقي لا يقل تمسك الاناضول فيه بتقاليده الاسلامية عن اي مجتمع مسلم اخر. بل ان تاريخها الطويل في معاداة العالم الغربي اضافة هامة لهويتها الشرقية. والغريب انه في الوقت الذي تعتبر فيه تركيا نفسها دولة اوروبية يعتبر اغلب اوروبا تركيا دولة شرقية متخلفة غير مستقرة مشهودا لها بانتهاكاتها لحقوق الانسان.

والواقع فالحملات السياسية لتركيا - التي تساعدها فيها الولايات المتحدة - لإقناع بروكسل لقبولها كعضو كامل في النادي الاوروبي لا تهدف مجرد المكاسب المالية والتجارية وانما هدفها بالدرجة الاولى ان تثبت لنفسها صحة دعواها انها دولة اوروبية خاصة في ذلك الوقت الذي يقوى فيه التوجه الاسلامي للمجتمع التركي الحالي. فالاتفاق الجمركي مع المجموعة الاوروبية هو في نظرهم مجرد خطوة اولى لانضمامهم الكامل وتحقيق حلمهم القومي في ان يكونوا جزءا من هذا الغرب. وحاصل الامر ان اوروبا يعوزها اتفاق عام حول صلاحية تركيا اصلا للعضوية الكاملة في ناديها. صحيح ان تركيا كانت حليفا اعتمد عليه الغرب زمن الحرب الباردة عندما كانت تمثل الجناح الشرقي للتحالف الاطلنطي فقامت بدور بارز في احتواء الخطر السوفياتي. كذلك فرغم انتهاء الحرب الباردة فما زال لتركيا دور هام اذا ما تدهورت الامور مرة اخرى وتولى قيادة روسيا شخصية وطنية متطرفة. بل اثبتت تركيا انها حليف يعتمد عليه اثناء حرب البوسنة وفي البلقان وفي القوقاز بل وفي الشرق الاوسط. كذلك فالغرب يعلم انه اذا كانت تركيا قادرة على اشياء مفيدة للغرب فهي قادرة ايضا عند اللزوم على الاضرار. ومع كل ذلك لا يستطيع العالم الغربي خاصة المجموعة الاوروبية ان يتناسى ان تركيا دولة رغم دستورها العلماني فهي دولة مسلمة لا يجمعها باوروبا ذلك الميراث الحضاري الاوروبي وريث الحضارتين اليونانية والرومانية. وقد ترددت هذه الدعوى مرارا وتكرارا في الاروقة الاوروبية والاعلام الغربي منذ زمن طويل، ولا بد ان تحفظات الغرب الفعلية قد زادت الآن بعد تولي حزب اسلامي رئاسة الائتلاف الحكومي الراهن. كذلك سجل تركيا في موضوع حقوق الانسان.

ورغم ان اربكان غير تصريحاته السابقة حول هذا الاتفاق الجمركي مع المجموعة الاوروبية بعد ان تولى رئاسة الحكومة فالواقع ان المعارضة للاتفاق لم تكن قاصرة على الاسلاميين وشارك فيها العلمانيون ايضا وما تزال مستمرة حتى الآن. وحتى هؤلاء الذين دافعوا عنه يعترفون انه سيكون اقل فائدة بكثير للاتراك منه للاوروبيين خاصة في السنوات القليلة القادمة. ولا شك ان لعضوية الاتحاد الجمركي فوائده الايجابية لتركيا لما سيؤدي اليه من تآلف القوانين التركية وهو ما سيؤدي الى مناخ متجانس ومستقر يؤدي الى الامان الذين يحتاجه قطاع الاعمال الخاص في تركيا، كما سيفتح الباب لزيادة التعاون مع اوروبا في ميادين هامة كالطاقة والبنوك والتامين ومحاربة المخدرات.. الخ، كما ان ازالة الحماية الجمركية ستفتح ابواب اوروبا للمنتجات التركية. لكن من ناحية فعلية ستكون الفوائد محدودة في الفترة القريبة وقاصرة ربما على صادرات تركيا من المنسوجات. وحتى تستفيد تركيا من الاتفاق فمن الضروري تحديث المؤسسات المالية والاقتصادية والتجارية وتزيد من حجم استثماراتها وتقلل من تكاليف الانتاج في مواجهة المؤسسات الصناعية والتجارية العملاقة في اوروبا.

وترى المصادر الاوروبية انه نظرا للضعف الجوهري في راس المال التركي فإن حجم الاستثمارات في تركيا يعتبر ثلث نظيرتها في المجموعة الاوروبية (13% من جملة الناتج القومي في تركيا مقابل 44.6% داخل المجموعة). ومن شروط نجاح الاتفاق ايضا زيادة الانتاجية التي تعني عادة تخفيض القوة العاملة وهذا سيؤدي الى زيادة تعقيد مشكلة البطالة عندهم وزيادة التوتر الاجتماعي، ولذا يخلص اصحاب هذا الراي الى ان فوائد الاتحاد الجمركي لتركيا محدودة وغير مضمونة. اما في المستقبل وبافتراض قدرة تركيا على حل النقاط المشار اليها فقد تكون تركيا مركز جذب للاستثمارات الاجنبية بالنظر الى طاقتها التنموية بما يشابه دول آسيا النامية بسرعة، وموقعها الذي يصلح ليكون نقطة انطلاق للصادرات الى الدول المجاورة المطلة على البحر الاسود في الشمال، والجمهوريات القوقازية وجمهوريات وسط آسيا في الشرق والدول البترولية العربية في الجنوب. ومع ذلك فالى حين ان تستطيع تركيا ان ترتب بيتها من الداخل وخفض الانفاق العسكري الناتج عن المشكلة الكردية فان سعر الفائدة الحالي والذي يبلغ في المتوسط مائة في المائة سنويا سيحدد بدرجة كبيرة جدا قدرات تركيا الاستثمارية. والجدير ان نشير هنا الى الباعث الحقيقي لاربكان في دعوته لسوق اسلامية مشتركة، فالباعث هو اقتناعه بعجز تركيا في الواقع عن المنافسة الاوروبية وشعوره ان تركيا ستكون في وضع افضل بكثير لو انها كانت طرفا في مجموعة دول اسلامية تستطيع ان تتنافس بداخلها بل تامل ان يكون لها الزعامة فيها بدلا من ان تكتفي برابطة التبعية في اتحاد اوروبي.

واذا كانت العلاقات التركية - الاوروبية خاصة مع المجموعة الاوروبية يشوبها كثير من الغموض والشكوك المتبادلة، فالعلاقات التركية افضل بكثير مع الولايات المتحدة، وهناك امور كثيرة تجعل من تركيا حليفا استراتيجيا لها. فمن زاوية اميركية فإن تركيا لم تفقد اهميتها للتحالف الاطلنطي حتى مع انهيار الاتحاد السوفياتي كما قد يعتقد البعض. فإذا كانت تركيا قد نجحت في دورها كرجل بوليس الناتو في شرق البحر المتوسط زمن الحرب الباردة فتركيا مستعدة دائما لتغير من دورها ولإعادة تشكيل نفسها بحيث يصعب الاستغناء عنها في منطقة لها حساسيتها واهميتها الخاصة. بل ان كبار الخبراء في البيت الابيض والخارجية الاميركية يرون ان اهمية تركيا للولايات المتحدة زادت في ظل النظام الدولي الجديد الذي بدأ يتبلور بعد الحرب الباردة. وقد كتب بعض المحللين الاميركيين مؤخرا ان الامبراطورية الاميركية تمتد الآن من شرق اوروبا الى الخليج العربي عن طريق يوغوسلافيا القديمة، وجزء هام من هذه المنطقة كان في الماضي جزءا من الامبراطورية العثمانية لشعوب اسلامية، فما البال بالجمهوريات المسلمة المتحدثة بالتركية في القوقاز وآسيا الوسطى التي تمارس تركيا فيها بعض النفوذ، ويخلص هؤلاء الى القول ان تركيا ستصبح واحدة من اعمدة «الامبراطورية المسلمة» للولايات المتحدة.

من ناحية اخرى فالولايات المتحدة تعتمد على انقرة في الوقوف في وجه «الدول الخطرة» مثل ايران والعراق وسوريا من ناحية، وتاييد الانظمة المعتدلة في المنطقة من ناحية اخرى. ويعتبر استخدام اميركا لعدد من القواعد العسكرية في الاراضي التركية خاصة القاعدة الجوية في «انسيرليك» - التي يضمن فيها حماية الاكراد في العراق - ضمانة اضافية لسيادة السلام على الطريقة الاميركية. ولأن هناك مقابلا لا بد ان تحصل عليه تركيا من كل ذلك، فالمقابل لتركيا ان تضمن الولايات المتحدة شرعية كفاح تركيا ضد الاتجاه الانفصالي الكردي، كان آخره تصريحا باسم الخارجية الاميركية في 28 يوليو 1996 يؤيد فيه صراحة حق تركيا في سحق هذا الاتجاه. اما عن انتهاكات حقوق الانسان فتدعي الولايات المتحدة انها ليست بصفة منتظمة، ولا بد ان واشنطن كانت وراء الموقف الاوروبي في اغماض عينيه عن هذه الانتهاكات عند توقيع الاتفاق الجمركي معها. اما بالنسبة لاحتلال الجيش التركي لشمال قبرص لـ 12 عاما متحديا القرارات العديدة للامم المتحدة فإن الولايات المتحدة تبدي «تفهمها الكامل» وتحث الطرفين التركي واليوناني على «الاعتدال» في مفاوضات لا نهاية لها. اما اذا نشأت مشكلة ما بين تركيا والولايات المتحدة فالعادة ان يجري حلها عن طريق «الحوار الهادئ» الذي لا يعكر للماء مجرى، وهكذا تبدو العلاقات التركية - الاميركية في افضل صورة منذ زمن طويل خاصة بعد التاييد الاميركي القوي لمشروع مد خط انابيب بترول من اذربيجان يعبر تركيا - لا روسيا - في طريقه الى البحر المتوسط، والسماح للقوات التركية القيام بغاراتها عبر حدودها داخل الاراضي العراقية لمتابعة الاكراد الثوار هناك. لكن مثل هذه العلاقة القوية مع الولايات المتحدة يمكن ان تتدهور في حالة اصرار واشنطن في يوم ما على احراز تقدم في ميدانين: الازمة القبرصية التي تسمم العلاقات التركية - اليونانية والازمة الكردية وما يتفرع عنها من انتهاكات لحقوق الانسان.

اما بخصوص علاقات تركيا بدول الشرق الاوسط فقد كانت دائما عرضة للتدهور والاهمال بل والتجاهل المتبادل تعكس الى حد كبير دور تركيا في اطار التحالف الغربي وموقف الغرب من القضايا العربية. لذلك لعبت تركيا دورا بسيطا نسبيا في شؤون المنطقة وانحصرت المشاكل الحالية بين تركيا والعالم العربي تقريبا في احتجاج الدول العربية المتضررة بشكل واضح من استغلال تركيا لمياه دجلة والفرات من ناحية واتهام تركيا لسوريا في تاييدها للثوار الاكراد من ناحية اخرى. لكن في فبراير الماضي فوجئ العالم العربي بتوقيع تركيا لاتفاق تعاون عسكري مع اسرائيل وضع العلاقات التركية - العربية في حالة كبيرة من التوتر والتشكك لم يقل منها كثيرا التصريحات التركية التي حاولت ان تخفف كثيرا من اهميته، ورغم الزيارات والاتصالات التي قام بها كثير من الزعماء العرب آخرها زيارة الرئيس المصري لأنقرة. وقد ذكر البعض ان التصرف التركي يعكس ضيق تركيا من موقف العالم العربي تجاه موضوع المياه والمشكلة الكردية ومشكلة قبرص. لكن هذا لا يمكن قبوله لوحده كتفسير للاتفاق التركي - الاسرائيلي، لكن الغالب ان تركيا خلصت الى ان الولايات المتحدة في صدد سياسة جديدة تجاه المنطقة تستعين فيها باسرائيل فالقت تركيا بنفسها في احضان هذه السياسة. ويبرر البعض الموقف التركي بوجود عدة امور مشتركة بينها وبين اسرائيل، فكلاهما حليف للولايات المتحدة وكلاهما يخشى زيادة قوة الاتجاه الاصولي الاسلامي وكلاهما معزول في الشرق الاوسط. أيا كان الامر فالواضح ان التوازن الذي حاولت تركيا الالتزام به بين الدول العربية واسرائيل قد اختل ولا يوجد اي دليل حتى الآن على قدرة او رغبة حزب الرفاه الاسلامي - زعيم الائتلاف الحاكم في تركيا - ان يغير منه باي درجة هامة. لكن الموقف الرسمي التركي لا يعكس بالضرورة موقف الراي العام التركي الذي يبدو في بعض الاحيان غير متعاطف مع اسرائيل خاصة في السنوات الاخيرة، ولا يقتصر هذا الموقف على الاسلاميين. فقد كتب المعلق التركي «جنكيز شاندار» في صحيفة «صباح» آنذاك يصف التحالف التركي - الاسرائيلي بانه تعاون مخجل، وقال اذا كانت تركيا قوة هامة في المنطقة فمن الطبيعي ان يكون لها علاقات طيبة باسرائيل، لكن الشيء غير الطبيعي ان تتحول تركيا الى مجرد اطار احتياطي للعربة الاسرائيلية، وسواء فسرت السياسة التركية تجاه الدول العربية بحرصها على تاييد كيانها القومي وتحقيق اكبر مكاسب قومية، او اتصفت بالانتهازية والوصولية، فما زال الفكر السياسي التركي - وسيزال - منقسما على نفسه لا على المستوى الشعبي بل على المستوى الرسمي ايضا وهو الاهم. وننظر في هذه العبارة التي جاءت في كتاب صدر العام الماضي لشخصية تركية هامة تقول «انه رغم الخلافات التي قد توجد احيانا بين القوى الغربية المسيحية الاستعمارية بعضها البعض، فإنها سرعان ما تتوحد في مواجهة الخطر في الشرق والشعوب الشرقية خاصة في تركيا العثمانية وتركيا المعاصرة. ولأن تركيا جزء من الشرق الاوسط فمهما كان مقدار تقربها او توحدها مع الغرب فإنه لا يمكن فصلها عن الشرق الاوسط». وصاحب هذه العبارة ليس شخصية اسلامية وانما هو القائد العام للقوات المسلحة التركية وقتها. ورغم ان ذلك لا يمثل الفكر العسكري التركي بشكل عام فإنه يلفت النظر صدور مثل هذا القول بعد ما يقرب من نصف قرن من تحالف تركيا مع الغرب، وتصوير جيد لشعور داخل المؤسسة العسكرية يصدر عن احد كبار العسكريين الاتراك يتشكك بوضوح كامل في القيمة الحقيقية لهذا التحالف. وكان الصحافي التركي «شاهين الباي» المعلق في صحيفة «ميلليت» قد اشار الى محتوى هذا الكتاب في تعليق له في مايو الماضي.

ولا يقل دلالة ما قاله «كنعان افرين» القائد العام للقوات المسلحة التركية ورئيس تركيا الاسبق - وقائد الانقلاب العسكري عام 1980 - في حديث تلفزيوني العام الماضي من ان «الغرب لم يتخل مطلقا عن اهدافه في تفتيت تركيا. وانا قد لا اعيش لأرى ذلك بنفسي لكن سترى الاجيال القادمة كيف ستسلخ المناطق الكردية منا».

نظرة إلى بصمات صديق العرب الراحل

أنتوني بارسونز أحب العالم العربي وثقافته فعزز علاقات بريطانيا به

لندن: من جيفري تانتوم *

مع وفاة الدبلوماسي المخضرم انتوني بارسونز، ذهبت بهجة المستشرقين البريطانيين من ابناء جيله فقد كانت له مهمة مختلفة متميزة، متعلقة بالشرق الأوسط، وفي نهاية حياته اصبح حجة رئيسية في شؤون المنطقة وثقافتها وشعبها... جذبه العالم العربي للمرة الاولى وهو ضابط في الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية، ثم اختار طريق الشرق، فدرس اللغة العربية في جامعة اكسفورد، وتخرج منها بدرجة من الطبقة الاولى في نهاية الاربعينات.

وقف نفسه بعد ذلك على الشؤون العربية طوال حياته، واثناء السنوات الخمس والثلاثين من اشتغاله في المنطقة حقق فهما واسعا بشؤونها، ومحبة عميقة لها. وفي الحقيقة فان العالم العربي الذي تعامل معه السير انتوني في الخمسينات مختلف عن واقع الحال اليوم، لأنه لم يكن متطورا بالشكل الحالي، وكانت المعاملات اليومية تعتمد بشكل كبير على العلاقات الشخصية والصفات الفردية. فوصف السير انتوني هذا العالم في كتاب تضمن مذكراته عن السياسة البريطانية في المنطقة عنوانه «يقولون انه الأسد»، وقد يكون عالما آخر في قرن آخر، رغم انه وصف عالما عرفه قبل 30 عاما فقط. ولذلك كان آخر افراد جيل متميز من المستشرقين البريطانيين حازوا خبرتهم ومعرفتهم عن طريق الاتصال بالاوساط الشعبية، قبل عصر الثروة النفطية.

بدأ السير انتوني حياته العملية جنديا، وفي آخر وظيفة له في الجيش شغل منصب نائب الملحق العسكري في بغداد، خلال ايام التوتر التي سبقت اسقاط النظام الهاشمي عام 1958، ولكنه لم يرض عن عمله في العراق، بسبب تكبر ضباط الجيش العراقي، والمظاهر الواضحة لفساد النظام، ولذلك كان يشك دائما في العراقيين، وشن هجوما عنيفا على غزوهم ضد الكويت عام 1990.

وبعد فترة عمله في بغداد انتقل الى الحقل الدبلوماسي، وشغل مناصب في عدد كبير من العواصم العربية، بينها المنامة عاصمة البحرين فكان آخر الدبلوماسيين البريطانيين الذين تعاطوا مع شؤون الخليج ككل، والحقيقة انه كان يحب الخليج وخصوصا البحرين حبا كبيرا، وكانت بينه وبين حاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة علاقات شخصية وصداقة وثيقة الى الحد الذي دفع الشيخ عيسى الى مرافقته شخصيا من مقر السفارة البريطانية عند مغادرته، وسط مظاهرة شعبية خارج ابوابها.

وكان منصبه هناك ذا نفوذ واسع، ولكن لم يستطع تغيير سياسة الحكومة البريطانية الجديدة لحزب العمال، التي عزمت في نهاية الستينات على الانسحاب الكامل من الخليج. وكان عليه ان يتولى المهمة الصعبة في توضيح السياسة الجديدة للشيخ عيسى، بعد ان اكد له تاكيدا تاما قبل بضعة اسابيع عدم وجود اي احتمال لانسحاب بريطاني من المنطقة. وكان له محبة للبحرين وشعبها استمرت حتى وفاته.

قد يكون من سوء الحظ ان عين السير انتوني عام 1974 سفيرا لبريطانيا لدى ايران، لانه لم يملك نفس القدر من الخبرة في الشؤون الايرانية، ولا نفس الفهم لشعبها، او ثقافتها او لغتها.

كما انه وصل الى طهران في الوقت الذي جعلت فيه ثروة النفط ايران دولة غنية للغاية، ورغبة الشاه في استغلال الثروة الجديدة لتطوير بلده الى دولة عصرية، وبسبب تركيز السير انتوني على الجوانب الاقتصادية والتجارية للعلاقات الثنائية، عجز عن متابعة الحركات السياسية والدينية التي تضافرت معا لقلب نظام الشاه.

وفي الواقع ما لاحظه اي اجنبي آخر من قبل غاب عن السير انتوني، ولكنه لم يتردد في الاعتراف بخطئه بكل صراحة في ما بعد، ووصف في كتاب الفه عن احداث ايران خلال الايام الاخيرة للشاه، اسمه «الغرور والكبوة»، الألم الذي احس به بسبب فشله في الدفاع عن مصالح بلاده، وكان هذا هو الشاغل الوحيد في حياته المهنية.

تحقق له بعد ذلك نوع من التعويض، عندما عين مندوبا دائما للمملكة المتحدة لدى الامم المتحدة، لانه لعب دورا حيويا للغاية، حين منع صدور اي قرار يحول دون شن العمليات العسكرية لاستعادة جزر الفوكلاند بعد احتلالها بواسطة قوات الارجنتين.

وتمثلت الحلقة الثالثة في سلسلة الحياة المهنية للسير انتوني في تعيينه مستشارا خاصا لرئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر خصوصا في مجال السياسة تجاه الدول العربية، ثم عمل بعد ذلك محللا للشؤون العربية، فكان خبيرا ذا افكار عميقة وعملية، وقدم آراء متوازنة، تاثرت بها مارجريت تاتشر من حين لآخر، وعدلت مواقفها المتطرفة تجاه دول معينة في المنطقة، وكذلك تجاه وزارة الخارجية، التي كانت - في رأيها - مليئة بالمستشرقين.

كان السير انتوني يتميز بشخصية دافئة، فقد ساعدته خبرته الواضحة على كسب تاييد كثير من السياسيين وغيرهم لرأيه، وساعد تاتشر على اتخاذ مواقف اكثر توازنا، خصوصا بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وبشكل عام كان السير انتوني شخصيا يوحي بالثقة والاحترام، ترك نفوذه اثرا على جيل كامل من الدبلوماسيين والسياسيين وغيرهم في بريطانيا وفي الخارج، ولم ينس ابدا اهمية العلاقات بين بريطانيا والدول العربية، وتشمل انجازاته تقوية روابط هذه العلاقات في الوقت الذي تخلت فيه بريطانيا عن دورها الاستعماري في الشرق الاوسط وتعتبر الصداقات السياسية والشخصية القائمة حاليا بين بريطانيا والدول العربية من اهم عناصر التراث الذي تركه السير انتوني للجيل الذي جاء بعده.

* دبلوماسي بريطاني سابق


انتوني بارسونز

نظرة سياسية إلى الشرق الأوسط على أبواب القرن الـ21

تشابك الكيانية والهوية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا عن دار «ايثاكا برس/جارنيت» في العاصمة البريطانية لندن كتاب بعنوان «الشرق الاوسط على ابواب القرن الـ21» مؤلفه الدكتور شبلي الملاط استاذ الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الاوسط في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن.

الكتاب الموضوع بالانجليزية والواقع في حوالي 250 صفحة من القطع المتوسط يناقش جوانب مختلفة من التحديات التي واجهت ولا تزال تواجه العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط ويركز بصورة خاصة على الصراع العربي - الاسرائيلي ووضع العراق في اعقاب الحرب العراقية الايرانية وغزو الكويت. وهو عبارة عن بحث اكاديمي جاد تغذيه خلفية قانونية غنية، حفزت المؤلف لكتابته زيارة قام بها الى اليابان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 اشتملت على سلسلة محاضرات رعتها وزارة الخارجية اليابانية، وهيئات يابانية اخرى منها معهد الشرق الاوسط في جامعة طوكيو وغرفة التجارة بمدينة اوساكا، وبنهاية الزيارة طلب من المؤلف اعداد دراستين تحليليتين واستشرافيتين عن الشرق الاوسط ومع ان الآراء السياسية التي يطرحها المؤلف قد يقبلها القارئ او يرفضها فإنها معروضة بعقلانية مستعدة للمناقشة والجدل.

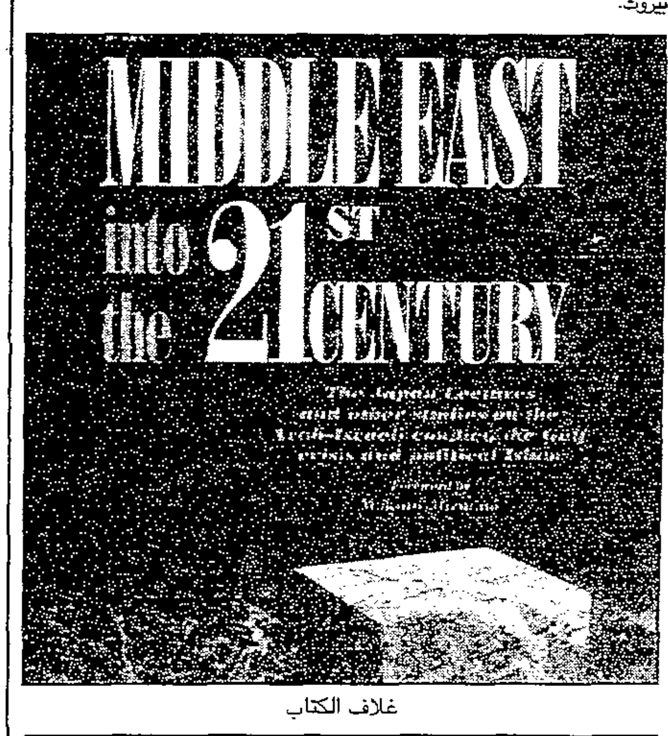
قسم المؤلف كتابه الى ستة فصول اولها المقدمة، التي شرح فيها مضامين الكتاب. في حين خصص الفصل الثاني لمقاربة منهجية لما يصفه المؤلف بـ«مسيرة السلام في الشرق الاوسط والازمة المستمرة في منطقة الخليج وبرنامج العمل السياسي الاسلامي ومستقبل السلام والاستقرار من المنظورين المحلي والاقليمي»، وانطلق المؤلف في مناقشته من ارضية الدولة - الكيان بصرف النظر عن البعد الاسلامي، مع التشابك والترابط الكبيرين بين الكيانية من ناحية والهويات القومية والدينية والاقليمية من ناحية اخرى في الشرق الاوسط كما بحث حالة انهيار مفهوم السيادة المطلقة وتلاشي القاسم بين اعتبارات الهويتين المحلية والدولية ولا سيما على الصعيد القانوني، وفي هذا السياق باشر تحليلا للغزوين الاسرائيلي للبنان ابان حكم مناحيم بيجن والغزو العراقي للكويت من منظوري خلفية اتخاذ قرار الحرب والشرعية التي يستند اليها او يزعم انها تبرر الغزو والاحتلال. ومن ثم محاولة اختبار مدى صدق تعريف «الديمقراطية» في حالات كهذه. ثم تناول المؤلف الملامح المرتقبة لنظام شرق اوسطي جديد ودرس ذلك بجدية الباحث القانوني محللا «التوازي» بين تحدي التأزم الخليجي وتحدي الصراع العربي - الاسرائيلي وتبعات المواثيق والمعاهدات الدولية المتصلة بهما.

الفصل الثالث خصص لدراسة معمقة للصراع العربي - الاسرائيلي بكل الجوانب السياسية والقانونية المتصلة به والتطورات المحلية والاقليمية والدولية المؤثرة فيه ولا سيما منذ كمب ديفيد. بينما خصص الفصل الرابع لدراسة احتمالات المستقبل بالنسبة للنظام العراقي وتحليل كل المعطيات التفصيلية المتصلة بهذا الموضوع، سواء على مستوى قدرة النظام على الصمود ومخاطر التفتت الكياني وفاعلية المعارضة والحالة الكردية والموقف الاميركي.

الفصل الخامس سلط فيه المؤلف الضوء، ايضا بكثير من التفصيل على ايران والشأن الشيعي، وبحث في مسائل «تصدير الثورة» وولاية الفقيه والمرجعية والدور السياسي لايران في المنطقة العربية عامة والخليج بصورة خاصة. واختتم المؤلف كتابه بالفصل السادس الذي اختار عنوانا له «البحث عن لغة توافقية»، في طرح افكار ذاتية قابلة للاخذ والرد وعكف على معالجات وتحليلات لتبرير تلك الافكار، وناقش العديد من المضامين الفقهية والقانونية للاسلام وخصوصا ما يتعلق منها بمؤسسات السلطة السياسية ومفاهيم الديمقراطية والدستورية.

الكتاب: The Middle East Into the 21st Century
المؤلف: By Dr Chibli Mallat
الناشر: Foreward by Makoto Mizutani Ithaca Press, London

* المؤلف استاذ مادة الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الاوسط في مركز الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الاوسط - معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن. واستاذ زائر في معهد الحقوق بجامعة القديس يوسف (اليسوعية) في بيروت.



غلاف الكتاب

ثلاثة مؤلفات للمكتبة الإسلامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

«واقع المرأة الحضاري في ظل الاسلام» و«احكام الجرائم في الاسلام»، و«معجم المصطلحات الفقهية والقانونية» ثلاثة كتب تحتاجها المكتبة الاسلامية في عالم اليوم تصدر في بيروت عن «الشركة العالمية للكتاب».

في كتاب «واقع المرأة الحضاري في ظل الاسلام» تتناول المؤلفة الدكتورة آمنة فتنت مسيكة بر، موقف المرأة في الاسلام، مبايعة وهجرة معا وجهادا في سبيل الاسلام لتنتقل منه الى موضوع المرأة عموما والمسلمة تحديداً. وفي سياق هذه الدراسة تطرح المؤلفة اشكالية محددة: هل ان المرأة المسلمة بحاجة الى الانخراط في الجمعيات العالمية للدفاع عن حقوقها؟ لتخلص الى القول ان المرأة اصبحت بفضل الاسلام صنو الرجل في الحقوق والواجبات.

اما كتاب «احكام الجرائم في الاسلام» فيلقي مؤلفه الدكتور مصطفى الرافعي الاضواء على صلاحية احكام الاسلام في المجتمعات المدنية كون احكام الاسلام شرعت لكل زمان ومكان، وفي الحالتين شرعت لمصلحة البشر ليثبت ان نظام الحكم في الاسلام نظام فريد لا يدانيه اي نظام لأنه قائم على ان الله هو الحاكم «إليه يرجع الأمر كله» وهو «أحكم الحاكمين».

ويكمل هذه المساهمة القيمة للمكتبة الاسلامية «معجم المصطلحات الفقهية والقانونية» للدكتور جرجس جرجس. وهذا المعجم دليل مرشد لكل باحث وطالب علم وفقيه ورجل قانون اذ يجد القارئ فيه شرح المصطلح ودلالاته المتعددة والمتنوعة مستندا الى العديد من المصادر والمراجع الفقهية واللغوية والقانونية متوقفا بشكل خاص عند المصطلحات الحية والمستحدثة.

جون هيوم يقدم وجهة نظر معتدلة عن السلام والمصالحة في آيرلندا الشمالية

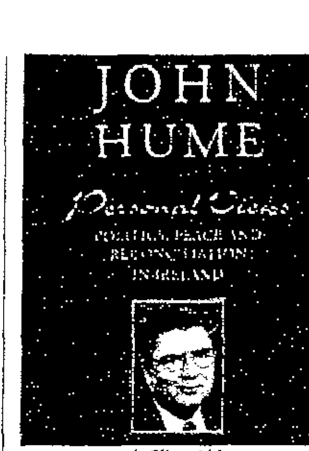
الأصل الديني للمشكلة عقّدته السياسة

لندن: «الشرق الاوسط»

أعلن الجيش الجمهوري الايرلندي في شهر فبراير (شباط) الماضي نهاية وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه قبل ذلك بسبعة عشر شهرا بعد سنين عديدة من الصراعات الدموية التي خلفت اعدادا كبيرة من الارامل واليتامى والضحايا في ايرلندا الشمالية. وقد كان لذلك القرار موقع الصدمة الكبيرة على عدد من المراقبين والمتتبعين لسير الاحداث بتلك المنطقة (رغم ان ذلك لم يكن من باب المفاجأة)، لان الفترة الفاصلة ما بين شهر سبتمبر (ايلول) 1994 وفبراير 1996، عاشت فيها ايرلندا الشمالية في سلام تام مكن الرئيس بيل كلينتون من القيام بزيارة رسمية للمنطقة ليكون بذلك اول رئيس امريكي يزور «ارض الاجداد». وقد سمح ذلك للناس بالوقوف على مزايا السلم والامان والاستقرار. فنشطت التجارة والسياحة، وبدت سنوات العنف وكأنها كابوس من كوابيس الماضي. غير ان النار بقيت متقدة تحت الرماد، وما ان هبت اول عاصفة جلت ذلك الرماد حتى اتقد لهيبها من جديد، وعادت الى الواجهة صور كان الكل يأمل ان يجنبها الجيل الجديد مع اقتراب نهاية القرن العشرين.

وبالرغم من كون المشكل الايرلندي قائما منذ عقود عديدة (وهنالك من يقول بالقرون)، فان فهمه لا يزال مستعصيا على غير المتتبعين للقضية بشكل جدي. فلنلق إذاً نظرة على تاريخ القضية. في القرن الثاني عشر غزا الملك هنري الثاني ايرلندا، فكان بذلك اول ملك انجليزي يحكم المنطقة. وفي القرن السادس عشر، توج هنري الثامن ملكا على انجلترا وايرلندا، وبسبب تضارب مصالحه مع الاتجاهات الكاثوليكية، اعلن انفصاله عن البابا واسس الكنيسة الانجليكانية، فكان ذلك بمثابة الشرارة الاولى للمشكل الايرلندي. وفي عام 1601 حاول الكاثوليك الايرلنديون التخلص من قبضة الانجليز، واستعانوا في جهودهم بالكاثوليك الاسبان، الا ان جيوش الملكة اليزابيث الاولى استطاعت ان تلحق بالكاثوليك هزيمة نكراء في معركة كينزيل. وعلى مدى السنوات العشر التي تبعت تلك المعركة عرفت ايرلندا الشمالية هجرة النبلاء (The Flight of the Earls) او هجرة الاوز المتوحش (The Flight of The Wild Geese)، كما اصطلح على العملية آنذاك. وتم تشجيع البروتستانت الاسكوتلنديين على النزوح الى ايرلندا باعداد هائلة. وتمت عملية الزرع، التي استحوذ بمقتضاها النازحون على اجود الاراضي واكثرها شساعة، باسم ملكة انجلترا. فأصبح الايرلنديون مستضعفين في ارضهم وعبثا حاولوا اعادة الامور الى نصابها ولكنهم كانوا يواجهون في كل مرة الجيوش الانجليزية التي باتت متخوفة من محاولات ملوك اسبانيا استغلال العامل الديني في ايرلندا لاكتساحها وربما اجتياح انجلترا بدورها.

وفي عام 1916 قامت انتفاضة الربيع Easter Rising التي شهدت احداث عنف شنيعة، والتي انتهت باعلان تأسيس الجمهورية الايرلندية من قبل الحكومة الايرلندية المؤقتة التي كان يتزعمها Padring Pearce. الا ان هذا الاخير ومساعديه الاقربين وقعوا في قبضة السلطات البريطانية واعدموا. وبعد الحرب العالمية الثانية عاد العنف الى واجهة الاحداث في ايرلندا واستمر الى ان تم الاعلان مجددا عن تأسيس الجمهورية الايرلندية عام 1949. وفي هذه المرة، اعترفت الحكومة البريطانية بالجمهورية الجديدة، ولكنها اكدت في نفس الوقت ان الجزء الشمالي من ايرلندا سيبقى تحت سيادة بريطانيا الا اذا قرر البرلمان الايرلندي عكس ذلك. وفي عام 1956، بدأت حملة التفجيرات والعمليات الارهابية في ايرلندا، واستمرت الى غاية عام 1962، ثم انتقلت بعد ذلك لتشمل انجلترا. وفي عام 1972 قام الكاثوليك بمسيرة للمطالبة بحقوقهم المدنية، ففتح الجنود البريطانيون النار عليهم وأردوا ثلاثة عشر شخصا قتيلا. واشتدت حدة الموقف وتفجرت الاوضاع، فقررت الحكومة البريطانية حل الحكومة المحلية والبرلمان المحلي في ايرلندا، وحكم المنطقة من ويستمنستر مباشرة. فكثف الجمهوريون حملاتهم الدامية ضد المواقع الحيوية في بريطانيا. وهكذا، فجروا قنبلتين في هايبارك وريجنتس بارك بلندن عام 1982، وكانت الحصيلة عشرة قتلى. ثم في عام 1984، فجر الجمهوريون قنبلة في فندق الجراند هوتيل بمدينة برايتون الساحلية اثناء انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، وفي عام 1987 فجرت قنبلة اخرى في إينسكيلن ذهب ضحيتها 11 شخصا وخلفت اضرارا جسيمة، ثم في عام 1991 ضربت عناصر من الجيش الجمهوري مقر رئيس الوزراء البريطاني بصاروخ قذف من سيارة كانت واقفة في شارع وايت هول، وفي عام 1992 ضرب الجيش الجمهوري العاصمة لندن في قلبها النابض اذ فجر قنبلة قوية جدا في منطقة السيتي اصابت مبنى البورصة ومبنى شركة «لويدز» وبناية ويستمنستر بانك وغيرها. واثناء كل هذا، ورغم كل ذلك، كانت المفاوضات السرية جارية في محاولة لايجاد طريقة لاحتواء المشكل، ولربما كان لمجيء رئيس الوزراء الحالي جون ميجر اثر كبير على تطور الاحداث لانه اقل تشددا من سلفه. وبالفعل تم الاعلان عن مبادرة السلام في ايرلندا في عام 1995 من قبل جون ميجر ورئيس الوزراء الايرلندي جون بروتن. فظهرت بوادر الحياة العادية، وعاش الجميع فترة من الامن والسلام عادت بالخير على الكل. الا ان المشاكل المنهجية بقيت قائمة بين الحكومة البريطانية والجمهوريين الايرلنديين. فعمد الجناح العسكري لهؤلاء الى اعمال العنف من جديد، معلنين بذلك نهاية وقف اطلاق النار الذي كان قد تم التوصل اليه في عام 1994 بفضل جهود عدد من ابناء البلد المحبين للسلام وعلى رأسهم جون هيوم، رئيس الحزب العمالي الديمقراطي الايرلندي الذي يعتبر المهندس الفعلي لعلمية السلام في ايرلندة الشمالية، والذي ينعم باحترام الايرلنديين والانجليز والحظيرة الدولية على حد سواء بفضل حكمته وبعد نظره السياسي وميوله الى السلام والى ايجاد الحلول المناسبة دون اللجوء الى العنف. والآن وقد وصلت «القضية الايرلندية» الى منعرج خطير في تاريخها، فقد ابى جون هيوم الا ان يشاطر المهتمين خواطره ورأيه، وقراءته الخاصة لعدد من الاحداث. فأصدر كتابا له تحت عنوان «السياسة والسلام والمصالحة في ايرلندا الشمالية»، نشرته دار روبرت راينهارت. وقد قسم الكتاب الى خمسة اجزاء كرس اولها الى تاريخ المشكل القديم والى الاهانة والظلم اللذين عانى الشعب الايرلندي بسببهما على مر القرون، وخصوصا منذ عهد الملكة اليزابيث الاولى. وخصص الجزء الثاني لقضايا الحقوق المدنية والمطالب الشرعية والمشروعة للايرلنديين، وكذا للوضع السياسي في الستر Ulster (وهو الاسم الذي تعرف به منطقة ايرلندا الشمالية). اما الجزء الثالث، وهو اطول جزء في الكتاب، فقد ركز على السياسة البريطانية في ايرلندا الشمالية، وعلى الوحدويين Unionists الذين يطالبون ببقاء المنطقة تحت لواء التاج البريطاني، وعلى مواقف الجمهورية الايرلندية، وما ترتب عن كل ذلك من عنف وارهاب يحمل فيه الكاتب كل الاطراف المسؤولية على ما حدث. وخصص الكاتب الجزء الرابع لمحاولات السلم في ايرلندا، وافصح عن فحوى لقاءاته العديدة مع زعيم الجناح السياسي للجمهوريين الايرلنديين، جيري آدمز، ووصف بدقة مبادرتهما من اجل السلام. اما الجزء الخامس والاخير، فقد خصص لتوقعات الكاتب بخصوص مستقبل ايرلندا الشمالية.



غلاف الكتاب

وقد ركز جون هيوم في كتابه على ثلاث نقاط اساسية، اولاها ان المشكل الايرلندي كان في بداية الامر دينيا بحتا، ولكنه تطور بعد ذلك ليصبح اجتماعيا فسياسيا، ولذلك فان الظروف الحالية تستوجب جيلا جديدا ينظر الى الامور من منظارها الواقعي، ولا يبحث عن حلول لمشاكل لم تعد موجودة الا في عقول اولئك الذين لا يفهمون المشكل ولا يضعونه حاليا في اطاره الصحيح او الذين لا يرغبون حقا في احلال السلام في المنطقة. والنقطة الثانية جاءت لتكرس تأثر الكاتب الكبير بالزعماء السياسيين الامريكيين وعلى رأسهم مارتن لوثر كينج وجون كنيدي، اذ لم يخل سطر في الكتاب من اشارة الى ما قاله هذا الامريكي او ذاك او ما فعله او اعرض عن القيام به. كما ان مسيرة الكاتب السياسية في حد ذاتها تشبه الى حد بعيد مسيرة مارتن لوثر كينج لانه ركز جهوده على الكفاح من اجل تحقيق الحقوق المدنية للكاثوليك الايرلنديين ولكن بطريقة سلمية، ولذلك فقد حرص عند قيامه بتأسيس القواعد الجديدة للحزب العمالي الديمقراطي على ان يكون الحزب مفتوحا للجميع بروتستانتيين كانوا ام كاثوليك. فأعطى بذلك البرهان القاطع على ان التعايش ممكن وان تجربة حزبه قد تكون مثالا يحتذى لبناء صرح سلمي جديد للمنطقة.

اما النقطة الثالثة والاخيرة فقد اوضحت بشكل جلي الاتجاه الاوروبي للكاتب الذي يرى ان حل القضية الايرلندية لن يكون صعبا في المستقبل لانه سوف يأتي في اطار الوحدة السياسية التي يرى انها سوف تتبع حتما الوحدة الاقتصادية الاوروبية. واكد الكاتب في هذا الصدد ان كل المؤسسات والهياكل التي يتم وضعها في بروكسل وستراسبورج تصب في نفس الاتجاه، وبالتالي فما على الجميع اذا الا العمل حاليا على تحقيق السلام والاستعداد للمرحلة القادمة التي «ستكرس اتحاد كل دول اوروبا».

وقد نشاطر الكاتب الراي حول نظرته الى مستقبل اوروبا او نخالفه فيه، ولكن الاهم هو أن كتابه تناول مشكل ايرلندا العويص بطريقة اقل ما يمكن ان يقال في حقها انها وضعت «القضية» في اطارها التاريخي واصبغت عليها حجمها الحقيقي.

الكتاب: POLITICS, PEACE AND RECONCILIATION IN IRELAND
المؤلف: JOHN HUMES
الناشر: ROBERTS RINE-HART

العم سام والألمان: 50 سنة من العلاقات بين واشنطن وبون

الخطر السوفياتي قوض مشاعر الكراهية

بون: من احمد كمال حمدي

صدرت في المانيا خلال السنوات الخمس الماضية، التي انقضت على اعادة توحيد الشطرين الشرقي والغربي، عدة كتب ومؤلفات تناولت موضوع العلاقات السياسية والدبلوماسية الاستراتيجية التي كانت تربط المانيا (الغربية) بالولايات المتحدة الاميركية، وهي العلاقات التي بلغت ذروتها خلال فترة الحرب الباردة بين الشرق والغرب، سواء في اواخر الاربعينات او في مطلع الستينات او في منتصف السبعينات والثمانينات.

وحول موضوع العلاقات الالمانية - الاميركية، صدر في مدينة ميونخ كتاب جديد يحمل عنوان «العم سام والالمان - 50 سنة من المشاركة الالمانية - الاميركية في السياسة والاقتصاد والحياة اليومية»، شارك في وضعه وكتابته الصحافي الالماني يواخيم اربنت والمؤرخة الالمانية زيغفريد فستقال، ويقع في حوالي 350 صفحة من القطع المتوسط.

ويشير المؤلف في مقدمة الكتاب الى ان الحرب الباردة والخطر الشيوعي وتجزئة المانيا ووجود القوات السوفياتية في المانيا الشرقية، هي عوامل ربطت مصير الاميركيين والالمان برباط وثيق مشترك، ذي جذور ايجابية وسلبية تعود الى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية الى موعد اعادة الوحدة الالمانية في عام 1990.

ويؤكد الكتاب مدى العلاقة الوثيقة بين فترات التوتر الشديد في العلاقات الاميركية - السوفياتية من جهة والتحالف الوثيق بين الولايات المتحدة والمانيا، مما يعكس الثقة التي يحملها الالمان تجاه الاميركيين كضمان سياسي واستراتيجي للنظام الديمقراطي الذي ولد في المانيا الغربية بعد الحرب والذي ظهر بصورة قوية واضحة في عام 1948 خلال فترة المطار السوفياتي للقطاع الغربي من مدينة برلين المجزأة، وتزويد سكانها بالمواد الغذائية عن طريق الطائرات الاميركية، ثم تهديد جورباتشوف للغرب باغلاق طريق العبور من المانيا الغربية الى مدينة برلين، الذي كان يمر باراضي المانيا الشرقية في اوائل الستينات الماضية، حتى وصول هذا التوتر بين الشرق والغرب قمته في منتصف عام 1961 عندما اقامت سلطات المانيا الشرقية جدار برلين المعروف، الذي كان رمزا حيا جسد الحرب الباردة بين الشرق والغرب بصورة واقعية حية.

ويشير الكتاب الى خيبة الامل التي اصابت الالمان عندما وقفت الولايات المتحدة مكتوفة الايدي امام جدار برلين والسياسة الاميركية التي اعقبت ذلك.

ويحلل الكتاب خفايا النزاع السياسي الذي شهدته المانيا الغربية بين «الاطلسيين» من دعاة التحالف المطلق مع الولايات المتحدة من جهة و«الديجوليين» من انصار استقلال اوروبا عن اميركا الشمالية، والذي ظهر خلال السبعينات ومطلع الثمانينات الماضية بين مؤيدي نشر الصواريخ الاميركية ذات الرؤوس النووية فوق الاراضي الالمانية ومعارضيه.

وبعد ان يتحدث الكتاب عن السياسة الاميركية التي وضعتها واشنطن تجاه المانيا واوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، المتمثلة في اعادة احياء القوة العسكرية الالمانية في وسط اوروبا وانعاش الاقتصاد الالماني من خلال مشروع مارشال، يطرح المؤلفان فكرتهما الجديدة المتعلقة بضرورة اعادة تحديد صورة العلاقات الالمانية - الاميركية بصورة جديدة بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب وتحليل آفاقها المستقبلية، بحيث لا تبقى قاصرة على الشؤون السياسية والاستراتيجية فقط بل تشمل ايضا النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، والآثار التي خلفها الاميركيون في المجتمع الاميركي.

وقد حدد المؤلفان اربنت وفستقال تاريخ الكتاب بمدة 50 سنة تماما، او بصورة ادق ما بين الثامن من شهر مايو (ايار) 1945، تاريخ استسلام المانيا الهتلرية، والثامن من نفس الشهر من العام الماضي 1995، مستخدمين في ذلك عدة وثائق ومستندات تاريخية ومراجع سياسية وعسكرية، بينها وثائق شبه سرية حصلا عليها في واشنطن، كان من السهل عليهما الحصول عليها في العاصمة الاميركية اكثر من العاصمة الالمانية بون.

وقد افرد الكتاب فصلا خاصا لإبراز الصفات المشتركة التي تجمع بين الاميركيين والالمان، وردت فيه امثلة عن الحياة الثقافية واليومية لدى الشعبين، وبعض صور حياة الاميركيين وخاصة من افراد القوات الاميركية التي كانت ترابط في المانيا سنوات طويلة وتأثرهم بالحياة الالمانية وتأثيرهم فيها، ولاسيما في الجزء الاخير من هذا الكتاب وبعد انقضاء صفحات عديدة من الاحداث السياسية والوثائق المتعلقة بها خلال نصف قرن، ففي هذا الجزء الاخير تظهر روعة الاسلوب الصحافي والروائي والتاريخي للمؤلفين الشابين اللذين ولدا خلال هذه الفترة وعاشا احداثها.

ويطرح المؤلفان سؤالا مهما يتركان الاجابة عليه للقارئ نفسه هو: «لماذا اندثرت ذكريات الاهوال التي ارتكبها الالمان، في الجزء الحر من القارة الاوروبية، بينما ازداد الخوف من غزو سوفياتي غامض، لم يعرفه هذا الجزء الاوروبي بتاتا؟».

ويختتم المؤلفان كتابهما الذي سجل نجاحا كبيرا في الاسواق الالمانية، بسؤال آخر هو: لماذا اختصرت صورة العلاقات الالمانية - الاميركية على جانبي المحيط الاطلسي، واقتصرت على مصالح سياسية واستراتيجية واقتصادية بحتة؟

يصدر قريبا

اخرج عبقرية طفلك

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كتاب بعنوان «اخرج عبقرية طفلك» عن دار النشر كاسيل بقلم كين آدامز.

والكتاب مفعم بالمعلومات وهو سهل الاستعمال، ويشرح ان الطريق الوحيد لمعرفة قدرات طفلك هو فهم كيف يتعلم الاطفال عبر مراحل مختلفة في تطورهم. فكل عمر يجب التعامل معه بطريقة معينة ومنظمة تشرح ما يجب انتظاره من الطفل. ويقدم الكتاب عددا من النصائح الى الآباء تساعدهم على فهم تطور اطفالهم عبر مراحل مختلفة من حياتهم، اذ يجب اتباع طريقة متوازنة في تعليم الاطفال مع التركيز على المرح والاهتمام.

نساء في وول ستريت

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل كتاب يحمل عنوان «نساء في وول ستريت» عن دار النشر جون وايلي، بقلم سو هيريرا صحافية اميركية متخصصة في الشؤون المالية تعمل لحساب تلفزيون CNBC اكبر القنوات في ميدان المال والاعمال حيث يقبل على تتبع برنامجها ما يفوق 50 مليون متفرج وتتمتع باطول وقت على الهواء بالمقارنة مع زملائها في نفس الميدان في قنوات اخرى.

وتتطرق المؤلفة الى قصص نجاح النساء في العمل بوول ستريت والذي يعتبر من اصعب الاعمال في العالم بأسره.

وتلاحظ هيريرا ان النساء اصبحن يشكلن عددا كبيرا ممن يعملون في اسواق الاستثمار الا انه لا يوجد اي كتاب يتكلم عن قصص نجاحهن، وهذا ما تهدف اليه هي في كتابها، اذ يتضمن عددا من الاستجوابات الشيقة مع نساء نجحن في اثبات انفسهن كمحترفات في ميدان الاستثمار. والجدير بالذكر ان هيريرا لاحسن من يقوم بمهمة مثل هذه، نظرا الى اتصالاتها الواسعة في الميدان بأشهر الخبراء وكذا بفضل خبرتها الفائقة في الاستجواب.

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية
المؤلف: روجيه جارودي
الناشر: دار الغد العربي - القاهرة
الكتاب الذي اثار ضجة حول مؤلفه، وقدم على اساسه الى القضاء، بسبب كشفه لمزاعم صهيونية لانشاء اسرائيل.

الكتاب: ثرثرة فوق الفرات - النزاع على المياه في الشرق الاوسط
المؤلف: علي جمالو
الناشر: دار الريس
مقارنة بالوثائق بين الموقفين السوري والتركي بشأن مياه الفرات، وعودة بالتاريخ الى عهد الدولة العثمانية وموقفها.

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجموعة من البحوث تغطي مختلف المجالات المعلوماتية المتعلقة بالكيان الاسرائيلي، وتقدم للقارئ والباحث وثائق لا غنى عنها.

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي
المؤلف: رياض الريس
الناشر: منشورات الريس
يجمع المؤلف رسائل جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال، وهي رسائل شخصية تلقاها على امتداد سنوات طويلة.

الكتب الإنجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan
منكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Free as a Bird
David Hopps
Robson
حياة ويوميات ديكي

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press
كتاب يحيي ذكرى المعلق الشهير في لعبة الكريكيت

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schsuster
الكتاب الذي يرافق السلسلة التلفزيونية حول حالات غريبة يصعب شرحها

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y. Coppens, D. Simmonnet
Seuil
من أروع الحكايات العالمية

Pendant les affaires, les affaires continuent
Denis Robert
Stock
صحافي فرنسي يكتب عن مخاطر الرشوة والفساد التي تواجهها الجمهورية الفرنسية

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion
كتاب يحاول تحليل شخصية الفرعون رمسيس الثاني

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard
كتاب يحيي ذكرى الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران

الكتب الاميركية

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte
مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

In Contempt
Christopher A. Darden with Jess Walter
Regan Book/ Harper Collins
احد المحامين من فريق الادعاء العام في قضية او. جي. سيمبسون، يعطي رايه في المحاكمة.

Midnight In The Gardern Of Good And Evil
John Berendt
Random House
قصة موت شاب غريبة بمنطقة سافانا

Rush Limbaugh Is a big fat Idiot
Al Franken
Delacorte
أراء كوميدي تلفزيوني حول الحياة السياسية في اميركا

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

18 آب (أغسطس)




وفاة سعيد الشرتوني صاحب «أقرب الموارد»

في مثل هذا اليوم قبل 84 سنة، اي في 18 آب (اغسطس) سنة 1912، توفي في قرية «الشياح» قرب بيروت، «سعيد الشرتوني» الذي كان من اعلام اللغة العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعرف بصورة خاصة بمعجمه الكبير «اقرب الموارد» الذي كان حقا من أقرب المعاجم العربية الحديثة مأخذا، واجملها اسلوبا، وادقها شرحا، وأوثقها تحقيقا.

ولد سعيد بن عبد الله بن ميخائيل بن الياس ابن الخوري شاهين الرامي الشرتوني في «شرتون» سنة 1849، ودخل مدرسة «عبيه» الاميركية، فدرس فيها سنتين، ثم انتقل الى مدرسة سوق الغرب التي انشأها الياس الصليبي، فتم فيها دراسته، وأقبل بصورة خاصة على العربية يدرسها حتى امتلك ناصيتها، ومارس التعليم، وقضى فيه معظم حياته. وقد درس خمس سنوات في مدرسة «عين تراز»، ومنها انتقل الى دمشق، فدرس فيها حتى سنة 1875، ثم انتقل الى بيروت، فقضى فيها خمس عشرة سنة يدرس اللغة العربية في «الكلية اليسوعية» وفي مدرسة راهبات الناصرة، والبطريركية، ومدرسة الحكمة. وقد تولى خلال ذاك تصحيح مطبوعات اليسوعيين مدة 22 سنة.

كان سعيد الشرتوني من ابرز المنشئين في عصره، نهج في انشائه نهجا سهل المأخذ، لا حب السبيل، رقيق الالفاظ. وكان سريع الخاطر في الانشاء لكثرة محفوظاته وقوة ملكته، مجيدا في ترسله، بليغا في كتابته مع ميل الى السهولة والسلالة.

وعلى الرغم من خدمة الشرتوني الطويلة، في تعليم اللغة العربية، وأعماله الجليلة في تصحيح مطبوعات الآباء اليسوعيين، فإن اثره الباقي هو معجمه «اقرب الموارد الى فصيح اللغة العربية والشوارد» الذي صدرت طبعته الاولى في بيروت سنة 1893، وأعيد طبعه بعد ذلك عدة مرات. وقد برز الشرتوني في هذا المعجم باحثا لغويا مدققا، واحتذى في الجزئين الاولين منه حذو «محيط المحيط» للمعلم بطرس البستاني. الا انه استقصى في الجزء الثالث منه، المعروف بـ «الذيل»، شوارد اللغة وأوابدها، فكان افضل وأوسع معجم عصري. ولسعيد الشرتوني مؤلفات كثيرة اخرى، منها «السهم الصائب في تخطئة غنية الطالب» (1874) وهو نقد لكتاب «غنية الطالب ومنية الراغب» لأحمد فارس الشدياق. ومنها «الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب» (1884) وهو يحتوي على رسائل في موضوعات ادبية مختلفة. ومنها «المعين في صناعة الانشاء» (1899) و«حدائق المنثور والمنظوم» (الجزء الاول 1902) و«نجعة اليراع» (1905) وهو معجم مرتب على أبواب المعاني و«مطلع الاضواء في مناهج الكتاب والشعراء» (1908) في تعليم الانشاء بأسلوب يتفق وحاجة العصر، و«الغصن الرطيب في فن الخطيب».

تعاقبت على سعيد الشرتوني مصائب الدهر بوفاة اخيه رشيد الشرتوني الذي كان صحافيا منشئا، ومن كبار رجال التربية والتعليم والأدب في مطلع القرن العشرين، وتوفي فجأة في سنة 1907، ثم بوفاة ابنتيه الاديبتين عفيفة وأنيسة. فاشترى بيتا في قرية الشياح واعتكف فيه، حتى وفاته في مثل هذا اليوم من اب (اغسطس) سنة 1912 عن 63 عاما.

موضوعات السنوات في مثل هذا اليوم:

1227 وفاة جنكيز خان
1648 وفاة السلطان ابراهيم
1850 وفاة الكاتب الفرنسي بلزاك
1865 رجل الدولة اليوناني مافرو كوردانوس
1915 وفاة الأديب التركي توفيق فكرت

غياب صالح مرسي كاتب البحر والجاسوسية وصاحب الموقف:

لا يهمني أن أكون مشهورا بل أن أقول كلمة

لندن: «الشرق الاوسط»
القاهرة: من محمد دحو

فوجئ الكتاب والصحافيون والمثقفون بالخبر الذي نعى اليهم صباح امس السبت نبأ وفاة الكاتب الروائي المصري صالح مرسي عن عمر يناهز السبعة والستين بمنزله في الساحل الشمالي حيث اصيب بارتفاع مفاجئ في ضغط الدم.

واعتبر من تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» ان موت صالح مرسي خسارة كبيرة للابداع والثقافة العربية، مؤكدين انه استطاع ان يرسي اتجاها خاصا بالكتابة الدرامية التي مزج فيها بين الجاسوسية والرواية منذ الستينات وحتى اليوم. كما نعوا فيه كاتب البحر والجاسوسية بغير منازع.

وأكد صديقه الكاتب محفوظ عبدالرحمن في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» انه عندما بدأ الكتابة في الخمسينات كان لا بد ان يعرف صالح مرسي، مؤكدا انه كان أنشط شباب تلك الجيل، وأكثرهم حضورا، كما كانت تلك الفترة زاخرة بالمواهب، ولكن الذين استمروا كانوا قلة، وكان من ابرزهم صالح مرسي.

ومن جهته اعتبر المخرج ابراهيم الصحن الذي عمل مع الفقيد صالح مرسي ان هذا الأخير كان صاحب قضية ايديولوجية لم يخدعها طوال سنوات.

اما الكاتب الجزائري الروائي الطاهر وطار، فقال عنه: لا تتحدثوا عن ادب البحر معي، بل تحدثوا عن رائد الكتابة عن البحر الذي تعلمت منه كثيرا.. صالح مرسي.

وولد الكاتب الراحل يوم 17 فبراير (شباط) 1929 بمحافظة الغربية، حصل على ليسانس آداب قسم فلسفة واجتماع وعلم النفس في جامعة الاسكندرية، عمل في بداية حياته العلمية في مجلة «الهدف» و«الرسالة الجديدة» ومجلة «صباح الخير» و«المصور»، واستطاع بموهبته وقدرته الفائقة ان يصبح اديب البحر والتجسس من خلال مزيج نادر بين خيوط التجسس والرواية والدراما كما في أعماله الشهيرة التي تحولت الى اعمال دراسية تلفزيونية مثل: «رأفت الهجان» و«الحفار»، بالاضافة الى اعمال ومؤلفات ابداعية اخرى في القصة والرواية وادب الرحلات.

وبحسب ما يقول دارسو ادب صالح مرسي فان اعماله الابداعية تنقسم الى مرحلتين، المرحلة الاولى هي المرحلة التي بدأها من البحر، فصالح مرسي هو ابن مدينة بحرية، وعمل في بداية حياته بحارا على احدى السفن، وكون اثناء عمله هذا شلة من الادباء الشبان كان جهدهم الاول النهل من منابع الثقافة العربية والعلمية، وحلمهم الاول الانتقال الى القاهرة عاصمة الفن والادب ومستقر كبار المبدعين الذين كانوا يتطلعون اليهم بشوق.

اما المرحلة الثانية من حياته الادبية فهي مرحلة الاعمال الجاسوسية، وخلافا لما يعتقده كثيرون، فهي بدأت في وقت مبكر معه، وان كان رواج اسمه بين الجمهور العربي على هذا الصعيد مع رواية «رأفت الهجان» التي تحولت الى مسلسل شهير باجزاء ثلاثة في النصف الثاني من الثمانينات.



صالح مرسي

نشر صالح مرسي اولى قصصه القصيرة في القاهرة عام 1956، لكن انطلاقته ككاتب كانت في العام 1960 مع مجموعته القصصية «الخوف». وقد وصفه شيخ النقاد العرب في ذلك الوقت بانه موباسان العرب.

وطوال رحلته الادبية صدر لصالح مرسي عدد كبير من الاعمال، فيما يلي ابرزها:

الخوف 1960 مجموعة قصصية، زقاق السيد البلطي - رواية 1963، الكذاب - رواية تحولت الى فيلم سينمائي 1965، خطاب الى رجل ميت - مجموعة قصصية 1967، البحر - ادب رحلات 1973، السجين - رواية 1976، الصعود الى الهاوية - مجموعة قصصية تحولت احداها الى فيلم سينمائي 1976، الحفار - رواية تحولت الى مسلسل تلفزيوني 1985، المهاجرون - قصة 1986، رأفت الهجان الاجزاء الثلاثة 1986 - 1987، دموع في عيون وقحة - تحولت الى مسلسل تلفزيوني، حب للبيع - مجموعة قصصية، صور من مصر - قصة زواج عصري، اقوى طفل في العالم - رواية.

وكان الاديب الراحل يعكف في الايام الاخيرة على اعداد رواية سامية فهمي التي نشرت مسلسلة الى لنشرها في كتاب.

وقد جمع صالح مرسي اهم اعماله الادبية المتعلقة بالبحر في كتاب اسماه «البحار مندي وقصص من البحر»، وهو يضم القصص القصيرة التي كتبها عن البحر ونشرت في «الخوف» و«خطاب الى رجل ميت»، ثم اضاف اليها «مغامرات مندي».

كان صالح مرسي يقول عن نفسه: أنا أعيش مع الأوراق والملفات ولا يهمني أن اكون اديبا عظيما، لكن يهمني أن أقول كلمة.

وكان صالح مرسي المتواضع يرفض ان يطلق عليه لقب «رائد ادب الجاسوسية»، وكان يعتبر نفسه مجرد كاتب يحمل رسالة في اطار العمل على استعادة الامة العربية ثقتها بنفسها بعد الهزائم العسكرية خاصة نكسة يونيو (حزيران) 1967.

وكان صالح مرسي يقول: انه يشق طريقا جديدا لنوعية جديدة في الادب عن طريق الكتابة عن الجاسوسية.

وكان يقول: انه يسوءه ان شعوبنا العربية تجهل الدور الهائل الذي يقوم به الجهاز السري (المخابرات) وهو الدور الذي من شأنه اختفاء الثقة بالنفس لدى ابنائنا، فضلا عن ان هذه النوعية توفر توعية للرأي العام حتى لا يقع اي شخص عن جهالة وحسن نية في مصيدة الاجهزة الاخرى.

وعن اعماله التلفزيونية وملابسات اعدادها يقول صالح مرسي: انا لم اقدم سيناريو ضعيفا لأني أبذل مجهودا مضنيا في الكتابة، ولكن الذي حدث ان كل بطل من ابطال المسلسل يريد مساحة ودورا اكبر من المساحة المحددة له التي كتبت في السيناريو لصالح المسلسل.

ويضيف: عندما بدأت كتابة القصة بدأت بالكتابة عن البحر لانني كنت بحارا لسبع سنوات طفت فيها بحار العالم ومحطاتها ووجدت ان الكتابة في مجال جديد لم يدخله من قبل اديب عربي من الاثراء للادب العربي».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

من الوهم إلى الكذب

اضطر زياد الرحباني لإصدار بيان ينفي فيه ترشيح نفسه للانتخابات النيابية، وكان من المقرر ان ينزل زياد الى المعركة السياسية على لائحة نجاح واكيم لكن الشائعات - ولعلها ليست شائعات - تؤكد انه تلقى تهديدات من قبل بعض الذين لا يحبون المزاح «تنصحه» بالتفرغ لفنه، وهذه نصيحة بجمل ولفتة طيبة فعلاً من المهددين، ففنان مبدع افضل من سياسي ناجح لأن الثاني يمكن صنعه اما الاول، فلا بد ان يكون قد ولد بموهبة تؤهله لذلك الموقع.

ولم يكن زياد وحده الذي يفكر في خوض الانتخابات، فهناك من الصامدين بعد انسحاب مادونا ووديع الصافي ومنصور الرحباني، الفنان الكوميدي جان خضير الذي يخوض معركته بشعارين جذابين أولهما «انتخبوا من مثل لكم لا من مثل عليكم» والثاني «انتخبوا من اضحككم لا من ضحك عليكم». وهذان الشعاران يدلان على أن جان سيخسر معركته لا محالة، فهو يبدأ معركته السياسية بالصدق والسياسة مثل الشعر اعذبها اكذبها وتحتاج الى فشارين من الوزن الثقيل، وخصوصا في لبنان الذي يعز السياسي الكذوب ويحترم الكذبة المنمقة.

وكانت عدوى دخول مجلس النواب قد اصابت الفنانين السوريين قبل اللبنانيين لكنهم خسروا جميعا، وخرج مثخنا بالجراح من معاركهم دريد لحام، وخلدون المالح، ومنى واصف التي يشنع عليها خصومها بالقول انها لم تحصل الا على صوتها لكن اللوائح الرسمية تدحض تشنيعاتهم وتثبت ان منى قد حصلت على اربعين صوتا، وهذه نسبة لا بأس بها بعد أربعين سنة في الفن.

لقد ظنت منى واصف التي لعبت دور هند زوجة ابي سفيان في فيلم الرسالة ان كل من ينتمي الى معاوية بن ابي سفيان بسبب يجب ان تكون له حصة في حكم دمشق، وتقرير سياساتها، ثم اكتشفت ان امويتها الفنية لم تعد عليها بأي نفع، فقد حجب الامويون الاقحاح والامويات اصواتهم عنها بما في تلك اعضاء فرقة أمية للفنون الشعبية.

وفي الاردن كان هناك هجوم على البرلمان من الصحافيين والفنانين الذين اوصلوا محمد داودية، وتوجان فيصل التي نقلت الى البرلمان الاردني اسلوبا جديدا في الحوار السياسي اطلقوا عليه تكريما لها اسم «الحوار الباتر بمنافض السجائر»، فهي كما يقولون اول من رمت وزيراً بمنفضة السجائر فأقحمته، ومن ذا الذي لا يُفحم، ويستسلم امام المنافض الطائرة التي تذكر بظاهرة الصحون الطائرة التي اوشكت على الانقراض بعد ان توقفت الوفود العراقية والكويتية عن التشاتم في ولائم الجامعة العربية.

ولم ينفذ من الادباء الى البرلمانات العربية الا فئة قليلة على رأسها عبد الكريم غلاب في المغرب وكوليت خوري في سورية التي صارت نائبة في السياسة بعد ان كانت «نائبة» في الادب وهي سليلة بيت سياسي عريق يأتي لها بالاصوات حتى وان لم تقم بأية دعاية انتخابية، فهي حفيدة فارس الخوري صاحب الاجوبة المفحمة ايضا الذي ذهب كما يقولون ذات يوم لشراء طربوش وكان ضخم الهامة فتعب حتى عثر على طربوش على مقاس رأسه، لكنه البائع اغلى في الثمن، وقال لفارس مبتزا:

- ان وجدت في السوق كله طربوشا بهذا المقاس فاشتره والف مبرك عليك.

فرد فارس الخوري الطربوش بهدوء كامل للبائع وقال بلامبالاة:

- وانت اذا استطعت ان تجد في سورية كلها رأسا بهذا الحجم، فبعه طربوشك دون تردد.

ولا نعرف على من سيرسي طربوش النيابة في بيروت بعد الانتخابات، فقد يكون في البرلمان اللبناني اكثر من نائب او «نائبة» من اهل الادب والفن الذين يطلقون الابداع، ويحاولون الانتماء للسياسة، فيصبحون مثل الغراب الذي حاول تعلم مشية الحجل، فنسي مشيته الاصلية، وصار يعرج.

وعلى العموم، فإن نجاح اهل الادب والفن في السياسة يظل واردا بشرط ان يتلبس الناجحون الحالة بجدية تليق بها، وسيلاحظون عندها، ودون تدقيق كبير ان صناعة تعليب الاكاذيب، وتسويقها لا تختلف كثيرا عن صناعة تسويق الوهم التي كانوا يمارسونها اثناء امتهان الادب.

الخطأ الذي ارتكبه جيد وتداركته دار النشر بعد 70 سنة

مآس وحيل تكتب الروايات وتصنع الشهرة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

جويس في «البلياد»

مرة اخرى يقتحم جيمس جويس عالم فرنسا الثقافي بعد ان وافقت دار «البلياد» الشهيرة على اصدار مؤلفه الذائع الصيت: «يوليسيس».

وقد صدرت هذه الرواية اول مرة في فبراير (شباط) 1922 وكان ارنست همنجواي من اوائل الذين قرأوها. وحال انتهائه منها صاح معلقا: «لقد كتب جويس كتابا عاصفا». اما فيرجينيا وولف فقد وجدتها ثقيلة بل بدت لها «عملا لمراهق مريض». وقبل ان يغير رأيه فال ويليام بتلر ييتس ان «يوليسيس، كتاب مجنون». عقب سنوات من صدورها، ترجمت الرواية الى الفرنسية. وحال فراغه من قراءتها صرح اندريه جيد الذي كان في ذلك الوقت اشهر من نار على علم: «ان هذه الرواية عمل مزيف». ولما اقترح عليه بولان عراب النقد الفرنسي في تلك الفترة اصدارها ضمن مكتبة «البلياد» المتخصصة في نشر الاعمال الشهيرة، رفض جيد العرض رفضا قاطعا. وبعد ذلك بحوالي عشرين سنة، قال لبعض من خلصائه بأن اكبر خطأ ارتكبه في حياته الادبية هو رفضه اصدار «يوليسيس» في «البلياد»!

كان جيمس جويس يعيش في «NASSAU STREET» في قلب دبلن لما لمحته شابة جميلة تدعى نورا. بدا لها بعينيه الزرقاوين، وقبعته شبيها ببحار سويدي. اقترب منها الفتى وتحدث قليلا. ولكي تتخلص منه، وافقت على اعطائه موعدا في مكان قريب من البيت الذي ولد فيه اوسكار وايلد. في اليوم المحدد، لم تأت الى الموعد. اما الفتى جويس فقد كتبت لها كلمة حزينة فلأن قلبها نحوه وتقربت اليه هذه المرة دون اي تردد.

التقيا يوم 16 يونيو (حزيران) 1904 قبالة ميناء دبلن.

وعقب اللقاء الثاني قررا الا يفترقا ابدا. لاحقا قال جويس لنورا: «لقد جعلت مني رجلا». اما نورا فقد اسرّت لواحدة من صديقاتها المقربات: «انت لا تتصورين ما هو الشعور المتزايد حين التقيت بنفسي في حياة هذا الرجل!».

بعد ذلك بعشر سنوات، كان جيمس يعيش مع نورا في روما حين قرر أن ينجز حلما ظل يراوده منذ سنوات الشباب، الاولى، وهو ان يكتب رواية مستوحاة من الاوديسة، كتابه المفضل: «كنت في الثانية عشرة من عمري لما قرأت الاوديسة ومنذ ذلك الحين، وهذا الكتاب راسخ في مخيلتي». ثم يضيف جيمس جويس قائلا: «ارى ان الاوديسة هو الكتاب الاكثر انسانية في الادب العالمي باسره». وقبل شروعه في كتابه «يوليسيس» صرح قائلا: «اريد ان ارسم صورة مفصلة وكاملة لدبلن حتى اذا ما اختفت نهائيا من الوجود، امكن بناؤها من جديد حجرة حجرة من خلال كتاباتي».

يختار جيمس جويس نفس اليوم ونفس التاريخ ونفس الشهر الذي التقى فيه نورا: الخميس 16 يونيو. اما السنة فيغيرها من 1906 الى 1904. وهكذا بدأت اول مغامرة هوميرية في تاريخ الادب العالمي الحديث.



يشار كمال



آرثر ميللر

أندريه جيد

يشار كمال يعود الى الكتابة

في اوائل شهر ديسمبر (كانون الاول) 1995، اصدرت محكمة امن الدولة التركية حكما بالبراءة على الكاتب التركي الكبير يشار كمال بعد ان كان مهددا بالسجن بسبب «مساندته للانفصاليين الاتراك». وحالما اصدرت المحكمة حكمها عبر يشار كمال عن رغبته في الانصراف مجددا الى الكتابة حاثاً الحكومة التركية على الاسراع في تحقيق الديمقراطية.

ولد يشار كمال (اسمه الحقيقي كمال صادق جوكوسلي) في منطقة «شوكو فوراء» الواقعة بين جبال «طوروس» والبحر الابيض المتوسط وذلك قبل اثنين وسبعين عاما. وقد اتخذ يشار كمال من هذه المنطقة التي ولد فيها الفضاء المثالي لاغلب ابطال قصصه من فلاحين ولصوص وقطاع طرق وشعراء شفويين ومغنين شعبيين. وعن ذلك يقول يشار كمال: «كل كاتب حقيقي له منطقة اثيرة الى نفسه. هكذا كان الامر بالنسبة لعظماء المبدعين من امثال تولستوي وفوكنر وشندال وجويس وحتى كافكا ايضا».

وكان يشار كمال في الرابعة من عمره حين اغتيل ابوه امام عينيه من قبل اخيه بالتبني. وحتى الآن لا يزال يشار كمال يجهل تماما اسباب تلك الجريمة الفظيعة. ما يتذكره هو ان القاتل اعتقل بعد اسابيع طويلة من المطاردة في الجبال ثم اودع السجن. بعد ذلك بعشرين سنة تقريبا، كان يشار كمال يعمل معلما في احدى القرى لما ابلغ ان ذلك الأخ بالتبني، قاتل ابيه، يعيش في قرية قريبة. وفي الحال، انطلق يشار كمال لمقابلته غير ان واحدا من افراد عائلته سارع بقتله انتقاما للاب المقتول. ومن هذه الحوادث الاليمة التي عاشها خلال طفولته، شكل يشار كمال رواية تحمل عنوان: «سليمان المتوحد».

في الثانية عشرة من عمره، فقد يشار كمال احدى عينيه بسبب ضربة قوية وجهها له احد اعمامه خطأ. لكن هذا الحادث لم يفت في عزمه، بل جعله اكثر صلابة وصبرا امام المصائب. وخلال طفولته وفترة شبابه الاول، عشق يشار كمال القصص والحكايات التي كان الناس يروونها في القرى والجبال. وعندما تعلم القراءة والكتابة التهم اعمال دستويفسكي وتولستوي وشندال وبالزاك: «انا فلاح - يقول يشار كمال - وقد اصبحت روائيا لاني ورثت تراثا شفويا بديعا وهائلا. انا انتسب الى سلسلة تبدأ من هوميروس وتمتد حتى ناظم حكمت مارة بفوكنر».

رجل السباسب السيبيرية

حين حاز اندري ماكين، الروسي الذي قدم الى فرنسا قبل اعوام، جائزة جونكور الرفيعة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي طار فرحا ذلك انه ما كان يتصور بالمرة ان تحدث اعجوبة كهذه. فمنذ قدومه الى فرنسا كان اندريه ماكين قد بعث بعدة روايات الى دور النشر الفرنسية، غير ان هذه اعادتها اليه مع كلمات اعتذار مقتضبة.

وكان عليه عندئذ ان يبحث عن حيلة اخرى تمكنه من اختراق الحصار المضروب حوله. وهكذا راح يرسل روايات الى دور النشر على اساس انها مترجمة عن الروسية غير ان الجواب ظل هو ذاته.

ورغم الفقر وانسداد الآفاق، والغرفة الصغيرة التي كان يختنق داخلها، فان هذا الشاب الروسي الطويل الاشقر ذا الابتسامة الطفولية، ظل محافظا على توازنه الروحي والنفسي، منصرفا الى الكتابة انصرافا كليا تماما مثلما كان حال هنري ميللر لما قدم الى باريس في الثلاثينات، ثم ها هي روايته «الوصية الفرنسية»، الصادرة في مطلع الخريف عن «ماركور دي فرانس» تحصل على اكبر جائزة ادبية. ولكن حين بحث الناس عن اندريه ماكين لم يعثروا له على اثر. فلقد اختفى فجأة دون ان يترك اثرا او عنوانا. وبعد البحث عنه طويلا، عثر عليه في منزل ريفي صغير كان قد بناه بيده ايام كان يعيش سنوات المنفى الاولى في غابة «لاند». وعندئذ قال لمن احاطوا به من الصحافيين: «مثل كل الروس انا قدري. كنت قدريا قبل جونكور. وسأظل كذلك. كل شيء يمر بسرعة فائقة. انا اعرف ما يروى ويحكى عن المؤامرات التي تحاك بسبب الجوائز الادبية غير اني لن ألعب دور المنافق: انا سعيد بل اكاد اطير من فرط السعادة. اذ ماذا يطلب الكاتب غير ان تنشر كتبه ويقرأ».. ثم يضيف اندريه ماكين قائلا: «ان الناشرين اناس قساة الى ابعد حد، انا اعتقد ان اغلبهم لم يقرأوا جيدا رواياتي التي ارسلتها اليهم. وهذا جرحني كثيرا، لكنني لم اياس وبذلت جميع المحاولات الممكنة لكي تنشر رواياتي. غيرت اسمي وغيرت عناوين كتبي غير ان النتيجة كانت دائما نفسها».

ولد اندريه ماكين في سيبيريا في 10 سبتمبر (ايلول) 1957 درس في جامعة كالينين وموسكو، ثم درس فقه اللغة في جامعة نوفوجورد. وحالما صعدت جماعة «البيريسترويكا» الى الحكم بعد العصر البريجنيفي الجليدي قرر اندريه ماكين الذهاب الى فرنسا طالبا اللجوء السياسي، «كان بوشكين يتحدث عن الحرية الداخلية للشعب الروسي. ومنذ البيريسترويكا اصبح الامر اكثر فظاعة وسوءا. كل الناس انصرفوا الى الاعمال من اجل الاموال والارباح ولم يعد هناك ادب حقيقي».

يقول اندريه ماكين انه اختار ان يكتب بالفرنسية حتى يتخلص من ظلال العمالقة الروس، تشيكوف وتولستوي ودستويفسكي.

قمة المجد

آرثر ميللر، الذي بلغ الثمانين هو الآن في قمة مجده الادبي: عشرون من مسرحياته تعرض الآن على خشبات ارقى المسارح العالمية. اخر مسرحية كتبها: «BROKEN GLASS»، حظيت بتقدير النقاد واعجابهم. المخرج المعروف نيكولا هايتنار يستعد لاخراج مسرحيته الشهيرة: «ساحرات مالم» سينمائيا.

ولد آرثر ميللر في نيويورك من عائلة يهودية بولونية اثرت من خلال صناعة الملابس الجاهزة غير انها افلست تماما خلال الازمة الاقتصادية الرهيبة التي ضربت العالم الرأسمالي عام 1929.

وكان على الشاب آرثر ميللر الطموح ان يمتهن اعمالا مختلفة لكي يتمكن من مواصلة دراساته. ولأنه انصرف منذ سنوات الشباب الاولى باتجاه اليسار التقدمي في بلاد الدولار، فإنه ظل فترة طويلة يعاني من الاقصاء والتهميش.

وكان عليه ان ينتظر حتى العام 1947، لكي يفرض نفسه على الجمهور الاميركي وذلك بعد ان قدم على خشبة المسرح مسرحيته الاولى: «كان كلهم ابنائي» التي صنفت في ذلك الوقت كأفضل مسرحية في العام.

حقق له هذا النجاح شهرة واسعة، وفتح له جميع ابواب هوليوود.

في عام 1956 تزوج من النجمة العالمية مارلين مونرو فحقق له ذلك الزواج مزيدا من الشهرة. ومن الآن نفسه جلب له كثيرا من المشاكل الناجمة عن حسد الحاسدين.

ولأنه فتن منذ البداية بابسن وبرشت، فإن آرثر ميللر حافظ في جميع المسرحيات التي كتبها على المنهج الواقعي في الفن طامحا من خلال ذلك الى تقوية وإذكاء الفكر النقدي لدى المتفرج. وبسبب افكاره والتزاماته السياسية اليسارية وجد ميللر نفسه خلال الحقبة المكارثية أمام اللجنة التي تأسست بهدف التحقيق في النشاطات «المعادية للولايات المتحدة الاميركية».

موسوعة شاملة للقصة القصيرة الجديدة في سورية

دمشق - الف ب: صدر في دمشق عن دار المرساة للطباعة والنشر كتاب يشكل الجزء الاول من موسوعة شاملة للقصة القصيرة الجديدة في الادب السوري يعدها الكاتب احمد اسكندر سليمان.

ويتضمن الكتاب الاول 12 قصة قصيرة اختارها كتابها بانفسهم ووضعت وفق ترتيب يستند الى تواريخ ميلادهم.

وارفقت كل قصة بسيرة للكاتب وبعرض لاصداراته ومساهماته الادبية ويضم الكتاب كذلك ثلاث قراءات نقدية: الاولى لرياض عصمت حول التيارات الجديدة للقصة السورية وسماتها، والثانية لعبد الله ابو هيف تناول فيها القصة الجديدة في سورية، والثالثة لنظام مهنا وجاءت بعنوان «انطباعات حول القصة الجديدة».

أدباء وأصدقاء كتبوا شهاداتهم في سجل تذكاري

إبراهيم العريض وإشعاع البحرين الثقافي

إصدارات

لندن: «الشرق الأوسط»

«ابراهيم العريض واشعاع البحرين الثقافي» هو مرجع تذكاري شامل عن ادب العريض وشخصه صدر في مناسبة تكريمه بمناسبة من الدكتورة سعاد الصباح لتكريم الرواد العرب.

وفي كلمة تقديمية قالت الدكتورة سعاد الصباح: «لقد عرفنا استاذنا الجليل ونحن في مطلع الايام، كما تتعرف الزهور على الندى، فاذا بالشعر البحريني يجسد في انسانيته ارقى المشاعر وأنبل الرؤى واجمل الصور.

لذلك لم يكن صعبا علينا الاختيار حين قررنا ان نحتفي بالرائد الشعري، بالمعلم في اصالة الكلمة، استاذنا ابراهيم العريض وقد حمل على كتفيه اكثر من خمسين عاما من الشعر، بطلقه ليعرف العالم ان البحرين ليست نخيلا وماء عذبا وبحرا وجزر حب فقط بل هي الشعر اولا، وهي شاعرنا ابراهيم العريض في محرابه مبدعا».

وفي كلمة للدكتور محمد جابر الانصاري، رئيس تحرير المرجع التذكاري يقول: «ظلت البحرين مشهورة لدى المثقفين العرب بإثنين: اللؤلؤ و.. ابراهيم العريض، واضاف: ان ما نحن بحاجة الى ابرازه وتسليط الضوء عليه كون العريض احد افضل النقاد العرب ذوقا وسليقة، ثقافة ورؤية. ان العريض «الناقد» يضارع العريض «الشاعر» بامتياز. ولا ان باحثا او باحثين سلطوا الاضواء على هذا الجانب من عطاء العريض النقدي لخرجوا بنتائج قد تغير الكثير من الاحكام التي تواضع عليها دارسو الادب العربي في الخليج الى يومنا هذا.



غلاف السجل

ولفت الانصاري الجيل الجديد من الباحثين والكتاب الى الجانب الحيوي في موهبته وعطائه والذي لم يقتصر على النقد النظري فحسب بل تمثل في نقد تطبيقي، تذوقي، مرهف هو الاندر في نقدنا العربي المعاصر.

يقع السجل التذكاري في سبعة فصول، جاء الاول منها تحت عنوان «العريض كما عرفته» وهو عبارة عن شهادات شخصية من عدد من الكتاب والادباء والمسؤولين العرب من رفقاء العريض واصدقائه.

ويتضمن هذا الفصل قصيدة لأحمد محمد آل خليفة، وابراهيم العريض كما عرفته ادبيا وانسانا لتقي محمد البحارنة، ومن يحب ابراهيم العريض للدكتورة ثريا ابراهيم العريض. وكتب الدكتور جليل ابراهيم العريض عن والده، والعريض شاعرا قصصيا لحسن الحبشي، وابراهيم العريض عالما وفيلسوفا واديبا للدكتور سامي عياد حنا. كما كتب عبد الرزاق البصير عن تكريمه، والدكتور عبد السلام المسدي عن معرفته الشخصية به، وعبد الله الشيخ عن ذكرياته وأحداث، والدكتور علوي الهاشمي عن علاقته الخاصة معه، والدكتور غازي القصيبي «الاستاذ.. وانا»، ويوسف احمد الشيراوي.

في الفصل الثاني كتب الدكتور محمد جابر الانصاري دراسة تحت عنوان: «ذلك الاندماج الفريد بين العربي والانساني عند العريض».

وفي الفصل الثالث: «العريض.. ناقدا» دراسة بقلم ابراهيم العريض بعنوان «مهمة النقد الادبي» اما الفصل الرابع فهو عن ادب العريض في مرآة النقاد العرب، وهو عبارة عن دراسة موسعة كتبها عبد الحميد المحادين جمع فيها آراء النقاد العرب المنشورة في ادب العريض، بالاضافة الى قصائد في تكريمه.

الفصل الخامس، يتضمن مراسلات العريض الادبية والصور والوثائق، وقد قرأها واعدها منصور محمد السحان. ويتمحور الفصل السادس عن العريض في التأليف المسرحي للدكتور محمد الخزاعي، والفصل السابع هو ببليوغرافيا شاملة عن العريض اعدها منصور محمد السحان. يقع السجل التذكاري في 465 صفحة من القطع الكبير.

زكي ناصيف حامي الفولكلور اللبناني ومجدده:

الدبكة تعبير جبلي عن التمسك بالأرض

بيروت - رويتر: يقول الفنان زكي ناصيف الذي يرى في رقصة الدبكة مظهرا من مظاهر التعاون والتكاتف انها تبقى مرتبطة بالارض وبتعلق القروي بها وبقدمه التي تضرب الارض.

وقال ناصيف في حديث عن (اغنية الدبكة) وما يميزها عن غيرها «طالما ان الاقدام ترقص وهي تضرب الارض فان الاغنية تحافظ على طبيعة الدبكة».

وحينما تتحول الى رقص بعيد عن هذا المفهوم ينتفي وجوب تسميتها بالدبكة. الاسم يلازم الاقدام التي تضرب الارض.. هذا المظهر الانساني الذي يولده تكاتف الشباب شبانا وشابات واشتراكهم في الدبكة يكفي للدلالة على روح التعاون».

ويقول ان الدبكة سميت بهذا الاسم «نتيجة مظهرها القوي العنيف وذلك لكون هذه الحركات تهدف الى رص الارض بالاقدام رصا نشيطا قويا»، ويضيف «هناك شيء مطلوب رصه.. وهذا الضرب بالاقدام يدفعنا الى الاعتقاد ان هذه الحركات تعاونية يقوم بها اهل القرية لرص سطوح منازلهم الترابية لافتقادهم في تلك الايام الى آلة تساعدهم على رص هذه السطوح الترابية قبل موسم المطر. لم تكن هناك في تلك الايام (مداحل) حجرية او معدنية للقيام بهذا العمل كما اصبح متوفرا في ازمنة لاحقة».

وناصيف هو واحد من كبار الموسيقيين اللبنانيين واكثرهم تخصصا في الفولكلور اللبناني. وهو واحد ممن اطلقوا مبكرا حركة احياء التراث الموسيقي في لبنان عبر عمليات التجديد الفني. واشتهر بالحانه المميزة التي ادى بعضها بصوته كما غنى عددا منها فنانون لبنانيون انطلاقا من فيروز ووديع الصافي وصولا الى الرعيل الجديد مثل ماجدة الرومي وغسان صليبا.

وهو من اكثر الموسيقيين اللبنانيين اختصاصا في التراث الفولكلوري خاصة رقصة الدبكة والحانها التي كان له وللفنانين مروان ووديعة جرار والاخوين رحباني فضل اطلاق موجتها التجديدية في منتصف الخمسينات والتي استمرت في التفاعل حتى الآن وان دخلت عليها عناصر اخرى بحجة التجديد.

ويقول ناصيف «طالما بقي القروي يمارس حياته العادية في قريته والفلاح في ارضه فهو مستمر في ممارسة تقاليده بصورة عفوية لا تقبل اي عنصر غريب يتطفل على هذا التراث الطبيعي. والاستمرار هو من طبيعة الحياة في القرية وهي التي تؤمنه من جيل الى جيل. وابن القرية يمارس تقاليده كما هي شرط ان تبقى الحياة الطبيعية مستمرة في القرية».

واضاف ان عادة التعاون لرص السطوح الترابية بضربات الاقدام «كانت تمارس في ارضنا اللبنانية وفي جوار لبنان».

ولالقاء ضوء على طبيعة الدبكة يستحضر ناصيف «مفاجأة» جرت معه قبل زمن في النادي الثقافي العربي في بيروت حيث كانت تقام سهرة فنية.

وكان في السهرة شاب عراقي هو طالب في الجامعة الاميركية في بيروت وكان ذا صوت جميل ويتقن العزف على الكمان الذي رافق صوته في ما قدمه في تلك السهرة. وقدم الشاب في تلك الليلة مجموعة من الاغاني الشعبية التي ختمها بأغنية عرف بها بعد نهايتها بقوله: «هذه الاغنية ولدت في الجنوب الزراعي العراقي.. وحينما بلغت الجبال سرعت وتحولت الى دبكة».

وقال ناصيف «استوقفني هذا القول ودفعني الى التأمل والتساؤل لماذا وجدت هذه الدبكة في اراضينا وامتدت الى العراق من دون سائر العالم العربي ولم تمتد الى مصر مثلا. عندنا فلاحون يمارسون الدبكة.. وفي مصر مثلا فلاحون لا يمارسونها بخلاف الفلاحين العراقيين الجبليين الذين تحدث عنهم الطالب».

ودفعه هذا الى التعمق في الدبكة اصلا وتاريخا وتطورا ومعاني. ورأى ان ارتباط الدبكة بالارض وارض الجبل في شكل خاص هو «شرط لبقائها دبكة.. ويكفي ان يراها الغريب عن شعبنا حتى يستدل منها على رغبته في الاصرار على البقاء».

«انها تعبر عن التكاتف والتعاون والتشبث بهذه الارض.. وعبر هذه القوة ومن خلال ضرب الارض بالاقدام كان الشعب يقول للغاصب.. لا».

ليوناردو يحقق الفوز لباريس سان جيرمان في آخر لحظة

بداية مخيبة لنيوكاسل ورافانيللي يسجل ثلاثية في بطولة انجلترا

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

فاز مانشستر يونايتد حامل اللقب في اولى مبارياته خارج ملعبه على منافسه ويمبلدون 3/صفر سجلها اريك كانتونا في الدقيقة 25 وايروين في الدقيقة 58 وأكملها بيكهام في الدقيقة 90، وهكذا يكون يونايتد قد أكمل مشوار دفاعه عن اللقب في الفوز بأول لقاء بنتيجة طيبة. وفاز ايفرتون على نيوكاسل 2/صفر امس سجلها انترورت من ضربة جزاء وسجل سبيد الهدف الثاني في الدقيقة 40، ويعد نيوكاسل رغم هذه النتيجة هو صاحب اكبر صفقات لضم اللاعبين بين الاندية الانجليزية لهذا الموسم. وتعادل دربي كاونتي وهو الضيف الجديد على الدوري الممتاز مع ليدز 3/3، وتعادل ميدلسبرة مع ليفربول على ارض الاول 3/3. سجل رافانيللي ثلاثية ميدلسبرة الهدف الاول من ضربة جزاء في الدقيقة 26 والثاني في الدقيقة 36 والثالث في الدقيقة 81، فيما جاءت اهداف ليفربول من بيوني في الدقيقة 4 وبارنز في الدقيقة 29 وفولر في الدقيقة 65، وفي لقاء ارسنال وستهام فاز الاول بهدفين للا شيء.

وخسر بلاكبيرن بهدفين للا شيء امام توتنهام، سجلهما ارمسترونج.

ومع انطلاق بطولة الدوري الانجليزي امس بات على 19 حكما دوليا معرفة لغة اضافية بجانب اللغة الاصلية (الانجليزية) لمواكبة هذا العدد الهائل من اللاعبين الاجانب المحترفين بالدوري الانجليزي الموسم الحالي، وهم من 35 دولة تتراوح من كرواتيا وجنوب افريقيا وروسيا وجمهورية التشيك والنرويج وكولومبيا والسنغال واسرائيل، ويعد وستهام اكثر الاندية التي تضم جنسيات مختلفة في اللغة والثقافة، غير ان لغة الفوز وتسجيل الاهداف تعتبر عالمية، ويقول ديفيد اليري اكثر الحكام البريطانيين ادارة للمباريات: ان معظم اللاعبين الاجانب يعرفون الانجليزية، اضافة الى اننا نستخدم اشارات وشعارات متفقا عليها ولاتحتاج الى ترجمة.

● وفي الدوري الفرنسي احرز باتريك مبوما الكاميروني وباتريس لوكو مهاجم منتخب فرنسا هدفين في الدقائق الاخيرة ليفوز باريس سان جرمان 2/صفر على ارضه على نادي كاين اول من امس ليشارك في صدارة دوري الدرجة الاولى الفرنسي بعد فوزه في المباراتين اللتين لعبهما.

وفاز نادي لينس بعد ان تقدم عليه نانسي الذي صعد الى الدرجة الاولى1/3 واحتل الصدارة بفارق الاهداف في حين ان اوزير حامل اللقب الذي فاز 2/صفر على ارضه على ليل وباريس سان جيرمان وباستيا رصيدهم ايضا ست نقاط ولهم نفس رصيد الاهداف بعد لعب مباراتين في البطولة.

غير انه بدا ان سان جيرمان لن يحصل على اكثر من نقطة واحدة مقابل جهوده حتى احرز مبوما هدفا في الدقيقة 88. واكد لوكو الفوز باحراز هدف في الوقت بدل الضائع.

وبدا ان مارسيليا الذي صعد من الدرجة الثانية وفاز 1/3 على ارضه على نادي ليون قبل اسبوع في طريقه الى احراز فوز جديد على ملعب الهافر. واصبح المهاجم جافيير جرافالين الذي احرز الهدف الثاني الحاسم في مرمى ليون اللاعب الوحيد الذي يحرز هدفين حتى الآن في البطولة عندما سجل هدفه في الدقيقة 40. غير ان فريق ليون تعادل بهدف احرزه عبد الرحمن في الدقيقة 65 وادى احباط مارسيليا الى طرد لاعبيه رينو بيدرو وطرد معه فريدريك برانُدو لاعب الهافر بسبب اشتباك بينهما خارج اللعب. وطرد فريديريك بينيلو مدافع نادي ليل قبل لحظات من نهاية الشوط الاول في المباراة على ملعب اوزير الذي استفاد من تفوقه العددي باحراز هدفين في دقيقتين بعد ساعة سجلهما اللاعب الدولي الجزائري موسى صائب ولاعب خط الوسط السابق في نادي ليل انطونيو سيبرسكي. ودخل هدف في مرمى نادي لينس الذي احتل المركز الخامس في الموسم الماضي في الدقيقة الحادية عشرة اثر هجمة مفاجئة من سباستيان شيميل مدافع نانسي ضد سير المباراة ولم يترك الفريق الزائر فرصة لنيس حتى نهاية الشوط الاول.

غير ان اللاعب الكاميروني الدولي مارك فيفيان فو سجل هدف التعادل برأسه من ضربة ركنية بعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني. ولم يشكل لينس خطرا بعد ذلك. وسجل المدافع ايريك سيكورا هدفا من ضربة جزاء بعد مرور ساعة بعد عرقلة فلاديمير سميسر مهاجم منتخب التشيك وسجل الهدف الثالث اللاعب الروسي ساشا ريتشكوف الذي انتقل الى لينس من ستاندارد ليج البلجيكي.

● وفي بون فاز بايرن ميونيخ بشق الانفس في اول مباراة يلعبها في موسم الدوري الالماني الجديد لكرة القدم فهزم سانت بولي 1/2 بعد تقدم الاخير. فاجأ مارتن دريلر فريق بايرن وهو يلعب خارج ارضه عندما سجل هدفا تقدم به سانت بولي في الدقيقة 19 من المباراة التي اقيمت اول من امس. الا ان روجيرو ريتستيللي الذي انضم هذا الموسم لصفوف بايرن وماريو بازلر سجلا هدفين للفريق الزائر على مدى ثلاث دقائق قبل نهاية الشوط الاول.

وحقق ارمينيا بيفيلد الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى مفاجأة فتعادل دون اهداف على ارض بروسيا مونشنجلادباخ الذي احتل المركز الرابع في الموسم الماضي.


آلان شيرار نجم نيوكاسل الجديد يحاول التسديد بالرأس في شباك ايفرتون (رويتر)

الشيخ جابر آل خليفة ثانيا واللبناني كرم ثالثا

العاهل الأردني يسجل رقما قياسيا في سباق مرتفع تل الرمان

عمان: من محمد قدري حسن

سجل العاهل الاردني الملك الحسين بن طلال رقما قياسيا جديدا في سباق مرتفع (تل الرمان الذي اقيم في العاصمة الاردنية على مدار نهار يوم الجمعة وبمشاركة 66 سائقا اردنيا وعربيا، حيث بلغ طول السباق 3 كم ويتضمن 27 منحنى على مسار السباق.

وقد شارك العاهل الاردني في السباق على متن سيارة فورد اسكورت كوزورت موشحة بالعلمين الاردني والاماراتي. حيث سجل العاهل الاردني رقما قياسيا جديدا قوامه 1.57.46 دقيقة وبسرعة بلغت 135 كم في الساعة. وكان الرقم السابق الذي سجله العاهل الاردني عام 1989 بلغ 2.2.42 دقيقة، وفي الجولة المسائية عاد العاهل الاردني وسجل رقما جديدا قوامه 1.57.22 دقيقة. وبسرعة بلغت 138 كم في الساعة وسط تشجيع حار من محبي رياضة السيارات.

وقد تابعت فعاليات السباق الملكة نور الحسين والامراء فيصل وعلي وهاشم وحمزة ابناء الحسين والاميرة زين بنت الحسين والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة نجل ولي عهد البحرين وكيل وزارة الدفاع البحرينية ووزير الشباب الاردني محمد داودية.

وعقب نهاية السباق وفوزه بالمركز الاول قال العاهل الاردني في حديث لممثلي وسائل الاعلام: لقد شاركت في السباق على متن سيارة تعود لأشقاء اعزاء من دولة الامارات العربية. وقد ساعدني السائق محمد بن سليم في اليومين الاخيرين قبل موعد السباق من اجل التعود على قيادة السيارة، والبعض يقول ان الفرس من الفارس وأنا اقول ان الفرس كانت جيدة والحمد لله على هذا الانجاز.

وعن موقع السباق الذي شارك به العاهل الاردني لأول مرة منذ 40 عاما، لا شك ان الفارق كبير بين ما وصلنا اليه وما كنا عليه في السابق. وانا اشارك في مثل هذه النشاطات الرياضية وسواها بهدف تشجيع الشباب على دخول مثل هذه المنافسات التي من شأنها اثراء شخصية الانسان.

واشتد الصراع على المركز الثاني بين الشيخ جابر آل خليفة (البحرين) ونبيل كرم (لبنان) والامير عبد الله نجل العاهل الاردني، وفي الفترة الصباحية سجل الشيخ جابر زمنا قدره 1.59.78 دقيقة بسرعة 921 كم في الساعة. وسجل اللبناني كرم زمنا قدره 2.1.39 دقيقة بسرعة 921 كم. لكن الامير عبد الله بن الحسين سجل 2.3.90 دقيقة وبسرعة وصلت 130 كم في الساعة. وفي الجولة المسائية حسم الشيخ جابر الصراع على المركز الثاني لصالحه بعد ان سجل زمنا قدره 1.58.8 دقيقة.

وتاليا النتائج النهائية للسباق للمراكز الستة الاولى:

- الاول: الملك الحسين بن طلال (1.57.28) د.
- الثاني: الشيخ جابر آل خليفة/ البحرين بزمن (1.58.8) د.
- الثالث: نبيل كرم/ لبنان بزمن (1.59.34) د.
- الرابع: الامير عبد الله بن الحسين/ الاردن (2.2.97) د.
- الخامس: روجيه قغالي/ لبنان بزمن (2.7.17) د.
- السادس: رعد عبد الجواد/ السعودية بزمن (2.9.64) د.

قبل ساعات من انطلاق البطولة

علي ماهر.. هل يلعب للأهلي أم للزمالك؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عادت في ساعة مبكرة من صباح امس الى القاهرة بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك قادمة من المانيا بعد اقامة معسكر بها استمر نحو اسبوعين تحت اشراف المدير الفني الالماني الجديد للفريق فيرنر، حيث لعب الفريق ثلاث مباريات فاز في جميعها.

ويسعى الفريق عقب وصوله للعب مباراة ودية مع احد اندية الدرجة الثانية لانهاء استعداداته لبداية الموسم الكروي الجديد الذي ينطلق يوم الاربعاء المقبل.

وفي الوقت الذي يفاضل فيه الزمالك بين 4 من لاعبيه هم: ايمن شوقي واحمد رمزي واحمد عبد الله وطلعت منصور لاختيار اثنين فقط منهم ليصبح عدد اللاعبين في القائمة 23 لاعبا، دخل الزمالك من جديد في صراع قمة مع غريمه النادي الاهلي ولكن هذه المرة ليس الصراع على بطولة الدوري ولكنه على ضم لاعب الترسانة علي ماهر بعد فشل مفاوضاته مع نادي الانتصار السعودي.

واعاد صراع الاهلي والزمالك لضم اللاعب الى الاذهان من جديد واقعة مماثلة حدثت قبل ثلاثة اعوام وهي مشكلة لاعب الاهلي الحالي والزمالك السابق رضا عبد العال الذي شغلت ازمته الرأي العام المصري باكمله، وسجل وقتها عبد العال رقما قياسيا جديدا في سعر اللاعبين المصريين سيحفظه له التاريخ حيث كانت تكلفة صفقته 625 ألف جنيه.

ولأن مسؤولي الزمالك وجماهيره لم ينسوا للاهلي صفعته فإن محاولاتهم هذه المرة تأتي مرتبة وقوية لضم اللاعب خاصة ان المشكلة لن تكون على اللاعب ولكنها ستكون من الفائز، وعلى الفور اجرى مسؤولو الزمالك اتصالات مكثفة مع المقربين من اللاعب لاقناعه بالتوقيع للزمالك مهما كانت مطالبه، الا ان مسؤولي الاهلي لن يتركوا ساحة الصراع بسهولة خاصة ان قائد التعاقدات مدير عام النادي عدلي القيعي اصبح صاحب الصفقات الناجحة للنادي بعد ان ضم للفريق لاعبي المقاولون احمد نخلة وسمير كمونة، وما يقوي فرصة انتقال اللاعب للاهلي رغبة اللاعب نفسه في الانضمام للاهلي، غير ان الموقف لم يحسم بعد رغم انه لم يبق على انطلاق مسابقة الدوري سوى ثلاثة ايام فقط ليبقى السؤال.. لمن يلعب علي ماهر هذا الموسم؟!

العاجي فوفانا نجم النصر صاحب أعلى مرتب في طور المفاوضات

تباين أسعار اللاعبين في الدوري السعودي يؤكد ضرورة مراجعة عقودهم

الرياض: من مساعد العصيمي

رغم تزايد عدد اللاعبين الاجانب الذين تستعين بهم الفرق الكروية السعودية بدرجتيها الممتازة والاولى فإن الاسعار المحددة لاكبر صفقات الانتقال لم تصل ابدا الى المليون دولار كما هي عليه الصفقات المتلاحقة في اوروبا والاميركتين.

ويبدو ان السبب في ذلك يعود الى ان التوجه السعودي منصب وبدرجة كبيرة على اللاعبين الافارقة الذين يقترب عطاؤهم وأسعارهم من اللاعب السعودي في كلتا الحالتين، وهم بلا شك قريبون جدا لما تستطيع الاندية السعودية على دفعه رغم ان هناك بعض الفرق كالهلال والاهلي والاتحاد والنصر قد جاوزت مبلغ الـ500 ألف دولار في بعض عروضها.

العاجي يوسف فوفونا لاعب النصر في الموسم الماضي (والذي ما زال في طور المفاوضات لتجديد عقده لعام آخر) هو صاحب اعلى مرتب حينما كان يتسلم شهريا 20 ألف دولار (75 ألف ريال سعودي) وهو بذلك قد ضرب الرقم القياسي السعودي في قيمة الاجر الشهري للاعب كرة وهو الذي كان يحمله البرازيلي الشهير روبرتو ريفالينو لاعب الهلال في مطلع عقد الثمانينات خلال الفترة الاولى التي سمح بها بالاستعانة باللاعبين الاجانب. وكان ريفالينو يتقاضى من الهلال راتبا شهريا قدره 18 ألف دولار.

حاليا الهلال مهيأ لتقديم مخصص شهري كبير للاسم الجديد الذي سيضمه الى صفوفه اذ ان النادي قدم بالفعل مبلغ 23 ألف دولار كمرتب شهري للعاجي جويل تايهي الا ان المدرب الهلالي الحالي (الكرواتي) جوزيك رفض اللاعب ولم يوافق على ضمه.

حاليا وفي الملاعب السعودية تتراوح اسعار الاجور الشهرية المتعاقد عليها مع اللاعبين الافارقة بين 2000 و20000 دولار ومعظمها لا يتجاوز العشرة آلاف والحقيقة انها مخصصات تفوق ما يقدم للاعب السعودي بكثير في ظل ان الدوليين السعوديين يفوقون عطاء وبدرجة لافتة للانتباه ما يقدمه افضل المحترفين الاجانب، فنجد ان اعلى اللاعبين السعوديين مرتبا هو مهاجم فريق احد (الدولي) حمزة ادريس الذي يتسلم 8 آلاف دولار شهريا يليه حارس الطائي (الدولي) محمد الدعيع حوالي 7200 دولار، ويبدو ان ارتفاع قيمة الاجر الشهري لهذين اللاعبين يعود لتمسك فريقيهما بهما وعدم التفريط بعقديهما رغم انهما ليسا من فرق الصدارة والبطولات السعودية. مما يلفت النظر ان لاعبين كبارا ممن تلقوا عروضا خارجية ضخمة كقائد المنتخب السعودي ونادي الشباب فؤاد انور وزميله مهاجم المنتخب والهلال سامي الجابر يقلان بكثير عن ادريس والدعيع بحيث ان كلا منهما يتلقى اجرا شهريا قدره 5500 دولار فقط.

تباين اسعار اللاعبين من فريق لآخر امر لافت للنظر بين الفرق السعودية وفي الفريق الواحد ايضا، فمثلا نجد في فريق اهلي جدة ان افضل لاعب في الفريق هو خالد قهوجي واستفتاءات الموسم الماضي جعلته ثاني افضل لاعب في الدوري السعودي بعد الهلالي يوسف الثنيان، نجد القهوجي يتسلم مرتبا يقل بقليل عن 4000 دولار بينما زميله في الفريق بندر الجار الله يحصل على 4000 دولار والاخير ليس من اللاعبين الاساسيين في الفريق.

تباين الاسعار دفع فرقا كثيرة خلال هذه الايام الى الاعلان عن جدولة عقود لاعبيها ومراجعتها بما ينصفهم وينصف النادي كما تشير الى ذلك الاجراءات التي يتبعها فريقا الشباب والهلال وهي ستصب في وضع مقومات معينة لكل لاعب وما يستحقه بحيث تعطي كل ذي حق حقه.

صبري مدافع المرسى التونسي إلى الوحدة السعودي

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان مدافع نادي مستقبل المرسي والمنتخب التونسي لكرة القدم صبري جاب الله انضم رسميا الى نادي الوحدة السعودي حيث وقع الاسبوع الماضي العقد بعد ان حصل الاتفاق بين الطرفين.

وينص العقد على انضمام صبري جاب الله الى نادي الوحدة السعودي في اطار الاعارة لمدة ثمانية اشهر مع بداية سبتمبر (ايلول) الى نهاية شهر ابريل (نيسان) يعود بعدها الى فريقه الاصلي مستقبل المرسي.

ويعتبر المدافع صبري جاب الله من ابرز واحسن المدافعين في تونس نظرا لشجاعته وصلابته في التصدي لكل المحاولات التي يقوم بها المهاجمون وهو مدافع عصري يساهم بكثرة في هجوم فريقه ويسجل اهدافا حاسمة.

ساكي يبقى مدربا للفريق الإيطالي

روما ـ رويتر: قالت صحف امس ان اريجو ساكي سيواصل عمله كمدرب للفريق الوطني الايطالي على الاقل حتى نهاية العام الحالي الذي سيشهد مباراتين للمنتخب في تصفيات كاس العالم.

واضافت الصحف ان رفائيل بانيوتسي الرئيس الجديد المؤقت للاتحاد الايطالي لكرة القدم وافق على الابقاء على ساكي من اجل المباراتين اللتين يلعبهما الفريق ضد مولدوفا وجورجيا والمقرر لهما الخامس والتاسع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ووصف بانيوتسي بانه مفوض غير عادي يوم الاثنين الماضي بعد ان فشلت اندية ايطاليا في ايجاد بديل لانطونيو ماتاريسي رئيس الاتحاد السابق الذي استقال بعد الاداء الضعيف لفريق ايطاليا في نهائيات كاس اوروبا في يونيو (حزيران) الماضي. وكان الايطاليون قد طالبوا برأس ساكي عندما خرجت ايطاليا من الدور الاول للنهائيات في انجلترا غير ان المدرب السابق لميلانو رفض ان يستقيل وحصل على عقد مغر ينتهي اجله في عام 1998. وكتبت صحيفة جازيتا ديلو سبورت في مقال افتتاحي تقول: لو لم تكن هذه الفوضى موجودة داخل الاتحاد لما تمكن ساكي ابدا من البقاء كمدرب للفريق الوطني. وقالت ان مسألة ساكي سيعاد تقييمها في نهاية العام وهو الموعد المتوقع لتعيين رئيس جديد للاتحاد0 ويبدو ان زعماء الاتحاد يرغبون في تعيين مدرب الناشئين تحت 21 سنة ومدرب الفريق الاولمبي سيزار مالديني محل ساكي الذي قاد ايطاليا الى نهائيات كاس العالم عام 1994. غير ان تأييدهم له تبدد بعد هزيمة ايطاليا في اولمبياد اتلانتا.

توجه الى سويسرا ليعالج من إدمان المخدرات

مارادونا يعاني من ضغوط الشهرة العالمية

بوينس أيريس ـ رويتر: قال طبيب نفسي يعالج دييجو مارادونا من المخدرات ان لاعب كرة القدم الارجنتيني ليس مدمنا وانما رجل ينهار في بعض الاحيان تحت وطأة ضغوط الشهرة العالمية.

وقال الطبيب هاروتيان ارتو فان في مؤتمر صحافي ان مارادونا ـ 35 عاما ـ لديه رغبة دفينة في كسر الحلقة المفرغة.

وقال الضغوط التي يتعرض لها كنجم مشهور هائلة لدرجة تنهار معها مقاومته البدنية والعقلية. انها تلك اللحظات القاتلة التي يعود فيها الى تعاطي المخدرات.

وتوجه مارادونا الذي كان يعتبر في وقت من الاوقات اعظم لاعب لكرة القدم في العالم الى سويسرا يوم الثلاثاء الماضي ليعالج من ادمان المخدرات بعد يومين من تركه لناديه بوكا جونيور.

وكان قد اوقف مرتين لتعاطيه المخدرات مرة عام 1992 والاخرى عام 1994 واعتقل في الارجنتين لحيازته للهروين.

واعلن في بادئ الامر ان مارادونا يقيم في عيادة مطلة على بحيرة جنيف غير انه يقيم في حقيقة الامر في فندق بالقرب من نوشاتل حيث يعالج.

وعقد المؤتمر الصحافي في عيادة تطل على جبال جورا حيث يعمل فان وهو استاذ بجامعة بيرن.

واشار الطبيب الى احتياج مارادونا لعشرة ايام من العلاج الذي يقسم الى ثلاث مراحل مؤكدا ان حاجة مارادونا للمخدرات ترجع لعوامل نفسية اكثر منها بدنية.

وتشمل المرحلة الاولى من العلاج حقنه بعقاقير لتعزيز مقاومة جسمه، وقال فان ان العقار مركب من مواد طبيعية تماما.

وتشمل المرحلة الثانية التي ستبدأ في الاسبوع المقبل التعامل بشكل مباشر مع مشكلة تعاطي المخدرات عن طريق القضاء على حاجته اليها.

وقال فان: دييجو مارادونا ليس مدمنا بمعنى انه يواجه آلاما لنقص المادة المخدرة من جسمه. المشكلة نفسية اكثر منها عضوية.

واضاف عندما يحتاج الى مادة مخدرة مثل الكوكايين يتعين ان يأخذها ثم يكف عن ذلك في ما بعد. غير انه يشعر طوال الوقت بخيبة امل في نفسه. ولهذا السبب فهو مصمم على التخلي عن تعاطي المخدرات.

وقال طبيب نفسي اخر هو جوفاني سبانو الذي يعالج مارادونا ايضا ان الارجنتين لم تتلق اي وعود بشأن شفاء لاعبها تماما من تعاطي المخدرات.

وقال هذه هي الخطوة الاولى. فليس بامكانك تغيير حياتك كما تغير جوربك.

واضاف الشفاء الكامل يحتاج الى وقت طويل، والدافع لذلك امر مهم وهو يرغب في الشفاء، غير ان احتمالات تعرضه لانتكاسة واردة دائما.

دونوفان يعود للفوز والألمانية هنكل تعتزل ألعاب القوى

كولونيا (المانيا): «الشرق الأوسط» ـ رويتر

عاد البطل الاولمبي الكندي دونوفان بيلي الى الفوز في حين تركت الالمانية هايكه هنكل البطلة الاولمبية سابقا في الوثب العالي العاب القوى والدموع في عينيها في بطولة الجائزة الكبرى في كولونيا.

وبعد ان هزم بيلي في سباق 100 متر عدواً في بطولة الجائزة الكبرى في زوريخ يوم الاربعاء الماضي فاز اول من امس بسباق 100 متر الذي سجل فيه رقما قياسيا عالميا في اولمبياد اتلانتا ونال عنه الميدالية الذهبية.

وفشلت هنكل الحاصلة على ذهبية الوثب العالي في اولمبياد برشلونة عام 1992 امس ثلاث مرات في تسجيل 1.90 متر في آخر بطولة تشترك فيها فلم تتمكن من احتلال اي من المراكز الثلاثة الاولى. وسجل بيلي 10.03 ثانية ليتقدم على الاميركي دنيس ميتشل الذي فاز في بطولة زوريخ واحتل الناميبي فرانكي فريدريكس صاحب الميدالية البرونزية في اتلانتا المركز الثالث.وأتبع المغربي هشام الكروج فوزه بسباق 1500 متر عدوا في بطولة زوريخ بفوزه بنفس السباق امس مسجلا ثلاث دقائق و 33.45 ثانية.

كما فاز المغربي خالد بولامي بسباق 3000 متر مسجلا سبع دقائق و33.92 ثانية واحتل مواطنه اسماعيل الصغير المركز الرابع.




الكندي دونوفان بيلي لدى فوزه في سباق 100 متر عدواً (أ.ب)

خروج أول مصنفين من بطولة نيوهافن

سامبراس يصعد لقبل نهائي بطولة إنديانابوليس للمضرب

مانهاتن بيتش (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تأهلت المصنفة الثانية الالمانية انكه هوبر للدور قبل النهائي لبطولة اكورا التي يبلغ مجموع جوائزها 540 الف دولار بفوزها على المصنفة السادسة الرومانية ايرينا سبيرليا 3/6 و7/6 و 4/6.

وتتقابل هوبر في قبل النهائي مع المصنفة السابعة السلوفاكية كارينا هابسودوفا التي هزمت المصنفة الثالثة اليابانية كيميكو ديت 4/6 و6/4 و2/6 في دور الثمانية اول من امس.

وفازت ايضا المصنفة الرابعة الاميركية ليندزي دافنبورت على المصنفة الخامسة الجنوب افريقية اماندا كوتزر 4/6 و6/4 و3/6 لتلتقي في قبل النهائي مع المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف. وفي انديانابوليس صعد المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس للدور قبل النهائي لبطولة انديانابوليس لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار.

فاز سامبراس في دور الثمانية اول من امس على الالماني تومي هاس 3/6 و4/6 وسيتقابل بذلك مع المصنف الثالث عشر التشيكي بوهدان اوليهراتش الذي هزم المصنف الحادي عشر الاسباني اليكس كوريتخا 4/6 و5/7 .

وفاز ايضا المصنف الثاني الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الفرنسي ليونتيل رو 7/6 و 6/7 و2/6 وسيتقابل ايفانيسفيتش في قبل النهائي مع المصنف الخامس الاميركي تود مارتن الذي هزم المصنف الرابع السويدي توماس انكفيست 3/6 و6/1 و 6/7.

في نيو هافن (كونيتيكت) خرج اكبر مصنفين من دور الثمانية لبطولة نيو هافن لكرة المضرب في يوم واحد. فاز الاميركي اليكس اوبريان على المصنف الاول الروسي ايفجيني كافلنيكوف 4/6 و4/6 امس، كما فاز المصنف العاشر الهولندي يان سيمرينج على مواطنه المصنف الثاني ريتشارد كرايتشيك 6/7 و2/6.

خرج ايضا المصنف السادس السويسري مارك روسيه من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار بهزيمته من المصنف الرابع عشر الاسترالي مارك فيليبوسيس 2/6 و 3/6.

وصعد المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا للدور قبل النهائي بفوزه على المصنف الثاني عشر التشيكي دانييل فاتشيك 2/6 و7/6 و3/6.

11 مدينة تطلب استضافة أولمبياد 2004

لوزان ـ رويتر: تقدم اكبر عدد من المدن رسميا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام 2004 وذلك قبل انقضاء اقصى موعد لتقديم الطلبات في منتصف الليلة الماضية. فقد تقدمت 11 مدينة لاستضافة الدورة وهو رقم قياسي يفوق العدد السابق وكانت تسع مدن طلبت تنظيم اولمبياد عام 2002 الشتوية.

والمدن التي طلبت استضافة اولمبياد 2004 هي بوينس ايرس واسطنبول وليل وريو دي جانيرو وروما وسان خوان في بويرتوريكو واستوكهولم واشبيلية الاسبانية واثينا وسان بطرسبرج الروسية وكيب تاون في جنوب افريقيا وسيبدأ تقييم المدن في 16 سبتمبر (ايلول) المقبل بتفقد امكانيات مدينة سان بطرسبرج وتنتهي بزيارة وفد اللجنة الاولمبية الدولية لمدينة كيب تاون في السادس من ديسمبر (كانون الاول).

الصين تنتقد انحياز التحكيم في أولمبياد أتلانتا

بكين ـ رويتر: انتقد مسؤول صيني اولمبي كبير دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بسبب التحكيم المنحاز وانشغال المنظمين بجمع الاموال وتأثر المعالم بالجوانب السياسية. وقال وي جيجونج الامين العام للجنة الاولمبية الصينية في مقابلة صحافية أعلنت اول من امس ان البعض يشعرون بالغيرة من انجازات الصين الرياضية.

وقال ان الصين على الرغم من المزاعم الغربية عن ان لاعبيها كانوا يتعاطون العقاقير المنشطة ارتفعت قامتها كالمارد ولن الذين يحاولون عرقلة مسيرتها الرياضية سيسحقون في نهاية الامر.

بطولة العالم للدراجات النارية

كريفيلي يسعى لاحراز جائزة التشيك لمنافسة دوهان على لقب الموسم

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدو بطولة هذا العام لسباق الدراجات النارية فئة 500 سم3 من نصيب مايك دوهان (هوندا) المتصدر بفارق 57 نقطة عن الكس كريفيلي (هولندا) الذي يحتل المركز الثاني، وبالرغم من ذلك فقد ظل كريفيلي ينافس دوهان طوال الموسم مما جعل الأمر يبدو صعباً أمامه للاحتفاظ بالصدارة، وبفوز كريفيلي في النمسا، اصبح الأمر متوقفاً عليه لاستغلال باقي جولات البطولة قبل استعداده التام لجولات الموسم المقبل. وستكون جولة اليوم على جائزة التشيك الكبرى غاية في الاثارة.

أما بالنسبة لباقي المتسابقين، فقد حل سائق مارلبورو نوريفومي ابي ثالثاً في النمسا ليبرز التحسن الملموس في ادائه، وأقل ما يوصف به الياباني هو القسوة اثناء السباق بالمقارنة مع الأداء السلس لدراجي فئة 250 سم3 أمثال داريل بيتي، وكان مدير الفريق كيني روبرتس قد طرح فكرة القيادة عن طريق العجلة الخلفية لسباق فئة 500 سم3. الا ان ابي قام بتطوير الفكرة قليلاً بالضغط على المكابح الامامية مما يسهل دوران العجلة الخلفية عند المنعطفات، قد يعتبر البعض الامر مجرد مغامرة صبيانية الا ان أبي أثبت نجاح الفكرة على حلبات السباق.

وتتردد الشائعات بأن ابريلا تقوم بدفع ماكس بياجي لاستقالته من سباق 250 سم3 للعام القادم او بانتقاله الى سباق 500 سم3. ومن المعروف ان بياجي يرغب في الانتقال الا انه لم يجد حتى الآن فريقاً قوياً ومعروفاً للتوقيع معه. ويقول كارلو بيرنات مدير فريق ابريلا في هذا الصدد: «ان القرار يعود لبياجي في ما اذا كان يرغب في البقاء مع ابريلا لسباق 250 سم3 لعام اخر، اما اذا قرر المغادرة فعلينا اختيار متسابقين اثنين للفريق، وباعتقادي ان بياجي لن يسابق اذا ما لم ندفع له ما يريده، انه يطلب الكثير ونحن لدينا حدود لما يمكن دفعه».

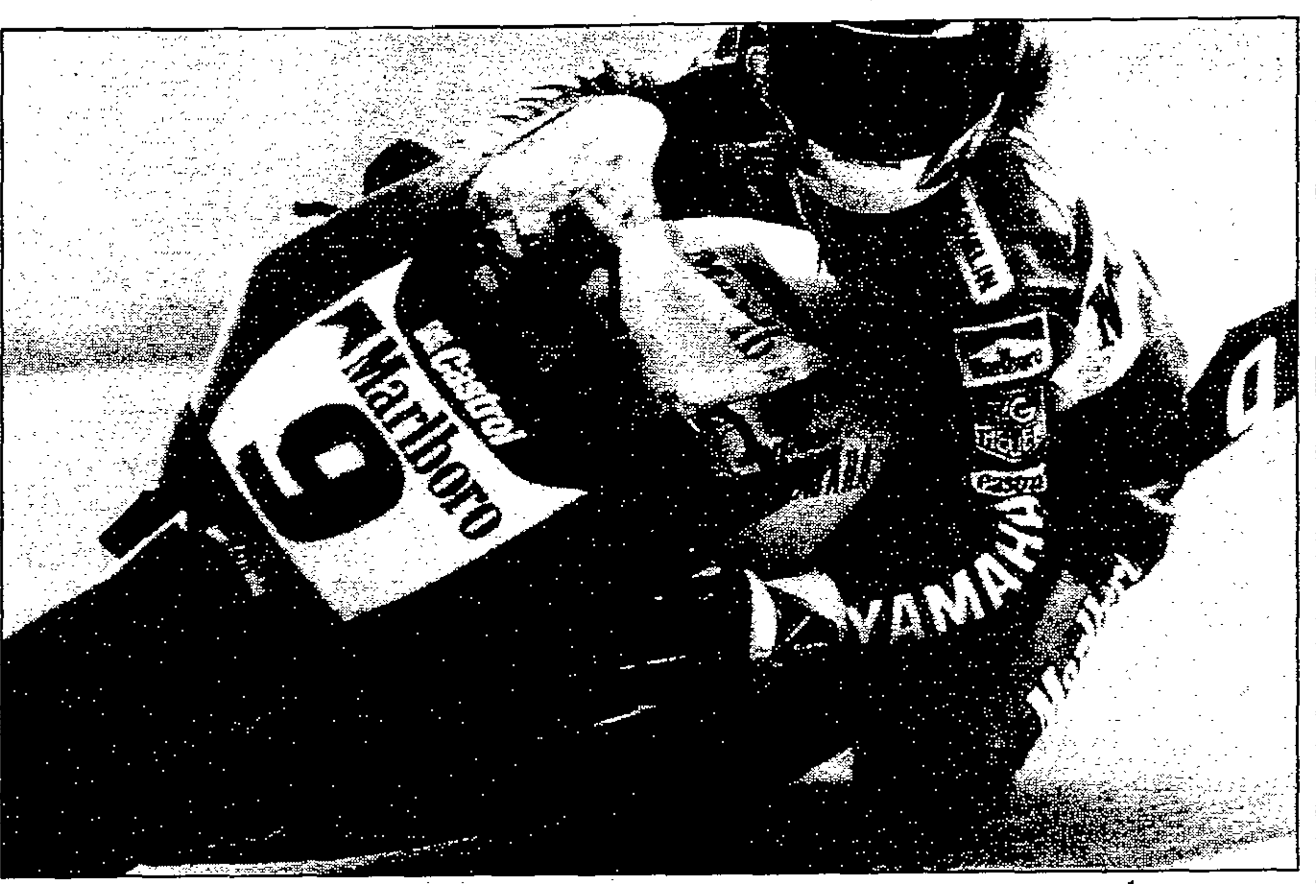
وقد تردد ربط علاقة بين بياجي وياماها، وبعض المحادثات مع سوزكي بخصوص بعض سباقات فئة 500 سم3 للعام المقبل بالاضافة الى بعض الشائعات في انه سوف ينضم الى لوكا كادالورا (هوندا) مع فريق ايطالي متكامل ويدعم من بنيتون.

واذا ما قرر بياجي مغادرة فريق ابريلا فسوف يسعون وراء بطل العالم لعام 1993 لسباق 250 تتسويا هارادا الذي كان يلي بياجي في الترتيب العام الماضي على دراجة ياماها، سيقود هاراد فريق مكون من اثنين، وستقوم ابريلا بملاحقة رالف والدمان او فاتش (هوندا). وكان الاثنان على منصة التتويج هذا العام، اما فريق اتش بي فقد اعلن انه سوف ينسحب من سباق 250 سم3 في العام المقبل تاركاً الدراجين الالمان يبحثون عن ممولين.

ويعتبر الآن اوليفر جاك (هوندا) الدراج الذي يحدد الخطوط العريضة لكل سباق، ويبقى فوزه باللقب مسالة وقت، وكان اوليفر قد اخرج بياجي من مرحلة التاهيل في آخر سباقين وقاد البطولة في النمسا قبل ان يقوم بياجي بالاصطدام به وخروجهما معاً.

ترتيب بطولة العالم لفئة 500 سم3 قبل سباق تشيكيا
1 ـ دوهان 211 نقطة.
2 ـ كريفيلي 154 نقطة.
3 ـ كادالورا 126 نقطة.
4 ـ باروس 111 نقطة.

ترتيب بطولة العالم لفئة 250 سم3:
1 ـ بياجي 199 نقطة.
2 ـ والدمان 171 نقطة.
3 ـ فاتش 112 نقطة.
4 ـ هارادا 97 نقطة.



نور يفومي حل ثالثاً في سباق النمسا ويأمل بتحقيق نتيجة افضل في سباق التشيك اليوم («الشرق الأوسط»)

حسن المحمودي الرئيس الجديد للنادي المكناسي:

هدفنا تحقيق نتيجة إيجابية في لقاء الزمالك بتصفيات أفريقيا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اوضح حسن المحمودي الرئيس الجديد لادارة النادي المكناسي لكرة القدم ان تركيز ادارته سينحصر في بداية الموسم الكروي الجديد على ضمان مشاركة فعالة في ربع نهائي كاس افريقيا الذي سينازل خلالة النادي المكناسي فريق الزمالك المصري يوم 8 سبتمبر (ايلول) المقبل في الاسكندرية.

فتحقيق نتيجة ايجابية في هذه التصفيات الافريقية قال المحمودي سيضمن انطلاقة جيدة للنادي المكناسي في بطولة الموسم الجديد ومختلف المنافسات التي سيخوضها.

وعن أسباب تراجع النادي المكناسي واستقالة الادارة الجديدة، قال المحمودي: يجب نسيان الماضي والسعي بكل جدية نحو البحث على سبل تطوير الفريق بتكوين مجموعة ادارية منسجمة تعمل طبق قانون واضح يناسب الواقع الكروي الحالي، والعمل على تحسين اداء اللجان الخمس التي تم احداثها خلال الاجتماع الأول للادارة الجديدة. ومن بين ابرز الاهداف التي يجب تحقيقها البحث عن الموارد المالية حتى تخلق توازنا بين امكاناتنا وطموحاتنا، اذ يصعب في ظل شح وقلة الموارد تحقيق اي نجاح.

وقال المحمودي انه متفائل للمستقبل لان الادارة الجديدة تضم وجوها شابة من متخصصين ورجال اعمال ومثقفين سيعملون ما في وسعهم حسب امكاناتهم لتوفير سبل اعادة الاعتبار لفريق النادي المكناسي.

وعن تاثير استقالة ادريس التولالي رئيس مجلس ادارة النادي على انطلاقة استعدادات الفريق، قال المحمودي انها كانت وقفة للتامل، فمعظم الفرق المغربية عاشت في نهاية الموسم الكروي المنتهي فترة فراغ بل ان بعضها ما زال يعيش المشاكل نفسها. واعتقد أن السبب في هذا الواقع هو نظام الهواية الذي اعتبره نظاما لا يساعد على التطور. وقد كانت عودة التولالي بمثابة درس لنا جميعا لتكثف الجهود الى جانبه للعمل لما فيه مصلحة النادي.

وعن استعدادات النادي المكناسي للموسم المقبل، أكد المحمودي أن جميع اللاعبين التحقوا بالتدريب بما فيهم لاعبا المنتخب المغربي عبدالجليل هدة (كماشو) والحارس عبد الواحد الصغير. كما أن فريق النادي المكناسي استفاد من معسكر ايفران الجبلية الذي اشرف عليه المهيئ البدني أورحو، وأجرى عدة مباريات تدريبية ضد فرق مغربية من الدرجتين، ثم أن تعاقد الادارة مع المدرب البلجيكي روني تيلمان الذي سبق أن قاد الاولمبيك البيضاوي سيكون له دور فعال في الرفع من مستوى اداء الفريق، نظرا لخبرة هذا المدرب الذي سبق له أن درب ابرز الفرق البلجيكية والافريقية، خاصة في ساحل العاج وزائير. وعن تعزيز خطوط الفريق، قال المحمودي: المدرب تيلمان هو الذي سيحدد الفريق ويقترح اللاعبين الذين سيتم التعاقد معهم.

بطولة الأندية الآسيوية السابعة لأبطال الكؤوس

الأنصار اللبناني يكفيه التعادل مع العربي الكويتي في لقاء الإياب

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم على ملعب جمال عبد الناصر في منطقة البقاع الغربي في بيروت فريق نادي الانصار اللبناني مع نظيره العربي الكويتي. وذلك في لقاء الرد (الاياب) بين الفريقين ضمن منافسات الدور الاول لبطولة الأندية الآسيوية السابعة لأبطال الكؤوس بكرة القدم.

وعلى نفس الملعب كان قد التقى الفريقان يوم الخميس الماضي في مواجهة الذهاب التي انتهت بفوز الانصار اللبناني بنتيجة 1/صفر. واعتبر اللقاء على ارض فريق الانصار. فيما ان لقاء اليوم يعتبر على ارض العربي الكويتي الذي كان قد طلب لعب المباراتين في بيروت اختصارا للوقت والجهد. وقد ادار اللقاء الحكم الدولي الاماراتي عبد العزيز الملاوفي ضوء فوزه في لقاء الخميس الماضي فإن الانصار اللبناني بات بحاجة الى التعادل اليوم مع العربي بأي نتيجة لكي يتسنى له الانتقال الى الدور الثاني من المسابقة.

ويذكر ان المتاهل من فريقي الانصار والعربي سيلاقي فريق نادي الهلال السعودي في الدور الثاني من البطولة. وعلى عكس أسلوب الاداء الذي انتهجه في اللقاء الاول يوم الخميس الماضي فإن الانصار اللبناني المعزز بدعم جمهور الكرة اللبنانية ربما يلجا اليوم الى اتباع اسلوب اداء متوازن كون التعادل نتيجة مرضية بالنسبة له. في حين ان العربي الكويتي لن ينفعه سوى الفوز لبلوغ الدور الثاني الامر الذي سيدفعه الى التخلي عن الحذر الذي ظهر عليه في لقاء الخميس الماضي. وربما شارك فادي علوش صاحب هدف الفوز للانصار في المباراة الاولى مع فريقه من بداية لقاء اليوم. بعد ان شارك في المباراة الاولى منذ الدقيقة 70 بديلا لزميله عبد الفتاح شهاب. ويبرز في صفوف الانصار ثلاثي الوسط نبيل ناكيد وسليم حمزة وجمال طه الذين برزوا في المباراة الاولى. في حين ان المهمة ستكون ثقيلة على عاتق توفيق بلاغة (النجم المغربي المحترف في صفوف العربي الكويتي) ومعه منصور باشا والحارس عبد الله عاشور لتعديل النتيجة في مواجهة اليوم.

الدعوة لإنشاء وزارة اتحادية للرياضة في بون

بيكنباور يرشح لاعب كرة المضرب بيكر لمنصب الوزير

بون: «الشرق الأوسط»

دعا مدرب المنتخب الالماني السابق لكرة القدم واللاعب الدولي فرانتس بيكنباور الذي اشتهر بلقب «القيصر» الى انشاء وزارة خاصة بالرياضة في العاصمة الالمانية بون واختيار لاعب كرة المضرب الدولي المعتمد بوريس بيكر، كي يكون اول وزير رياضة في المانيا الموحدة.

واشار بيكنباور الى ان بوريس بيكر يعتبر الشخص المثالي المناسب لتولي هذا المنصب باعتباره البطل الاول في اطار الرياضة الالمانية وما يتمتع به من اعجاب وشهرة في مختلف انحاء العالم، داعيا المستشار الالماني هليموت كول الى اعلان انشاء وزارة اتحادية للرياضة قبل نهاية العام الحالي 1996 واختيار بوريس بيكر اول وزير لها، مشيرا الى الدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في المجتمع الالماني وضرورة عدم اهمال مثل هذا القطاع الواسع في المستقبل.

وانتقد بيكنباور في مؤتمر صحافي عقده في مدينة ميونيخ استمرار خضوع الميادين الرياضية في المانيا لوزارة الداخلية الالمانية ووزيرها الحالي مانفرد كانثر في العاصمة الالمانية بون، موضحا ان الرياضة لا علاقة لها بالسياسة الداخلية وشؤون الامن والشرطة وحرس الحدود والمباحث العامة، يضاف الى ذلك ان وزير الداخلية الالمانية لا يملك الوقت الكافي للاهتمام بالشؤون الرياضية او التفرغ لها وضرورة وجود شخص اختصاصي كفوء في هذا المضمار.

ووجه بيكنباور نقده للحكومات الالمانية السابقة التي اهملت موضوع الرياضة وعدم تشجيعها وتركتها لحكومات الولايات الالمانية المختلفة التي تعجز عن تلبية احتياجات هذا القطاع الهام بسبب عدم توفر الامكانيات المالية والفنية لديها، مشيرا الى وزارة الشبيبة الالمانية، التي هي جزء من وزارة اتحادية كبيرة تضم شؤون الصحة والاسرة والمسنين، قد فشلت حتى الآن في توجيه اهتمامها الى شؤون الرياضة، مكتفية ببعض فروع نشاط الشباب وتبادل الشباب مع دول العالم الاخرى.

واعتذر بيكنباور شخصيا عن عدم قبول منصب وزير الرياضة الاتحادي الذي اقترحه بسبب انشغاله في الاشراف على فريقه الذي انطلق منه كلاعب ـ بايرن ـ ميونيخ وحقق في عهده بطولات المانية واوروبية ودولية، وشارك معظم افراده في منتخبات كرة القدم الالمانية التي نالت بطولة العالم واوروبا والالعاب الاولمبية، مؤكدا بأن الشخص المناسب لتولي هذا المنصب هو البطل الشاب بوريس بيكر.

وأشار مدرب منتخب المانيا الاتحادية السابق لكرة القدم الى ان وجود عدة دول في العالم تخصص للرياضة حقيبة وزارية مهمة، في مقدمتها فرنسا المجاورة لالمانيا حيث يحتل منصب وزير الرياضة فيها العداء الفرنسي العالمي السابق «جي وروث» الذي اثبت كفاءته وعمل على تشجيع الرياضة في بلاده. وقد رفض بوريس بيكر التعليق على اقتراح زميله وصديقه بيكنباور وترشيحه له لمنصب اول وزير الماني للرياضة في بون، بينما علقت الاوساط الرياضية والاعلامية على هذا الترشيح بأن بيكر سوف يعتذر حتما عن عدم قبول هذا المنصب السياسي نظرا لالتزاماته الرياضية الواسعة، والارباح التي يحققها من حملات الدعاية والاعلان التي يقوم بها لصالح المؤسسات الصناعية الالمانية وفي مقدمتها مصانع سيارات مرسيدس ـ بنز، والتي تتجاوز عدة ملايين من الدولارات في العام، بينما لا يزيد راتب الوزير في المانيا سنويا 200 الف دولار اميركي ينفقها بيكر حتما على هواياته الخاصة.

واقترحت هذه الاوساط انشاء وزارة خاصة للرياضة في بون، ولكن مع استبعاد نجومها عنها، وفي مقدمتهم بوريس بيكر، وشتيفي جراف وفرانتس بيكنباور وبرتي فوجت واختيار احد الرياضيين المتقاعدين.


بوريس بيكر مرشح ليكون أول وزير رياضة ألماني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المذيع الكويتي فيصل الدويسان:

«فاكس المنوعات» برنامج إذاعي كسر حاجز التقليدية

الكويت: «الشرق الأوسط»

«فاكس المنوعات» من البرامج الاذاعية المنوعة التي تعنى بالاخبار الفنية الجديدة سواء كانت المحلية او العربية او الغربية وهو من اعداد قادي الحلو وأماني العليوة وتقديم المذيع النشط فيصل الدويسان، واخراج فهد المطيري ويبث مساء كل جمعة.

المذيع فيصل الدويسان قال: ان البرنامج منتشر في الخارج وله جمهور في كافة دول الخليج العربي وانقطاعي الاخير عن تقديم البرنامج اتى من اجل اتاحة الفرصة لبعض الزملاء كما اتيحت لي وزملائي السابقين الفرصة، فقد تناوب على تقديم البرنامج المذيعة نادية صقر وعايدة النجار وسلمان العتيبي وعبد الحكيم السبتي وأمل محمد.

وحول عدم اذاعة البرنامج على الهواء مباشرة قال الدويسان «بالفعل اذيع البرنامج على الهواء مباشرة ولكن العملية كانت مرهقة ومتعبة وانني لا اعني المذيع فقط بل مرهقة لكل فريق العمل من المعدين والمخرج ومساعد المخرج وبقية الفنيين».

ثم تحدث الدويسان عن مخرج العمل فهد المطيري فذكر انه لا يقل عن سابقيه كفاءة فقبل المطيري كان البرنامج من اخراج مجيد دشتي وحسين الوزان، واحب ان أؤكد ان فهد مخرج ثائر على التقليدية ولديه قدرة اخراجية رهيبة ونسق فني يضفي جوا من الاثارة الموسيقية على الصوت حيث يخرج منه قطعة متكاملة من اداء المذيع الى التاثيرات السمعية.

فيصل الدويسان

وعن فكرة انتقال البرنامج الى التلفزيون قال الدويسان: «ان نقل برنامج اذاعي الى التلفزيون يحتاج الى دراسة معينة ورؤيا خاصة خصوصا اذا كان برنامجا ناجحا مثل «فاكس المنوعات» فمن الممكن ان يكون النقل في غير صالح البرنامج، فالبرنامج له بداية لكن ليس له نهاية، لأنه تحت سيطرة المخرج» ثم اضاف: لماذا ننقله الى التلفزيون، وبرنامج دليل التلفزيون فكرة وليدة من برنامج «فاكس المنوعات».

المخرج فهد المطيري تحدث عن سبب اذاعة البرنامج من قبل مذيع واحد فقط فقال: «برنامجنا مدته ساعة واثناء المونتاج تضاف مؤثرات واصوات ومشاهد افلام الى الاخبار الفنية وبذلك لا نستطيع ان نعطي كل مذيع حقه».

واضاف ان التناسق الصوتي يؤثر احيانا في التقديم وكل صوت يجب ان تكون له معاملة خاصة من خلال سرعة معينة، والمخرج هنا يكيف نفسه وعمله على هذا الصوت.

وقال المطيري ان هناك ودا واخوة وتعاملاً بناء ومثمراً بين اعضاء الفريق، وخصوصا بين المعد والمقدم والمخرج وهذا هو سبب نجاح برنامجنا واستمراريته حتى هذا اليوم.

وعن نوعية الاخبار التي تقدم قال اننا نسعى دائما الى بث الاخبار الجديدة وتتم عملية المونتاج قبل اذاعة البرنامج بيوم واحد. وانه يشارك المعدين بأن يبدي رأيه في اخبار يكون قد سمعها من قبل، ويرى ان عدم اذاعتها افضل، ويتقبل المعدون منه ذلك بكل رحابة صدر.

اخبار النجوم

غادة رجب





نبيل شعيل

● المخرج التلفزيوني عادل عوض تعاقد على اعادة تصوير عدد كبير من اغاني الفنان الراحل عبد الحليم حافظ بطريقة الفيديو كليب لاحدى القنوات الفضائية العربية وبالفعل صور المخرج عددا من هذه الاغاني في الاماكن التي كان يتردد عليها العندليب الاسمر مع اصدقائه المقربين وستصور بعض هذه الاغاني ايضا داخل منزل عبد الحليم حافظ في الزمالك.

● المخرج الكويتي محمد سعود المطيري سيقوم باخراج ثلاث اغنيات جديدة على طريقة الفيديو كليب للمطرب عبد الكريم عبد القادر والمطرب الشاب عبد الرحمن والاخيرة لصلاح حمد خليفة.

● الفنانة السورية رغدة غادرت القاهرة الى المغرب لحضور مهرجان الرباط السينمائي والمشاركة فيه بفيلم «استاكوزا» وتبدأ رغدة عقب عودتها تصوير دورها في مسلسل «بريق في السحاب» مع الفنان عزت العلايلي وخالد زكي، المسلسل من تأليف منى نور الدين واخراج كريم ضياء الدين.

● الممثلة الشابة نادية بسيوني تستعد في الوقت الحالي لاول بطولة مطلقة على شاشة السينما من خلال دورها في فيلم «فتاة المافيا» قصة الكاتب الصحافي وجيه ابو ذكري واخراج شريف يحيى. ستمثل نادية في الفيلم الجديد دور صحافية تواجه الفساد في عدة مجالات مختلفة يذكر ان آخر دور سينمائي لنادية بسيوني كان في فيلم «عش الغراب» مع نور الشريف ويسرا.

● الملحن الكويتي يوسف المهنا انتهى من صياغة اربع اغنيات جديدة والمزمع طرحها قريبا.

والاغنيات هي «الوعد الكذوب» لراشد الماجد و«آهات ليلة» لعبد الكريم عبد القادر و«حلم العمر» لمحمد البلوشي و«زلزلتيني» لغادة رجب وهي مطربة مصرية من اكتشاف الملحن المهنا.

● الفنان ابو بكر عزت رفض المشاركة في ثلاثة مسلسلات تلفزيونية جديدة حتى يتفرغ لاداء دور شيخ القبيلة في المسلسل الجديد «عندما تتحرك الجبال» قصة امين بسيوني واخراج عادل صادق. ابو بكر عزت عبر عن سعادته بهذا الدور الذي يمثل له تجربة جديدة يقدمها لأول مرة على الشاشة.

● الممثلتان هالة صدقي وليلى علوي حصلتا على موافقة نقابة الموسيقيين للغناء في فيلم «تفاحة». هالة صدقي ستغني في الفيلم اغنيتين بالاشتراك مع ليلى علوي «ديتو» من تلحين مودي الامام.

● المطرب الكويتي نبيل شعيل يستعد لطرح البومه الجديد بعد انتهاء فترة الصيف وسيتعاون من خلاله مع حشد كبير من الكتاب والملحنين البارزين في الخليج العربي. نبيل موجود حاليا في القاهرة لاحياء عدد من الحفلات الغنائية ومن ثم يواصل رحلته الى لندن وباريس.

وقد انتهز نبيل شعيل وجوده في القاهرة وسجل اكثر من اغنية من ضمن البومه الجديد.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد: برنامج صباحي محلي
04.30 معالم اردنية: برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 متعة الخياطة والتطريز: برنامج تعليمي للخياطة
06.15 صحتين وعافية: برنامج محلي عن الطبخ
06.30 العالم الرياضي: برنامج رياضي
07.00 نعم صحيح: برنامج مسابقات
07.30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية: برنامج وثائقي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
9.00 قطار المستغفرين: برنامج ديني
10.00 كتاب الحيوان والطبيعة: برنامج وثائقي
10.30 آفاق المعرفة: برنامج وثائقي علمي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال الغابة السعيدة + زينجو ورينجو
13.00 ستوديو 87: برنامج منوعات غنائية
14.00 مسلسل المساء «البياض» بطولة داوود جلاجل، شفيقة الطل
15.00 ندوات القاسمي: برنامج وثائقي
16.00 الاسرة: برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً: استراحة منوعات
18.00 في الاقتصاد: برنامج اقتصادي محلي
18.30 بين ودنيا: برنامج ديني
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 اضواء. برنامج محلي يتضمن لقاء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 منوعات من جرش: منوعات غنائية من مهرجان جرش
23.00 الليل موعدنا ـ ختام البرامج

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «الوصية» بطولة سميحة ايوب وشيرين
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في اسبوع
15.15 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
24.00 الفيلم العربي «صعيدي في الجيش» بطولة ميمي جمال ومحيي اسماعيل
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 المسلسل المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 الفيلم الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم الهندي
12.30 افلام كرتون
12.25 رسوم متحركة
13.15 برنامج اطفال
13.45 برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال ـ اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «جواهر»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 ـ اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة
12.00 برنامج منوعات فرنسية طاراطاطا
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي «انتقام نو وجهين» بطولة: ريبيكا جيلين، جيسن سميلي، بيتاتو باتو، دانيال ابينيري. اخراج: تيم بورستال
14.20 ـ منوعات غنائية Clips
14.30 ـ النشرة الجهوية
14.40 برنامج صيفي «تحت الشمس»
17.40 السلسلة الاجنبية «سيدة مونصورو»
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 شريط وثائقي دولي
19.20 منوعات غنائية Clips
19.30 برنامج «اضواء على الاحداث»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية
22.00 برنامج العالم الرياضي ـ مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 الفيلم الاجنبي «ستالينجراد»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «السندباد البحري» ـ «سنافر»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 شريط «السباقون الى القمة»
14.00 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
15.00 فيلم جزائري «المروحة»
16.30 برنامج وطني «لقطات من الحياة»
17.30 رسوم متحركة «عائلي العزيزة» ـ «رحلة الى افريقيا»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «الارشادات الطبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «عطلة المفتش الطاهر»
22.30 منوعات جزائرية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني ـ فتاة المراعي
9.00 البرنامج المحلي ـ أحلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني ـ الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل ـ عبد الرحمن العقل ـ باسمة حمادة
1300 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المنوع ـ مرسى المنوعات
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج الثقافي «آفاق الفن»
18.00 موجز الأنباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي ـ المهمة الصعبة ـ تمثيل امين زيدان ـ واحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي ـ عزبة المنيتي ـ تمثيل: محمود ياسين ـ سمية الألفي
23.00 سهرة منوعة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يامصر
11.00 المسلسل العربي «الافيال»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «أحبك انت»
17.30 برنامج «تيفيليه»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
20.15 برنامج «فيديو كليب»
21.00 فيلم عربي «طير في السما»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «نغم»
02.15 الفيلم العربي «ترويض الرجل»
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «دروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 للرجال فقط مع التحية ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 مشوار الفن والحياة ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 نجوم الصحافة ـ اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 نانو
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا ـ (1)
20.45 تمثيلية: الرحلة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الووميلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي ووينفي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بلفزر
07.45 الحشري
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 عالم ترانزستور
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.20 Salty the Sea-Lion
16.45 المناهل
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 كاميرا (3)
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان

قناة الأفلام

01.20 Shimmering Light
03.00 Still Watch
04.30 جناب السفير
06.30 Father's Little Dividend
08.00 الملاعين
10.00 صوت من الماضي
12.00 The Plot
14.00 لو كنت غنيا
16.00 برامج سينمائية
17.00 صراع في النيل
19.00 شمس لا تغيب
21.00 The Woman of Windsor P1
23.00 كاس العذاب

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان ـ اعادة المباريات المباشرة
09.00 اليخوت
10.00 اخبار رياضية من ارت ـ اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المصارعة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 مباريات كرة القدم ـ اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
05.30 برنامج «لا بد انهم مجانين» ـ اعادة

لقطة من مسلسل «بوابة الحلواني» اليوم على قناة دبي الفضائية

الكلمات المتقاطعة



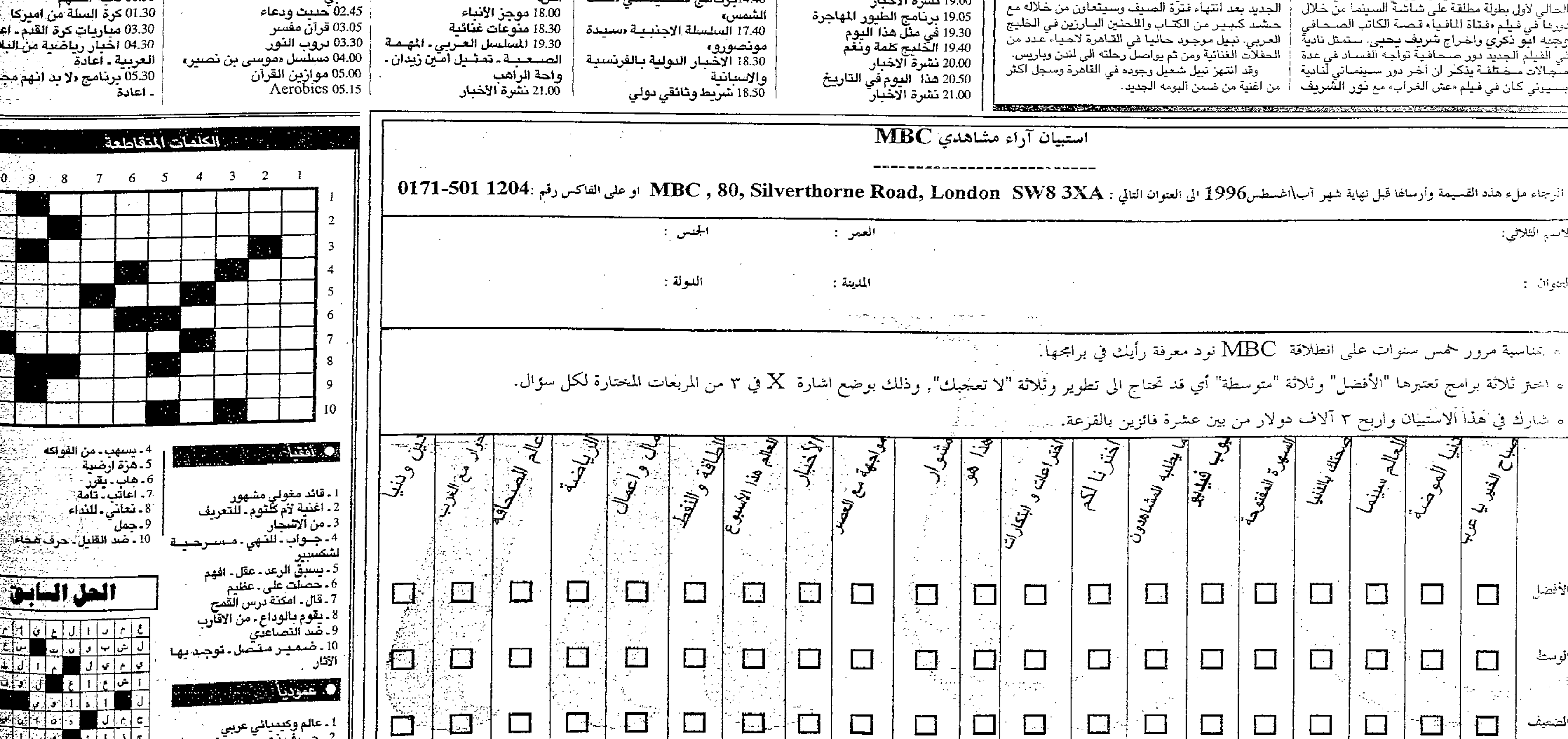
● أفقياً

1 ـ قائد مغولي مشهور
2 ـ اغنية لأم كلثوم ـ للتعريف
3 ـ من الاشجار
4 ـ جواب ـ للنهي ـ مسرحية لشكسبير
5 ـ يسبق الرعد ـ عقل ـ افهم
6 ـ حصلت على ـ عظيم
7 ـ قال ـ امكنة درس القمح
8 ـ يقوم بالوداع ـ من الاقارب
9 ـ ضد التصاعدي
10 ـ ضمير متصل ـ توجد بها الآثار

● عمودياً

1 ـ عالم وكيميائي عربي
2 ـ حرف نصب «معكوسة» ـ مصاص الدماء
3 ـ من مشتقات البترول ـ حلية للعنق
4 ـ يسهب ـ من الفواكه
5 ـ هزة ارضية
6 ـ هاب ـ يقرر
7 ـ اعاتب ـ تامة
8 ـ تعاني ـ للنداء
9 ـ جمل
10 ـ ضد القليل ـ حرف هجاء

الحل السابق



استبيان آراء مشاهدي MBC

الرجاء ملء هذه القسيمة وإرسالها قبل نهاية شهر آب/اغسطس 1996 الى العنوان التالي : MBC , 80, Silverthorne Road, London SW8 3XA او على الفاكس رقم: 0171-501 1204

الاسم الثلاثي: العمر : الجنس :

العنوان : المدينة : الدولة :

- بمناسبة مرور خمس سنوات على انطلاقة MBC نود معرفة رأيك في برامجها.
- اختر ثلاثة برامج تعتبرها "الأفضل" وثلاثة "متوسطة" أي قد تحتاج الى تطوير وثلاثة "لا تعجبك"، وذلك بوضع اشارة X في ٣ من المربعات المختارة لكل سؤال.
- شارك في هذا الاستبيان واربح ٣ آلاف دولار من بين عشرة فائزين بالقرعة.

	صباح الخير يا عرب	دنيا الموضة	العالم سينما	صحتك بالدنيا	السهرة المفتوحة	جوب فيديو	ما يطلبه المشاهدون	اخترنا لكم	اختراعات وابتكارات	هذا هو	مشوار	مواجهة مع العصر	الأخبار	العالم هذا الأسبوع	الطاقة والنفط	مال وأعمال	الرياضة	عالم الصحافة	حوار مع الغرب	دين ودنيا
الأفضل	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الوسط	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الضعيف	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐

زودنا بفكرة لبرنامج جديد :

عرب وعجم



نجاح العطار



الملكة نور الحسين

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يقيم مساء غد مأدبة عشاء تكريما لولي عهد ورئيس مجلس وزراء دولة الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الذي يقوم بزيارة للبنان تستغرق 24 ساعة.

● الدكتور جمال مختار رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا سيقيم حفل استقبال في الاسكندرية يوم 17 سبتمبر (ايلول) المقبل لوزراء الاقتصاد والمال العرب المشاركين في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

● الملكة نور الحسين عقيلة العاهل الأردني الملك حسين سترعى يوم غد ندوة دولية تحت شعار «الوعي البيئي.. منهج اخلاقي». تنظمها المؤسسة العامة الأردنية لحماية البيئة بالتعاون مع مجموعة المجرة الدولية. ويشارك فيها عدد من الخبراء الأجانب ووفود من دول الخليج العربي بالاضافة الى الأردن.

● الدكتور خالد بن محمد عبد الغني امين مدينة جدة يتمتع حاليا باجازته السنوية، ويقوم بعمل الامين خلال فترة الاجازة وكيله للتعمير والمشاريع المهندس حسن طه مغربل.

كما يتمتع زايد بن فهد السكيبي امين مدينة الدمام باجازته السنوية وينوب عنه في عمله صالح اللقمات وكيل الامين للخدمات.

● ملحم كرم نقيب المحررين في لبنان أقام حفلا أسريا بمناسبة تسلم نجليه ادارة مؤسسة «دار ألف ليلة وليلة» بعدما انجزا تخصصهما في المحاماة والاعلام والادارة في لندن وباريس. وحضر الحفل نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ونقيب المحامين اللبنانيين الاسبق عصام كرم والمسؤولون في الدار.

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية وجه تعليماته بتزويد مكتبة الملك عبد العزيز العامة باصدارات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لعرضها في معرض الكتاب السعودي والذي تنظمه المكتبة في مقر مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية في الدار البيضاء بالمغرب.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ترعى يوم 22 من الشهر الحالي حفل توزيع جائزة «ماري هاسكل» الادبية في صالون فضيلة فتال الادبي في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وتعقب ذلك مأدبة غداء تكريما لراعية الاحتفال تقام في منتجع «البالما».

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية استقبلت، في مركز الرعاية الدائمة الذي ترأسه، المغنية العالمية ليندا دو سوزا التي اطلعت على سير العمل في المركز الذي يعنى بمعالجة الاطفال المصابين بالتلاسيميا. وقد اعلنت الفنانة اثر ذلك عن استعدادها للقيام بأي عمل من شأنه ان يدخل السعادة الى قلوب الاطفال.

شهدت عصرها الذهبي في العهد الروماني

عرقة.. بلدة لبنانية مطمورة منذ 4800 عام

بيروت: من سناء الجاك

الطريق الى «عرقة» شمال لبنان وعرة في الجغرافيا وفي التاريخ. فالدرب الذي يلتف اعلى قمة التلة، حيث الحضارة الغائبة في طيات الزمان، لم يتعرف على عصر الاسفلت، ولم يألف سوى قوائم الدواب. والمصادر التاريخية عن الاسم المعروف عالميا والمجهول محليا تدل على مرحلة حية من مراحل شعوب وفدت الى جبال لبنان الشمالية، وتكاد تنعدم المصادر والمعلومات عنها.

وعرقة، المدينة مطمورة تحت تل في قضاء عكار، لعبت دورا مهما في التاريخ القديم.

فقد ورد ذكرها في التوراة. وساهم موقعها المرتفع (46 مترا عن سطح البحر) والمشرف على سهل عكار وطرابلس وبعض المناطق السورية في ان تصبح منفذا طبيعيا وقلعة حصينة. وتعود بعض الفخاريات المكتشفة في التل الى جانب الهياكل العظمية الى الفينيقيين قبل 4800 عاما.

احتل الفرس والبابليون عرقة، وبنى فيها الاسكندر المقدوني هيكلا له. وكانت مرحلتها الذهبية في العهد الروماني حينها دعيت قيصرية لبنان. فيها ولد آخر الاباطرة من الاسرة السورية، اسكندر سفيروس، في هيكل الاسكندر، ووالدته جوليا ماميا، كانت تعد محاضرات اللاهوتي الشهير يوجين.

دخلت عرقة الاسلام مع معاوية بن ابي سفيان عام 636 م، واسكن فيها جاليات من الفرس بغية رد الغزوات التي قد تقوم بها اساطيل الروم، كما ورد في تاريخ فيليب حتي.

وحكمها «فخر الملك» ابن عمار في عهد الدولة الفاطمية. وعرض على الكونت ريمون دوسان جيل، القائد الصليبي الذي بنى قلعته الشهيرة في طرابلس، هدايا واموالا قيمتها 15 الف قطعة نهبية وفيلاً وبغالاً وحريرا ومزهريات ثمينة، كما جهز له جيشه بالمؤن والعلف لكي يمنع الجند من الاعتداء على الفلاحين في القرى والدساكر المحيطة بعرقة.

إلا ان الصليبيين حاصروها، وقاومت الحصار من شهر فبراير (شباط) الى منتصف مايو (ايار) عام 1099م، لتصبح اول مدينة تهاجمها الجيوش الصليبية وتحتلها في اراضي لبنان آنذاك. ثم تحولت عرقة الى معقل من معاقل الكونت دوسان جيل الى ان ضربها الزلزال وتوارت قلعتها الشهيرة تحت طبقات الارض. وتاريخ عرقة بقي مجهولاً حتى اكتشفت آثار تدل عليها صدفة اثناء توسيع الطريق الى مدينة حلبا مركز القضاء.

واثر هذه الاكتشافات استملكت الدولة اللبنانية من عبود عبد الرزاق المرعبي مساحة 200 هكتار هي مساحة التل الذي يفترض ان تكون المدينة الاثرية وقلعتها تحت طبقاته.

وكان آل المرعبي آخر الاقطاعيين الذين ولتهم السلطات العثمانية شؤون عكار بعد آل عساف وآل سيفا الاكراد. وبموجب القرار رقم 4099 صارت اعمال التنقيب عن آثار المدينة شأناً عاماً كلفت به مديرية الآثار بعثة فرنسية بدأت اعمالها عام 1971، وتوقفت عام 1975 لتعاود كل صيف الحفريات لمدة شهر او شهرين منذ العام 1995.

وأثمرت أعمال التنقيب عن اكتشاف قلعة عسكرية، كما يدل برج المراقبة وكذلك الآبار. اما المسبح فقد كان تحت مستوى التل متوارياً، بحيث لا يمكن الوصول اليه الا بعد النزول بضع درجات، وكانت المياه تجر في اقنية من الساقية القريبة الى المسبح. وتقارب مساحة القلعة الخمسة هكتارات، ويرد البعض تاريخها الى عصر الاسكندر، لا سيما بعد العثور على تمثال نصفي له في التل. ويربط البعض الآخر انشاءها الى عهد آل عمار، والصليبيين الذين اضافوا اليها اقساماً جديدة لتشديد المراقبة على ثغور المنطقة.

ولم تمنع وعورة الطريق الى التل والقلعة المتسللين ليلاً من الحفر والتنقيب وحمل ما يعثرون عليه وبيعه الى التجار بطريقة غير مشروعة. ويروي اهالي المنطقة ان قطعة رخامية دأب المارة على وطئها دون الالتفات الى اهميتها، ساهمت الامطار والسيول بجرف التربة حولها، الامر الذي اثار فضول فلاح حسبها خزفاً، ليكتشف انها تمثال من البرونز الخالص فباعه لتجار من طرابلس الذين باعوه بدورهم لمهرب آثار اجنبي، لكن السلطات اللبنانية عرفت بالمبيعات الثلاثة واستطاعت وضع اليد على التمثال قبل شحنه الى خارج البلاد.

عرقة.. مطمورة تحت غبار السنين، وتبدو بعض قناطرها الاثرية

البيض والسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

في ذلك الكتاب الكلاسيكي الرائع «ملوك العرب» يروي امين الريحاني الكثير من الحوارات الطريفة والمفيدة التي جرت بينه وبين الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله. وفيها الكثير من روح الظرف وحضور البديهة وذكاء العبارة. كتب رائد النهوض العربي فقال في وصفه «هو خفيف الروح، حلو النكتة، لطيف التهكم. كان يحضر مجلسه احد الثقلاء المتعجرفين... فقال السلطان يصفه يوما «هو ربع الدنيا»، ثم اردف كلمته بـ«الخالي». وقد اشار بذلك الى الربع الخالي في بلاد العرب، الخالي من كل شيء غير الرمال».

لو تأملنا في تقطيع الكلمات الذي قام به رحمه الله باني المملكة العربية السعودية في هذا الحوار والفاصلة التي افتعلها بين كلمتي «ربع» و«الخالي» للمسنا امامنا مقدرة نادرة في صياغة الحوار الكوميدي وما يتطلبه من توقيت دقيق.

وفي مناسبة اخرى يقف امين الريحاني على البيت الذي قاله المتوكل الليثي:

لسنا وان احسابنا كرمت
يوما على الاحساب نتكل

وكان قد لاحظه الريحاني مخطوطا فوق باب الديوان الملكي فجره ذلك الى حوار طريف وبليغ مع الملك. اشار المفكر الكبير الى الحكمة وراء ذلك البيت فقال له، «لا اجمل منها حكمة. واني اجلكم واحترم اهل نجد لانهم يعملون بها، ولان السيادة والمجد في بيت آل سعود نشأ عنها. انتم عصاميون ديموقراطيون. ونحن في زمن يرفع العصامي الديموقراطي فيه الى اعلى المقامات. ولكن البيت الثاني يا مولاي يقول:

نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثلما فعلوا»

جر هذا البيت الى حوار فلسفي بين العاهل السعودي وضيفه. يواصل امين الريحاني كلامه فيقول:

«قاطعني عظمته قائلا: نحن نبني يا حضرة الاستاذ كما كانت تبني اوائلنا. ولكننا نفعل فوق ما فعلوا. فقلت احسنت يا طويل العمر. احسنت».

ثم اقترح امين الريحاني بناء على ذلك ان يصلح البيت بحيث يقول:

نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل «فوق» ما فعلوا

تحذير من اقتلاع الأعشاب البحرية في الكويت لتأثيره على نمو الربيان

الكويت: «الشرق الأوسط»

اظهرت الابحاث العلمية التي اجراها معهد الكويت للأبحاث العلمية مدى اهمية الاعشاب البحرية باعتبارها من اهم مناطق حضانة صغار الربيان، وان اقتلاع او اتلاف هذه الاعشاب بواسطة شباك الصيد والزوارق السريعة يؤدي الى انخفاض مساحات كبيرة من مناطق حضانة الربيان وبالتالي انخفاض كميات الربيان في الكويت.

واكد يعقوب الغنيم الباحث بدائرة الزراعة البحرية والثروة السمكية في معهد الكويت للأبحاث العلمية ان ازالة متر مكعب واحد من الاعشاب البحرية في المناطق القريبة من الشاطئ تعادل فقدان سلتين من الربيان من الحجم المتوسط، واحتياج تلك الاعشاب لسنوات طويلة للنمو مرة اخرى.

واضاف الغنيم ان فترة حظر صيد الربيان التي تبدأ من شهر مارس (آذار) حتى آخر اغسطس (آب) من كل عام الهدف منها حماية امهات الربيان من الزوال، وإعطاؤها فرصة لكي تبيض لانتاج ربيان جديد، وهذه الفترة تسمح لصغار الربيان بالنمو لتكون صالحة للصيد.

ويذكر ان كل انثى ربيان موجودة في البحر خلال فترة الحظر تنتج 136 ربيانة.

وان كمية الصيد السنوي للمراكب الخشبية في الكويت تقدر بـ650 طنا من الربيان بقيمة مليون دينار كويتي. ويتم بيع هذا الصيد في الاسواق المحلية.

اما ما يتم صيده بالمراكب الكبيرة فيتم بيعها في الاسواق الخارجية ويبلغ متوسط الصيد نحو 1400 طن سنويا وبقيمة 8.5 مليون دينار كويتي.

مؤسسة نور الحسين تنتج فيلما تدريبيا عن الأسرة والسكان

أسبوع أردني لأمراض السكر والغدد الصماء الوراثية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان امس اعمال الاسبوع الاردني للسكري والغدد الصماء والامراض الوراثية، وينظم الاسبوع المركز الوطني للسكري والغدد الصماء والأمراض الوراثية بالتعاون مع وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية والجمعية الاردنية للعناية بالسكري والجامعات الاردنية وأطباء الغدد الصماء والسكري في الاردن.

ويهدف القائمون على هذا الاسبوع الى توعية المواطنين بوجود هذه الامراض والتعايش معها وليس انكارها او اعطاء المعلومات العلمية الصحيحة عن هذه الامراض ومضاعفاتها.

وضمن حملة شاملة لحصر عدد المصابين بمرض السكري، اعد المركز استمارات تتضمن معلومات عن المرض والامور الواجب توافرها للعناية بالمريض.

وأهاب المركز الوطني بالمواطنين المصابين بهذا المرض المبادرة الى تعبئة نموذج التسجيل المخصص لهذه الغاية وارساله الى المركز الوطني للسكري او مديريات الصحة والمستشفيات المنتشرة في انحاء الاردن المختلفة.

من جهة اخرى انتجت مؤسسة نور الحسين الاردنية فيلما تدريبيا حول مهارات الاتصال في القضايا الاسرية والسكانية. والفيلم هو الاول من سلسلة الافلام التدريبية التي تحتاجها المشاريع المعنية برفع مستوى الوعي حول القضايا السكانية والاسرية في دول المنطقة.

ويركز الفيلم على الاتصال الشخصي السليم الذي يحتاجه كل من يعمل في مجالات التثقيف المختلفة، لا سيما التي تهدف الى اقناع الجمهور بتغيير سلوكات معينة. ويمكن ان يخدم هذا الفيلم من خلال ما يعرضه من تطبيقات عملية في مهارات الاتصال كل من يرغب في ان يكون اتصاله مع الآخرين اتصالا سليما.

ويدخل انتاج هذا الفيلم ضمن مشروع البرامج السكانية للقاعدة الشعبية التي تنفذها مؤسسة نور الحسين منذ صيف 1994، وذلك بتمويل من صندوق الامم المتحدة للسكان ودعم من وكالة الانماء اليابانية.

ويعتبر موضوع الاتصال ما بين الاشخاص من العلوم الحديثة جدا، وبدأ هذا العلم يزدهر منذ مطلع الثمانينات في الولايات المتحدة، وتعقد بخصوصه مؤتمرات مختلفة متخصصة معنية بمهارات الاتصال، وأصبح هذا المجال من الاهتمامات البحثية والعلمية في الاردن وتدار حوله حلقات البحث وورش العمل المختلفة، والفيلم التدريبي المذكور هو ثمرة هذا الاهتمام.

يفتتح رسميا نهاية العام الحالي

إنشاء مجمع زايد للبحوث وطب الأعشاب في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انتهت في ابوظبي عاصمة دولة الامارات المراحل النهائية لانجاز المشروع الحضاري «مجمع زايد للبحوث والطب التقليدي»، وسيبدأ التشغيل التجريبي له مع بداية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل على ان يتم الافتتاح الرسمي في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ويعتبر المشروع من الصروح العلمية المهمة في الوطن العربي، حيث يجمع بين الابحاث العلمية العالية المستوى في شؤون الطب التقليدي والتداوي بالاعشاب، وبين العلاج بالادوية والعقاقير المستخدمة من مصادر طبيعية، وانتاج المستحضرات الصيدلانية من الاعشاب والنباتات.

وذكر مصدر في وزارة الصحة التي تشرف على المشروع انه قد تم انجاز جانب كبير من خطة توفير الكوادر الفنية والادارية، حيث باشر 17 طبيباً وباحثاً وفنياً العمل بالفعل في المجمع بانتظار ان يتم اكتمال العدد والذي من المتوقع ان يصل الى اكثر من مئة شخص.

واضاف المصدر ان المجمع سيتولى العديد من المهام العلمية كاجراء التجارب والبحوث حول الخواص الطبية للاعشاب والمواد الطبيعية الموجودة داخل دولة الامارات، وتحديد طرق الاستفادة منها كوسائل للعلاج ومصادر للادوية، ايضاً تطوير وتوثيق التراث الوطني في مجال الطب الشعبي، ووضع الاسس العلمية المستقاة من الخبرة الوطنية في مجال التداوي بالاعشاب والمعالجة بالطرق التي استخدمها الاجداد ودراسة التراث العربي والاسلامي في العلوم الطبية.

ويتكون مجمع زايد لبحوث الاعشاب والطب التقليدي والذي تبلغ مساحته نحو مائتي الف قدم مربع، من مركزين رئيسين هما المركز العلاجي ومركز البحوث، بالاضافة الى وحدة التصنيع الدوائي للاعشاب. ويضم مركز البحوث قسم الكيمياء وقسم الابحاث البيولوجية، اضافة الى مكتبة ضخمة يتم تزويدها بجميع المراجع والدوريات والمجلات العلمية المتصلة بالتراث العربي الاسلامي والتراث الوطني، واحدث المستجدات العلمية في مجالات ابحاث ودراسات النباتات والاعشاب الطبية والطب التقليدي.

بدء المرحلة الثانية من مشروع معجم النباتات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تواصل اللجنة المختصة في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون العمل في مشروعها الثقافي الموسوعي «معجم النباتات في المملكة العربية السعودية»، وستقوم خلال الايام القريبة المقبلة بعثة مكونة من عدد من المثقفين والأدباء السعوديين ومجموعة العمل التوثيقي المكلفة من الجمعية ببدء المرحلة الثانية من المشروع التي ستكون باتجاه بيرين والنعيرية ووادي المياه.

وتضم اللجنة المختصة لدراسة وبحث هذا الموضوع في عضويتها كلا من الشيخ عبد الله بن خميس والشيخ ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري والشيخ سعد الجنيدل ومحمد الحمدان والدكتور سعد الصويان وعبد الرحمن السويداء وحمد القويعي.

الحدود الصحراوية لجزيرة العرب

منطقة الجوف في كتاب بالإنجليزية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعتبر كتاب The Desert Frontier Of Arabia: AL-JAWF Through The Ages لمؤلفه الأمير عبد الرحمن بن احمد السديري اشمل كتاب ظهر حول تاريخ منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. والكتاب عبارة عن ترجمة انجليزية لكتاب «الجوف وادي النفاخ» الذي صدر عام 1986 باللغة العربية، مع تنقيحات واضافات اعدت بواسطة مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، وتولت نشره مؤسسة «ستاسي انترناشيونال» بلندن.

وقام المؤلف بمسح وتحليل شاملين لتاريخ منطقة مهمة من مناطق السعودية. فبعد مقدمة تشتمل على خلفية تاريخية وشرح لطبيعة تكوين المنطقة، تناول الكتاب المنطقة في عصور ما قبل التاريخ. ومن بين معلومات كثيرة وردت فيه يظهر لنا الكتاب ان اقدم منطقة للاستيطان البشري في العصر الحجري في السعودية استنادا على احدث المعلومات، هي في منطقة الجوف قرب قرية الشويحطية.

وبعد ذلك جاءت فترة ما قبل الاسلام، وخلال هذه الفترة برزت مدينة دومة الجندل (وهي اهم مدينة تاريخية في الجوف) كاقدم سجل مكتوب لدولة عربية مستقلة (مملكة ادوماتو)، وكانت اول مكان على تماس مع الجيران الشماليين للجزيرة العربية، متحملة وطأة الغارات المتكررة التي يشنها عليها الآشوريون والبابليون. وخلال تلك الفترة ايضا كانت الجوف مركزا مهما من مراكز الحضارة ومقرا لسوق موسمية تقام كل عام ولمدة شهر كامل جاذبة الناس والتجار من انحاء الجزيرة العربية وما حولها.

وتلا ذلك اهتمام شامل جدا بفترة صدر الاسلام والتي تميزت الجوف خلالها بكونها المنطقة الوحيدة التي كانت هدفا لثلاث غزوات جاءت في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وواحدة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه، ومسرحا محتملا للتحكيم بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان.

ويعد الجزء التالي الذي خصص لفترة العصور الوسطى، يأتي العهد الحديث والذي شهدت الجوف خلاله بداية الحكم السعودي للمنطقة، ونهوض وانتهاء حكم الدولة السعودية الاولى والثانية، والصراعات المتعددة على السيادة بين القوى السياسية المتنافسة، بما فيها امارة آل رشيد بحائل، وآل الشعلان، وأخيرا الاتراك العثمانيون، الذين دعمت رواية اقامتهم القصيرة بالجوف بوثائق تركية اصلية.

ويأخذ الكتاب القارئ بعد ذلك الى عهد السلام والرخاء الذي بزغ على المنطقة في عام 1922 عندما توحدت الجزيرة على يد المغفور له الملك عبد العزيز. ويشكل الوصف الممتع والنابض بالحيوية للحياة في الجوف خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الذي قدمه الرحالة الغربيون ممن زاروا المنطقة الجزء التالي من الكتاب. ويحتوي الجزء السابع على وصف للعلاقات العشائرية وقصص عن العادات النبيلة لأهل الجوف.

والملاحق سواء التي تصف التطور الحالي للجوف او القوائم الببلوغرافية ثم الفهرس، تختتم هذا الكتاب الجميل الاخراج، والمزين بالصور والرسومات.

ان العمل المنهجي التام، والاسلوب الجذاب المشوق للقراءة، والترجمة البالغة الدقة للأسماء العربية، والتأليف المتوازن، وغزارة الهوامش جعلت منه كتابا ممتازا للباحثين والقراء العاديين على السواء.

ومؤلف الكتاب شغل منصب امير منطقة الجوف منذ عام 1362هـ (1943م) وحتى عام 1410هـ (1990م) وتولت ترجمة الكتاب مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية التي انشأها الامير عبد الرحمن السديري في الجوف على نفقته الخاصة. وهذا التوافق المتناغم بين الموضوع والمؤلف والناشر انتج صورة تاريخية متجانسة وعلمية لتكون مصدرا لأبناء الجوف وللآخرين ايضا.

ولكونه كتابا منهجيا يعتمد عليه سوف يبقى ذا قيمة ثابتة في الكتابات التاريخية الحديثة حول الجزيرة العربية، ومصدرا للمهتمين بقراءة تاريخ الجزيرة العربية قديما وحديثا. وهو ملائم جدا بوصفه مرجعا يستخدم في مراكز التعليم العالي والبحث العلمي.

اخبارهم في كل مكان

● اللواء نعيم الياس، وهو من كبار ضباط وزارة الداخلية السورية، تسلم منصب امين عام الوزارة.

● الدكتور محمد فياض رئيس الجمعية الافريقية للأمومة والطفولة يرأس اعمال المؤتمر الذي تنظمه الجمعية وتشارك فيه وفود من معظم الدول الافريقية وخبراء من اوروبا واميركا وذلك خلال الفترة من 3 الى 6 سبتمبر (ايلول) المقبل بجوهانسبرج.

● ابراهيم النابلسي مدير المكتب الخاص في وزارة الخارجية الاردنية تقرر تعيينه مديرا لمكتب رئيس الوزراء خلفا لسليم خير الذي تقرر نقله للعمل مديرا لمكتب للملكة علياء في الديوان الملكي.

● اللواء محمد الحريري تسلم منصب رئيس ادارة الهجرة والجوازات في دمشق الذي كان يشغله لعدة سنوات اللواء محفوظ كيالي الذي احيل على التقاعد.

● الدكتور محمد المرتضى مدير مكتب العمل الدولي بالقاهرة بدأ الاعداد لندوة قررت منظمة العمل الدولية عقدها في القاهرة يوم الثلاثاء المقبل حول نظم المفاوضة الجماعية.

● الدكتورة نادية ابراهيم وكيلة كلية الآداب في جامعة طنطا لشؤون الطلاب ترأس الوفد المصري في المؤتمر العلمي الذي يقام باليابان خلال الفترة من 25 الى 31 اغسطس (آب) الحالي.

مواليد

● يوسف سلمان رزق وعقيلته منى مولودة سمياها «فاطمة»، لتنضم الى شقيقيها «علي» و«محمود». وقد تمت الولادة في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

كلية الآداب بنمسيك تنظم مهرجانها الدولي التاسع للمسرح الجامعي في الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تستعد كلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك سيدي عثمان بمدينة الدار البيضاء لتنظيم مهرجانها الدولي للمسرح الجامعي في دورته التاسعة من 6 الى 14 سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتوقع المنظمون مشاركة مكثفة من عدة فرق تمثل عددا من البلدان مثل المانيا والجزائر واستراليا والكونغو واسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وليبيا وهولندا وسلوفيانيا والتوجو وتونس، بالاضافة الى عدة فرق مسرحية تنتمي الى الجامعات المغربية المختلفة.

وتتميز الدورة السابعة من هذا المهرجان بمشاركة فرقة زيتيك التوجولية وهي فرقة لها حضورها المتميز في المهرجانات الدولية نظرا لكونها تتشكل من افضل الرواة الذين يجيدون فن الحكي، كما يعد هؤلاء الرواة من اجود الراقصين في الساحة الافريقية. والى جانب هذه الفرقة المتميزة تشارك في المهرجان مجموعة «الاخراج» الفرنسية التي ستقدم آخر اعمالها، وهي عبارة عن مسرحية مقتبسة من مسرحية «بؤس العالم» لبورديو.

وفي مجال الاعمال الدرامية الفردية، تشارك في المهرجان الممثلة الاسترالية اني ستينر وهي فنانة معروفة بانجازاتها المسرحية الفردية وقد سبق لها ان شاركت بأعمالها في عدة مهرجانات عالمية كمهرجان ايدنبرج.

وعلى هامش المهرجان، سيتم تنظيم يوم دراسي حول موضوعين، يتعلق الاول بالمسرح الجامعي وعلاقته بالمسرح الاحترافي، والثاني بتاريخ وآفاق المهرجان الدولي للمسرح الجامعي بالدار البيضاء.

كما تنظم على هامش المهرجان عدة ملتقيات لفائدة المشاركين في هذه التظاهرة الفنية كمحترف البهلوان ومحترف التركيز ومحترف الرقص المسرحي ومحترف الحكي ومحترف الفضاء والجسد، ويقوم بتنشيطها عدد من الخبراء والمتخصصين الاجانب.

وسيتخلل المهرجان كذلك تنظيم محاضرات وحلقات دراسية وندوات تقييمية للعروض المسرحية، وفي ختام هذا اللقاء سيتم توزيع الجوائز على افضل الممثلين والاعمال الدرامية وتقنيات انجازها.

منافق افندي

... والضفة الغربية من المريخ تنفع مستوطنات لزراعة البطيخ

المريخ

©96

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 4 ربيع الآخر 1417هـ - 18/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6473
London - Sunday - 18 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6473



يعود للقرن الثامن عشر وقيمته 40 ألف استرليني

سرقة سوار الملكة اليزابيث من جناحها الخاص في قصر باكنجهام

لندن: «الشرق الأوسط»

اختفى من قصر باكنجهام الملكي في لندن سوار ذهبي مرصع بالالماس واللآلئ، يرجع الى القرن الثامن عشر، من ممتلكات الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا. وقالت مصادر شرطة الاسكوتلنديارد يوم امس ان السوار كان محفوظا في صندوق زجاجي معروض في احد ممرات قصر باكنجهام الذي يقود الى الجناح الخاص للملكة وزوجها الامير فيليب، وان الاحتمال الاقوى هو ان احد العاملين في القصر سرقه، ومن المستبعد ان يكون مرتكب السرقة احد زوار القصر الذي افتتح ابوابه للزائرين، ولمدة شهرين، الاسبوع الماضي، لان السرقة اكتشفت يوم 26 يوليو (تموز) الماضي.

والسوار المسروق المزين برسم للملك جورج الثالث (1733 - 1820) تقدر قيمته باربعين الف جنيه استرليني (62 الف دولار).

ويعتقد محققو الشرطة ان اللص الذي سرق السوار هو احد العاملين في القصر لانه ليست هنالك اي آثار عنف او كسر تشير الى دخول شخص من الخارج الى القصر عنوة، كما ان اجهزة المراقبة العديدة والمتطورة لم تسجل اي شيء غير طبيعي او يثير الاشتباه داخل القصر. ويخشى المحققون ان السوار ربما قد هرب الى خارج بريطانيا.

ويجري ضباط الاسكوتلنديارد تحقيقا مكثفا حول الحادث شمل استجواب جميع العاملين في القصر، لكن لم يوجه الاتهام بالسرقة حتى يوم امس الى اي شخص.

وقال ناطق باسم قصر باكنجهام الملكي «ان الملكة تجد صعوبة في تصديق ان احد العاملين لديها يفعل مثل هذا الشيء، لكن يبدو ان هذه هي النتيجة الوحيدة».

وكان السوار جزءا من مقتنيات العائلة المالكة، ومحفوظا في صندوق زجاجي في الطابق الاول من القصر. وبالرغم من انه يعود للملكة اليزابيث فإنه لم يكن من قطع المجوهرات التي ترتديها الملكة يوميا او في المناسبات العادية.

صباح الخير
سمير عطا الله

من أجل السودان لا مهاجريه

ساهم الطيب صالح في رسم صورة طيبة للسودان في الخارج، عربيا الى حد كبير وعالميا الى حد بعيد. ودخل الطيب صالح التراث الادبي السوداني والعربي وعالم القصة العالمية، من دون ان يستأذن رقيب الضابطة الجمركية او آمر سلاح الحدود. وامتاز الطيب صالح عن معظم الادباء والكتاب العرب، بأنه غرف فقط من ارض السودان ومن طمي النيل وقطف من اعالي نخيله.

والآن هناك من يقول ان الطيب صالح منع من ان تتنشق فوح ادبه الناشئة السودانية في المدارس. عال! الطيب المتنبي منع ايضا ذات مرحلة. وروسيا احرقت مرة آثار دوستويفسكي، وما زالت الى اليوم تتدفأ بجمره. كل ارشيف الكي جي بي لا يعرف اسما واحدا من الذين احرقوا الكتب. لكن كل مكتبة في هذا الكون فيها كتاب او مجموعة من دوستويفسكي. قل كلمة روسيا امام اي كائن في العالم، تمتلئ ذاكرته فورا بتولستوي ودوستويفسكي وبوشكين! من منكم يعرف من وماذا كان الجنرال غرانتشيف؟ ومن منا لا يتذكر ان بوريس يلتسين لكي يقدم نفسه الى الناس قال ان شاعره الكسندر بوشكين. «انا» قال يلتسين للناس في الساحة الحمراء «أنا. شاعري بوشكين».

الاسبوع الماضي اصدر جاك شيراك مرسوما جمهوريا بنقل رفات الكاتب اندريه مالرو الى «مدفن العظماء»، البانتيون. الى جانب ديغول. الى جانب قادة فرنسا، الا نابوليون، الذي اعطي الدائرة السابعة بدلا من الدائرة الخامسة. تبحث الدول عن عظمائها في الكتب لا في رمادها ولا عند آمر الرقابة العسكرية «موسم الهجرة الى الشمال» هو قصيدة السودان وملحمته نثرا. ومنعه يشبه اطلاق النار على الطيور المهاجرة الى الربيع. لكن الطيور العربية تهاجر الى المنفى وتبقى هناك. مواسم الهجرة لا تتبعها مواسم العودة. مات بلند الحيدري من دون ان يعود الى بيت واحد سوى بيوت الشعر التي كتبها على ضباب لندن.

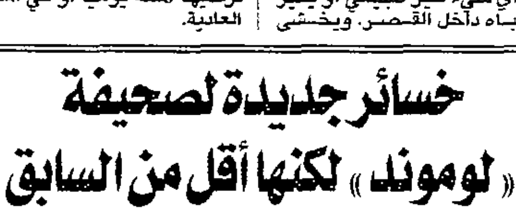
لم يستقبله احد ولم يودعه احد. ومجلس العزاء الوحيد الممكن كان في قاعة بلدية ايلينغ، حيث ملامح الشرق الوحيدة في المخازن الآسيوية التي تبيع الكمون والكاري.

ما هذا الازدراء الرسمي الكبير لكبار الكتاب والشعراء العرب. ما هذا التراث الرائع الذي يحكم فيه آمر الضابطة ورئيس القسم. اين توفيق الحكيم يكتب مفكرة اخرى. في المدن وفي العواصم هذه المرة لا في الارياف.

لقد اصبح «موسم الهجرة الى الشمال» شيئا مثل امسيات السودان وعشاياه فكيف تمنع العشايا على براعمه؟ ومتى يصبح الاديب العربي اكبر من العريف العربي! لقد شعر الرصافي بالغربة حتى قال مخاطبا بغداد «لست منك ولست مني». وكان يعني، في حزنه طبعا، انه ليس إلا منها وليست الا منه، لكن هذا هو موقف الشاعر العربي التقليدي من موقف عاصمته التقليدي منه. انه الوباء الجميل الذي لا تستطيع الشرطة السرية ان تمنع نسماته من الدخول. يبحث الاديب العربي عن حريته كبشري فلا يعثر عليها الا في الجليد البعيد او في الجليد الاخير. وله دائما عدوان جاهزان: الازدراء والمخفر. الا اذا وقف في الطابور واحترف الكتابة بالجبن بدلا من ان يكتب عليه.

اتمنى الا يكون صحيحا ما قيل عن منع «موسم الهجرة الى الشمال». واذا كان صحيحا، اتمنى على الرئيس البشير نفسه ان يلغي القرار. انه ليس عملا مسيئا للسودان الحكم. انه عمل مسيء الى السودانيين.

فالمسألة ليست قيمة الطيب صالح الادبية بل هي كرامة السودان الادبية. فالطيب صالح لن يكون الكاتب الاخير. وكتّاب المستقبل يجب ان يشعروا انهم مدعوون الى العطاء الادبي لا الى الخوف منه.



خسائر جديدة لصحيفة «لوموند» لكنها أقل من السابق

باريس: من قصي صالح الدرويش

اعلنت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن خسائر بقيمة 63.45 مليون فرنك (13 مليون دولار) للعام 1995 مقابل 76.1 مليون في العام 1994. ورغم تخفيض قيمة الخسائر فإن هذه النتيجة دون ما تطمح اليه الادارة الجديدة للصحيفة الفرنسية العريقة، ولكنها في الوقت نفسه لم تحد من تفاؤلها بالوصول الى معادلة تجارية ايجابية خلال العام 1997 الذي ستظهر فيه النتائج الفعلية لمخطط اعادة الهيكلة الذي شهدته الصحيفة في بداية العام 1995 مع اطلاق صيغتها الجديدة. وقد خفض عدد العاملين في الصحيفة بحكم هذا المخطط بنسبة 10% ويعتمد تفاؤل الادارة الجديدة على تحسن نسبة التوزيع حيث ارتفع توزيع الصحيفة الى 379 ألفا و89 نسخة يوميا بزيادة 25 الف نسخة عن عام 1994. والمهم في تلك ان نسبة ارتفاع التوزيع داخل فرنسا اكبر اذ بلغت 9.5% قياسا الى العام الماضي. كما شهدت صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الصادرة عن مؤسسة لوموند زيادة ملحوظة في التوزيع حيث بلغ متوسط توزيعها 140 الف نسخة شهريا.

وتعود خسائر الصحيفة في قسم كبير منها الى عدم تشغيل مطبعة لوموند الحديثة بالحد الادنى المربح وخصوصا بعد توقف صحيفة «انفوماتان» عن الصدور التي كانت لوموند شريكة فيها وتطبع في مطابعها.

وكانت مشاكل لوموند المالية بدات منذ عدة سنوات او تحديدا منذ منتصف الثمانينات حيث هبط توزيعها من ما يزيد على 500 الف نسخة الى اقل من 300 الف نسخة في مطلع التسعينات، وترافق ذلك مع هبوط حاد في مداخيل الاعلانات، وتسببت هذه الخسائر في بيع الصحيفة لمقرها الشهير بالقرب من الاوبرا والانتقال الى بناية متواضعة في حي غير تجاري. ونشأت عن الازمة الاقتصادية ازمة في ادارة الصحيفة وازمة في خطها التحريري. حيث ان مدير الصحيفة ينتخب من قبل مؤسسة المحررين الذين يملكون حصة من الجريدة ومن المؤسسة التي تضم حاملي الاسهم والمشاركين الذين يمثلون عائلة مؤسس الصحيفة.

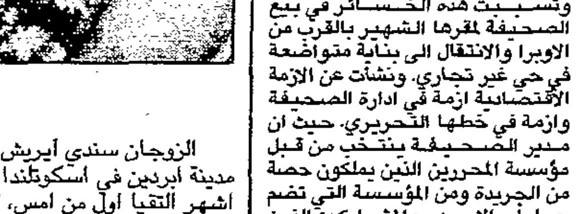
ولكن الازمة انتهت بانتخاب احد الصحافيين البارزين في الصحيفة مديرا لها وبزيادة راس المال بقيمة 250 مليون فرنك. واما بالنسبة للخط التحريري فقد اتجهت الجريدة نحو معارضة واضحة للحكم وبالاخص للرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة الان جوبيه. كما اعادت لوموند اهتمامها بالمواضيع الدولية. والمعروف ان صحيفة «لوموند» تصنف في الوسط المعتدل وانها على صلة وثيقة بوزارة الخارجية الفرنسية.

والحقيقة ان مشاكل صحيفة «لوموند» المالية والتوزيعية جزء من الازمة الحادة التي تعاني منها الصحافة المكتوبة في فرنسا والتي لم تسلم منها الصحف الاكثر شعبية «فرانس سوار» و«لوباريزيان» هذا وتعاني اليوم صحيفة «لوفيجارو» من ازمة مستفحلة خصوصا بعد وفاة صاحبها الذي كان اكبر مالكي الصحف في فرنسا، بينما ادت ازمات «ليبراسيون» المتلاحقة الى تخليها عن صيغتها القانونية المتميزة لتبيع نفسها الى مؤسسة مالية - اعلامية وتصبح بذلك عادية مثل باقي الصحف. وفي هذه الظروف تبدو صحيفة «لوموند» الاكثر حظوظا في الاستفادة من ظروف منافساتها الصعبة لتخرج بشكل نهائي من هوة الازمة.



زواج عبر الإنترنت

الزوجان سندي أيريش (يسار) من مدينة ايست هارتفورد بولاية كونيكتيكوت الاميركية وادريان فيلبوت من مدينة ابردين في اسكوتلندا اللذان تعرفا على بعضهما وتبادلا كلمات الاعجاب والشوق عبر شبكة الانترنت لأربعة اشهر التقيا اول من امس، لأول مرة، وجها لوجه في مطار هيثرو بلندن لاتمام مراسم زواجهما بشكل رسمي غدا في ابردين باسكوتلندا (أ ب)



خليجي يهرب أفعى من مطار القاهرة

القاهرة: من عادل مصطفى

اعدمت سلطات الحجر البيطري بمطار القاهرة ثعبانا صغيرا حاول راكب خليجي السفر به على احدى الطائرات المتجهة الى منطقة الخليج فقد اكتشف رجال الامن بمطار القاهرة جسما غريبا اثناء فحص حقيبة الراكب وبفتح الحقيبة عثر على مسدس صوت، وبتفتيش الراكب ذاتيا عثر داخل ملابسه التي يرتديها على كيس صغير بداخله ثعبان.

وامر اللواء ابو الفتوح بسيوني مدير ادارة تامين الركاب والبضائع في المطار بعرض الثعبان على الحجر البيطري الذي قرر اعدامه والسماح للراكب بالسفر.

ومن جهة اخرى اقلعت من مطار القاهرة فجر اول من امس الطائرة المغربية طراز بوينج 747 «جامبو» والتي كانت قد هبطت اضطراريا بالمطار فجر الخميس الماضي بعد اشتعال النيران في احد محركاتها حيث كانت في طريقها الى جدة وكانت سلطات المطار قد قامت بتوزيع ركاب الطائرة البالغ عددهم 327 راكبا لتسفيرهم على طائرات مختلفة، وبقيت الطائرة في المطار حتى تم احضار محرك جديد لها من المغرب واقلعت عائدة بدون ركاب.

مانجو «عملاقة» في سلطنة عمان

مسقط: من سامي حامد

ظهرت في سلطنة عمان المانجو «العملاقة» حيث اكتشف احد المزارعين العمانيين ان ثمار المانجو في مزرعته ضخمة للغاية ويصل وزن الثمرة الواحدة الى 5 كيلوجرامات وطولها 26 سنتيمترا.

وبسؤال قسم بحوث الفاكهة بوزارة الزراعة العمانية عن سر هذه الظاهرة قال رئيس القسم «ان الوزارة قامت باستيراد 59 صنفا من المانجو من الهند وباكستان، وقمنا بتجربة زراعة هذه الاصناف لاختبار مدى ملاءمتها للزراعة في ظروف السلطنة المناخية. وبعد التجربة تم اختيار 16 صنفا من هذه الانواع بعد ان تاكد تأقلمها مع ظروف المناخ والتربة، ووزعت هذه الاصناف على المزارعين، وكان من ضمن هذه الاصناف نوع من اشجار المانجو الهندي يسمى «التنيرو» معروف بضخامته وثماره الكبيرة. ولكن أن يصل وزن ثمرة «التنيرو» الى خمسة كيلوجرامات فهذا يعد امرا غير مألوف.. ويحدث لأول مرة».

وعلل رئيس قسم بحوث الفاكهة سر «المانجو العملاقة» بقوله «ان هذا يعود الى سببين رئيسيين: اولهما نوع التربة، والثاني نسبة الملوحة، فكلما كانت التربة جيدة والملوحة اقل يزداد حجم الثمرة. مؤكدا ان اشجار المانجو حساسة جدا بالنسبة للملوحة وجودة التربة وتحتاج الى خدمة زراعية من نوع خاص. وعن ثمرة «التنيرو» قال انها من الاصناف الجيدة المعروفة بطعمها «الحلو»، وتحتوي على كمية جيدة من الكربوهيدرات والسكريات تتراوح نسبتها لحوالي 16 في المائة ويصل طول الثمرة الى اكثر من 20 سنتيمترا.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

صاحب القرار!

كيف استمرت الحرب في الشيشان كل هذه المدة؟

والجيش الروسي الذي كان اكبر جيش بري في العالم كيف لم يستطع ان يحسم المعركة في ايام.. أو على الاكثر في اسابيع؟

وكيف يحصل الشيشانيون الابطال على الاسلحة التي يحاربون بها جيش روسيا؟

اسئلة لا بد انها طافت بكل من يتابع معركة الرجال الابطال الذين يريدون الاستقلال عن الدب الروسي بعد ان اصبح ذئبا.

والاجابات على هذه الاسئلة كلها تتلخص في ثلاث كلمات: فساد الجيش الروسي!

لقد كان الجيش هو القوة الحقيقية التي حمت الشيوعية لاكثر من ستين عاما.. كان هو المؤسسة القوية التي تقف في خلفية الصراع السياسي على السلطة بين الاجنحة المتنافرة على قمة الحزب الشيوعي.. وهو الذي حسم المعركة لصالح «جورباتشوف» عندما قرر تصفية الشيوعية في الاتحاد السوفياتي السابق.. ثم كان هو الذي حسم المعركة لصالح «يلتسين» للجلوس على عرش روسيا وابعاد «جورباتشوف».

هذا الجيش الآن يتقسم.. يبيع اسلحته، واسراره.. وضباطه لمن يدفع الثمن.. والحرب في الشيشان لن تنتهي لأن الجيش الروسي لا يريدها ان تنتهي.. او لأن كبار القادة يريدونها ان تستمر.. فهم يبيعون المدافع.. الدبابات والصواريخ للثوار الشيشان.. ويحصلون على مئات الآلاف او ملايين الدولارات من الثوار.. ثم يقومون ببناء الفيلات الفاخرة وشراء السيارات الفارهة من هذه الاموال التي قبضوها من الثوار.

وقد لاحظ المراقبون انه بعد كل هدنة وقعها «يلتسين» مع القادة الشيشان كانت الحرب تتجدد ويكون البادئ دائما هو القوات الروسية في الشيشان.. وسرعان ما تلتهب المعركة.. وتحت شعار المعارك تذهب الدبابات والمدافع والصواريخ الى الثوار.. وقد تعلم صغار الضباط والجنود ان يلعبوا ايضا.. والجندي يحمل مدفعه الرشاش وعلى فوهته علم ابيض معلنا استعداده للمقايضة.. النقد مقابل الدولارات.. وهكذا تستمر الحرب ولن تنتهي بقرار من «يلتسين».. ولكن بقرار من الجيش الروسي.. ولا اظن ان الجيش الروسي سيصدر هذا القرار!

الألمان يتراجعون عن شراء موسيقاهم ويفضلون البيتلز

أحفاد فاجنر غير مهتمين بالموسيقى الجادة

كولون: من ماجد الخطيب

نشر معهد «كيل» للابحاث النفسية والاجتماعية نتائج دراسة قام بها حول اسباب تراجع مبيعات الاسطوانات في المانيا بتكليف من شركات «إي إم آي» بوليجرام، سوني، وورنر بي ام جي. وذكرت الدراسة ان 10 في المائة من الشباب الالمان تحت سن 20 عاما يشكلون 90 في المائة من سوق اسطوانات «البوب» في حين ان الشركات فشلت حتى الان في استقطاب الالمان من اعمار 30 - 50 عاما بسبب «اللغة الدعائية الباهتة» التي تستخدم في مخاطبتهم. وتشير الاحصائية ايضا الى ان 19 مليون الماني يهتم فعليا بمتابعة الموسيقى، اي ما يشكل 25 في المائة من سكان المانيا تقريبا. وان امل الشركات في تطوير مبيعاتها يعتمد على تحريك جمهور اخر يشكل 13 مليون نسمة لم تنجح الشركات بعد في اجتذابهم ومخاطبة اذواقهم.

وفي دراسة اخرى من معهد «نورنبرج» للابحاث الاستهلاكية اجريت بين 10 آلاف الماني من مختلف الاعمار والاذواق تبين ان الرغبة في اقتناء الاسطوانات تراجعت بنسبة 78 في المائة لدى الالمان من عمر 30 - 50 عاما. وان احد اسباب تراجع المشتريات الرئيسية هو تطور اساليب واجهزة استنساخ الاسطوانات اضافة الى رواج عادة تبادل واستعارة الاسطوانات بين الشباب. وتبين الدراسة ان الالمان من اعمار تتجاوز الخمسين يفضلون الاستماع الى الاغاني الالمانية الشعبية والموسيقى الهادئة، في حين يفضل الالمان من اعمار 40 - 49 الاستماع الى المغني الالماني بيتر مافاي وفرقة البيتلز الشهيرة. اما الالمان من اعمار 30 - 39 فيفضلون الاستماع الى البريطاني فيل كولنز.

ومن جهة اخرى افتتح يوم الخميس الماضي في مدينة كولون الالمانية وعلى قاعات معرض كولون الدولي، المعرض الدولي لموسيقى البوب «بوب كوم» الذي يعتبر اكبر معرض للموسيقى والتسلية في العالم وتشارك فيه 633 شركة لانتاج الاسطوانات والادوات الموسيقية من 19 دولة في العالم. وسيستمر المعرض الذي يحتل مساحة 22 الف متر مربع حتى هذا اليوم ويقدم خلاله 135 خبيرا ومختصا في شؤون الموسيقى محاضرات وندوات ونقاشات حول الموسيقى والاعلام عموما في 27 نشاطا مختلفا تمتد طوال ايام المهرجان الاربعة.

وسجلت ادارة المعرض زيادة قدرها 8 في المائة في عدد العارضين عن العام الماضي ومشاركة 21 شركة من الولايات المتحدة وكندا واستراليا جاءت عبر المحيطات لتساهم في احياء الفعليات التي ستحول مركز المدينة الى ميدان هائل للرقص والتمتع بالموسيقى.

اذ ينتظر ان يجتذب المهرجان الموسيقي المقام في شوارع المدينة على هامش المعرض اكثر من مليوني انسان جلهم من الشباب القادم من كافة انحاء المانيا بعد ان اجتذب مهرجان العام الماضي عددا اقل بقليل من هذا الرقم. وسيتجمع الشباب حول 36 مسرحا اقيمت في مركز المدينة وداخل قاعاتها الكبيرة للاستماع الى 370 فرقة موسيقية المانية واجنبية معروفة تعزف طوال 24 ساعة يوميا.

وتتولى قوة كبيرة من الشرطة وشرطة المرور قطع شوارع المدينة المحيطة بالمهرجان طوال الايام الاربعة في حين تضاعفت اعداد الحافلات والترامات التي تنقل الناس الى مواقع المسارح التي يتجمع 12 منها في جزء من شارع الرنج الشهير وفروعه في منطقة لا يزيد طولها عن 300 متر.

ومن الفرق المعروفة المشاركة: روبي وليامز، كوت ان ذي اكت، كابتن جاك، مستر بريسدنت، ماستر بوي، ميوزك انستراكتور، ديزي ديه بابيلون زوو، تورتويز، بروثر ريزيزتنس، ثرتي ثري، باد سيدز، بروفيتس اوف ذي سيتي، توتن هوزن، بلاك فووس.. الخ.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

قتلت شقيقتان صغيرتان حرقا نتيجة النيران التي شبت في منزلهما. ويعتقد ان الطفلتين احترقتا نتيجة لعبهما في اعواد الكبريت. كما قال محققو الشرطة الذين يحققون في الحادث.

وكانت ايما نيل (6 سنوات) وشقيقتها ماري (3سنوات) وجدتا ميتتين في غرفة نومهما التي يعتقد ان الحريق بدأ منها.

وقال رجال الشرطة ان احتمالي الحريق المتعمد او خلل في الاسلاك الكهربائية قد استبعدا من التحقيق في الحادث الذي وقع في منزل بمنطقة تشيلمسفورد في مقاطعة اسكس في جنوب شرق انجلترا. وقال ضابط الشرطة توم هاربر الذي يتولى التحقيق في الحادث «ربما كانت الطفلتان تلعبان بأعواد الكبريت او الولاعات بالرغم اننا لا نستطيع الجزم بذلك».

واصيب في الحريق ايضا والد الطفلتين ووالدتهما وشقيقهما جيمس (12 عاما) وشقيقتهما تريسي (7 سنوات)، حيث يعالجون في المستشفى من حروق في اجزاء مختلفة من اجسامهم، ومن حالات اختناق بسبب تنشقهم للدخان.

ومن جهة اخرى قتلت صبية في الحادية عشرة من عمرها وجرح ثلاثة اشخاص آخرون حين صدمت شاحنة كبيرة سيارتهم في ساعات الزحام مساء اول امس.

وقد جاهد رجال الاطفاء لمدة ساعتين لانتشال جثة الصبية والاشخاص الثلاثة المصابين من حطام السيارة. وقد وقع الحادث في منطقة كنت في الجنوب الشرقي من انجلترا.

حادثتان في عطلة نهاية الأسبوع تحيران الاسكوتلنديارد

اغتصاب ضابطة أمن بريطانية في قطار منتصف الليل

لندن: من محمد الشافعي

شكلت شرطة الاسكوتلنديارد فريقا من ضباط التحقيق الجنائي لتعقب مغتصب ضابطة أمن بقطار منتصف الليل الذي انطلق من تشيرنج كروس في لندن باتجاه محطة جرينتش بضاحية لندن. وذكر ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الضحية كانت قد استقلت القطار الاخير من محطة تشيرنج كروس الساعة 11.42 مساء الجمعة الماضي، وكانت قد تأخرت بعد انتهاء دوام عملها لحضور حفل عيد ميلاد احدى صديقاتها. واضاف الناطق ان المعتدي اخذ يلاطفها بالكلام، شارحا اسباب تأخره عن منزله هو الآخر، وفرحه بمثل هذا اللقاء غير الموعود.

ويبلغ الجاني من العمر، حسب اوصاف الشرطة، ما بين 35 - 40 عاما، وطوله نحو خمسة اقدام و6 بوصات، وقوي البنية مفتول العضلات والشعر الكثيف الاسود يغطي صدره وذراعيه، وكان يلبس قميصا قطنيا باللون الازرق السماوي ومشمر الساعدين، ويرتدي بنطلون جينز.

وقال الناطق باسم اسكوتلنديارد ان الجاني تعقب الضحية بعد خروجها من محطة جرينتش لمدة عشر دقائق، وفجأة في مكان مظلم جذبها من الخلف بقوة، ثم اعتدى عليها جنسيا. واشار الناطق الى انه من الواضح من اوصاف الجاني، ولهجته التي هي لهجة سكان لندن، انه كرر نفس الجريمة قبل اسبوع من اغتصاب ضابطة الشرطة.

وقال جاري كيبي مامور قسم شرطة جرينتش «اننا نعرف ان الجاني استقل القطار من محطة تشيرنج كروس، ولكننا لا نعرف ان كانت وجهته الحقيقية هي جرينتش او انه من سكانها. والجريمة حدثت اثناء اتجاه الضحية الى منطقة هادئة السكنية بشارع كليرمونت». واضاف «ان رسام الشرطة وضع صورة تقريبية لأوصاف الجاني، وسيقوم افراد شرطة المواصلات بتوزيعها على المسافرين ما بين تشيرنج كروس وجرينتش».

ومن جانب آخر لم يكن اغتصاب ضابطة الامن هو آخر حوادث عطلة نهاية الاسبوع الجاري، بل كانت هناك حادثة اغتصاب اخرى على جانب كبير من الجراة لدى مرتكبيها، حيث قام شابان باغتصاب امرأة في الثامنة والعشرين من عمرها وفي وضح النهار داخل سيارتها، اثناء قيادتها باتجاه منزلها جنوب شرقي لندن، وكان الجانيان قد قفزا الى سيارة الضحية اثناء توقفها في اشارة مرور، باولد كنت رود، ووضع الجاني الذي جلس في المقعد الخلفي سكينا حادا على رقبة المراة وأمرها بالتوجه الى منطقة هادئة، حيث عصب عينيها، ثم قام الآخر والذي كان يجلس بجانبها بالاعتداء عليها.

أول فرنسية تنطلق إلى الفضاء في سفينة روسية

موسكو - رويتر: انطلقت أول امرأة فرنسية الى الفضاء يوم امس على سفينة فضاء روسية من قاعدة بايكونور في قزقستان في طريقها الى محطة الفضاء الروسية مير.

وذكرت وكالة ايتار تاس الروسية ان السفينة «سويوز - يو» انطلقت في موعدها المقرر في الساعة 5.17 بعد الظهر بالتوقيت المحلي (13.17 بتوقيت جرينتش).

ويتكون طاقم السفينة من الفرنسية كلود اندريه ديشاي والرائدين الروسيين فاليري كورزون والكسندر كاليري.

وستمكث اندريه ديشاي 16 يوما على المحطة مير تجري خلالها اختبارات وتجارب طبية وبيولوجية. وسيبقى الروسيان على المحطة نحو 225 يوما حيث سيحلان محل الرائدين يوري اونوفرينكو ويوري يوساتشيف اللذين وصلا الى مير في فبراير (شباط) الماضي.



نكتة اليوم

السائح بغضب شديد لبائع التحف: كيف تبيعني هذا الصندوق على انه من العاج الطبيعي وهو مزيف؟

البائع: يبدو ان الفيل الذي اخذنا منه هذا العاج كان يضع انيابا صناعية!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● البحرين 300 فلس ● العراق 150 فلسا ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية